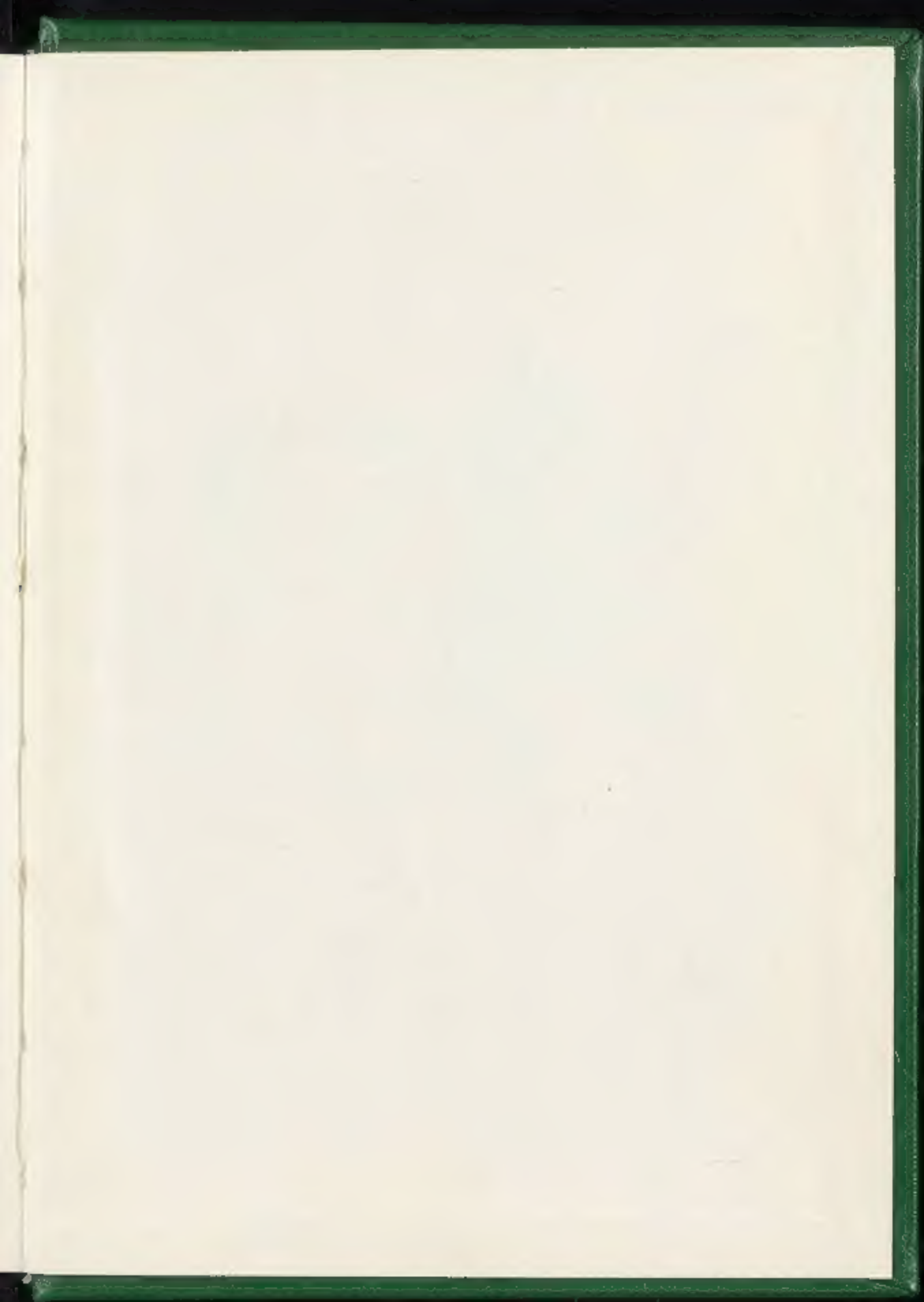


# الكيمياء

تأليف  
المعلم الشيخ يوسف الجليلي  
الطبعة الأولى ١٩٨٦ م

الجزء الأول

من منشورات  
مؤسسة الوقاء ودار الشمان





32101 018000941

---

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

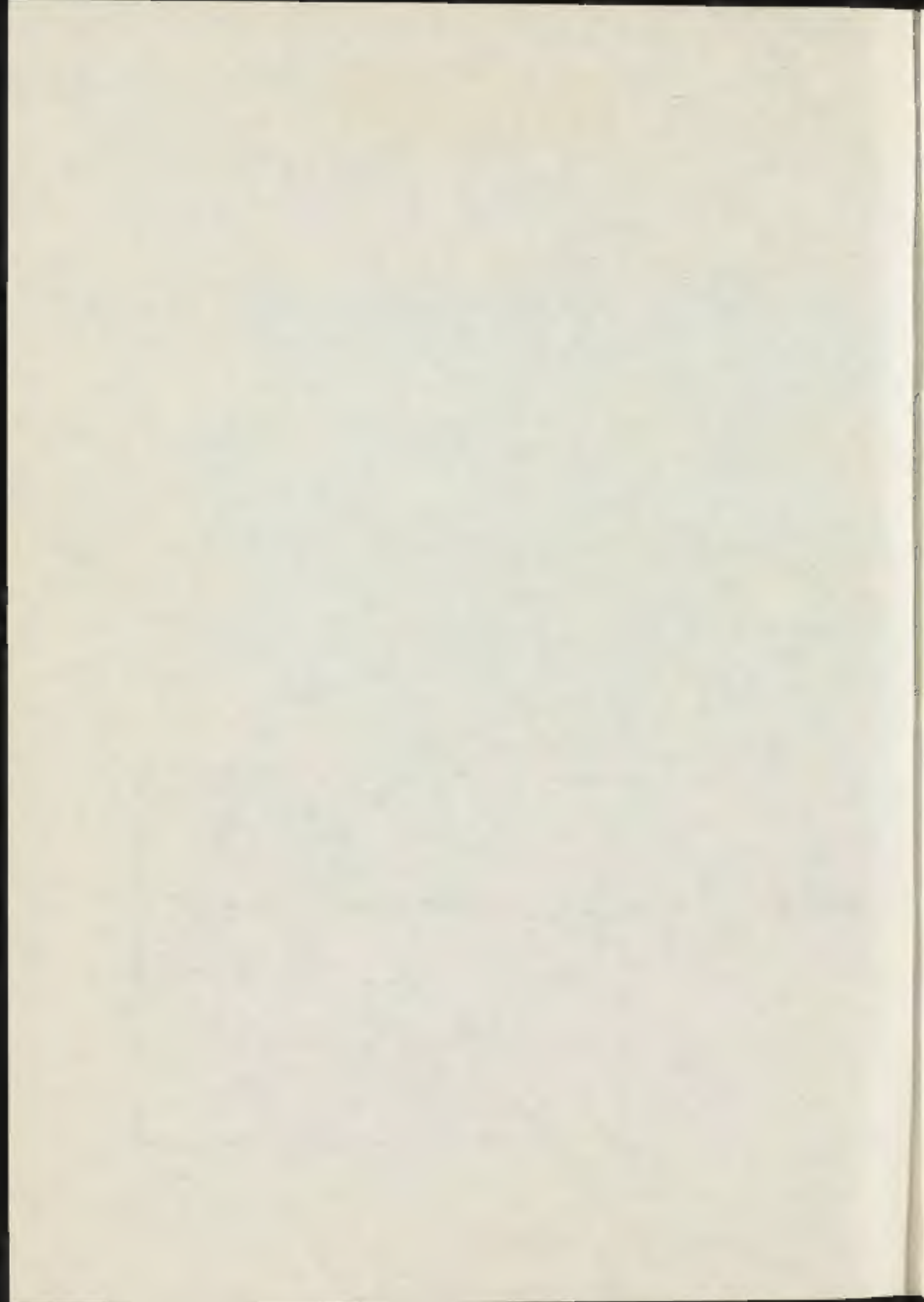
---

*This book is due on the latest date  
stamped below. Please return or renew  
by this date.*

---

--	--







الكتاب: الكَشْكُولُ  
المؤلف: العلامة البحْراني  
المطبعة: الأمير  
الناشر: مؤسسة الوقاء  
١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م

الكشكول

مَقَوُّ الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ وَسَجَلُهُ  
سَنَةِ الطَّبْعِ : ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م

الطبعة الثانية



# الكشكول

تأليف

العالم البارع الفقيه المحيّد

الشيخ يوسف البحراني

المتوفى سنة ١١٨٦ هـ

من منشورات

مؤسسة الوفاء ودار النعمان

الجزء الأول

١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م

2267

.112183

.351

1985

juv 1



32101 018000941

## كلمات عن الكتاب والمؤلف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مؤلف هذا الكتاب هو العالم الفقيه المحدث الكبير الشيخ يوسف ابن العلامة  
الحجة الشيخ أحمد الدراري الحرابي .

ولد في البحرين سنة ١١٠٧ هـ في قرية محصور ، وشأ تحت رعاية والده  
الكريم ، وتصدى والده لتدريسه وتهذيبه حتى أتقن القراءة والكتابة ، ثم هاجر مع  
والده إلى القطيف ودرس العلوم العربية والعقود لاديبه هناك .

وبعد وفاة والده - في سنة ١١٣١ هـ - مستعين عاد إلى البحرين وبقي فيها  
بواصل دراسته عند المشايخ والعلماء هناك . . ثم عاد إلى القطيف وقرأ الحديث  
عند العلامة الشيخ حسين الماحوري ، حتى روده بالاجازة في الرواية فرجع إلى  
البحرين .

وحدثت اضطرابات داخلية في البحرين اضطرت المؤلف أن يعادر بلاده ويهاجر  
إلى إيران ، لبواصل مسيرته العلمية هناك ، واستقر به المقام في شبرار ، حيث تفرغ  
للارشاد والتدريس والتأليف وإقامة صلاة الجماعة .

وفي عام ١١٦٣ هـ قمت ثورة في شرار بقيده الطاعية ( نعم دارحان ) فقتل  
حاكم شرار ، وتعرضت دار المؤلف للهجوم من قبل المعتدين الثوار ، ونُهبت  
مجموعة من كتبه ومؤلفاته وكاد أن يُقتل عبي بد أولئك الطغاة ، أولاً نحت الله  
تعالى فهاجر الى مدينة اصطهبانات ، ليواصل مسيرته العلمية هناك .

وأخيراً . . قرر الهجرة من يزن الى العراق ، فاختار مدينة كربلاء المقدسة  
مسكناً له ، وكانت كربلاء مركزاً للعلم والفقه وكعبة للفصيلة والادب ومجمعاً  
للمجتهدين والعلماء وعلى رأسهم الفقيه الكبير لوحد الله هادي ( رضى الله عليه ) .  
وهناك في كربلاء المقدسة روح يرنو لأعماله الفقهية من تدريس وبأليف  
وأجوبة على المسائل لدينه ، وفيها كتب أكثر مؤلفاته التي باهرت الحمسين .

### هذا الكتاب :

ومن مؤلفاته : كتاب الكشكول ، وهو الكتاب الذي بين يديك . وهو كتاب  
رائع يجمع بين الفقه والحديث والادب والشعر والتاريخ وغير ذلك ، وحديثاً بأهل  
العلم والمعرفة أن يهلوا من هذا المهمل العذب

### وفاته :

ولم يزل ( رضى الله عليه ) في كربلاء المقدسة مشغولاً بالتدريس والتأليف  
رهاء عشرين سنة ، حتى فارق الحياة يوم السبت بتاريخ ٤ ربيع الاول سنة ١١٨٦ هـ  
فشيّع جثمانه تشييعاً صحيحاً ، ودفن في حرم سيد الشهداء الامام الحسين ( ع ) فرحمة  
الله عليه وعلى علمائنا الابرار الذين أناروا الطريق وشرخوا العلم والمعرفة بين  
الناس .

## مقدمة المؤلف للكتاب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي شق ليل العدم بخلق نهار الوجود ، وأظهر صنعه من خفاء القيس  
إلى فضاء الأوس والشهود ، وأبرز عبته إلى عرصة الظهور والجنان بعد أن كان كمنسجمت  
مرادفات غيب لا مكان ، دلع لسان صباح وجوده بنطق تبلجه ومرح قطسع ليل  
عدمه ضياء تبلجه وشعشع ضياء شمس أبداعه بنور تأجبه واتقن صنع تلك تكوينه  
في مقادير تبرحه ، والصلاة على نبيه المهادي إليه بعد ما وقف غاسق الجهالة والقدليل عليه  
بعد ما احتجب وجه الهدى ظلم الضلالة محمد وآله الراكين على منور العز والآية  
والسابقين في مضامير المنور والباقية .

﴿ أما بعد ﴾ فيقول الفقير إلى حوده الكريم يوسف بن أحمد بن إبراهيم  
الدراري الحراني ( ملكة الله نواصي الأمانى وذليل له شواص الأمانى ) : غير شفي

على ذوي الألبام الوفاة والأدهن النفاذة والمقول السليمة والطباع القوية أن الإنسان في هذه الدار لما كان عرضاً للهوم ولا كداراً وهذا لغوم والآصار سيما عند امتطاء مطايا الأسفار وأرتكيب مشقة الفرية في الأمصار . وعند عروضها يتوزع منه البسال ويصتربه الضمير والللال وتمنوره أيدي السامة والاختلال فربما منعه ذلك من مطالعة العلوم الدينية والافتخاف من قديم عمارها الجنية بل التقلب في جملة أمور الضرورية فيضطر إلى ترطيب الدماغ بلطف المدعبات وترويح الروح بطرائف الطائيات من إيراد النكت الفاتحة والنوادر الرائقة أراحة لتلك الأفكار المنحلة وتنشيط لتلك القلوب الخاملة لما روي عن الإمام الصادق الصانع بالحكمة والناطق القدي بنور علمه انكشف دياجير الغلظة : « أن الأرواح تكل كما تكل الأبدان فابتنوا لها طرائف الحكمة » ومن جده سيد الساجدين ومصباح التهجدين : سلام من الرحمن نحو جنابهم قف سلامي لا يليق ببابهم » أن القلوب أقبالاً وأدباراً فإذا أقبلت فاقبلوا على التواقل وإذا أدبرت فدمعوه » وما روي عن ابن عباس (رض) أنه كان إذا فرغ من التدريس ورواية الأحاديث يقول لتلاميذه : حضونا حضونا ، فيخوضون عند ذلك في الأشعار والطرائف والأخبار . وهذا الأمر وإن كان قد يحصل بالاحتياج باخوان الصفا من أولى الأبواب وحلان الوفا من الاحباب إلا أنهم في مثل هذا الزمان الخوان لا يدعولون في حيز الوجود بل ولا في حيز الامكان . فرأيت أن اصنع كتاباً متضمناً لطرائف الحكم والأشعار مشتملاً على نوادر القصص والآثار قد حار جملة من الأحاديث المعصومية والمائل العلمية والكتات الفرية والطرائف المعجية بروح الخاطر عند اللال ويشهد القدهن عند السكالك جليس انيس يأمن الناس شره بذكر أنواع المسكرم والنهي ويأمر بالاحسان والبر والتقوى ويهي عن الطغيان والشر والاذى . وقد وصتته بعد الأعمام بتوفيق الملك العلام وبركة أهل الذكر عليهم ألف صلاة وسلام



ب (أبليس المسافر وجليس الخاطر) حيث ان المسافر مع الوحدة يحتاج الى الأبنس  
والخاطر مع فقد المسافر يضطر الى الجليس .

ولعمري لا جليس ولا ابنس احسن من الكتاب لا أمين ولا أمين اعود  
نفعاً منه في هذا الباب ولا سيما في زماننا هذا الذي قد التفت فيه الاصحاب بالذئاب  
وتبدلت فيه الأحباب بالكلاب ، وحاشا الكلاب والذئاب مما عليه اولئك  
الأحباب والأصحاب من قبح البواطن والسرائر والاطهار لخلاف ما اضرمت عليه  
الصنائر . قل للمودى قالت الحكماء : الكتاب نعم الجليس والتعبد ان شئت  
الهنك نؤاديه وان شئت اشحتك مواظبه وان شئت تهجيت من قوائمه . وهو يجمع  
لك الأول والآخر والنافع والوافر والشاهد والذائب والبادي والحاضر والشكل  
وخلافه والحس وضده . وهو ميت ينطق عن الموتى ويترجم عن الأحياء ، وهو  
مونس يشط بشطائك وينام بنومك ولا ينطق إلا بما هواه ، ولا تعلم جاراً ولا خليطاً  
ولا رفيقاً طاموح ولا معلم اجمع ولا صاحباً اظهر كفاية ولا اقل جباية ولا آبد فاعاولا  
احمد اخلاقاً ولا اروم سروراً ولا اسكت عيبة ولا يحل مكافآت ولا احب مؤنة ،  
ان نظرت فيه اطال امتاعك وشحذ طامعك وايد مهلك واكثر علمك ، وتعرف منه  
في شهر ما لا تأخذه من افواه الرجال الا في دهر ، ويعنيك عن كد الطب والخضوع  
فن اثبت منه اصلاً واشتخ منه فرعاً ؟ وهو المعلم الذي لا يجهلوك وان قطعت عنه المادة لم  
يقطع عنك الفائدة ، وهو الذي يصحبك في السفر كصحبته لك في الحضر . فقد كان  
عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر لا يجالس الناس ونزل مقبرة وكان لا يرى  
الا في يده كتاب يقرأ فسل عن ذلك فقال : لم اروا عطاء او عظم من قبر ولا ممتصاً  
امنع من كتاب ولا شيء اسلم من الوحدة . وقال بعضهم فيمن يجمع الكتب ولا  
يعمل بما فيها :

ردائل للأسفار لاعلم عندهم يجيدها الا كعلم الابرار

لعمر ك ما يدري العير اذا عدا أوسافه او راح ما في العرائر

﴿قائده﴾ روى ثقة الاسلام في السكافي عن معمر بن حنبل قال : سألت ابا الحسن (ع) فقلت : جدات هناك لرسول يكون مع القوم فيجري بينهم الكلام يرحون ويضحكون ؟ فقال لا بأس ما لم يكن ، فظننت انه عنى النعش ثم قال : ان رسول الله (ص) كان يأتيه الاعراب فيهديه الهدية ثم يقول مكانه : اعطنا من هديتنا ، فيصحبك رسول الله (ص) وكان اذا غنم يقول : ما فعل الاعرابي ليتنه اتانا . وروى فيه عن ابي عبد الله (ع) قال : ما من مؤمن الا وفيه دعاية ، قالت : وما الدعاية ؟ قال : الراح . وروى فيه عن برنس التبرستي قال : قال ابو عبد الله (ع) : كيف مداعبة بعصم هضا ؟ قلت : قليل . قال : فلا تعملوا فان المداعبة من حسن الخلق وانك لتدخل بها السرور على اخيك ولقد كان رسول الله (ص) يداعب الرجل يريد ان يسره . قال بعض شراح الحديث : قوله (ع) : « فلا تعملوا » اي فلا تعملوا ما تعملون من قلة المداعبة بل كونوا على حد الوسط فيها لا بأني من ذم كثرتها . ﴿اقول﴾ والأظهر حل قوله (ع) : فلا تعملوا على الاستفهام بمعنى همرته كما يعطيه التمثيل به . وروى الصدوق عطا الله مرقده في كتاب معاني الأخبار عن الصادق (ع) قال : المرؤة مرؤتان مرؤة الحضر ومرؤة السمر فاما مرؤة الحضر فتلاوة القرآن وحضور المساجد وصحبة اهل الخير والنظر في الفقه ، واما مرؤة السمر فبدل الزاد والراح في غير ما يصنط الله وقلة خلاف على من صحبتك وترك الرواية عليهم اذا أنت فارقتهم .

﴿هذا﴾ وقد روى في ذم للزاح أيضا اخبار عنهم (ع) منها ما رواه في

السكالي عن الصادق ( ع ) انه قال : اياكم والمراح فانه يذهب بجمه الوجه . ويمكن الجمع بين هذا الخبر وما يمتناه وبين الأخبار المتقدمة إما بحمل أحذر النبي على ما اذا تضمن فحشا كما دل عليه الخبر الأخير وهو الظاهر من الأول ايضاً ، ويسل عليه أيضاً ما روي عن الباقر ( ع ) قال : « ان الله يحب المداعب في الجماعة بلا رفث » او على ما كثر منه كما روي عن أحدهما قال : « كثرة الريح تذهب بعاه الوجه » ولقد أجاد من قال :

إياك إياك المراح فانه يجري عليك الطل والندس الدلا  
ويذهب ماء الوجه مد احتفنه وورث بسد المر اصحابه القلا

او على ما تضمن استهزاء وصخرية كما ندر عليه ما روي عن أمير المؤمنين ( ع ) قال : « اياكم والمراح فانه يجر الدخيمة وورث الصغينة وهو السب الأصفر » وحينئذ فتعمل أحوار الخواز والأمر به على ما عدا ذلك . وقد در من قال وهو أبو الفتح كما نص عليه الحرأري في أول كتابه .

اود طبعك المصدور بالحدراحة بحجم وعطسه شيء من المرح  
ولسكن اذا أعطينه المرح وليكن بمقدار ما يملئ الطعام من الملح

وهو من هذا ما روي ( ص ) كان ذات يوم يأكل رطباً مع ابن عمه أمير المؤمنين ( ع ) وكان يضع التوى مما يلي عيباً فله فرع من الأكل كان التوى كله محتمة عند علي فقال له : يا علي امك لا تاكل ! فقال : يا رسول الله الأكل من يأكل الرطب ونواه . وروي عنه أنه ذات يوم اتته امرأة عجوز من الأنصار فقالت : يا رسول الله ادع الله لي ان يدرحني الحمة ، فقال لها : اما علمت ان الجنة لا يدخلها العجائز ؟ فقلت المرأة تكفي فتسم رسول الله ( ص ) فقال لها : اما قرأت قول الله تعالى : ( انا انشأناهم انشاء . فجعلناهم ابكاراً - عرباً ارباباً ) - وروي انه اتته امرأة

في حاجة لزوحها فقال لها : ومن زوجك ؟ قالت : فلان ، قال : الذي في عينيه بياض ؟  
فقلت : لا ، فقال : بلي ، فانصرفت عجلا الى زوحها وجعلت تنأل في عينيه .  
فقال : يا شألك ؟ فقلت : احبرني رسول الله (ص) ان في مبيدك بياضا ، فقال لها :  
اما ترين بياض عيني اكثر من سوادها . وروي عنه (ص) انه جاء رجل فقال :  
يا رسول الله احبني على حل ، فقال : لا احبك الا على ولد الناقة . فقال : لا يطيقني ،  
فقال للناس : ويحك وهل الجدل الا ولد الناقة ؟ . وكان نعيان الصحابي من اولع  
الزمن بالمزاح وكان يدوبا . قيل انه ذكر عند النبي (ص) انه بكثير المزاح ويضحك  
فقال : انه يدخل الجنة وهو يضحك . في مزح نعيان انه مريوما بخزيمة بن نوفل  
وهو ضريبر ، فقال له : قدني ابول ، فأخذ يده حتى أتى به الى المسجد فأجلسه في  
مؤخره فصاح الناس به : امك في المسجد ، فقال : من قاذي ؟ قالوا : نعيان . قال :  
الله علي ان اخبره بمصاتي هذه ان وجدته . فبلغ ذلك نعيان فجاء اليه وقال : يا ابا  
المسور هل لك في نعيان ؟ قال : نعم ، قال : ها هو قائم يصلي ، وجاء به الى عثمان بن  
عثان وهو يصلي فقال : هذا نعيان . فعلاه بمصاه فصاح الناس به . امير المؤمنين .  
فقال : من قاذي ؟ قالوا : نعيان . فقال : والله لا امرضت له بسوء ابدا . وحكى  
عطا بن سائب قال : كان سعيد بن جبير يقص علينا حتى يبيكنا وربما لم يقم حتى  
يضحكنا . وكان رجل يسمى ( تاج الواعظ ) يقص الناس ويقص عليهم حتى يبيكهم  
ثم لم يقم حتى يضحكهم ويبسط آمالهم . ومن لطائفه انه حكى يوما بعد فراغه من  
وعظ فقال : سمعت الناس يتكلمون في التصحيف وكنت لا امره فوقع في قلبي ان  
اتعلمه فدخلت سوق الكتباين واشتريت كتابا في التصحيف فمن اوله تصحيفه  
وجدت فيه مكياج بك تاج فرميت الكتاب من يدي وحملت ان لا اشتغل به ،  
فضحك الناس من قوله حتى غشي عليهم .

## منتخب من كتاب الاوائل

اول ما خلق الله: الفم. اول جبل وضع على وجه الأرض: أبو قيس. أول مسجد  
 وضع: المسجد الحرام. أول ولد ولد لآدم: قابيل. أول من خط وخاط: ادريس. أول  
 من احتقن: وضف الضيف، ابراهيم. أول من دخل الحمام سبيلان: أول من طيح الآجر  
 هامان. أول من سبب السوائل: عمرو بن يحيى. أول من سن الدية من الابل: عبدالمطلب.  
 أول من قطع في السرقة في الجاهلية: وقصى بالقسامة. وحلج بعلبه عند دخول الكعبة:  
 الوليد بن المغيرة. أول عربي قسم فذكر مثل خط الاثنين. عامر بن خثيم. أول ما  
 نزل من القرآن ﴿اقرأ باسم ربك﴾. أول آية نزلت في القرآن ﴿أذن لادين يقاتون﴾.  
 أول من اسلم: علي بن أبي طالب (ع). أول من هاجر الى الحبشة: خاطب بن  
 عمرو، والي المدينة. مصعب بن عمير، ومن النساء أم كلثوم بنت عقبة. أول من  
 أذن: بلال. أول من نبي مسجداً في الاسلام: محار. أول شهيد في الاسلام: محمبة.  
 أول طهار كان في الاسلام: طهار اوبس بن صامت من الهجرة. أول خلق كان في  
 الاسلام: حبيبة بنت سهل بن ثابت بن قيس. أول لعان كان في الاسلام: لعان  
 هلال ابن امية مع زوجته. أول مرجوم كان في الاسلام: ماعر. أول من أوصى  
 بثلاث ماله البراء بن معرور. أول من دفن بالمقبع: عثمان بن مظعون. أول من وضع  
 النحر: ابو الأسود الدؤلي، أحذته عن أمير المؤمنين (ع). أول من نقط المصاحف: يحيى ابن  
 معمر. أول ما برقع من الناس: الخشوع. أول ما تعقدون من ديسكم: الامانة. أول  
 الايات طلوع الشمس من مغربها

﴿روى الصدوق (رض) في كتاب الأمانى﴾ عن النبي (ص) :

أله قال : « انت موسى ( ع ) سأله ربه عز وجل انت يعرفه بده الدنيا :  
 منذ كم خلقت ؟ فأوحى الله اليه : تسألني عن عوامض علي ؟ فقال : يا رب : أحب أن  
 أعلم ذلك . فقال : يا موسى خلقتها منذ ستة الف الف عام عشر مرات ، وكانت خرابا  
 خمسين الف عام . ثم بدأت في عمارتها ، فعمرتها : خمسين الف عام . ثم خلقت فيها  
 خلقا على مثل البقر يأكلون رزق ، ويمسكون عيري : خمسين الف عام . ثم أمتهم  
 كلهم في ساعة واحدة . ثم خربت الدنيا خمسين الف عام . ثم بدأت في عمارتها فكشفت  
 عامرة : خمسين الف عام . ثم خلعت فيها بحراً ، فكشفت البحر خمسين الف عام ، لاشيء  
 في الدنيا محتاجا يشرب منه . ثم خلقت دابة وسلطانها على ذلك البحر فشرسته بنفس  
 واحد . ثم خلقت خلقا أصغر من الزنور وأكبر من النق ، فسلطت ذلك الخلق على  
 هذه الدابة ، فلهذا قتلها ، فكشفت الدنيا خرابا خمسين الف عام . ثم بدأت في عمارتها  
 فكشفت خمسين الف عام . ثم جعلت الدنيا كلها آجام القصب . فخلقت الملاحف  
 وسلطانها عليها فأكانها حتى لم يبق منها شيء . ثم أهلكتها في ساعة واحدة ، فكشفت  
 الدنيا خرابا خمسين الف عام . ثم بدأت في عمارتها ، فكشفت عامرة خمسين الف عام .  
 ثم خلقت ثلاثين الف آدم ، وجعلت عمر كل آدم ثلاثين الف عام . ومن كل آدم  
 إلى آدم ثلاثين الف سنة ، فاعينهم كما هم بقضائي وقدري . ثم خربت بها فكشفت خرابا  
 خمسين الف عام . ثم بدأت بعمارتها . ثم خلقت فيها الف الف مدينة من الفضة البيضاء  
 وخلقت في كل مدينة مائة الف الف قصر من الذهب الأحمر ثلاث المدن  
 والقصور خردلا إلى ان سد الهواء . والخردل يومئذ الدُّ من الشهد وأولي من العسل  
 وأبيض من الشج . ثم خلقت طيراً واحداً أعشى وجعلت طعسانه في كل سنة حبة من  
 الخردل ، فأكلها حتى فنيته ثم خربت بها ، فبقيت خرابا خمسين الف سنة . ثم بدأت  
 في عمارتها ، فكشفت عامرة خمسين الف عام . ثم خلقت فيها أباك آدم بيدي يوم



الجمعة ، وقت الظهور ، ولم اخاف من الطين غيره أخرجت من صلبه محمد المصطفى (ص) .  
 ﴿ أقول ﴾ . وروى هذا الحديث أيضاً صاحب كتب جامع الأخبار في الكتاب  
 المشارية - قال بعض الفصلاء (ذيل) هذا الخبر ونحوه معاني الفاظ هذا الخبر ، من لمعان  
 الأسرار وعوامض وانوار ، لا يهتدي الى رموزها ولا يحسب أن يعثر على كنوزها ،  
 وليس ثامناً ، إلا الاعتراف بالمعروف والفصول . سوى ما يفهم من طاهره من طول  
 امتداد الأرملة والدهور من حبة هذه العلم ، وكثرة أعداد آدم وبني آدم - انتهى .  
 ﴿ قائلة ﴾ اختلف علماءنا في تبيين ( اسحق بن عمار ) الواقع في  
 الأسانيد واتحاده وتعدد ، فلاكثر . ومنهم العلامة في ( الخلاصة ) وميرزا محمد في  
 ( كتاب الرجال ) ، والشيخ عبد الله الحزاري في ( الحاوي ) وشيخنا العلامة  
 أبو الحسن في ( حواشي الخلاصة ) وشيخنا المجلسي (رض عليهم) : علي القول بالاتحاد .  
 وذهب جماعة منهم شيخنا الباق في ( كتاب مشرق الشمس ) ، وتلميذه الشيخ  
 علي بن سليمان في ( حواشي كتب الحديث ) . الى التعدد ، وانها اثنان : أحدهما  
 اسحق بن عمار بن موسى السابلي ، وهو واقفي . والثاني - اسحاق بن عمار بن  
 حيان إمامي . حتى أن الشيخ علي ( قدس ) صرح في حواشي الحديث : بأنه متى  
 وردت رواية اسحاق بن عمار عن أبي عبد الله ، فهو ابن حيان ثقة الإمامي .  
 ونظيره أن اسحق بن عمار السابلي لم يدرك الصادق ( ع ) . وحينئذ  
 فاحتمال الاشتراك إنما يحصل فيها إذا روى اسحاق بن عمار عن الكاظم ( ع ) .  
 ﴿ أقول ﴾ والأظهر عندي هو القول بالتعدد ، كما هو المستفاد من تتبع  
 في كتب الرجال والمعلوم من القرائن والأمارات الواردة في هذا الجول ، والظاهر أن  
 منشأ الشبهة عند من ذهب إلى الاتحاد ، هو كلام العلامة في الخلاصة ، حيث أنه جمع  
 بين عمار في النجاشي والعمري على وجه كأنهما عبارة واحدة والعارفان عند الرجوع

إلى السكتين على غاية من التناهي .

قال المحدثي في كتابه : اسحق بن عمار بن حيان ، مولى بني ثعلبة الصيرفي :  
 شيخ من أصحاب ثقة واحوته : يونس ، ويوسف ، وفيس ، وإسماعيل . وهو في بيت  
 كبير من الشيعة . واسم أخيه : علي بن إسماعيل ، وشهر بن إسماعيل كانا من وجوه  
 من روى الحديث . روى اسحق عن أبي عبد الله وأبي الحسن ( ع ) - انتهى .  
 وقال في الفهرست : اسحق بن عمر السباطي له أصل ، وكان فطحيا إلا أنه  
 ثقة وأصله معتمد عليه - انتهى .

والعلامة في الخلاصة جمع بين أحده من العارنيين ، فقال : اسحاق بن عمار  
 ابن حيان مولى بني ثعلبة ، أبو يعقوب الصيرفي . كان شيخا في أصحاب ثقة ، روى  
 عن الصادق ، والكاظم ( ع ) . وكان فطحيا ، قال الشيخ : إلا أنه ثقة وأصله  
 معتمد عليه . وكذا قال المحدثي . فلا أدري عندي التوقف فيما ذكره به - انتهى .  
 ومن هذه العارة مرى الزوم والأشقاء عند من تأخر عنه ممن لم يحقق الحال  
 ولم يتدبر في قرائن الأحوال ، ومما يدل على التردد أن المذكور في ( جنس ) اسحق  
 ابن عمار بن حيان ، وأنه صيرفي وأن له أخوة وأبناء أخوة مشاركين له في النسب ،  
 والنسبة . والمذكور في ( مت ) ابن عمار بن موسى السباطي ، وله أخوة أيضا متصفون  
 بهذه النسبة ، ولم يذكر في ترجمة أحد من ولد عمار ابن حيان مع تعدد في كتب  
 الرجال . ورواياتهم للاخبار أنه سباطي ، ولا في أحد من ولد عمار بن موسى أنه  
 صيرفي ، مع استقصاء علماء الرجال لذكر الصفات المميزة ، وفي ترجمة قيس من ( مه ) أنه  
 قيس بن عمار بن حيان ، قريب الأمر ، وفي ترجمة إسماعيل : أنه إسماعيل بن عمار بن حيان  
 الصيرفي السكوني وأنه أخو اسحق . وفي الحديث أن الصادق ( ع ) كان إذا رآهما قال  
 « وقد جمعتما لأقوام » يعني الدنيا والآخرة . وفي السكافي في الصحيح عن عمار ابن

حين قال : أخبرت أبا عبد الله ( ع ) يرسم اسماعيل اني بي ، فقال لقد كنت أحبه ، وقد ازددت له حبه . وفي ذلك . ما يشهد بحبائيتها .

وفي ترجمة محمد بن اسحاق من ( كش ) د ( صه ) . محمد بن اسحاق بن عمار ابن حيان الثعلبي الصيرفي ثقة عين .

وروي في كتاب العلل عن اسحاق بن عمار قال : دخلت على أبي عبد الله ( ع ) فخبرته أنه ولدي علام فقل « ألا سميتك محمدا » فقلت قد فعلت فقل « لا تشتمه ، جعله الله لك قرعة عين في حياتك وحلف صدق بعدك » وفي هذا الحديث المتضمن للدعاء لامام ( ع ) لمحمد المذكور ما يدفع ما ذهب إليه ابن بابويه من كونه واقفيا .

وفي ترجمة يونس بن عمار الصيرفي ثعلبي وفي ترجمة يوسف من الخلاصة ابن عمار بن حيان ثقة ، وشعر بن اسماعيل المشار اليه في ترجمة اسحاق بن عمار من ( جش ) ، ولم يذكر له ترجمة في كتب الرجال لكن وقعت على حديث رواه في ( يب ) في باب الزيادات في فقه الحج وفيه قلني اسماعيل بن حميد شعر بن اسماعيل بن عمار الصيرفي ، فآخبره ، فدخل فساءه عنها ، فقال : سمع واحب الحديث . وأنت خير بان المستعاد من جميع ذلك كون اسحاق بن عمار المذكور في ( جش ) من الشيعة الامامية وأن جميع أحواله وابناء أحواله المذكورين كذلك ، وإن جيل الامر في بعض ولم يوصف أحد منهم بالطهية ولا بكونه ساباطيا بخلاف عمار بن موسى الساباطي فإنه حيث يذكر هو أو أحد من ولده وأحواله يوصف بذلك ، وفي عبارة ( المهرست ) في اسحاق ما عرفت ، وفي ترجمة عمار أنه ابن موسى الساباطي أخو عمار الساباطي ثقة وفي ترجمة أخيه صباح من ( صه ) أنه ابن موسى الساباطي أخو صباح الساباطي ثقة ، وفي حواشي شيخنا الشهيد الثاني على ( صه ) : ولم يكن قطعيا كالخيزه عمار .

اذا عرفت ذلك وعم انه في عدة من الاخبار وصف عمار بكونه صيريا ، وفي باب  
 اخراج الفيلة في ركاه الظفر من لاسه صار رواية اسحق بن عمار الصيرفي عن ابي عبد  
 الله ( ع ) والواحد انظر الى ما ذكره حمله على المذكور في ( حش ) فيكون حديثه  
 صحيحا وصحبت اسارك بعد في المواقى ما على حكمه لا تعداد في باب من افنى المحرم بنفسيهم  
 الظفر فادماه فعليه شه : ركبا المؤمن عن اسحق بن عمار الصيرفي قل : قالت لابي  
 عداش ( ع ) الحديث . وماورد ، دالا على روايته عن الكاظم ( ع ) ما رواه في كتاب  
 ( نواب الاعمال ) عن محمد بن سيبان الدبلي عن ابيه سيبان الدبلي عن اسحاق بن  
 عمار الصيرفي عن ابي الحسن المصطفى ( ع ) وفي باب المصروف من كتب الاحبار روايات  
 عن اسحاق بن عمار ( ع ) والواحد حمله على ابن جبريل المذكور في ( حش ) فتكون  
 احاديثه مع السلامة عن طعنهم فيه صحيحة . وفي حاشية ( كتاب الرجال الصغير ) ميل  
 على عدول ( المصنف ) في القول بالعدد ، حيث قال : والظاهر من التسع : ان اسحاق  
 ابن عمار اثنان : ابن عمار بن جبريل الكوفي ، وهو المذكور في ( حش ) واسحق بن عمار بن  
 موسى الباطلي وهو المذكور في ( ست ) وابن لثاني طحفي دون الاول - انتهى .

عن حكي ابو الهيثم عمارة بن شهيد

قال : كنت أسير معتمد الدولة ( ابا المبيع قرواش ) من المقلد ما بين سجار  
 ونصيبين ، فزلنا ثم استدعاني بعد الزوال وقد نزل قصر هناك يعرف بقصر العباس  
 ابن عمرو الغنوي وكان مطلا على سفن ومياه كثيرة ، ودخلت عليه ، فوجدته قائما  
 يتأمل كتابة على الحائط فقرأت ، فاذا هي :

يا قصر حبس ابن عمرو	كيف وفك ابن عمروك
قد كنت تنشل الدهور	فكيف عاكس ريب دهرك
واها لمرك بل لجودك	بل لمجدك بل لمزرك

وتحت مکتوب ( کتبہ علی بن عبد اللہ بن حمدان بخطہ فی سنۃ احدى  
وثلاثین وثلاثہ وهذا الکتاب هو سبب الدولۃ بن حمدان مدوح المتنبی .  
وقد الراوی وكان تحت ذلک مکتوب :

يا قمر ضمعصك الزمان وحط من عليه فترك  
وحى محاسن اسطر عرفت بين متون جدرک  
واها لکاتبها الکرم وقدره للوقي بقدرک

وتحت مکتوب ( وکتبه لقصر بن الحسن بن علي بن حمدان بخطه في  
سنۃ اثنين وستين وثلاثمئة ) وهذا الکتاب هو عدل الدولۃ بن ناصر الدولۃ ،  
الحسن احو سبب الدولۃ وتحت ذلک ايضا مکتوب :

يا قمر ما فعل الاولى ضرت فيهم بمترك  
حتى الزمان عيبهم وطوام طاول نترك  
واها لقصر عمر من يختال فيك وطاول عترك

وتحت مکتوب ( وکتبه الفلاس السبب بن رافع بخطه سنۃ ٣٨٨ وهذا الکتاب  
هو ابو حسان الفلاس بن حسام الدولۃ النسيب العقيلي صاحب الموصل وتحت ذلک  
مکتوب :

يا قمر ما صنع الکرام الساكنون قديم عترك  
عاصرتهم فددتهم وشأوتهم طراً بصرك  
ولقد اثار تعجبي يابن المنيب رقم سترك  
وعدت اني لاحق بك دائب في قفو اثرک

وتحت مکتوب ( وکتبه قرواش بن لافل بن المنيب بخطه في سنۃ احدى  
واربعائة ) قال الراوی : فتمجبت من ذلک وفنت لقرواش الساعة کتبت هذا ؟

قال : نعم ، وقد هممت بهدم هذا القصر فإنه مشوم فسد من الجماعة فدعوت  
له بالسلامة وانصرفنا ولم يهدم القصر .  
وبين ما كتبه سيف الدولة وما كتبه فر و اش سمون سنة ، ذكر ذلك ابن  
خلكان في تاريخه ( وفيات الاعيان ) .

### من كشكول البهائي - الحب كيف يصنع

حكى بعض الثقات قل حثرت في بعض أسرى بحري بني عدرة ، فزلت  
في بيت من بيوتهم ورأيت جارية قد أسست من الجمل حنة الكحل ، فاعطني حنيتها  
وجعلت وكلامهم فحسنت في بعض الأيام أدور في الحلي ، وإذا أنا بشاب حسن  
الوجه عليه أثر الوجد ، نصف من الهلال ونصف من الحلال ، وهو يوقد نورا  
نعت قدر ويردد أبيات وموعه تعري على حديه فما حفظت منه قوله :

ولا عنك لي صبر ولا عليك حيلة      ولا عنك لي بد ولا عنك مهرب  
ولي لف باب قد عرفت طريقها      ولكن بلا قلب إلى أين اذهب  
ولو كان لي قلبان عشت بواحد      وأردت قلباً في هوك بعدد

فسألت عن الشاب وشأه ، فقبل : هوى الحاربة التي أنت نازل في بيت  
أبيهم ، وهي بمنحة من مد أعوام ، فرحمت إلى البيت ، ودكرت لها ما رأيت ،  
فقالت : ذاك ابن عمي ، فقلت يا هذه إن للضيف حرمة ، فشددت الله إلا ما منعت  
بالنظر إليك في يومك هذا ، فقلت صلاح حاله أن لا يراني ، فحسبت أن امتناعها  
فتنة فما زلت أقسم عليها حتى أظهرت القبول . وهي مكرهة ، فلما قبضت مني قلت  
لم : اسجري وعدك ، فذاك ابني وأمي ، فقالت : تقدمني وفي نهضة في أثرك  
فأمسرت نحو الغلام وقتت أشرف بحضور من تريد قائم . مقبلة نحوك لأن . فيها أنا



اتكلم معه إذ حرحت من حبها مقبلة نجر أدبائها ، وقد أذرت الريح عيار أقدامها حتى  
سنر العيار شحصب ، فقلت للشاب : هذه قد أقدمت ، فما طر إلى العيار سقط وخر  
على النار على وجهه ، فإ أفضله إلا وقد أحدثت النار من صدره ووجهه ، فرجعت  
الجارية وهي تقول : من لا يطبق مشهدة عنده ، كيف يطبق مطاعة جهالها .

### ﴿ لبعضهم ﴾

وما لفصل إلا ما أقرت به العدا لصاحبه والشمس لا تلتئم

### ﴿ عما نسب لأمير المؤمنين (ع) ﴾

إذا عاش الفتي سمين عاماً      وصف امر محقة اليالي  
وصف النصف من سهو وهو      ولا يدري بمبا عن شمل  
وصف الرمح مان وحرص      وشمل بالكلاب والصيل  
وفي العمر امان وشيب      نسل على روال وانتقل  
حب الزره طاول الدهر حمل      وقسمته على هذا الشل

### ﴿ كذب بحار الانوار ﴾

﴿ قول ﴾ وجدت بخط الشيخ محمد بن علي الجبائي (ره) قال الشيخ  
محمد بن مكي (ره) : وجدت بخط حال الدين ابن المطهر وجدت بخط والدي (ره)  
قال : وجدت رقعة مكتوب عليها بخط عتيق ما صورته (سم الله الرحمن الرحيم هذا  
ما أخبرنا به الشيخ الأجل العالم عز الدين أبو المسكار حمزة بن علي بن زهره الحسيني  
الجلبي ، املاء من لفظه عند نزوله بالحلة السيمية ، وقد ورد لها حاجا سنة اربع وسبعين  
وخمسائة ورأيت بخط يده وبصورة فسانته عن سب ذلك فقال : إني لأعلم أن لدينكم  
هذه فضلا حريلا ، قلت : وما هو ؟ قال : أخبرني أبي عن أبيه عن جعفر بن محمد بن  
قولويه عن الكليني قال : حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي حمزة

الثمالي عن اصبح بن بياته ، قال ، سمعت أمير المؤمنين ( ع ) عند وروده الى صعين ، وقد وقف على تل عري ، ثم أرمى الى اجمة ما بين مابل والتل ، وقال ( مدينة وأي مدينة ) فقلت له : يا مولاي أراك تذكر مدينة أمت كل مدينة وأنت ؟ فقال : أرها ؟ فقال ( لا وستكون مدينة يقال لها الحلة السيمية بعد ما رحل من بي أسد بطيرها قوم أحيار لو أقسم أحدهم على الله لأبرقسه ) . ( بيان ) عري : بانهملين أي صرد قال في إمة موسى العري العريب في القوم أو الامم مجتمين أي منبع ربيع ، والحلة : كسر بلده معروفه ، ووصفها بالسيفية ، لان بناها سبب الدرلة .

### ﴿ قصة طوق خالد ﴾

حدثت شريف وخبر لطيف : روى الديلمي ( فقهه ) في كتابه عن جابر بن عبد الله الانصاري ، وعداقه بن عباس ، قال : كنا جوسا عند أبي بكر في ولايته وقد أضى النهار ، وإذا بخالد بن الوليد الحروي قد راق في حبش قام عبارة ، وكثر صواهل خيله ، وإذا بقطب رحي ملوي في عقه ، قد قتل فتيلاً فاقبل حتى نزل عن فرسه ، ودخل المسجد ، ووقف بين يدي أبي بكر ، فرمقه الناس باعينهم ، فمأ لهم منظره ثم قال : إعدل يا ابن أبي فحافة حيث جعلك الناس في هذا الموضع الذي است له بأهل وما ارتفعت الى هذا المكان لا كما يرتفع الطائي من السمك على الماء ، وإنما بطمو ويعلم حين لا حرك به ، ما بك ولسياسة الجيوش وتقديم العساكر ، وأنت بحيث أنت من لين الحسب ونقص النسب ، وضعف القوى ووة التحصيل ، لانحني دماراً ولا تضرم ناراً ، فلا حري الله أخانقيف ، وذلك صهك خيراً إني رجعت منكبا من الطائف الى جده في طالب المرتدين ، فرأيت علي بن أبي طالب ومعه رهط عتاة من الذين شرزت حديق أعينهم من حسدك وندرت حقاً عليك ، وقرمت آمافهم بمكالك

منهم ابن يامر ، وثقداد ، وابن حنادة أخو عمار ، وابن العوام ، وعلامات أعرف  
أحدهما بوجهه وعلام أمير لعه من ولده عقيل أحبه فنبه لي المكر في وجوههم والحمد  
في آخر أراعيهم ، وقد توشح علي بدرع رسول الله ( ص ) و من رداءه السماب ،  
ولم أخرج له دابة معقاة ، وقد نزل على عين ماء أممها روبة ، فما رأي شجار وبرز  
وأطرق موحشا يقص على لحيت ، فادرت به السلام استكفاء لشره وانقضاء وحشته ،  
واستغمت سعة المدخ ، وسهولة اللزل ، ومرت ومن معي ، بحيث مرلوا انقاء مراوعته  
فداني ابن يامر بفيح لفظه ، وعص عداوته ، فقر عني هراماً بما تقدمت به الي يسوء  
رأيتك ، قالت الى اصابع الرأس وقد اردحم الكلام في حلقه . كهمة الأسد او  
فعممة الرعد ، فقد لي عصب مه : ( أو كنت فاعلا يا أبا سبيان ) فقلت أي والله  
لو أقام على رأيه لصرمت الذي فيه عينك فعصيه قولي إذ صدفته وأخرجه الي طبعه  
الذي أعرفه به عند الغضب ، فقال : ( يا ابن الحناء أمثلك من يقدم على مثلي أو  
يجسر أو يدبر عيني في طوائف التي لا عهد لها بكلمة حكمة ، وبك إني لست من قتلاك ،  
ولا من قتل صاحبك ، وإني لأعرف بعيني ملك نفسك ) ثم صر ب يده الي ترقوتي  
فكسني عن فرسي وجعل يسوقني دعا الي رحي فاحارث بن كلدة الثقي ، فعمد الي  
الغضب العليل ، فشد عني بكلي يديه وأداره في عني بمنزل له كالمك المكس ،  
وأصحابي هولاء وقوف ما أعنوا عني شرته ، فلا حرام لله عني خيراً ، فانهم لما نظروا  
اليه كانوا ينظروا الي ملك موهم ، فوالذي رفع السماء سلا اعماد ، لقد اجتمع على  
ملك هذا الغضب مائة رجل أو يزيدون من أشد العرب فاقترروا على ملك دور ، فداني  
عجز الدرس عن فك أنه سحره أو قوة الف ملك قد ركبت فيه ، فملك الآن عني إن  
كنت فاك ، وخنلي بحي إن كنت آخذه ، والا لحقت بدار عري ، ومستقر مكرمتي  
قد البسني ابن أبي طالب من العار ما صرت به صالحة لاهل الديار .

فأعت أبو بكر إلى عمر ، وقال ما ترى لي ما يخرج من هذا الرجل كانت  
ولا في عمل على كاهنه أو شئ في صدره ، قالت له عمر ، وهل فيه دعاية لا بدعها  
حتى تؤدبه ؟ لا بدع ، وحمل ، وحصد وقد استبحر كما في خلد ، فخر يا منسبحي  
لدم ، لا بدع حتى يدبر ، وحدثه طه الله بك : ثم قال أبو بكر لمن  
محصرة ادوي سيف بني ( ص ) ، وكان ( قيس بن سعد بن عبدة الأنصري )  
فيس له هذا قطب سره ، ول . وكان قيس رجلا طويلا طوله ، بية عشر شبرا في  
عرض خمسة شبرا . كان أشد من في رمايه بعد أمير المؤمنين ( ع ) ، فحضر قيس ،  
فقال له : يا قيس ، لك من مدد من محب أنت ، فلك هذا قطب من عني أحيك  
حاله ، ففهم قيس ، ولم لا لك حاله من عني ؟ قال لا قدر عليه ، قال : فما لا يقدر  
عليه أبو سفيان ، هو محمد - بكركم - وسيفكم حتى أعدكم ، فكيف أقدر عليه أب .  
قال عمر ، دس من هر لك بهر لك ، وما أحصرت له ، فقال أحصرت لمسألة  
تألوها طوعا وكره بحمر في سبه ، وعان له أن كان طوعا ، وإلا فكره ، قال قيس  
يا ابن صر ك ، حلال شه من كرهه ذلك إن أطعت لعطية ، وإن كركشك الكبيرة ،  
فوقعت أنت ذلك ما كان منك ، فجعل عمر من كلام قيس ، وجعل يسكت  
أشبه بآدمه ، وقال أبو بكر : وما ذلك به أفصل لست ، فقال قيس : والله لو  
أقدر على ذلك ، وقعت ، وروىكم وحددي لمدينة ، لا هم أقدر على ذلك مني ، فأتوا  
مجموعة من الخدائن ، وقالوا لا يمنع حتى تخميه بالنار ، فالتفت أبو بكر إلى قيس  
معض ، فقال : والله ما بك من صعب عن وكه ، والسكك لا تعمل فعلا يعيب عليك  
فيه أممك وحيثك نو الحين ، وبيس هذا ما تحب من أن أمك رام الخلفة ليبي  
الاسلام عوجا فصدقه شوكة ، واذبح نخوته وأعر لأسلام بوليه وأقام دينه بأهل  
طاعته . وأنت الآن في حال بيد وثقة . قال : فاستأط قيس غضبا وامتنلا عيضا .

فقال : يا ابن أبي جعفر ان لك عدي حوائجاً يسب طوق وقلب حريء ولولا  
 البعثة التي لك في عني سمعته مني ، والله لن بابعدك بدي لم يابعدك فيني ، ولا اسأني  
 ولا حجة لي في بي بعد يوم العدير ، ولا كانت بعثي لك إلا كالتني بقضت عرلها  
 من بعد قوه مكاتة أقول قولك هذا غير هـ . انت منك ولا خائف من معرفتك ، ولو  
 سمعت هذا لقولك منك بعد هـ . لما فتح لك مني صلاح إن كان أبي رام الخلافة .  
 تحقيق بروم . بعد من ذكرته ، لانه رجل لا تقعع بالشان . ولا يميز صاحبه كغمز  
 النبه صمغ صنديد ، ومملك منيف ، وعز مادح أشوس ، فقام محلافك والله ابها الصبه  
 لمرجاء ولديك الداش ، لاعر صميم ، ولا حسب كريم ، وایم الله ان عاودني في  
 أبي لأجلك سمع من أقول معج فوك منه دما دعت نخوض في عبايتك ، وتردي من  
 عوانيك على معرفة ما نرك الحق واتناع ما طل . واما قولك إن علياً إسمي ، ما انكر  
 امامته . ولا أعدل عن ولايته ، وكيف انقض ، وقد أعطيت الله عهداً امامته وولايته  
 بسأني عنه ، فانه إن الق الله منقض بيعتك أحب إلي من أن انقض عهد الله ورسوله  
 وعهد وليه ووصيه وحبيه . وما انت الا امير قومك إن شاء تركوك وإن شاء اعزلوك  
 فتنب الى الله بما حترمه وتصل اليه بما ارتكته ، وسم الأمر الى من هو أولى ملك من  
 همدك ، فقد ركت عطيا بولایتك دونه وحلوك في موضعه ، وتسميتك باسمه ،  
 وكانك بالقليل من ديبك وقد افشع عندك كبايشع السحاب ، وتعلم أي العريقين  
 شر مكاناً وأضف جنداً .

واما تعييرك إياي بانه مولاي فهو - والله - مولاي ومولاك ومولى المؤمنين  
 أجمعين ، أم آه إن لي ثبات قدم أو تمكن وطأة حتى العظمت لفظ التجنيق الحمر ، ولعل  
 ذلك يكون قريباً ، وبكتفي بالعيان عن الخبر ، ثم قام ومض اثوابه ومضى .  
 وتدم أبو بكر عما أسرع اليه من لقول الى قبس ، وجعل خاله يدور في المدينة

والفطاب في عقه آيا. ثم أتت إلى أبي بكر ، فقال له . قد وافى علي بن أبي طالب  
 الساعة من سفره ، وقد عرف حبيبه وأجر وجهه . فأبعد إليه أبو بكر لأفزع من سرفة  
 الباهلي والأشوس بن الأشجع ، فبقي يسأله المصطفى إلى أبي بكر في مسجد رسول الله (ص)  
 فأتياه وقالاه : يا أبا الحسن إن أبا بكر يدهوك لأمر قد حرم ، وهو يسألك أن تصير  
 إليه في مسجد رسول الله (ص) وهم يجربها فقالا : يا أبا الحسن منرد عينا فيما حشاك  
 له ؟ فقال : بئس - والله - الأدب أدبكم اليس يجب علي لعدم أن لا يصير إلى لدن  
 في إجابتهم إلا بعد دحوه منزله ، فان كان لكم حاجة فاطموني عليه في منزلي حتى  
 أفضيها إن كانت ممكنة إيشاء الله تعالى ، فصرنا إلى أبي بكر فاعماه بذلك ، فقال أبو  
 بكر : قوموا بنا إليه .

ومضى الجميع بأسرهم إلى منزله فوجدوا الحزين (ع) على الباب يقلب سيماء  
 ليثعه ، فقال له أبو بكر : يا أبا عبد الله إن رأيت أن نستأذن لنا على أبيك ، قال :  
 نعم . ثم استأذن للجماعة ، ودخلوا ، ومهم خالد بن الوليد عداه المصحح بالسلام ،  
 فرد عليهم مثل ذلك فلما نظر إلى خالد قل نعمت صباحا يا أبا سليمان نعم الفلادة  
 فلادتك ، فقال - والله - بأعني لا نبحوت مني إن ساعدني الأجل ، وفنر له علي (ع) :  
 أفلك يا ابن دسيمة إيك - ومن فوق الجنة وبرى السمة - صدي لأهون ، وما روحك  
 في يدي لوأشاه إلا كذبانة وقعت على أدام حار . وطافت منه ، فاعن عن نفسك  
 غناها ، ودعنا حكاما عطاء ، والا لألحقك بمن أمت أحق بالقتل منه ، ودعك  
 يا أبا سليمان ماقد مصى . وحد فيما بقي . والله ما نخرجت من الحرار الختمة إلا صفعها  
 والله لقد رأيت منيتي ومنيتك . وروحي وروحك ، وروحي في الجنة وروحك في النار .  
 قال : وحجز الجميع يسيرا وسألوه قطع الكلام ، فذر أبو بكر لعلي (ع) :  
 أنا ما حشاك لما تعاوض فيه ، وإنما حصرنا لغيره وأنت لم تزل يا أبا الحسن عقيما على



حلاقي ، والاجترأ على اصحابي ، وقد تركناك ، فتركنا ولا نردن فيرد عليك ما ما  
يوحشك ويزيدك سوء على سوءك فقال له علي ( ع ) : لقد اوحشني الله منك ومن  
جمعت وانس في كل مستوحش . واما ابن الوليد الخامس فاني أقص عليك نبأه إنه  
لما رأى تكاثف حدوده وكثرة جمعه زها في نفسه فاراد الوضع مني في موضع رفع ، وعمل  
ذي جمع ليصور بذلك عند أهل الجميع ، فوصفت منه عندما حطرت ساهه وهم بي ، وهو  
عارف بي حق معرفته وما كان الله يرضى عمله ، فقال له ابو بكر : فضيف هذا إلى  
نقاعك عن نصرة الاسلام وقلة رعيتك في الجهاد افسدنا أمرك الله ورسوله أم عن  
نفسك تعمل هذا ؟ فقال له علي ( ع ) : ابا بكر أو على مثلي تنكر الجاهلون ان  
رسول الله ( ص ) امركم ببيعني وفرض عليكم طاعتي وحطلي بكم كيث الله الحرام  
بؤني ولا ياتي فقال : يا علي ستدرك الامة بعدى كما علمت الائمة بعد مضي  
الانبياء باوصيائها الا قليل وسيكون لك ولهم بعدى هاه وهناه فاصبر أنت كيث الله  
من دخله كل أمما ومن رعب عنه كان كافراً . قال الله عروحل ( و ) وذا جعلنا البيت  
مكة لله من واد واد وانت سواء الا النوبة على خاتم النبيين وانت خاتم الوصيين ،  
وأعلمني عن ربي بأي لست اسلم سبياً الا في ثلاثة مواطن بعد وفاته فقال : تقابل  
الباكيين والفاطيين والمرفقين ولم يقرب او ان ذلك بعد ، فقلت فما فعل يا رسول الله  
بمن ينكث بيمتي منهم ويجهد حتى ؟ قال : فاصبر حتى تلقاني ونسلم لحننتك حتى تلقى  
ناصرهم عليهم فقلت : احندهم علي منهم ان فتلوني ؟ فقال تالله لما اخاف عليك منهم قتلا  
ولا جراحا وأنا عارف بعينتك وسنم وقد علمني ربي ولكني حسبت ان تنفيهم بسيفك  
فيبطل الدين وهو حديث فيرتد القوم عن التوحيد ، ولولا ان ذلك كذلك وقد سبق  
ما هو كائن اسكن لي فيما انت فيه شأن من الشأن فلزوي اسباقا وقد ضمت الى  
شرب الدماء وعد قراءاتك صحيحك تعرف ما ما احتملت من وزري وسهم الخضم

محمد والحكم الله .

فقال ابو بكر : يا ابا الحسن انما لم ترد هذا كله ونحن نأمرك ان تمك لنا الآن عن علق خالده هذه الحديدية فقد آلمه نقلها وأثر في حلقه بحملها وقد سميت عيل صدرك فقل علي ( ع ) ' لو اردت ان اشي عليل صدري لكان السيف اشدّ للسداء واقرب للفناء ولو قلته والله ما قدرته برجل ممن قتلهم يوم فتح مكة وفي كرتة هذه وما يخالطني الشك في ان خالداً ما احتوى قلبه من الأيمان على مقدار جندح بموضة .

واما الحديد الذي في عنقه فلم يلا قدر على فكّه ، فبمكة خالده عن نفسه أو فكوه انتم عنه فانتم أولى به ان كان ما ندعوه صحيحاً . فقام اليه بريدة الاسدي وعاصم بن الأشجع قتيلاً والله يا ابا الحسن لا يمكك من عنقه إلا من حمل باب خير مرديد ، ودعى به وراء وجهه وحمله حمرأ يعبر الناس عيه وهو فوق ، زنده وقام اليه عمار بن ياسر فخالطه فلم يجب احداً الى أن قال له ابو بكر : سألك بالله وبحق احبك المصطفى رسول الله ( ص ) إلا ما رحمت خالداً وفككته من عنقه ، فلبس سألته بذلك استحيي وكان علي ( ع ) كثير الجباه فحجب خالداً اليه وحمل بحذف من لطوق قطعة قطعة وبهتلها في يده فتقتل كالشمع ثم ضرب بالاولى رأس خالده ثم شأبه فقال : آه يا امير المؤمنين فقال له : ( يا امير المؤمنين ) قتلها على كره منك ولو لم تقها لا حرجت الثالثة من اسنك ولم يزل يقطع الحديد جميعه إلى أن رآه عن عنقه وجعل الجماعة يكبرون ويهللون وتمتعون من القوة التي اعطاه الله سبحانه امير المؤمنين ( ع ) وانصرفوا شاكرين .. الى هنا ما في تلك الرواية .

وفي رواية اخرى زيادة على ما تقدم شاكرين له وهم متعجبون من ذلك فقال ابو بكر : لانصبوا من ابي الحسن ، والله لقد كنت بحجب رسول الله ( ص ) يوم قلع علي ( ع ) باب حير فرأيت رسول الله ( ص ) قد ضحك حتى بدت شأياه ثم بكى

حتى افضلت لحينه فحدث : يا رسول الله اصحوت وكأني في سعة و حدة ! فقال  
 ( نعم ) ان ضحكى ففرح فقع علي آنياب . واما مكاني فمعي قاني ما قلعه إلا وهو صائم  
 منذ ثلاثة ايام على الماء القراح ولو كان طامراً على طامم لدحى به من راء السور ) انتهى .  
 ﴿ بيان ﴾ قال بعض الاسلام في ديل هذا الخبر : لمدار وما يلزمك حفظه  
 ورعايته ، فلا حري في احاطت به . اراد بحاي تقيف غيره بن شعبة ، وقيل اراد به  
 عمر وهو كنية عن الخيل في سبه ، ويؤيده ان في الرواية لأخرى : فلا حرك الله من  
 ابن عمر واحي تقيف احدك بحسب له ما هل آنياب من الحة . قال في الصراح  
 ( الحسن ) السقاء اي اثنين ومنه قولهم : امة لحده ونقل : القحة التي لم تخن و ( الشنان )  
 بالسكسر جمع شن وهو القرية الخلوه كانوا اذا ارادوا حث الابل على لسير حركوا  
 الدابة الياسة تنزع وتمزع وقمعة الشن يصرب مثلاً الرجل الصعب الذي لا مرع  
 لما يهزل به من حوادث الدهر ولا يبرعه مالا حنيفة له و ( عمر الدين ) كناية عن  
 سرعة الانقياد ولين الحادب فاه اذا عمر في طرف او غيره اعم مرعياً . و ( اشوس )  
 بالتحريك الظر مؤخر لعين تكبراً وتعبط ( لانجرت من الحرار الخيمة الا عقمها )  
 اي لم اشرب من السكبران التي ختمت رؤسها ولم يعم ما فيها إلا مسها يعني اني لا ايلي  
 بالشدايد ولعن ولم تدر في الدنيا من الامور الاشياء هذه ( الزهو ) لتكبر والهة الداهية .  
 ﴿ نقل شيخنا الهادي ﴾ عار الله سرقه في كتاب السكتكول ان اياه اشيوخ  
 حسين بن عبد الصمد الحارثي وجد في مسجد الكوفة فيها من عقيق عليه مكتوب :

انادر من في اسماء تشروبي يوم تزويج والد السطين

كنت اصي من العين ياخا صبتني دماء نحر الحسين

قال السيد علي خان الشهير بصدر الدين في كتابه بعد نقل ذلك : ووجدنا

في نهر تندر صحرة صهراء احرقها المحمرون من تحت الأرض وعليها مكتوب بخط



الى اصحابه واعلمهم بذلك وهن السبع ، وقد : يا علي لعلم افضل أم المان ، فجاب  
 « بل العلم أفضل » فقال باي دليل ، فقال « لان الله يدرس طول المدة ومروور  
 الزمان واعلم لا يندرس ولا يلى » فرجع الى اصحابه وأخبرهم بذلك . وأما الثامن  
 فسقط من الاصل فهو التاسع وقد : يا علي العلم افضل أم المان فان  
 « بل العلم » فقال « بل دليل » لان الله يربي القلوب ويعزى القلوب » فرجع  
 الى اصحابه فأخبرهم بذلك فقام الله ثم وقد : يا علي العلم افضل أم المان فقال « العلم »  
 فقال باي دليل فقال لان صاحب الله تكبر ويتمظم معه ربه ادى الربوبية وصاحب  
 العلم خاتم ذليل مسكين » فرجع الى اصحابه وأخبرهم بذلك فقالوا صدق الله ورسوله  
 ولانك أن عليا باب العلوم كلها ، بعد ذلك قال علي (ع) « والله لو سأنى الخلق كلامهم  
 ما دمت حيا لم انهم ، ولأحدث كل واحد منهم بحروب يبرحوا بالآخر الى آخر الدهر  
 من فضل الله علينا ونعمته .

﴿ في الخبر ﴾ عن جابر بن أنبر المؤمنين (ع) قال : « خرجت الى رسول  
 الله (ص) الى صحراء المدينة ، فمدر في الحدائق من اجل صاحبة نخلة لينة . هذا  
 النبي المصطفى ، ودا على الرضى . ثم صاحبة ثالثة لراصة هذا موسى ، وذا هارون .  
 ثم صاحبة خامسة لسادسة هذا خاتم الدين وذا خاتم الوصيين . فعند ذلك تسم  
 النبي (ص) وقال : يا ابا الحسن اما سمعت قلت : لي يا رسول الله ، قال : ما يسى  
 هذا الرجل ؟ قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : تسمية الصبيحاني ، لأنهم صاحوا  
 بفضلي وفصلك . »

عمر آدم وأولاده من الانبياء

عن روى الصدوق (ع) عن الصادق (ع) عن أبيه

عن جده عن رسول الله (ص) قال : عاش آدم أبو البشر سبعمائة وثلاثين سنة وعاش نوح اثني سنة وأربعمائة سنة وخمسين عاماً . وعاش إبراهيم مائة وعشرين سنة ، وعاش اسحاق بن إبراهيم مائة وخمسين سنة . وعاش يعقوب بن يوسف بن يعقوب مائة وعشرين سنة . وعاش موسى بن عمران مائة وستا وعشرين سنة . وعاش هارون مائة وثلاث وثلاثون سنة . وعاش داود مائة سنة ، منها اربعون سنة ملكه ، وعاش سليمان بن داود سبعمائة سنة واثني عشر سنة .

من كتاب تهج البلاغة (ع) قول (ع) لقد عاق نياط هذا لأسان بصمة هي اعجب ما فيه ، وهو القلب ، وذلك أن له واد من الحكمة ، واضدادها من خلافها فإن مسح له الرجاء اذ له الطمع ، وإن هاج به الطمع اهدى له الحرص ، وإن ملكه اليأس قتله الأسف ، وإن عرض له انفضب اشتد به القبط ، وإن أسعدته الرضي نسي التحفظ ، وإن عله الخوف شغلته الحذر ، وإن اتسع له الامن استتبته العزة ، وإن اصابته مصيبة فضحه الجرع ، وإن أفاد مالا اطعمه الغنى ، وإن عضته الماقة شغلته السلاة ، وإن جهده الجوع قعد به الصرف ، وإن اهرط به الشمع كقطته البطنة ، فكل تقصير به مضر وكل افراط له مفسدة .

ومنه ايضاً قول (ع) : غيرة المرأة كفر ، وعبرة الرجل إيمان .

وقال (ع) : لا يترك الناس شيئاً من امر دينهم لاصلاح ديارهم إلا فتح الله عليهم ما هو اضر منه .

ومنه ايضاً قال (ع) : تنزل المعونة على قدر المؤنة ، ما عال من اقتصد . قلعة العيال احد اليسرى والتودد نصف العقل ، والهم نصف الهرم . ينزل الصبر على قدر المصيبة ، ومن ضرب يده على فخذه حبط اجره . المرء مخبوض تحت طي كسانه لا طيلسانه .

﴿ ان هارون الرشيد ﴾ كان كل يوم يجمع العلماء يتقاطرون عنده في العلوم  
 العقلية والنقلية، فأرسل الي يوماً فضيت والمجس غاص بالماء، وكان الشافعي جالساً  
 على بينه، ونظر الي هارون وقال: كم تروي حديثاً في مسائل علي بن أبي طالب (ع)  
 فقلت: خمسة عشر الف حديث مستندة، ومثلها مرسلة. ثم نظر الى محمد بن اسحاق  
 ومحمد بن يوسف فقالا له: متعافت. فسأل الشافعي فقال: انا اروي خمسة حديث  
 في فضائله، فقل هارون: عندي حديث خير من كل ما تروون لأنه بالمشاهدة.  
 فقلت له: اروه لك قال: كتب ابن عمي لي - وقد جعلته والياً على الشام - أن يها  
 خطيباً يسب علي بن أبي طالب في كل جمعة ويأمره، فكتب اليه أرميه الي مقيداً  
 بالحديد، فما حضر بين يدي اخذ بالسب. فقلت له: يا مسمون ولأى شيء نسبته؟  
 فقال: إنه قتل آباي وأجدادي، فقلت: اما علمت انه ما قتل إلا من وجب عليه  
 القتل، فقال: أنا لا أترك عداوته، فأمرت به فحرب خمسة سوط حتى غشي عليه  
 ثم أمرت به فحس ونفيت بيتي متكرراً الي كعبة قتله، فتارة قلت احرقه بالنار، وتارة  
 قلت ارميه بالماء، فأخذني اليوم حر الليل فראيت أن رسول الله (ص) نزل من  
 السماء، ومعه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب والحسن والحسين (ع) وجبرائيل (ع)  
 نزلوا في قصري. ويذكر جبرائيل (ع) قدح من أوأؤ يأخذ شدة بالابصار، فأخذه  
 الذي (ص) وبأدي: يا شعبة آل محمد قوموا من مناسكم واشربوا من هذا الماء، وكان  
 الذي يحرسني في تلك الليلة خمسة آلاف، فقام من اعطاهم اربعون دحلاً اعرفهم  
 باممهم، لأنني أراهم كل يوم فانوا اليه، وشربوا من ذلك الماء. ثم قال (ص): ابن  
 الخطيب المديني؟ فقام رجل من المجس وأتى به، فلزمه بيده، وقال: يا كلب غير  
 الله ما بك من نعمة لأى شيء نسب علي بن أبي طالب؟ فدمغ الخطيب من ساعته  
 كلاً اسوداً، فأمر برده الي المجس وضرب عليه الأفتال، وصعد الذي (ص) ومن

معه إلى السباه فاستيقظت فرعاً مرعوباً تضطرب عظامه مع صلي فطبت مسرور الخادم  
وقلت له علي يا خطيب الدمشقي ، فمضى إلى دار المحسن وأتى قاضاً أذنني كاتب أسود  
بمجره على وجه الأرض وأذنه كأذن الآدمي ، وقال لي ما رأيت في المحسن إلا هذا  
الكلب الأسود ، ففتت : رده إلى المحسن هذا هو الخطيب الدمشقي فهذا هو في  
المحسن إن اردتم النظر إليه ، وقال الشافعي : نحب ذلك قامر مسرور وصلى إلى المحسن  
وإني بالكلب الأسود بمجره من أذنه ، فقال له الشافعي يا بايعون أرأيت عذاب الله ؟  
فكي وحول رأسه ، وقال الشافعي : أئذنه عذاباً فخاف من نزول العذاب قامر به إلى  
المحبس . وبعد ساعة سمعنا صوتاً هائلاً ، فقلوا : نزلت عليه صاعقة من السماء فاحرقته  
والمحبس الذي كان فيه .

﴿ قال جامع هذا الكشكول ﴾ وحاكي هذا القوم : ومن هذا القليل ما رواه  
غير واحد من أصحابنا وصوابه عليهم وعليهم من أن المصنف بن يوسف كتب إلى  
الحسن البصري ، وإلى عمرو بن عبيد ، وإلى واصل بن عطاء ، وإلى عامر الشعبي ،  
أن يذكر وأما عندهم وما وصل إليهم في القصص والقدر .

فكتب إليه الحسن البصري : إن أحسن ما انتهى إلي ما سمعت أمير المؤمنين  
علي بن أبي طالب (ع) أنه قال « انظروا أن الذي بهك دهرك إنما دهرك أسهك  
وأهلك وأه بريء من ذلك » .

وكتب إليه عمرو بن عبيد : أحسن ما سمعته في القصص والقدر قول علي بن أبي  
طالب : (ع) « لو كان الوزر في الأصل محتوماً كل الوارد في القصص مظلوماً » .

وكتب إليه فاضل بن عطاء : أحسن ما سمعت في القضاء والقدر قول أمير المؤمنين  
علي بن أبي طالب (ع) « أيدك على الطريق وبأحد عليك المصيق » .

وكتب إليه الشافعي : أحسن ما سمعت في القصص والقدر قول أمير المؤمنين علي



ابن أبي طالب (ع) «كلما استغمرت فقهه فهو ملك»، وكلما حدث الله عليه فهو منه». وقد وصلت كتبهم إلى الحاج ووقف عليها قال: لقد أحدها من عين صافية. ﴿السيد حسن الأعرابي﴾ تبحراً بالآيات المدسوبة إلى السيد الرضي الموسوي وهي قوله:

إلى كم سيرن لآبي كدي تكوي      وأصيح في لوى وأصبي في لوى  
قلب طاري لأرى موضع اشكوى      أرى حرّاً أرضي وتأكل ما تهوى  
وأمد ظلياً نطلب الماء وما تروى

وقوماً إذا فتنهم وبلوهم      نجد تحت المطر الخفيض بيوتهم  
يسألون من لدنهم أن تعونهم      وأشراف قوم ما ينالون قوتهم  
وأنال قوم تأكل للأن والسوى

وأبصرهم في الدهر أبس شوقهم      وكأهم من دابات فطوفهم  
فطالوا على أهل النهى بأنوفهم      ولم يلفوا هذا بحمد سيوفهم  
ولكن قضاء عالم السر والنجوى

وأوحني دهرى وخاف رؤفه      على أنني خدن الثقة وحليفه  
ويأتي من الجسد الأيل منيفه      لحال الله دهرأ صيرتني صروفه  
أذل لمن يسوى ومن لم يكن لا يسوى

﴿قال ره﴾ وقد كان البيت يردى مع الآيات الثلاثة ولا أعلم من شعر السيد (ره) ولكن افترض الحار تخميسه إذ كان متضمماً لشكوى الزمان فخمسه. يقول جامع هذه الطرف وحامل هذه التحف ﴿لعل استمد كون البيت الأخير السيد (ره) من جهة كونه يتضمن كون قائله في ضيق من العيش وضك من الدهر مع أن السيد (ره) ليس كذلك بل عكس ما هناك، وفيه أولاً أن ذلك ليس بمخاف على قاعدة الشعراء، بل مطلق البلغاء في كلامهم، وثانياً أن السيد (ره)

كان على عتبة من عو الهمة وشرف النفس ، ونفى انكسارات العلية ، كما هو مذكور  
في ترجمة من كتب لدرجات الرقيقة ، ورأى كانت معه تزارعه اتوصل الى الخلافة  
وحبشه هذا البيت في موضعه ، وله ما ذكر ترجمته في هذه الكتاب باسمه الله تعالى .  
﴿ السراج لوراق ﴾ وقد سمع في المائدة وفاق . وقد قال .

قلت للأهيف الذي فضح الفصحى كلام الوشاة ما ينبغي لك  
قال قول الوشاة عندي ربيع قد أحشى بأعص ان يمتينك  
﴿ وشاة قول الآخر ﴾ :

لقد عرس القصب على كذب قاصع بهاء وبالاصباح  
مال مع الوشاة ولا عجيب لعص ان يمين مع الرياح  
﴿ خبر تزويج سجاح بمسيلة الكذاب ﴾

﴿ ومن كتاب الاعاني لأبي لهرج الاصمغاني ﴾ كان من خبر سجاح وادعائها  
الدوة ، وتزويج مسيلة م : أن سجاح التميمية ادعت النبوة بعد وفاة رسول الله (ص)  
 واجتمع عليهم بنو تميم ، وكان فيما ادعته أنه أنزل عليها ( يا ايها المؤمنون اتقوا الله  
الارض ولقرش صدها ، وانكر قريش قوم سمون ) فاحشمت بنو تميم كلها وكان مؤذنيهم  
شئت بن رعي الرياحي ، فعمدت في حبشها الى مسيلة الكذاب وهو بالجماعة . وفات . يا  
مشر تميم أقصدوا الجماعة ، فاصروا فيها كل همة حتى تركوها سوداء كالجمعة . وقالت :  
يا بني تميم ان الله لم يجعل هذا الأمر في ربيعة وإنما جعله في مضر ، فافقدوا هذا الجمع ،  
فإذا فضضتموه عكرتم على قريش ، فسارت في قومهم وهم الدم لدمهم .

ولم مسيلة خبرها فضاقت دعا ونحصر في حصر حصن الجماعة ، وجاءت في  
جيوشها فاحاطت به ، فامرسل الى وحوه قومه وقال ما ترون ؟ فلو ان ترى ان نسيم  
هذا الأمر انبها وتندم ، فان لم تعلم من والنوار . وكان مسيلة داهياً قتل : انظروا في

هذا الأمر ثم بعث اليها : ان الله عز وجل انزل عليك وحياً وانزل علي فلهي فجمع  
فتتدار من ما انزل علينا ، هي عرف الحق تبعه لآخر واجتمع ، وكأما العرب اكلا  
بقوي وقومك فبعثت اليه اعمل فامر بقية آدم ، فصررت وامر بالعزيمة والعود المنذلي  
يسحر فيها ، وقال : اكنزوا من الطيب من المرأة اذا شمت رائحة الطيب تذكرت المياه  
فعلوا ذلك وجاءها رسوله يخبرها بامر لمة المصروبة لاجتماعها فاته ، فقالت : هات  
ما ارسل اليك ، فقال : الم تر كيف فعل ربك بالحبل اخرج منها نسمة اسمى من بين  
ضيق وحشا من بين ذكر وانثى وامراء واحيا ، ثم إلى ربك المنتهى ، قالت : وماذا ؟  
قل : ( الم تر ان الله خلقنا افواجا وجعل النساء لنا ازواجاً فنولج فيهن فمسا ابلاجا  
ونخرجهن منهن اذا شئنا اخرجنا ) قالت : باي شيء امرك ؟ قال :

الا قومي الى المذبح فقد هيء لك المذبح

فان شئت في البيت وان شئت في المذبح

وان شئت شلقناك وان شئت على اربع

وان شئت بثنيبه وان شئت به اجمع

فقالت : لا إلا به اجمع . قل وقال : كذلك اوحى الي ، فواقعا ، فلما قام  
عنها قالت ان مثلي لا يجري امرها هكذا ، فتكون رختة علي وعلى قومي ، واسكني  
مسلة اليك النبوة فاخطبني من اوليائي ليزوحوك ثم افود فيما معك ، وخرج  
وخرجت معه وخرج الحيان من حنيمة ونعيم ، فقالت لهم سباح : انه قرأ علي ما انزل  
عليه ، فوحده حقا فاتبته . ثم خطبها فتزوجها فزوجوه اياها وسألوه المهر . فأسقط  
عنهم صلاة العشاء الآخرة ونادى مندبه بذلك . قال : فينوعيم الى الآن بالرمل  
لا يصلونها ، ويقولون : هذا حقك ومهر كرمنا لا نرده ، قال وقال شاعر من بني قيس  
بذكر امر سباح في كلمة ه :

اضحت نيتنا اى تطوف بها واصبحت انبياء اساس ذكرانا

فلفسة الله ولاقوام كرام على سجاج ومن بالافك اعرا

اغني مسيلة الكذاب لاسقبت احداؤه ماء من حننا كراما

قال وسمع الزبرقان بن بدر الأحف ومثد وفرد ذكر مسيلة وبتلاءهم . فقال الأحف : نقة مارأيت احق من هذه الانبياء قط . قال الزبرقان : والله لأخبرن بذلك مسيلة ، فمن إذ والله لك كدت جبرفتي وبكديت قال : فامسك الزبرقان وعلم انه قد صدق ، واسدت سجاج بعد ذلك وبعد فل مسيلة - انتهى .

يقول جامع الكشكول وناطق هذه القول من مخرجات مسيلة في قرآنه قوله ( ولزارات زرعاً والمصادات حصداً والذاريات درواً والندجات طحناً والآكلات اكلاً ) قال بعض اطرافه يسمى اعام لآبة ( والحريات خروا ) ومن مصحفه أيضاً : ( ان الذين يعملون نبيهم ولا يحسون ما يعملون اولئك هم المفلسون ) . ومنه ايضاً ( وقد الذين افرضوا للذين استعرضوا بش لم توقعوا حق الله فيكم مرارة الافلاس ، كنتم تزلون ) ومنه ايضاً ( وضرب بينهم سمور له ذنب )

وفي الاثران مسيلة الكذاب انى النبي ( ص ) فاسلم ثم ارتد ورجع الى اليامة فافسد بها وادعى النبوة ، فكتب الى رسول الله ( ص ) : من مسيلة رسول الله الى محمد رسول الله ( اما بعد فان الأرض لي ولك نصفان فلا تعتد عليا ) ولما انقشروا موت النبي ( ص ) أعلن مسيلة نوته وتناحه أهل اليامة ، فأرسل اليه ابو بكر خاله بن الوليد في جيش كثير في أمره ونفرد بقتله ابو دجانة ووحشى .

وكان أهل اليامة بأنون مسيلة بأولادهم ويقولون : إن محمداً مسح يده على رأس صبيان المدينة بغير كون به فامسح است على رؤس صيابه ، فكان كل من مسح على رأسه يصير أقرعاً ، واتاه بعض من في عينيه ومديد عوله ، فدعي له فصار أعمى .

وأثروه أهل الآبار بشكون قلة ماؤها ودلوها : إن ، سول المدينة يبيع الماء من فيه في الآبار  
 فيطعمواؤها فعل مسيلة فيست آبار ، فقالوا : كيف هذا ؟ قد ن : إن المعجزة  
 حرق العادة ، فما إن يكون من هذا انطرف أدمس هذا الطرف ، لبعضهم وقد اجاد :  
 سلوا غير طري ان سألتهم عن الكرى ، ف لخمون المشقين منام  
 ( لطيفة ) قل انه كان نديمان حديدان أحدهما لطيف والآخر كثيف  
 وبشكل مهبما حذبة في طهره وحذبة في صدره ، و مررد اللطيف برماً عن صاحبه فاشترى  
 له مدامة ، وكه وانزل عن الأس ودخل الحمام وأمرد في حلوة ، فينما هو يتناول  
 ما معه من الشراب ، يعني وبدط وإذا بالحائط قد انشق وخرج منه عذريت في صورة  
 فيل ، فقال : يا إسي ، لم آه الأحذب لم يخف ولم يفرعج ، وكلمه كلاماً لطيفاً وبسط  
 له لأس وعزم عليه فقال له الخني : والله انك حذب لطيف يا إسي ما حاجتك ؟  
 فقال : والله إن هاتين الحذبتين قد أيباني باللاء واحرموني الذم مما يبروني بهما ،  
 ويتأقلان علي ، فمسكهما بيده فاقبلهما ، وحمهما على رأس الحائط فبدي في الخلوة ومدله  
 صدره وطهره بيده مستوى فتما وخرج فرحاً مسروراً ، وما آه ريقه الأحذب قال  
 له : ما شئت يا صاحبي ؟ وه الذي جعلك موقوماً بعد ان كنت أحذب ؟ فقص له  
 القصة ، فعسى الأحذب الكيف الى السوق وكان معه مندبل فياه بثلاثة دراهم  
 ونصف ، واشترى م مدامة وقلا ودخل الخوة ، فلم يستقر لحظة الا والجنى قد سمع  
 صوته فقال : والله ان صاحبت اللطيف قد جاء اليك فشق الحائط وخرج اليه ، فلما آه  
 الأحذب وهو على هيئة العبل فرع وحمل ببط وبصيح ونقول حديد حديد ، فقال  
 العذريت : والله ان هذا خارج فتعبل عليه ولا طنه الى ان سكنت قد رلومته واحذ  
 الحذبتين من اعلا الحائط فصقهما في الأحذب واحدة عن يمينه وواحدة عن يساره ،  
 فخرج وله اربع حذبات وهو فرحة من الدرج فواقاه بعض الناس فقال : ما هذا ؟

وقد : هاتر الحسدان لاني في طبري وصدي حنقها الله تعالى والذين في الجنين  
اشترىتهما بثلاثة دراهم ونصف من الحمام لعلاني .

### في ذكر اسلام الأسقف النصراني

من كذب كثير الطاب ونحو ما أقب في مسائل دي من أبي طاب (ع) الباب  
الثالث والستون في ذكر اسلام الأسقف النصراني : ذكر ان الخوري في كتاب  
الواعظي عن محمد بن ادريس قال . رأيت بكه اسقفا وهو يطوف بال كبة ، فقلت :  
ما القدي رعب بك عن دين أبائك ؟ فقال : نبدات حيرأنا ، فقلت له : كيف ذلك  
قال : دكت البحر فم توسطنا انكسر لنا المركب فموت لوحا فلم نزل الأمواج تنهضي  
حتى رميتني بحجيرة من حراير البحر فيها اشعار كثيرة ولها ثمر احلى من السمك والين  
من الربد وفيها امر جاري . فحمدت لله تعالى على ذلك وقلت : آكل من هذا الثمر  
واشرب من هذا النهر حتى يأذني الله بالفرج فم ذهب النهار خفت على نفسي من  
الغواب ، فموت شعره من تلك الأشجار فموت على عصن منها ، فلما كان في خوف  
الليل واذا بدابة على وجه لأرض تسبح وتقول : « لا اله الا الله العزيز الجبار محمد  
رسول الله الذي تخدر عي من أبي طاب سيف الله على الكفار فاطمة وأشيها صعوة  
الجبار على معصيتهم لعنة الجبار وما وأهم مهم ونس الفرار » فلم نزل نكرر هذه  
الكلمات حتى طلع الفجر ثم قالت : « لا اله الا الله صادق الوعد والوعيد محمد رسول الله  
المهدي الرشيد علي ذوالبأس الشديد فاطمة وسبها حيرة الرب المجيد فعلى منفيظهم لعنة  
الرب المجيد » فم وصلت الى البر فاذا دبة رأسها رأس نعامة ووجهها وجه انسان  
وفوائها قوائم بغير ودنها دسب ممككة ، فخشيت منها على نفسي الهسكة فهربت بنفسي  
منها فوفقت ثم قالت لي ، فف يا اسن والا هلكت ، فوفقت فقلت لي : مادبك ؟  
فقلت : دين النصرانية ، وقالت : ويحك ارجع الى دين الاسلام فقد حلت بقوم من

مسلي الحق لا يسمو منهم الا من كان مسلماً ، فقلت : فكيف لاسلام ؟ قالت : نشهد  
ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله فقتل ثم قالت : نعم لاسلام بوالائك اعلي بن ابي  
طالب ( ع ) واولاده الطيبين والصلاة والبراءة من اعدائهم ، فقلت : ومن اتاكم  
بذلك ؟ قال : قوم - همروا عند رسول الله ( ص ) وسمووه يقولون : اذا كان يوم القيامة  
تأتي الجنة فتنادي باسمي طلق يا امي قد وعدتني ان تشد اركاني وتزيني ، فيقول  
الجميل جل جلاله : اليس قد شدت اركامك وزينتك باسة حبيي فاطمة الزهراء وبعلها  
علي بن ابي طالب وابيها الحسن والحسين والقسمة من ذرية الحسين ؟ ثم قالت الهداية :  
هذا المقام يريد ام الرضوخ الى اهله ؟ قلت : الرضوخ ، قلت : اصبر حتى يختار مركب  
واذا بمركب أقبل فاشدت ليهم فدعوا زورقاً عندهم فداخلت المركب واذا عندهم في  
المركب اثني عشر كلهم من النصارى فاجبرتهم بحبري فاسدوا عن آحرم .

﴿ وقفة در القائل ﴾ حيث يقول :

روى فضله الحساد من نظم شأنه	واكبر فضل راح يرويه حاسد
محبوه اخفوا فضله خيفة العدى	واحباءه مضوا حاسد ومعد
وشاع له من بين دين مناف	نجل بان نحصى وان عدد قصد
امام له في حبة المجد النجم	عت فعلت ان يدن هاتيك راحد
مناف بادجات جلست كل كربة	وطابت قطرات من شداها المشاهد
لما فوق مرفوع السالك مابر	وفي عرق الخوزاء منها قلاند
فتى ناه فيه الحق طرأ مصابد	له ومقر بالولاء وبجاحد
امام ميسر كل فضل له حوى	بمدحته التنزيل والذكر شاهد

﴿ طريقة ﴾ قال يزيد بن عرق : لما مات كثير عزة لم تحلف امرأة بالمدينة  
ولا رحل عن جنازته ، وغالب النساء يكيته ويذكرن عزة في نديتهن له ، فقال ابو

جعفر الباقر (ع) : امر حوالمی عن حنازة كثير لا دمعها . قال : جعلنا ندفع منها النساء  
 وجعل الباقر (ع) يضرهن بكه ويقول : تمنعين يا صويحبات يوسف ، فأتدبت له  
 امرأة منهن فقالت : يا ابن رسول الله لقد صدفت انا لصواحباته وقد كن خيراً منكم  
 له ، فقال ابو جعفر لمض موليه . احتبط بها حتى تجبني بها اذا انصرفت ، فصا  
 انصرف اتي تلك المرأة كأنه شرار النار ، فقال الباقر (ع) : انت القذرة انكن  
 ليوسف خيراً منا ؟ قالت : نعم تؤدني عصك يا ابن رسول الله ؟ قال : انت آمنة ،  
 فقالت : دعونا الى اللذات من الطعام والمشرب ولتمتع وسمع . وانتم مع شر الرجال  
 القيتهم في الحب وعتقهم بالخمس لأنهم وحنتموه في السجن ، فأبنا كل أرأف به ؟  
 فقال الباقر (ع) : الله ذكرك لن تعال امرأة الا عبت ثم قل لها : انت هل ؟ قالت :  
 لي من الرجال من انا بعله فقال ابو جعفر (ع) : ما صدفت مثلك من تلك زوجة ولا ملكها .

شیء مما يتعلق بالمقدس الأردبيلي

﴿ ومن كتاب التذكرة ﴾ السيد علي صدر الدين الشيرازي قال : وحدثني  
 من اثنى به ان المولى احمد الأردبيلي عطر الله مرقده ونور ضريحه لما كان في المشهد  
 العلوي على مشرفة السلام انما رجل من امراء السلطان العادل الشاه عباس الاول قد  
 قصر في الخدمة ، فالتبس من المولى احمد ان يكتب له كتابا يطلب العفو فكتب اليه  
 بالدرسية هكذا : « باني ملك عاربت عباس ، داندا اگر چه ابن مرد اول طلبم بود  
 اكون مظلوم ميناييد چنانچه از تفصير او بگيري شايد كه حق سبحانه وتعالى از  
 پاره از تفصيرات تو بگيرد كتيبه بده شاه ولايت احمد لأردبيلي » جواب « عرض  
 ميرساند عباس خدماني كه مروده بوديد بحان منت دانسته بتقديم رسانيد اميد كه  
 ابن محب را از دعاي خير فراموش نكند كتيه كتاب آستانه عبي عباس » .

﴿ ومن كتاب لأوار النماية ﴾ السيد نعمة الله الحراري قال : وكان قريبا



من عصره . ولادة الورع لعالم المولى احمد الأردبيلي . وقد كان من سكان النصف  
الأشرف . ومن شدة وادعه انه كان يستأجر دابة من النصف ويأخذها من صاحبها  
ويعضي بها الى زياره الكاظميين والعسكريين فاذا أراد الرجوع ربحا اعطاه بعض اهل  
نجداد من الشيعة كتابا ابو حله الى بعض اهل النصف . فيضع الكتاب في جيبه ويمشي  
وبسوق الدابة وهو يمضي من نجداد الى النصف ويقول : ان صاحب الدابة لم يأذن لي  
في حل هذا الكتاب على دابته . وكان اذا خرج من منزله يضع على رأسه عمامة  
كبيرة حتى اذا طاب منه احد عمامة او مقبضة قطع له من تلك العمامة . فاذا رجع الى  
المنزل ربحا بقي على رأسه منها ذراع و هو . وقد كان عام الاملاء يقاسم الفقراء ما عنده  
من الأمانة وبقى له من مثل سهم واحد منهم .

وقد اتفق انه هل في بعض السنين الغالية هكدا فمضت عليه زوجته وقالت :  
تركت اولادنا في مثل هذه يتكلمون الناس . فتركها ومضى الى مسجد السكوفة  
للاعتكاف . فلما كان اليوم الذي جاء رحل مع دواب حملها من الطعام الطيب والحطة  
الصافية والطحين الناعم فقل : هذا بعثه اليكم صاحب المنزل وهو محتكف في مسجد  
السكوفة . فلما جاء المولى من اعتكافه اخبرته زوجته بان الطعام الذي بعثته مع الاعرابي  
طعام حسن . فمداه واثني عليه وما كان له خبر منه .

وقد حدثني اوق مشايخي عفا وعلا : ان لهذا الرجل - وهو المولى الأردبيلي -  
تلميذاً من اهل تبريز اسمه مير علام . وقد كان يمكان من الفضل والورع قال ذلك  
التلميذ : انه قد كانت لي حجرة في المدرسة المحيطة بالقبة الشريفة . فاتفق اني فرغت  
من مطالعتي - وقد مضى جانب كبير من الليل - فخرجت من الحجرة اطر في حوش  
الحصرة وكانت ليلة شديدة الظلام . فرأيت رجلا مقبلا الى الحصرة الشريفة فقلت :  
لعل هذا سارق جاء ليدسرق شيئاً من القناديل . فنزلت وأتيت الى قريه وهو لا يراني

فصلى الى الباب ووقف ، فرأيت القفل قد سقط وفتح له الباب الثاني والثالث على هذه الحال فأشرف على القبر فسلم ، فأتى من جانب القبر رد السلام فمردت صوته فأذا هو يتكلم مع الامام في مسألة عسية ، ثم خرج من البلدة متوجهاً الى مسجد الكوفة فخرجت خلفه وهو لا يراني وما وصل الى محراب المسجد فسمعتهم يتكلم مع رجل آخر هناك المسألة فخرجت ووجدت حبه وهو لا يراني فمضت الى باب البلد اضاء الصبح فاعلنت نفسي له وقت ، يا مولانا كنت معك من الاول الى الآخر ، وانفدتني من كل الرجل الاول الذي كنت في الفة ومن الرجل الآخر الذي كنت في الكوفة ؟ فاحضد علي الموائيق اني لا احبر احداً سره حتى يموت فقل لي يا ولدي ان بعض المسائل تشبه علي فربما خرجت بعض الليل الى قبر مولانا علي ( ع ) وكنت في المسألة وسمعت منه الجواب ، وفي هذه الليلة أحتاجني على مولانا صاحب الزمان وقال لي : انت ولدي المهدي ( ع ) هذه الليلة في مسجد الكوفة فمضت اليه واسأله عن هذه المسألة وكلت ذلك الرجل هو المهدي ( ع ) . وهذه نبذة من بعض حوالة وغير حوالة البقية .

﴿ روى ﴾ شيخ الطائفة في التهذيب في أوائل كتاب المسكاتب بسنده حسن او صحيح عن الحسن بن محبوب عن حرب قال : سمعت ابا عبد الله ( ع ) يقول : « اتقوا الله وكونوا أمةكم بالورع وفؤوده بالعبادة والاستعانة بالله عن طالب الطونج الى صاحب سلطان . واعلم انه من خصم لصاحب سلطان او لمن يغالقه عن دينه طلباً لما في يديه من دنياه احله الله تعالى مقتله عليه ووكاه اليه ، فان هو غلب على شيء من دنياه وصار اليه منه شيء نزع الله حل اسمه من البركة ولم يؤجره على شيء ينفعه منه في حج ولا عتق رقعة ولا بر » .

﴿ قال شيخنا المأني ﴾ عطر الله مرقده في الكشكول بعد نقل هذا الخبر الشريف ما نصه : اقول صدق ( ع ) فانه قد حارب ذلك وجبره الجربون قبلنا وانفقت

السكينة ما ومنهم على عدم البركة في تلك الأموال ومعرفة نفاذها واضمحلالها ، وهو امر ظاهر محسوس يعرفه من حصل شيئاً من تلك الأمور الملعونة ، فسأل الله تعالى حللاً طيباً يكفيني ويكفي أكفياً عن مذهبي هؤلاء وامثالهم انه سمع لدعاء الطيف لما يشاء - انتهى .

﴿ يقول جامع هذه لطرف وحامل هذه السحف ﴾ لاشبهة ولا ريب فيما قاله الامام الصادق ( ع ) ولين اذ ين فصلاً عن البين به نطق ، فقد وقع لي برهة من الزمان اتصال عظيم بالسلطان وأخرى علي من الوطنية والاسهام والامداد ما يزيد في نظري على قدر الحاجة والمراد . ومع ذلك فكلمة تعددت احرار شيء من ذلك بدع المطالب والمساك توحشت فذهبت اسباب ليست في الخاطر ولا في لسان وامتنعت له الأبواب لا تخربا قهراً والحيل ، سأل الله الكريم بمريد فضله الحميم ان يمنح علياً من ابواب كرمه واحسانه وجوده وامتنعه ما يقيد به عن سوء ويبعد ما به على التوصل الى رضاه انه القادر على ما يشاء ويبدع امة الأشياء وليه المخرج والمبتدع .

﴿ قال الحكيم ﴾ المهم والخطير لا يجتمعان على سبيل اسكال ، لأن المهم يستدعي رطوبة في الدماغ والخطير مزيد بيوضة فيه والجمع بينهما محال .

﴿ روي ﴾ انه لما مات جالينوس وجد في حبه رقعة مكتوب فيها : ما كلته مقتصداً فلجسمك وما تصدقت به فلروحك وما جعلته فلعيرك ، والحسن حي وان نقل الى دار اللا والمسي ميت ون بقي في الدارين . و مناعة نفس الخلة ، والتدبير بكثر الفيل ، وليس لابن آدم اع من التوكل على الله سبحانه .

﴿ السلافة النبوية في الترجمة النبوية ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم بعد الحمد والصلوة فهدسأتي بعض الاحوان المحاضرين والحلّان المتدينين ان اترجم له ترجمة لعالم الرياني والعارف لبحراني كمال الدين ميشم

ابن علي بن ميثم البحراني من كتاب محمد بن الحسين الشهيد **لثالث** لغاضي الشوشري  
فأحت الى ذلك مع تورع البال وتقدم الأحوال ونشأت لأحوال وأضمت الى ذلك  
زيادات أليفة تنس له لأسمع ومكثت رشيقة تستعذب الصاع ، ومحيته به (السلافة  
البهية في الترجمة الميمنية) .

**وقال** هو الفيلسوف المحقق ، الحكيم الموفق فدوه المتكلمين وزبدة  
العقلاء والمحدثين العلم الرباني كاللؤلؤ . ميثم البحراني عواص بحر المعارف ومقتض  
شوارد الحقائق والطلائف ، صم الى احاطته بالعلوم الشرعية وحرز قصائد السق  
في العلوم الحكيمية وانفون لعقبة دوقا حيداً في العلوم الحلقية والأسرار العرفانية .  
كان ذاكر مات باهرة ومآثر طاهرة ، وبكميك دليلاً على جلالة شأنه وسطوع برهانه  
انماق كلمة الله الأعصار واساطين الصلاة في جميع لأصغر على تسميته بالعلم الرباني  
وشهادتهم له بأنه لم يوجد مثله في تحقيق الحقائق وتبصير المنى . والحكيم الفيلسوف  
سبطان المحققين واستاد الحكماء والمتكلمين نصير لثة والدين محمد الطوسي شهد له  
بالتبحر في الحكمة والكلام وطعم عر مدائح في إباح نظام .

واستاد الشر والعقل الحادي عشر سيد المحققين الشريف الحرجاني على جلالة  
قدره في أوائل فن عم البيان من شرح المذبح قد نقل عن بعض تحقيقاته الأيقة  
وتدقيقاته الرشيفة أنه عبر عنه بعض مشائخنا باملأ الله في سلك تلامذته ومعتزراً  
بالأنحراط في سلك المستعبد من حمرته المقدسين من مشكاة طهرته .

والسيد السند والعيسوف الأوحده مير صدر الدين محمد الشيرازي أكثر النقل  
عنه في حاشية شرح التجريد ، سيما في معث الجواهر والأعراض ، والنقط فوائد  
التحقيقات التي ابتدعها (عطرافه مروده) في كتاب المعراج السماوي وغيره من  
وؤلاته التي لم تصح بحثها الأعصار مادار ذلك الدوار .

وفي الحقيقة من اطمع على شرحه أن يجمع البلاغة الذي صنعه له صاحب خواجة  
عظامك الحويني وهو عدة مجلدات . شهد به بالتبرير في جميع العنون الاسلامية والأدبية  
والحكومية والامرار العرفانية . ومن مآثر طبعه الطيف وحلقه اشريف على ما حكاها  
في مجلس المؤمنين انه ( عطار الله مرقده ) في اوائل الحال كان معتكفا في زاوية العزلة  
والخير ، مشغلا بتحقيق حقائق العروج والاصول ، فكتب اليه فصلاؤه الحلة والعراق  
صحيفة تحموي على عدله وملازمة على هذه الأخلاق وقالوا : المهجبت منك انك على  
شدة مهارتك في جميع العلوم والمعارف وحذاقتك في تحقيق الحقائق وابتداع الطائف  
قامل في طول الاعمال ومجيم في زاوية الخول الموحب لحوادث نادر السكال . فكتب في  
حواليهم هذه الايات :

طلعت فنون العلم انفي بها الملا      فقصرتني عما سموت به القل  
تبر لي ان المحسن كلها      وروع وان المال فيها هو الاصل  
فلما وصلت هذه الايات اليهم كتبوا اليه انك أعطت في ذلك خطأ طامرا  
وسلك باصلة لئلا عجب بل اقدب تصب ، فكتب في حواليهم هذه الايات وهي  
لبعض الشعراء المتقدمين :

فقد قل قوم بعير علم      ما المرء الا با كبريه  
فقدت قول امرئ حكيم      ما المرء الا بدرهيه  
من لم يكن درهم لديه      لم تنبت عرسه البسه

ثم انه ( عطار الله مرقده ) لما علم ان يجد مراسلات والمكاتبات لا تنفع القليل  
ولا تشفي الغليل توجه الى العراق لزيارة الأئمة المعصومين ( ع ) واقامة الحجة على  
الطاعين ، ثم انه بعد الوصول الى تلك المشاهد العلية نس ثوبا خشنا عتيقة وزيا بيته  
رثة بالامراح ولا احتقار خليقة ودخل بعض مدارس العراق المشحونة بالعلماء والمذاق

وسمى عليهم فرد بعضهم عليه السلام بالاسئفان ، الامتاع اتم ، نجس (عطر الله مرقده) في صف لعمال ولم ينفعت اليه احد منهم ولم يقصوا واجب حق ، وفي اثناء المباحثة وقعت بينهم مسألة مشككة دفعه كانت عنها فخرهم ورايت فيه ، فسامهم ، فاجاب (روح الله نه لي روحه) وتام فوجهه تسعه حوانات في عابة خورده والدفق ، فدل له بعضهم بطريق السحرة واتهم . يا حياك طاب سر ، ثم بعد ذلك اصغر الطعام ووزكاه ( قدس الله سره ) بل افروده شيء قبيل في طرف على حسه واحتتموهم على لادته ، فلما انقضى ذلك المجلس قام ( قدس الله سره ) .

ثم انه عاد في اليوم الثاني اليهم ، وقد اتمس ملا - فخره وهيئة الاكام واسعة وعزيمة كبره رائقة وله قرب وسيم سبهم قموا اليه تعظيما واسنة لوه تكريما وبالعواافي ملاطمة ومعاتنة وحتندوا في تكميمه وتوقيره ، واحسدوه في صدر ذلك المشعور بالافاصل الحقيقين ولا كمر الموقفين . ولما شرعوا في البسنة والنداكرة تكلم معهم بكلمات عديدة لاوجه له سلا ولا شرعا ، فدلوا بكلماته العديدة بالتمسحين وانما لميم والادعان على وجهه لمعظيم . فله حضرت مأددة الطعام يادروا معه ما انواع الادب ، فاتي الشيخ ( قدس الله سره ) كه في ذلك الطعام مستعنيا على اولئك الاعلام وقدر . كل ياكي . فله شهدوا ذلك الحال المعجبة احدوا في التمعيب ولاستعراق واستمسروه ( قدس الله سره ) عن معنى هذا الخطاب ، فاجاب عطر الله مرقده : انكم انتم اتيتم بهذه لاطعمة البينة لاجل الكني الواسعة لاقامس القدسية اللامعة والا فانه صاحبكم بالاس وما رايت تمظيما ولا تكميما ولا منه عينا ولا اثرآ ، اني جشكم امس بيته الفقراء وسجبة العلماء واليوم جشكم لباس الخيازين وتكلمت كلام الجاهدين وقد رجحت المبالاة على المم والغنى على الفقر . وانه صاحب الاثبات التي في اصالة المال وقرعية صفات الكمال التي ارسلها اليكم وعرضتها عليكم وقابلتموها بالتمظيطة

وزعمتم الصكوك القصية فاعتزى الجماعة بالخطأ في مخططاتهم واعتدروا بما صدر منهم من التقصير في شأنه ( قدس سره ) .

وله ( قدس سره ) من المصنفات القديمة والرسائل الخفية ما ليس بيسمى بالرمز ولم يظهر منها أحد من الأعيان . منها ( شرح مجمع البلاء ) وهو تحقيق أن يكتب بالور على لأحداني لا بالخبر على لأوراق وهو عدة مجلدات ، ومنها ( شرح الصير على مجمع البلاء ) جيد مبدئاً رأيت في حدود ( سنة ١٠٩١ ) الف واحد وثمانين ، و ( كتاب لاستئنة في ادع الثلاثة ) لم يميل ثلثه وهو عدي نسخة صحيحة عتيقة جداً ، و ( كتاب شرح اشارات ) استده العالم الكامل فدوه الحكاه وامام الفضلاء الشيخ السيد الشيخ علي بن سنيان البحراني وهو في غاية المتانة والدقة على قواعد الحكاه المتأخرين ، وله ( كتاب القواعد ) في علم الكلام ، و ( كتاب المعراج السجدي ) ، و ( كتاب بحر الخصم ) ، و ( رسالة في الوحي والالهام ) ومتمت من بعض الثقة أن له شرحاً ثالثاً على كتاب مجمع البلاء الكبير . مات عظم الله مرقده ( سنة ١٠٧٩ ) . نسيم وسيمين وسنانة ذكر ذلك الشيخ الهادي في المجلدات من الكشكول .

﴿ تنمة ﴾ هو ميثم ميثم البلم ، لبنة لشاة من تحت الساكنة وانه المنة المفتوحة وبالبلم احيراً كما ذكره «ص المتهقين في حواشي خلاصة الأقوال في ترجمة ميثم احمد ابن الحسن البشمي ما عه : هو ممدوب الى ميثم النار . وميثم مكسر البلم ولم يأت معنوها لا اسم ميثم البحراني من المتأخرين . انتهى . ويلقب بكامل الدين كما في شرح زاد المسافرين للفاضل المحقق ابن أبي حمور الأحساني في المباحث الدوية ، وفي شرح الأصول الصبرية لشيخ الخضر ، وفي حاشية الفاضل الكليني في أوائل مباحث البيان وفي الكشكول لشيخ البهائي في أول المجلد الرابع ، وكذا في حاشيته على تفسير القاصي البيضاءوي ، وفي مسألة وحبوب الأصلح عليه مسحة . وفي محال المؤمنين اقمه بعيد .

لدى في موضعين في ترجمة (ب) افضل المحققين حواجة بصير الدين الطوسي طيب  
الله مشهده وعطر مرقد . وله في هذه الترجمة عظم فصح مدته الى رتبة العلم اهون من  
مدته الى رتبة القدم ، ولا بأس ما نسبته عليه وقول 'ذكر (قدس لله سره) بقلا عن  
جاره العلامة (قده) لأولادهم . ن اصل الحكمة بصير لدى الطوسي ما قدم  
الحلة لزيارة افضل المحققين نعم لدى من سعيد اجتماع هذه الحلة وفضله لا مامية  
بمدرس نعم لدى من سعيد فضل الحواجة سعيد محقق نعم لدى عن اوصيهم ؟ فاجاب  
الشيخ نعم لدى بان قال : كتابهم واصله لهذه ما بر . احدهم في من الاورر آخر في  
آخر ، فتر الحواجة 'ابهم فصل في علم الكلام واصول الفقه ؟ فانه الى والذي  
سعيد لدى يوسف بن الطاهر والى الشيخ مهدي الدين ميثم بن علي بن ميثم البهراني .  
هذا حاصل ما نقله (قده) في محاسن المؤمنين ، هو نقل محب بضحك الشكلى وكأنه  
من وهو هم السامع . فان الموحود في الرسالة ان الحواجة ، من المحقق نعم لدى عن  
اصل الجماعة في لأصولين ، فاشد المحقق الى الشيخ مهدي لدى يوسف بن علي بن  
الطاهر والى الشيخ مهدي الدين محمد بن الطهم الحلي ، قال : هذان اوصال هؤلاء الجماعة  
في علم الكلام واصول الفقه ، فتكدر خاطر الفقيه بحبي من سعيد ابن عم المحقق وارسل  
الى ابن عمه مكتوباً بعقب عليه وقد . كيف ذكرت ان الطاهر وابن الطهم ولم تذكر في  
وضعه هذه لآيات :

لأنهم من عظيم قدر وان كنت مشاراً ليه بالتعظيم  
فالبيب الكريم يتقص قدراً ، بالبحري على اليب الكريم  
واسع اجر بالهقول ربي الخـر شجيبها وبالانحريم  
فأحابه (قده) بما حمله ' انه ربه سأل في الحواجة مسألة ووفت بهيصل لنا  
الحياه هذا حاصل ما في الرسالة المذكورة وهي عندي نسخة عتيقة صحيحة . وبما يشهد



أبصاراً بأن ما في محاسن المؤمنين هو صريح الشرح كمال الدين ميثم ليس من علماء  
الحلة ، وإيضاً وجدت بخط بعض الأفاضل المعتمدين أن الخواجة (قده) تهمد على الشيخ  
كمال الدين ميثم في اللغة والشيخ كمال الدين ميثم تهمد على الخواجة في الحكمة ، بالجملة  
فما في مجالس المؤمنين عاط بغير ريب .

﴿ خاتمة ﴾ قد كثرت استمادة المشايخ المتأخرين وأنداسهم من مشكاة تحقيقات  
شيخ كمال الدين ميثم المذكور ، ولا بأس بالإشارة إلى بعض ذلك فتدول : من تلك  
الجملة ما نقله عنه السيد شريف الخرجاني في شرح الفتح وفي حاشية الطول مبرراً  
عنه في شرح الفتح بعض مشايخنا ، وفي حاشية الطول بعض الأفاضل : قال في شرح  
الفتح في تحقيق كون التشبيه أصلاً من أصول بين ما نصه : والاصواب في هذا المقام  
ما حققه بعض مشايخنا وهو أن لفظ توسط الموضوع أنه يبيد المعنى الموصع له وأوراله  
علامة معه بحيث تنقل الذهن من الموضوع له في الجملة وهو المعنى بغيره باللازم ،  
واللفظ أن يستعمل في الموضوع له كان له حقيقة ، وإن استعمل في لارمه قلما أن يكون  
هناك علاقة المشابهة أو غيرها فعلى الأول أن كان معه قرينة تنافي إرادة المعنى الموضوع  
له كان استمارة وإن لم يكن كان تشبيه ، وإلى الثاني أيضاً أن كان معه تلك القرينة  
الماتعة كل مجازاً مرسلاد إن لم يكن كان كناية - انتهى .

ثم قال بعد ذلك في الرد على من قل المافصود الأصلي في التفسيرات هو المعنى  
الوضعية : أنه ليس شيء ، فإن قولك وجه كالدرد مثلاً لا تريد به ما هو مفهومه موصفاً  
بل تريد به أن ذلك الوجه في غاية الحسن ومدة طاعة ، لكن إرادة هذا المعنى  
لاتنافي إرادته المعنى الوضعي - انتهى . وعليها في بعض المواضع أن المراد ببعض  
المشايخ كمال الدين ميثم البهراني (قده) .

وقال في حاشية الطول : ﴿ فائدة ﴾ قل بعض الأفاضل : إذا قلت وجهه

كالقدر ولم ترد به ما هو مبهوم وضعا بل أردت أنه في غاية الحسن ونهاية العطفة لكن  
 ارادة هذا المعنى لانتا في ارادة المهرم الوضي كما في الكتابة - انتهى . قال العاضل  
 المحقق الجلي في حاشية المطول . ان امثلة المذكورة متقولة من كلام كمال الدين ميثم  
 البحراني وهذا التحقيق الذي اعاده في عاية الخودة والمناة وعليه السيد السند في شرح  
 المفتاح ، وفي آخر كلامه في حاشية المطول : واما قوله في اوله : الحق ان التشبها اصل  
 برأسه من اصول هذا الفن وفيه من الكثرة والاطراف والبيانه ما لا يحصى وله مراتب  
 مخزومة في لوصوح والتماء مع ان دلالة مطابقة « وبسبب عدم ذلك كما قد ينوهم لانه  
 شاء على ما ذكره التفتازاني في شرح المرحوم من ان دلالة التشبيه وضعيفة ، وعرضه  
 توجيه الكلام على ذلك لا انه مخزوم ، كيف وقد مر في شرح المفتاح ، وفي الحاشية  
 المذكورة ما يفهم في امثلة عن العالم الرباني ( قدس ) قد تبي ذلك العاضل الجلي في  
 حاشية المطول ، ويحظر بالاراء ايضا في توجيه كلامه انه اراد ان المعنى الوضي مراد  
 ايضا وهو مدلول مطابق ، لأن دلالة على تمام المعنى المراد مطابقة .

﴿ وسها ﴾ ما يفهم عنه شيئا شهيد الثاني ( ره ) في شرح المعنى في مسألة  
 الحج ما شيا من ان الحج راكبا اصل اذا كان الباعث له على المشي توفير لما لأن  
 دفع رديلة الشح عن النفس من افضل الطاعات ، وكذا في شرح الشرائع معبرا  
 عنه في الاول ببعضهم وفي الثاني بعض الافضل قائلا فيها بعد قوله : وهو حسن وهو في  
 المدارك مخرج بسببه اليه ( قدس ) فقال بعد قوله : احتاره الامام الرباني ميثم البحراني  
 في شرح النهج وهو جيد لان الشح جامع مساوي للعبوب كما ورد في الخبر ، فيكون  
 دفعه اولى من العبادة بالمشي . ويدل عليه ايضا ما رواه الكليني ( ره ) عن ابي بصير  
 قال : سألت ابا عبد الله ( ع ) عن المشي والركوب ؟ فقال : ان كان الرجل ما شيا ليكون  
 افضل من نفقته قال ركوب افضل .

﴿ ومنها ﴾ ما نقله عنه شيخنا البهائي ( قدس الله سره ) في شرح الحديث السابع عشر من كتاب الأربعين في الرد على الأشاعرة حيث تمسكوا بالآية السكرية التي فيها قوله تعالى: ﴿ فإن استقر مكانه فسوف تراني ﴾ على جواز رؤيته سبحانه قبلوا . . . . . سبحانه عاق رؤية موسى ( ع ) له تعالى على استقرار الحبل وهو في نفسه ممكن والعلق على الممكن ممكن . وحاصل الرد انه ليس العلق عليه هو استقرار الحبل مطلقاً فان الحبل كان وقت هذا التعلق مستقراً ايضاً بل استقراره حال لتعجلي ، وهو حينئذ غير ممكن لأنه سبحانه قد عاق عليه وقوع الرؤية بعد احباره تعالى بعدم وقوعه بقوله ﴿ ان تراني ﴾ ووقوع الرؤية بعد احباره تعالى بعدم وقوعه محال ، واستقرار الحبل الذي عاق عليه هذا المحال محال ، وتعليق وقوع ما علم امتناع وقوعه على من صريح في منسوخ وقوع ذلك الامر كما نقول ان يحاد ذلك في امر ان كان كلامك هذا حقيقياً . وشرب الشاي الذي تعالى موهود ، تريد بهذا ان حقية كلامه محال كوجود الشرب الذي هو طهرانه لا يلزم من هذا الكلام الاعتراف بوجود الشربك المطلق على الممكن في ذاته وهو الصدق . ثم قال شيخنا البهائي ( قدس ) بعد ذكره وتدبر وكتب في الحاشية . كل هذا الكلام لشيخ المحقق كال الدين مبنم البحراني ، ووجه لتدبر ابتداء عامية هذا الكلام على كون ان لاني التأيدي ، اذ لو كان المعنى ان تراني في الدنيا لم يتم كما لا يخفى . انتهى .

وما افاده ( قدس ) في وجه التدبر واضح لسقوط لان كلام شيخ كال الدين مبنم ( قدس ) يرجع الى منع قول الخصوم ان العلق عليه امر ممكن وهو الاستقرار . وما ذكره مستند المنع ويكفي فيه التجاوز والاحتمال ، وحينئذ فهو منع الخصم كون ان التأيد كان كلاماً على السند وهو غير مسموع وقد نفرد في موضعه .

و ﴿ منها ﴾ ما نقله الشيخ البهائي ( قدس ) ايضاً عنه في حاشية البيضاوي في

تحقيق مسألة وجوب الاصلح عليه سبحانه من ان الفلئين يوجب الاصلح لا يزيدون  
ان كل ما هو اصلح محال لعدم وواجب عليه تعالى . قال ( قدس ) : والمحققون منهم على  
ان هذه القضية حرجية ، وقد سمعنا منهم على ذلك ومنهم المحقق الطوسي ( قدس ) في  
التجريد وان لم يقبض ذلك الشرح القديم والجديد ، ويريدون ان كل اصلح لو لم يعلمه  
لكان منقضا لمرضه فهو واجب عليه تعالى ، وقد صرح بذلك بعض الاعلام . وكتب  
( قدس ) في الحاشية ما نصه : اراد به الشيخ المحقق كمال الدين ميثم البحراني صاحب  
شرح نهج البلاغة .

و ﴿ ٣٥ 〉 ما نقله ( قدس ) في المجلد الرابع من لكتشكور عنه ( عطر الله  
مرفقه ) قال : هي شرح النهج للشيخ كمال الدين ابن ميثم : ان قلت كيف يجوز ان  
يتصور لاسان في تفسير القرآن من : مدوع وقد قال النبي ( ص ) : « من فسر القرآن  
برأيه فليقتله » مقدمه من النار » في النهي عن ذلك آثار كثيرة ؟ قلت . الجواب عنه  
من وجوه ﴿ أ 〉 انه معارض بقوله ( ص ) : « ان القرآن مبرأ وطناً وحيداً  
ومطعاً » ويقول امير المؤمنين ( ع ) . « الا ان يؤتي عهد فمما في القرآن » ولو لم  
يكن سوى الترجمة المنقولة واقاعدة في ذلك الهم ﴿ ب 〉 ولم يكن غير مقول لاشتراط  
ان يكون مسموعاً من الرسول ( ص ) وذلك لا يصادف لاني بعض القرآن ، فما  
ما يقوله ابن عباس وابن مسعود وغيرهم من انفسهم فيسفي ان لا يقبل ولا يقبل هو  
تفسير الراي ﴿ ج 〉 ان الصحابة والمفسرين اختلفوا في تفسير بعض الآيات وقالوا  
فيها اقاويل مختلفة لا يمكن الجمع بينها . وسماع ذلك من رسول الله ( ص ) محال فكيف  
يكون الكل مسموعاً ؟ ﴿ د 〉 انه صلى الله عليه واله دعا لابن عباس فقال : « اللهم فهمه  
في الدين وعلمه التأويل » فان كان التأويل مسموعاً كالتنزيل ومحموطاً مثله فلا معنى  
لتخصيص ابن عباس بذلك ﴿ هـ 〉 قوله تعالى : ( لعل الذين يستنبطونه منهم )

فأنت لعمري، استبطا ومعلوم انه وراء السموع، قدأ لواحد ان يحمل التفسير بالرأي على أحد منينين : ( احدهما ) ان يكون للاسار في شيء رأي وله اليه ميل بطبعه ويتأول القرآن على وفق طبعه ورأيه ، حتى لو لم يكن له ذلك الميل لما خطر ذلك التأويل بآله سواء كان ذلك الرأي مقصداً صحيحاً او غير صحيح ، كمن يذهب الى مجاهدة لقب القاسمي فيستبدل على تصحيح عرسه من القرآن بقوله تعالى : ( اذهب الى فرعون انه طغى ) ويشير الى ان قلبه هو المراد بفرعون كما يستعمله بعض الوعاظ تحسناً لكلام وترعياً لمستمع وهو ممنوع ( الثاني ) ان يشرع الى تفسير القرآن بظاهر العربية من غير استظهار بالسماح والنقل فيما يتعلق بمراتب القرآن وما فيها من الالفاظ المبهمة وما يتعلق به من الاحتصار والهدف والاختصار والتقديم والتأخير والمجاز ، فليس لم يحكم بظاهر التفسير وبأدنى استبطاء المعنى بمجرد فهم العربية كثر عطاه ودخل في زحمة من فسر القرآن بالرأي ، مثله قوله تعالى : ( وآتيتهمود الناقة مصمرة واطفوا بها ) فالتطير الى ظاهر العربية ربما يعين ان المراد ان الناقة كانت مصمرة ولم تكن حمياء وإنما المعنى آتت مصمرة - انتهى .

﴿ اقول ﴾ قد سبقه الى التأويل الأول أبو حامد العزالي في أوائل الاحياء ، فانه بعد ان باع في الرد على البهائية ومن يحدو حدوهم قال : ومثال تأويل أهل الطاعات قول بعضهم في تأويل قوله تعالى : ( اذهب الى فرعون انه طغى ) انه اشار الى قلبه وقال : المراد بفرعون هو الطغي على كل اسان ، وفي قوله تعالى : ( انى عصاك ) كلما تتوكل عليه وتعتمد مما سوى الله تعالى : وذكر أمثلة اخرى مما تجري هذا الجري ثم قال : فهذه امور يدرك بالتواتر والحس بطلانها وضربها بعم بالمبالطة ، وذلك في امور لا يتعلق بها الاحساس فكل ذلك حرام وضلالة وافتد للدين على الحق ، ولم ينفل شيء من ذلك عن الصحابة ولا التابعين ولم يظهر لفول رسول الله ( ص ) : من

فصر القرآن ربية فينبؤ بمعنده من النار « معنى الاعداء لخط ، وهو ان يكون غرضه  
وربته تقرير امر وتحقيقة ، وبسبب حيز شهادة القرآن « وتحويله عليه من غير ان يشهد  
لتنزيله عليه دلالة عصاة العوبة ونهية ، وسعي ربهم منه به يجب ان لا يفسر القرآن  
بالاستسقاط والمكر فان من الآيات ما يدل فيها على الصلوة والصدقة والمسلمين حجة  
معاني وستة وسبعة وعمر ان حيزهم غير مسموعة من النبي (ص) فانها قد تكون متدنية  
لا على الجمع ، فكون ذلك مستلزم بحسب ايه وطول الفكر ، ولهذا قال النبي (ص)  
لا بين عباس « اللهم وفيه في الدين وسعة التوبيل « - انتهى .

و (م) ما فقه الشيخ الفاضل المحقق الخضر بن محمد الزاري الحارودي  
(فقه) في شرح الأصول الصبرية في معناه لا يوضح الاشارة اليه حسافي تحقيق  
قوله (ع) في نهج البلاغة : « من اشر اليه فقد حذره ومن حذره فقد عذره » وهذه  
عارنه ؛ قال شرحه كل لدن البحر في : ( لراجع عشر ) كونه غير مضاف اليه ، وأراد  
معنى الاشارة وبين ذلك قياس قوله : « من اشر اليه فقد حذره » في قوله : « فقد  
عذره » بيان الآدي ان الاشارة اما حسية او عفية ، اما الحسية فلا تنسب لموضع  
ولسكون في الجمل والخبر ، وما كان كذلك فلا ان يكون له حداً او حدوداً . واما  
الاشارة العفية فلا يشر اليه حقيقة شيء زاعم انه وحده وتصوره فقد اوجب له  
حداً يقف عنده دعه ويعبره به عن غيره . وبيان الثانية ان من حذره بالاشارة الحسية  
فقد جعله مركب من امور متعددة ، اد لو احد في الوصف لا يبعد الوحدة فقط وإلا لم  
تصدق الاشارة الحسية بل لابد معها من امور حرة مشحونة بمحسنة له ، فكان في نفسه  
معدوداً لكثرة من تلك الجهة . ومن حذره بالاشارة العقلية فلا بد وان يحكم بتركيبه  
كما عمت ان كل محدود مركب في معنى فكان ايضاً كثرة معدوده ، فإذا الاشارة  
المطلقة بمنزلة في حقه تعالى مستلزمة للجمل به - انتهى .

و ﴿ منها ﴾ ما ذكره الشيخ الفاضل محمد بن علي بن إبراهيم بن أبي جمهور الأحسائي ( قدس ) في شرح زاد المسافر في سباحة القدرة بقلعه ( قدس ) في كتاب القواعد من أن الله ذو المختار هو الذي أن شاء فعل وإن لم يشأ لم يفعل .

و ﴿ منها ﴾ ما ذكره ( قدس الله سره ) أيضاً في مباحث النبوة من أن عجائب قرآن لا تشبه على العلوم الغربية . ومن بعض فرائده في شرح التهج ما قاد في سر السهي من نعم لجووم ، وهو أن الأحكام الجيومية أخبارات عن أمور ستكون وهي تشبه الاطلاع على الأمور العينية ، وأكثر الحق من العوام والسيوف والصبيان لا يميزون بينها وبين علم الغيب والاحبار ، فكل من نعم تلك الأحكام والحكم لها وجباً لصلال كثير من الحق وهما لا اعتقادهم في المعجرات ، إذ الاحبار عن السكائن منها وكذلك في عظمة باريهم بشككم في عموم صدق قوله تعالى : ( قل لا يعلم من في السموات ومن في الأرض الغيب الا الله ) و ( عنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر ) وقوله تعالى : ( عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب جوداً وما تدري نفس بأي ارض تموت ) فالحكم إذا حكم لنفسه بأنه يصيب كذا في وقت كذا فقد ادعى أن نفسه نعم ماذا تكسب عدو بأي ارض تموت وذلك عين التكذيب للقرآن . انتهى . وقد اوردناه أيضاً في رسالتنا المعمولة في حكم تعلم النجوم ، وأما اطلال الكلام في نقل جملة مما نقل عنه اعلم العلماء للتنبيه على جلالة شأنه وسطوع برهانه واعتماد الأئمة الأعلام على كلامه وعلومهم في نقضه وإبرامه . وكتب مؤلف الترجمة الموسومة بالسلافة الميثية سليمان بن عبد الله البحراني حامداً ومصلياً مسلماً مستغفراً في القبة السابعة والعشرين من شهر جمادى الأولى سنة ( ١١٠٤ ) الرابعة والمئة والالف من الهجرة النبوية بعد ربع الليل تقريباً . الى هنا بحطه ( قدس ) .

﴿ من كتاب اخلاق انامصري ﴾ من تصانيف افضل المحققين الطوسي (ره):  
 صارم هسي الصبح من كل مدب وان كثرت منه علي الحرام  
 وما الناس الا واحد من ثلاثة شريف ومشروف ومثل مقصوم  
 قام الذي توفي فاعرف قدره وانسم به الحق والحق لارم  
 واما الذي دوني فن قال صت عن اجابته عرصي وان لام لام  
 واما الذي مني رب زل او هما تفصلت ان الفصل بالحق حاكم

### ﴿ احاديث في فضل علي (ع) ﴾

﴿ كتاب التذكرة ﴾ لسيد البرع اسيد علي صدر الدين الشيرازي المشهور  
 بسيد علي خان (فقه) الحقه الذي اكل سبه احمد نظام الدين وشرح بوجهه علي صدر  
 الدين صلى الله عليه وآله وعلي اذ هما الهادين في الآمنة والخلفاء الراشدين . وسعد :  
 فيقول الفقير الى ربه الغني علي صدر الدين بن احمد نظام الدين الحسيني الحسيني اناهما  
 الله من فضله السني : حدثنا والذي السيد الأجل احمد نظام الدين عن والده السيد  
 الجليل محمد معصوم عن شيوخه المحقق المولى محمد امين لاسنابادي عن شيوخه طوار  
 المحدثين الميرزا محمد لاسنابادي عن السيد ابي محمد محسن قال : حدثني ابي علي شرف  
 الآباء عن ابيه منصور عياث الدين استاد البشر عن ابيه محمد صدر الحقيقة عن ابيه  
 منصور عياث الدين عن ابيه محمد صدر الدين عن ابيه ابراهيم شرف الملة عن ابيه محمد  
 صدر الدين عن ابيه اسحاق عر الدين عن ابيه علي ضياء الدين عن ابيه عز تشاه زين  
 الدين عن ابيه ابي الحسن من ابيه نجيب الدين عن ابيه اميري خطير الدين عن ابيه  
 ابي علي الحسن جمال الدين عن ابيه ابي جعفر الحسين العربي عن ابيه ابي سعيد علي  
 عن ابيه ابي ابراهيم زيد الأعشم عن ابيه ابي شجاع لي عن ابيه ابي عداة محمد عن  
 ابيه ابي عداة جعفر عن ابيه احمد السكين عن ابيه جعفر عن ابيه ابي جعفر محمد عن



ايه زيد الشهيد عن ابيه علي زين العابدين عن ابيه الحسين سيد الشهداء عن ابيه  
 امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) قال : سمعت رسول الله (ص) يقول - وقد  
 سئل بأي لغة خاطبك ربك ليلة المعراج - قال : خاطبني لسان علي فاطمني ان قلت :  
 يا رب خاطبني ام علي ؟ فقال : يا احمد انا شي . ليس كالأشياء لا اقام بالباس ولا  
 اوصف بالشبهات ، خلقتك من نوري وخلقني علياً من نورك ، اطعمتني من ثمرات  
 قلبك فلم اجد في قلبك احب من علي بن ابي طالب فخطبتك بلسانه كما يطمن قلبك .  
 ﴿ توضيح ﴾ اقول : هذا الحديث الشريف رواه أيضاً ابو المؤيد الموفق ابن  
 احمد الخوارزمي المعروف باختاب حوارزم في الباب السادس من كتاب مناقب  
 امير المؤمنين (ع) بسند آخر وبتميز يسير في متنه وصح : اخبرنا ابو القاسم نصر بن  
 محمد بن علي بن زبران المقرئ حدثنا والذي ابوبكر محمد قال : حدثنا ابو علي عبد الرحمن  
 ابن محمد بن احمد النيسابوري حدثنا احمد بن محمد بن عداقة النابنجي البغدادي حدثنا  
 محمد بن حريز لطوي حدثنا محمد بن حميد الرازي حدثنا الملا بن الحسين الهمداني  
 حدثنا ابو محمّد لوط بن يحيى الأزدي عن عداقة بن عمر قال : سمعت رسول الله (ص)  
 - وسئل بأي لغة خاطبك ربك ليلة المعراج - قال : خاطبني لغة علي فاطمني ان قلت :  
 يا رب خاطبني ام علي ؟ فقال : يا احمد انا شي لا كالأشياء لا اقام بالباس ولا اوصف  
 بالشبهات ، خلقتك من نوري وخلقني علياً من نورك ، اطعمتني من ثمرات قلبك فلم  
 اجد احداً الى قلبك احب من علي بن ابي طالب فخطبتك بلسانه كما يطمن  
 قلبك - انتهى .

واللغة كاللسان كما يطبق على ما يعبر به كل قوم عن أعراضهم كلفظة العرب  
 ولغة المعم بطبق على ما يعبر به الأسان الواحد عن غيره من اللطخ وتقطيع الصوت  
 اللذين يمتاز بهما الأشخاص مصعب عن بعض ، ويعبر عنها باللهجة فيقول السائل في

الحديث : باي لغة خاطبك ربك يحتمل المعنيين . وقوله ( ص ) : « خاطبني بسان علي » اي بلسة علي كما في رواية الخوارزمي مراد آية المعنى الثاني ، وهو يتضمن الجواب عن المعنى الأول ايضاً ان كان مراداً لأن لغة علي (ع) كانت عربية . « وقاس الشيء بالشيء » قدره به ، اي جعله على مقداره . « والشبهت » جمع شبهة كعرفة وعرفات ، قال في القاموس : الشبهة بالنظم الالتباس والمثل - انتهى . واردة المعنى الثاني مما اظهر ، اي لا يوصف بالأمثال وان كان المعنى الأول ايضاً طاهراً .

﴿ رجع ﴾ وحدثنا والذي بالسند المذكور انه قال ( ص ) : « ان علياً لا يخشع في ذات الله » ﴿ توضيح ﴾ لا يخشع تصغير اخش افعال تفصيل من خشن خشونة ضد لان ، قال في الاساس . ومن المجاز علان خشن في دينه اذا كان مقتدداً فيه - انتهى . والتصغير هنا للتعظيم كقوله ( دويبة تصغر منها الأنامل ) . واخيشع ممنوع من تصرف لوزن الفعل المنع بزيادة هي بالفعل اولي من الصفة لأن مدار وزن الفعل المذكور على وجود الزيادة وان رالت صورته ، وهذه قاعدة قيل من به عليها . « وذات الله » عبارة عما يصفى اليه سبحانه من الأوامر والحدود والاحكام كجنس الله في قوله تعالى : ( يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله ) وفيه شاذ على استعمال « ذات الله » بهذا المعنى ورد على ما اكره على انه قد حكى من صاحب التكملة جمل الله ما بيننا في ذاته وقال ابو تمام : ( ويصرب في ذات الاله ) ويرجع والمعنى انه (ع) شديد التصلب والتشدد في الأمور الالهية لا يبداري فيها ولا يبداهن ولا يأخذ لومة لائم .

﴿ رجع ﴾ وبالسند المذكور ايضاً انه قال ( ص ) . « ان علياً (ع) ممسوس في ذات الله » ﴿ توضيح في الأساس ﴾ رجل ممسوس مجنون ، وفي الجمل : الممسوس الذي فيه مس من جن - انتهى . وهو اما على التشبيه بمحذف الأداة او على

الاستعارة كقوله تعالى : (صمكم عمي) ولا تمة نبيان خلاف في هل يسمى ذلك تشبيهاً أو استعارة والمحققون على أنه تشبيه ، بعد الاستعارة ، وعضهم في ذلك تمثيل ذكره في أوّل ربع ، والحاصل أنه (ص) شبه (ع) في تشده وتصلبه في الأمور الإلهية وعدم ملاحظته لئوم لأنهم أو رعاية حاجات بالحواس الذي لا يبالي بما يقال فيه من لوم أو مدح ، ولذلك ساء انداءه إلى الحق وعدم المعرفة بتدبير الحروب واستمالة قلوب الرجال حتى فارقته كثير من اصحابه ، وانفقوا بمردية ، وهو (ع) لا يستمت إلى شيء من ذلك في التصميم على أشد الحق والعدل والعمل بها ولو كره للكافرين .

﴿حكي الشهي﴾ قال : دخلت السكوفة وأدغم في عذني ، فإذا أنا علي بن أبي طالب (ع) قائماً على صردين من ذهب وفضة ، فقسم ما بين الناس حتى لم يبق شيء ثم انصرف ولم يحمل إلى بيته قبلاً ولا كثيراً ، فرجعت إلى بي وقت ، لقد رأيت اليوم حبر الناس أو أحق الناس ، قال : من هو ؟ قلت : علي بن أبي طالب (ع) رأيت بصنع كذا فقصت عليه فكي وول : يا بني ، رأيت حبر الناس .

﴿وقال ابن أبي الحديد﴾ كان (ع) شديد السيامه حسناً في ذات قلّم يرأف ابن عمه في عمل كل ولاية وإياه ولا راف أخاه عقباً في كلام حبه به واحرق قومًا بالنار وقطع جماعة وصلب آخرين ، ولم يلم كل ما نُس في الدنيا في فتكه وعظمه وانتقامه مبيع لعشره ، قال (ع) في حروبه بيده وأعو به - انتهى . ويحتمل أن يكون وجه التشبيه له بالمسوس ما كان يمتريه (ع) من العشيّة وأمره لحشية ، الله تعالى عند اشتغال سره بملاحظة جلال الله ومراقبة عظمته سبحانه كما تضمنه حديث أبي الدرداء الذي حكى فيه شدة عذبه (ع) حتى قال : فنيته فإذا هو كالخشة النفاة فخر كته فلم تتحرك فنيته منزله مدراً بعده ، وقالت فاطمة (ع) : ما كان من شأنه فأخبرتها فقالت : هي والله العشيّة التي تأخذه من حشية الله . وعن زين العابدين (ع)

لما نزلت الآيات الخمس في (ع) ام من حمل الأرض فرأى انقض علي الله من  
المصفور ، فقال رسول الله (ص) : ما بالك يا علي ؟ قال : عجبت يا رسول الله من  
كفرهم وحلم الله تعالى عنهم - الحديث - والله اعلم بمقصد انبيائه .

﴿ رجع ﴾ وبالسند المتقدم ان عبا (ع) قال : « كانت لرسول الله (ص)  
سرفلة عثر عليه » ﴿ نوصيحه ﴾ ما المتصلة بفل زائدة كافة للعمل عن عمل الرفع  
ومطلب العاصية ضد الجهور ، ولا تتصل الا بفل او كثر او طر . وزعم بعضهم انها في  
ذلك مصدرية لا كافة وهي وصلتها فاعل فل اي فل عثر عبيه . وعلى كل تقدير ومثل  
حين اتصال ما بها استعمالان : ( احدهما ) استعمالها بمعنى التي لأن التميل اقرب شيء  
الى الذي فيقوم مقامه وهو الاكثر ، ومنه قول الشاعر :

قد يروح اليب الى ما يورث الحمد داعيا ومحبا

اي لا يروح لعل على احد هاتين الحالتين اما داعيا الى ما يورث الحمد او محبا  
لما يدعوا اليه . ( والثاني ) استعمالها بمعنى التقليل حقيقة ، فعدل على وجود الشيء نزرا  
لاعلى فيه وهذا هو الأصل فيها اذا عرفت ذلك فالظاهر ان المراد بها بمعنى الثاني  
لا الأول اذ كان معناه اجبره بهذا السر لرسول الله (ص) اطلاعه هو عليه دون غيره  
والا فكل احد سر قضا غير ما عليه ، ولو لا اطلاعه عليه لما علم ولا اخبر بأن له (ص)  
سرا بهذه المثابة ، وقائدة الاحد بدلالة تحذره بما اسم الله عليه به من اختصاصه  
برسول الله (ص) واطلاعه على سره دون غيره مضافا الى صدر خصه الله الشريعة التي  
كانت له من رسول الله (ص) . ونكير المسد اليه من قوله : « سر » اما لتوعية  
اي من نوع السر غير ما يتعارفه الناس . او لتمييز اي سر عظيم بلغ في شأنه ان  
لا يمكن ان يستر عيه كل احد . والله اعلم بمقصد اوليائه .

﴿ رجع ﴾ وحدثنا والهي (قده) بالسند المذكور متصلا الى زيد الشهيد انه

قال : سمعت ابي البقر (ع) يقول : سمعت ابي زبي العابدين (ع) يقول : سمعت ابي الحسين يقول : سمعت علي بن ابي طالب (ع) يقول : سمعت رسول الله (ص) يقول : « نحن بنو عبد المطلب ما عاد انا بيت الا وقد حارب ، ولا عا وانا كلب الا وقد حارب ، ومن لم يصدق فليحرب » ﴿ توضيح ﴾ قوله « بيت » اي اهل بيت كقوله تعالى : ( فليدع دايه ) وقوله : ( واسئل القرية ) ، وقوله « وما عا وانا » اي عوي علينا ، وابار صيغة المعاملة لافادة المبالغة فلان الفعل متى عولب فيه بوانق قطعاً ، وعليه قوله تعالى : ( بخادمون الله ) على ما قاله الزمخشري وغيره من المفسرين ، ومفاد المبالغة في الخبر ان مضبوته مقصور على من عمادى في عناده ولج وامرته على خصامه دون من وقع ذلك منه نادراً ثم تب واصاح ، والكلب مستعسار لمن هو في الحسة بئ بته . والله اعلم .

﴿ قال راقم هذه السطور ﴾ علي صدر الدين بن احمد نظام الدين بن محمد معصوم بن احمد نظام الدين بن ابراهيم بن سلام الله بن مسعود بن محمد صدر الحقيقة ابن منصور غيث الدين المذكور في سلسلة السند : هذه الاخبار الخمسة من مسلسل الحديث بالآباء بسبعة وعشرين اباً ، وقل ما اتفق لنا ذلك في اخبار الخاصة حتى قال شيخنا الشيخ زبي القزويني الشهيد ( قدس ) في شرح الفريادة بعد ابراده الحديث المسلسل المروي عن ابي محمد الحسين بن ابي طالب البختي باربعة عشر اباً : هذا اكثر ما اتفق لنا روايته من الاحاديث المسلسلة بالآباء - انتهى . قال راقم : واتفق توضيح ما عليه يحتاج الى التوضيح عجلة حال رقم الاخبار في هذه التذكرة ، ولم اقف على شيء من ذلك لاحد من السلف فان احبت فبركات اهل البيت (ع) والله يقول الحق وهدي السبيل ، ورقم ذلك عشية يوم السبت الحس بقين من شهر ربيع الاول سنة ( ١١٠٩ ) نسع ومائة والف احسن الله خاتماً .

﴿ من الكتاب المذكور ﴾ من كلام أمير المؤمنين (ع) : كل حقد حقه قد  
 فريش على رسول الله (ص) طارته في وسبطه في ولدي من هدي ، مالي ولقرش  
 إنما وترتهم بأمر الله وأمر رسوله فهذا حراه من أطاع الله ورسوله أن كانوا مؤمنين .  
 ﴿ ومنه ﴾ قال لي رسول الله (ص) : ان اجتماعك عليك فاصنع ما أمرتك والا  
 فالصق كلكك بالأرض ، لك عرقوا عني حررت على الكروه ذلي واعتصبت على  
 انقي حتى والفت بالأرض كالكلبي .

### ﴿ ما يتعاق بالعقبي وزير المستعصم ﴾

﴿ ومن الكتاب المذكور ﴾ الوزير مؤيد الدين محمد بن عبد الملك العقبي  
 كان وزيراً للمستعصم بالله بن أحمد عداقه من المستعصم ، وكان المستعصم بالله نطام حاشيتي  
 المظوم وناصب رأيتي العقول والنقول حلي الكرم عربي الأريجة ، ومن شعره :

وقالوا فلان في الوري لك شام وات له بين الخلائق نمدح

فقلت ذروه ما به وطباعة فكل اياه بالذي فيه ينضح

اذالك كلب لا وديك عند نبيعه فلدعه الى يوم القيامة ينبح

وكان الخليفة المستعصم قد اكب على القعب والطرب ولهو والتنع بالملاهي والاقى  
 ازمة اموره الى الوزير المذكور ، فاستبد بالحل ولقد والأحد والرد ، الا ان مقربي  
 الحضرة لم يكونوا بحزمونه ولا يجرونه بحرى الوزراء في آداب التوفير والاحترام ،  
 فكان كثيراً ما يتألم لذلك حتى تغيرت بته وتكدر صمو اخلاصه وجرت لذلك  
 أسباب أخر أفواها ان الأمير ابا بكر بن المستعصم حله التمهيب وحية الجاهلية على  
 ان يمت طائفة من الجند الى محلة الكرخ الذي هو موطن الشيعة فثاروا عليه وثاروا  
 فيه وقتلوا جمعة من الشيعة وأسروا بعض السادة العلويين وأخرجوا نساءهم وبناتهم  
 حاة عمارة حواسر . وكان الوزير المذكور غالباً في مذهب التشيع فامتعض من ذلك

الواقعة وقت عبه القسمة ونوى عليه ما نوى وكتب الى السيد محمد بن نصر الحنفي  
 - وكان من اكابر اسادة - هذا الكتاب وادى ما انطوى عليه امرأ حقيقاً وأبان  
 به ان تحت الضلوع داء دوياء ، والكتاب هو هذا : « منخدم بدعاء ليلى وثساء عطر  
 مدلي وبهي انه خدم بها من النيل الى مدني مجده لآئيل ومجل شوقه يعني من التفصيل  
 وأبان عن شدة القرم الى شريف تلك الشيم ويسمي بعد المناء لا يامه لا احلا الله من  
 اعامه انه قد ذهب الكرخ المعظم وديس البسط السوي المكرم وقد نهوا العثرة العلوية  
 واستأثروا العصابة المشمية ، وقد حسن المثل بقول شخص من عزة :

امور يصحك السقاء منها ويكي من عواقبها اليب

فلم اسوة بالحسين ( ع ) اذ ذهب حرمة وادبق فيه أمرتهم بمنعرج اللوي هم  
 يسهو المصح لأضحى المدى ، وقد عزموا الآثم افة عرفهم ولا نغذ امرهم على نهب  
 الحلة والنيل بل سولت لهم انفسهم امر فصبر جميل ، ديني ان الحرم اسلمهم الا نذار  
 واحلهم الاعذار وخاطبهم امراً وراسلهم جهاراً :

ارى تحت الرماد وميض جر وبوشك ان يكون له ضرام  
 وان لم يطفئها عقلاء قوم يكون وفودها جثث ضحام  
 فقلت من التعجب ليت شعري أبقاض امية ام ييام

وكان جوابهم بعد خطابي ان لا بد من الشيمة وقتل الشيمة واحراق النهممة  
 وتريق القريمة وان لم تكن لكلامنا مطبعا حرقك الحسام نجر بما وكلامك كلام  
 وجوابك كلام ، ولتترك في بغداد أضل من المنا عند الأقرع ومن الخاتم عند الأقطع  
 ولتلمن اهل الفلاسة مخطورات الشرائع ، وتلقى اهل القرى شرار الطباع .  
 وزير رضى من بأسه وانتقامه بطي رقاع حشوها انظم والنثر  
 كما نسجع الورقاع وهي حمامة وليس لها نهي بطاع ولا امر

ولأفعلن أبي كما قال المتن :

فوم اذا أحدوا الأفلام من غضب ثم استمدوا بها ماء البسات

نالوا بها من أعاديهم وان مدوا مالم يبالوا بمحمد بشريفات

فدأبتهم بجنود لاقل هم بها واحر حرمهم بها ذلة وهم صاعرون

وديمة من مرآل محمد اودعكم ان كت من امهاتها

فادارأت الكوكبين تقارنا في احري عند صباحها ومساءها

فهذا بأحد ندر آر محمد طلاء بالترك من اعدائهم

فكن لهذا الامر ما مرص دون رق اول لنحل واحر صا

مهام الليل . حمة السعي اذاميت بأوتر الخشوع

نصابها لقل حيث كانت فتعد في الحواش ولذروع

انتهت الرسالة . ثم دبر من الامر ما دبر حتى اهلك تلك الدولة ودمر . وآخر

سورة ( ص ) قوله تعالى : ( ولعلمن نأه بعد حين ) . واول النحل قوله تعالى :

( اني امر الله فلا تستعجلوه ) وفي الوزير المذكور يقول ابن أبي الحديد :

بآل الملقي ورت زنادي وقامت بين اهل الفضل سوقي

فكم ثوب ابق نذت منهم ونلت بهم لكم طرف عتيق

ادام الله دولتهم وانما على اعدائهم بالحققيق

( عن الشقراي ) مولى رسول الله ( ص ) قال : خرج العطاء ايام أبي جهمر

ومالي شفيق فبقيت على الدب متعبراً فاذا أن بجهمر بن محمد ( ع ) فقامت اليه فقلت :

جميلتي الله فذك اما مولاك الشقراي ، ورحب بي وذكرت له حاجتي فقبل ودخل وخرج

وعطاني في كه فصبه في كمي ثم قال . يا شقراي ان الحسن من كل احد حسن وانه

منك احسن لمساك ما ، والنيح من كل احد فييح وهو منك اقبح لمساك منا .



وانما قال له ذلك لأن لشقرا في كان يصب من شراب ، وانظر كيف احسن السعي في استنباز طائفة وكيم رحب ، واكرمه مع اطلاع على حاله وكيف وعطه على حمة التعريض وما هو الا من اخلاق الأنبياء ﴿ قال في العمود ﴾ شقرا ان كتمان مولى قنبي (ص) واسمه صالح .

﴿ كان يقال ﴾ اربعة لم يكونوا ومحال ان يكونوا : ربيري سخي ، ومخروي متواضع ، وشامي صاحب النسب ، وفوشي بحب آل محمد (ص) .

﴿ فقد رحل ﴾ في سببة وركب معه يهودى قد احتصن سلة فيها فريد ، فاستولى عليها الرجل فأخذ يأكلها حتى لم يبق الا عظام ، فلما أراد الخروج منها رأى اليهودى السلة فاراء فسأل عن ذلك فقيل له : ان هذا الرجل أكل ما فيها ، فلول اليهودى فقال : اكلت ابى فسأل عن ذلك فقال : ان ابى كان ارمى ان يدفن بيت المقدس فلما مات قد دفنه ليسهل حمله فأكله هذا .

﴿ حكي ﴾ ان عبد الملك بن مروان جلس يوما عند حمامة من حواصدها : ايكم يا تبني بحروف المعجم في يده وله علي ما يتمناه ؟ فقال اليه سويد بن علة فقال : انا لها يا امير المؤمنين ، فقال : مات قال : انك طعن برقوة ثمر حجمة خلق حددماغ ذكر رقبة زند ساق منه صدر ضلع طحال طير عين عية قم فعاكف لسان منحر نفثوع وجه هامة يا فوج وهذه آخر حروف المعجم والسلام . فقام بعض الخاضعين وقال : يا امير المؤمنين انا اقول من حسد الألسن مرتين . فصاحت عبد الملك وقال لسويد : اسمعت ما قال ؟ قال : اصحح الله الأمير انا اقول ثلاثا ، فقال عبد الملك : ولك ماتمتناه فأشد شعرا : انك استان ادن طن بصير برقوة ثمرة فينه نفرنا ياندى ججمة جلب ججمة خلق حناك حاجب خد خنصر خامره دبر دماغ درادبر ذكر ذقن ذراع رقبة رأس ركة زند زردم زب ضاق مره سبابه شفة شعر شارب صدر صدع صدع ضلع

ضميرة طرس طاحل طارة طيز طاهر طاهر طوعين غنق عاتق عيسة عاصمة غنمة فك في  
فؤاد قلب فها قدم كف كتف كعب لـ ن طية لوح مرقق منحرك منكب فضوء ناب  
في هامة هيثة هيف وحه ورث يمين يسر يافوح ثم نهض مسرعاً فقل الأرض  
بين يدي عبد الملك فأعطاه ما تمناه .

شيء من راحة المروج الذي

﴿ وفي مروج الذهب للمسعودي ﴾ ان أم الحجاج ولدت له لادبر له ثقب له دبر  
وابي ان يقتل لثدي . ﴿ وفي الحديث ﴾ ان ابليس تصور لهم بصورة الحارث بن  
كلدة زوج امه الأول فقل : اذبحوه له نيساً والقوه من دمه واطلوا به وجهه وبسده  
فمعلوا به ذلك فقل لثدي ، فلاجل ذلك لا يصبر عن سبك الدماء . وكان يخبر عن  
نفسه ان اكبر قتانه في سبك الدماء وارثكاب امور لا يقدر عليهم غيره ، واحصي من  
قتل بأمره سوى من قتل في حروبه وكانوا مائة الف وعشرين الفا ، ووجد في سجنه  
خمسون الف رجل وثلاثون الف امرأة لم يجب على احد منهم حد قتل ولا قطع ، وكان  
يحبس الرجال والنساء في مكان واحد . وقيل : لو جاءت كل امه بخبيثه وقاسقها وحشنا  
بالهجاج وحده لردنا عليهم . ﴿ وفي الأثر ﴾ ان عندك النعمان كانت احسن اهل  
زمانها فزوجها الحجاج وشرط له بعد الصداق مائتي الف درهم ، فأقامت عنده  
ما شاء الله ثم دخل عليها في بعض الأيام وكانت تنظر في انثراة فتقول شعراً :

وما عند المرأة عربية صليحة اعراس نجلها اقل

فان ولدت حلالا فله درهم وان ولدت بغيره فاجاء به الفحل

فانصرف الحاج ولم تكن علت له فأرسل اليها عبدالله بن طاهر مع مائتي الف درهم وقال : طلقها بكلمتين ، ودخل عيها وقال لها : الحاج يقول لك كنت حبست وهذه المائتي الف درهم باقي صداقك ، فقالت : يا ابن طاهر كنا لما حددنا وبنا فاندما

وهذه المائتي ألف درهم بشاره لك بخلصي من كلب ثقيف. ثم بعد ذلك بلغ خبرها  
عبد الملك بن مروان فأرسل بخطها فأرسلت إليه كتاباً تقول فيه بعد التحية : ان الاناء  
وانع فيه السكب ، وقد قرأ الكتاب ضحكك من قولها وكتب اليها يقول : اذا ولسع  
السكب في اناء احدكم فاعملوه سماً احداً من بالتراب فاعلمي الاناء يحمل الاستعمال ،  
فكنت اليه . تزوجك بشرط وهو ان يحمل الحاج محلي من المرة بلدى الى بلدك  
انتي انت فيه ، ويكون ماشياً حانياً بحمله التي كل عليها ، اولاً ، وقد قرأ عبد الملك الكتاب  
ضحك وارسل الى الحاج بأمره ذلك ، فامتل الأمر فركبت في محملها وركب حولها  
جواربها واحد الحاج بزمام اليعبر بقوده فحملت هنت نصحك عليه مع الهيماء دايتها ،  
فلما قربت من عبد الملك رمته بدبار على الأرض وددت يا حيا ان سقط منا درهم  
فادعسه لينا ، فطر الحاج الى الأرض فلم يجد الا دسراً فناولها اياه فقالت : الحمد لله  
سقط منا درهم عوضاً الله دبراً ، فحمل الحاج وسكت .

﴿ وفيه در القائل ﴾ .

اذا نعمت نفسي فأتت نعيمها	وان نعمت وحداً فأتت سقيمها
بأمتائك الحسنى اروح خاطري	اداهب من روض الختان نسيها
هو اى قديم في هواك وجدته	رافصل اهواء الرجال قديمها
ابا حسن ان كان حبك مدحلي	جهنم كلن الفوز عدى جهيمها
وكيف يخاف النار من هو موفن	فأنك مولاهما وانت قسيمها
فواعجباً من انه كيف يرتجى	من الله غرانا وانت خصيمها
فباليتني يوم القيامة خائفاً	دماء نفوس حاربتك حصومها
ستعلم ليل اى دين تدانيت	واى عريم في التقاضي فريمها

﴿ وفي تاريخ ابن الخوزي ﴾ عن هشام بن حسان قال : احصينا من قتله

الحجاج صراً فلما مئة ألف وعشرين ألف قال : ووجد في سبعة ثلاث وثلاثون ألفاً ما يجب على أحدهم قطع ولا صلب ولا قتل . وكان سبعة حائماً محبوساً لا سقف فيه ، وإذا أوى المسجونون إلى الجدران يستطون بها من حر الشمس ومتهم الحرس بالحجارة وكان يعلمهم جبر الشمر محبوساً باليد والرجل ، وكان لا يستريح الرجل في سبعة إلا بصيراً حتى يسود ويصير كسائه ونجسيه ، حتى أن علاء خمس فيه مات ليه أمه بعد أيام تتعرف جبره فلما تقدم إليه أنكره وقالت : ليس هذا بنى هذا أمى الزنج ، وقد : لا والله يا أمه أنت ولانة وأناي فلا ولما عرفته شمت شقة كان فيها نفسها ، وكان امارة الحجاج على العراق عشرين سنة وآخر من قتل سبعة من حبر فوفقت لأكلة في بطنه وأحد أطيب لحاء منه في حيط وأمره بالتلاعه ثم استخرجه فدا قد اصق به دود كثير فلم انه ليس بتاج .

﴿ من الديوان المرتصوى ﴾ عن الأصغر بن سنان قد دخل الحارث الأعور على أمير المؤمنين ( ع ) كتباً حربياً متغير اللون فقال له : يا حارث مالي أراك كتباً حربياً متغير اللون ؟ فقال : يا أمير المؤمنين وكيف لا أكون كذلك وقد كثرت سني ودق ضلعي واقترب أجلي ، فقال ( ع ) :

يا حارث هذان من يمت برقي	من مؤمن أو منافق قبل
يعرفني طوره وأعرفه	نعمته واسمه وما فعله
وانت عند الصراط معتزني	فلا تحف عثرة ولا زلا
أقول للمارحين توقف	لمرض لا تقربين ذا الرحا
ذره لا تقربه انت له	جلا يحمل الوصي متصلا
استيك من بارد على طما	نخاله في الخلاوة الصلا
قول على حارث عجب	كم تم اعجوبة له جلا

﴿ نعمة الاغانى ﴾ للسيد علي المعروف صدر الدين الشيرازي صاحب

الفنون البديعة .

يقول راحي الصمد	علي بن احمد	حمد الى هداي
بالطاق والبيان	وانصرف الصلاة	من واجب الصلاة
علي انبي الهادي	وآله الامجاد	وبعد قال كلام
لمسه اقدم	والقول خوفنون	في الجذ والمهون
وردضة الارضي	السجع والقريض	والشعر ديوان العرب
وكم ادر من ارب	فاقل ادارمت لأدب	اليه من كل حذب
رواية الأشعر	نكوالأديب العاري	ورفع الوضع
وتكرم النقيبما	ونطرب الاحواما	وتذهب الأحرانا
وتعش العشاقا	وتوس الشااقا	وتعش الأحقادا
وثبت الودادا	وتقدم الجبابا	وتعطف النفسانا
وتتمت الحيايا	والرثا الريا	وحيرة ما أطربا
مستعما وشعبا	وهذه الأرحوزة	في فيها وحيرة
بديعة الألفاظ	نسل المعاصا	نطرب كل سامع
بحسن اطلجامع	اياتها قصير	ما شأها قصور
ضمنتها معاني	في عشرة الأخوان	تشرح للألباب
بحامن الآداب	فان حسن العشرة	ما حار قوم عشرة
واكثر الأخوان	في العصر والأوان	صحبهم نفاق
ما زانهم وفاق	باني الخليل خله	بظا انى محله
فماهر بموه	وباطن مشوه	بظهر من صداقته

ما هو فوق طاقته	واقرب منه خالي	كفارغ الخالي
حتى اذا ما انصرفا	اعرض عن ذلك لصدا	وان يكن ثم حد
انشب انشاب الاعد	في عرضه مخالبه	مستقصيا مشابله
محتدأ في عينه	لم يربح حق عينه	هذه صحبة من
تراه في هذا الزمن	فلا تنكس مقعدا	على صديق أبدا
وان اطلقت الا	تصحب مهم جدا	فكك الوفاق
بل السعيد الطاق	وارفقت الصحة	فدله في الأعب
واحرص على آدابها	تعد من أربابها	واستنب عن شروطها
والزم عري مشروط	وان اردت عمها	وحدها ورسمها
فاسئله من رجري	هذا نذير الموح	فانه كميل
شرحه جميل	فصلته وصولا	تقرب لوصولا
سبح الآداب	في صحة الاصحاب	تهدي جميع الصحب
الى الطارق لرحب	سميتها اذ طرما	نضمه واعربا
نعمة الاغاني	في عشرة الاحوان	والله ربي اسأل
وهو الكريم العفل	الهدى الامدادا	ومنحي المدادا

﴿ فصل في تعريف الصديق والصدقة ﴾

قالوا الصديق من صدق	في حبه وب صدق	وقيل من لم يعطنا
في قوله انت انا	وقيل لفظ لا يرى	معناه في هذا الوردى
وفسروا الصداقة	بالحب حسب الطاقة	وقال من قد اطلقا
هي الوداد مطعنا	وأخروا نصوا	أنها اخس
وهو الصحيح الراح	ولحق به واضح	إذ حلة الصديق

عد أولى لتحقيق محبة بلا غرض والصدق فيها مقترض  
ومطلق الحب أعم ومن أبي فقد زعم وحدها المقول  
عندي ما أقول هي بلا اشتباه اخوة في الله  
فصل فيما ينبغي أن يصادق وبصافا وبصاحب وبقا

إذا أصبحت فأصحب	فأصحب ونسب	رب صلاح وتقى
ينهاه عما يثني	من ضية وغدر	وحدة ومكر
مذهب الاخلاق	يطرب للتلاق	يحفظ حق عينك
يصون ما في عينك	يزنه ما زانكا	بشبه ما شانكا
يظاير منك الحنا	وبنكر للسمنا	ويحكم العيا
ويحفظ المنيأ	يسره ما مركا	ولا يذيع سركا
ان قال قولا صدقك	او قلت انت مدحك	وان شكوت عصرا
افلت منه سرا	يلقاك بالأمان	من حادث الزمان
يهدي لك للتسبعة	بنية صحيحة	حكمة مدانية
في السر والعلانية	صحة لا لغرض	فذاك في القرب مرض
لم يتغير انت دلي	من الزداد الأول	يرعى عهد الصفة
لا سيما في النكبة	لا يسلم الصديق	ان بال يوما ضيقا
بين ان امرعا	ولا يفوه بالحقا	بولي ولا يستمند
عما عليه يقدر	هذا هو الأخ الثقة	المنعق للغة
ان طفرت بذاك	به فكند عداكا	قامه السلاح
والكف والجناح	وقد روى الرواة	السادة الثقة
عن الامام المرتضى	سيف الآله التنفي	في الصحب والاحوان

انما صفان	اخوان صدق وثقة	واخس متعة
م الجناح واليد	والعكف والمستند	والأهل والأقارب
اذتتم التجارب	قافدم بالروح	في القرب والنزوح
واسلك بحيث سلخوا	وابذل لهم ما نملك	فلا يزول مالكا
من دونهم لما اسكا	وصاف من صا قام	وصاف من ناقام
واخظهم وصنهم	واقف الفنون عنهم	فهم اعز لي الوري
ان من خطب او عرى	من اجر الباقوت	بل من حلال القوت
واخوة للأنس	ونيل حظ النفس	م مصبة الهامة
لا الصدق في العامة	منهم نصيب لذلك	اذ الموم بذلك
خضلم ما وصلوا	وابذل لهم ما بذلوا	من ظاهر الصداقة
بالشر والطلاقة	ولا نسل ان ظهروا	لقد هما اضمروا
واطوم مد الحب	علي السجل للكتب	وقال بشر الخافي
بل حدة الأصناف	ثلاثة لا أول	للدين وهو الأفضل
وأخر قديب	يهديك تجمد العليا	ونالت للأنس
للكونه ابن جنس	فلعط كلا ما يهب	وعن سوام فاحتجب

﴿ فصل في شروط الصداقة وادائها ﴾

صداقة الاخوان	الحسن الأعوان	لها شروط حدة
على الرخا والشدّة	والرفق والتطفّل	والود والتعطف
وكنز التعمد	لهم بكل ممد	البر بالأصحاب
من أحكم الأسباب	والصح للاخوان	من اعظم الاسان
وللصدق والتصافي	من أحسن الاوصاف	دع خدع الودة



للأوجه السوداء	والخص في الاخلاص	كالمذهب الخلاص
حفظ اليهود والروما	حق لأخوان الصفا	علمهم بالصدق
واصعب بحس الخلق	والعدل والاصاف	وقلة الخلاف
ولا فهم بالبشر	وحبيهم بالشكر	صفتهم بما يستحقون
واحف ما يستهجن	وان رأيت هفوة	فانصهم في الخلوة
بالرمز والاشارة	والظف لمبارة	ايك والتعنيفا
والمدل والميد	وان ترد عنايم	فلا تسيء خطايم
وأحسن العتاب	ما كان في كتاب	فالتعب في المشابة
عرب من السامة	وعن ايمان التمل	قاتل كل فحل
عابت اخاك الجاني	بالبر والاحسان	حافظ على الصديق
في الومع والضيق	فهو نصيب الروح	ومهم الجروح
وفي الحديث الناطق	عن الامام الصادق	من كان ذا حيم
فما من الجعيم	لقول اهل النار	وعصبة الكفار
فما لنا من شمع	ولا صديق نافع	والقرب في الخلاق
امن من البوائق	فقارب الانواءنا	وكن لهم معوانا
لا نسمع للقالا	فيهم وان توالا	فن اطاع الوائى
سر بليل غاش	وضيع الصديقا	وكذب الصديقا
وان سمعت قيدا	يحتمل التأويلا	فاحله خير محل
فعل الرجال الصكمل	وان رأيت وهنا	ولا تسهم طعنا
فالظمن بالكلام	عند ذوي الاحلام	اغذ في الجنان
من طعنة المنان	فعد من زلاتهم	وعد من خلاتهم

سل منهم ان غايوا      وزرم ان آبا      راستب عن احوالهم  
 وعف عن احوالهم      اطهم ان امروا      دصلهم ان همروا  
 فقام الوصالا      كفاطم لادصالا      ان يصحوك وقبل  
 وان دعوك فاقبل      واصدقهم في لوعد      فالحنف حق الوعد  
 واقبل اذا ما اعتدروا      ليث مما يكر      ورع صلاح حالهم  
 واشفق على احوالهم      وكن لهم عيان      اد الزمان عاث  
 واعطهم      املوا      ان احصوا او املوا

﴿ اصل في اعانة الاخوان في نوائب الحزن وحوادث الزمان وهو كما رقم ﴾

حقيقة الصديق      تعرف عند الضيق      ونخبير الاخوان  
 اذا حنى الزمان      لا خير في اخاء      يكون في الرخاء  
 وانما الصداقة      في لصبر والافاقة      لا تدحر المودة  
 الا ليوم لسنة      ولا تعد الحلة      الا لسد الحلة  
 اص اخاك واعصد      وكن له كالعصد      لاجان ان فعدا  
 به الزمان او عدى      شئ الخليل من نكل      من حبه اذا انكل  
 لانجف في حال اخا      ضر الزمان او صفا      وان شكى من خطبه  
 فرد من العطف به      واسع لكشف كرته      واحفظه ود صحبه  
 وكن له كالنور      في ظلمة الديجور      ولا تدع ولا تدر  
 ما نستطيع من نظر      حتى يزول الهم      ويكشف الهم  
 ان الصديق الصادق      من فرج المضائق      واكرم الاخوانا  
 اذا شكوا هوا      واسف الخيما      من حبه العظيما  
 وانجد الاصحابا      ان ربب دهرنا      اعانهم بماله

وهمه وآله ولا يرى مقعرا في بذل مال وقرا  
عمل أبي امامة مع خلة الجماعة  
قلت اردت فاصبح حديثهم ككياتمي

حديث حديث عام والجمعة وهو مثل لعمارة الاخوان في نواب الزمان

روى اولو الاحبار	ونافقوا الآثار	عن مريب طير سارب
من الحام الراعي	بكر يوما سحرا	وسار حتى اسحرا
في طلب الماش	وهو ويبط الجاش	فاحمروا على الترا
جبا متقا مترا	فاحمروا الصاها	راستيقوا النحاحا
وامر عوا اليه	واقبلوا عليه	حتى اذا ما اصطفوا
حذاءه اصعوا	فصح منهم حازم	لتصمهم ملازم
مهلا فكم من عجلة	ادنت لي اجه	فمهلوا لانفموا
وانصتوالي واصموا	الياسة بالرب	ما نتر هذا الحب
في هذه الفللات	الا لآمر عاني	اني اري جبالا
قد ضمنت وبالا	وهذه الشباك	في ضمنها الملاك
فكابدوا الجماعة	وانظروني ساعة	حتى اري واختبر
والغوز حق الصاير	فاحمروا من قوله	واستضعكوا من قوله
قالوا وقد ضل القدر	لسمع منهم والبصر	ليس على الحق مرا
حب معدي لقرا	التي في التراب	للأجر والثواب
ما فيه من مخذور	لجائع مضرور	اضدوا على الغذاء
فالجوع شرداه	فقطوا جميعا	لفظه سريعا
وما دروا ان الردى	اكن في ذاك الغذاء	فوقوا في الشبكة

وايقنوا بالهلكة	وندموا وما الدم	بحر وفور رجل القدم
فأحدوا في الخط	لحل ذلك الرط	قالتوت الشك
والثنت بالأشراك	وصح ذلك الصبح	ما كل سمي الجمع
هذا حراء من عصى	اصبحة وانقصا	لحرص طامع مر
وشره شذو	وكم عدت امية	جاللة منية
وكم شذ في نعم	ونقم في لقم	وقدالت الجمعة
دع الملام الساعة	ان اخل العصى	فدلتا ماص
والمكر في الهكك	من ورطة الهلاك	اولى من الملام
وكثرة الكلام	وما يبعد اللاحي	في اقدر المناسح
فاحتل على الخلاص	كعبلة اس العصى	فقال ذلك الحارم
طوع النصيح لارم	فلن اطعم بصحي	طاعم بالجمع
وان عصيت امرى	خاطرهم بالعمر	وقال كل هات
فكرك في الحياة	جميعنا مطيع	لما ترى مربع
وليس كل وقت	بضل عقل الثنت	فقال لا ترقبكوا
فتنصر الشك	واثقفوا في الهمة	لهذه الملة
حتى تطيروا بالشرك	وتأمنوا من الترك	ثم الخلاص بعد
لكم علي وعد	فقبلوا مقوله	وامتلوا ما قاله
واجتمعوا في الحركة	وارتفعوا بالشكة	فقال سيروا عجلا
سيراً بجوت الأجل	ولأنلوا غائل	يموق والخطب جل
فأهمهم وراحو	كانهم رياح	واقبل الحلال
في شبه بخنان	بحسب ان البركة	قد وقعت في الشبكة

وأمر الحما	قد حلفت اماما	وقلت الحباله
داوقمت خباله	فمض عيضا كفه	على ذهاب الكفه
فراح يمدو خلفها	يرجو الحاق صفا	حتى اذا ما يسا
عاد لها مبتسا	واقبل الحما	كأنه غمام
على صلاة فمر	من لآدم صمر	وقلت الحمامه
بشراكم السلامة	هنا مقام الأمن	من كل خوف بقتي
وان اردتم فقموا	لا يتربككم فرع	فهذه الوعات
لما بها النجات	ولي بها خليل	لحسانه جزيل
ينعم بالفحكك	من ربة الشباك	فلجأوا اليها
ودقموا عليها	فنادت الحامة	اقبل ابا امامه
فأقبت فوبره	كأبها فوبره	تقول من بنادي
ابي بها الوادي	قال لها للطوق	انا الخليل الشيق
قولي له فليخرج	واذنيه بالهي	فرحت واقبلا
فلر يهد الجيلا	فأطرد للطوقا	فصه واعتقدا
فقال اهلا بالقي	ومرحبا بمن أتى	فدمت خير مقدم
على الصديق الأعظم	فلاجل يمن دارى	وشرفن مقداري
وأزل برحب ودعه	وحفنة مدعدة	واشف جوى القلوب
برصلك المحبوب	فالشوق للتلاق	فقد بلغ للترافي
فقال كيف انعم	ام كيف ينهي للنعم	وهل بطيب عيش
ام هل يقر طيش	واسرني في الأمر	يشكون كل صر
اصافهم في حل	وكلهم في ظل	فقال منفي الثمر

هناك تحس مستر      قال اقرض الجباله      قرضا بلا ملالة  
 وخلص الأصحابا      واعتصم الثوابا      وحل قيد اسرم  
 وفكهم من اسرم      قال امرت طائعا      وعبد ردا سامعا  
 فقرض الشباكا      وقطع الاشرাকা      وخمن الحماما  
 وقد رما الحماما      فاعلنوا محمدا      واعترفوا بمجده  
 فقال قروا عينا      ولا شكوم اينا      وقدم الحويبا  
 للأكل والشربا      وقام بالضيافة      بالبشر والطافة  
 اضافهم ثلاثا      من سدد ما اغاد      فقال ذلك الخل  
 الخير لا يعل      فقت ابا امامه      جودا على ابن مائة  
 وجيت بالصدقة      بالصدق فوق الطافة      الستة اطواقا  
 وزدتنا اطواقا      من فضلك الجبيل      وفضلك الحريل  
 ملك من يدحر      لرب دهر يحذر      وترجيح الصعب  
 انت مريم خطب      فاذن بالانصراف      لنا بلا نجا في  
 دام لك الاسام      ما عرد الحمام      ودمت مشكور النعم  
 مارن شاد بنعم      فقال ذلك الدر      جفا الصديق عار  
 ولست ارضى بعدكم      لاذقت يوما فقدكم      ولا ارى خلاصكم  
 ان رمت انصرافكم      عنكم السلامة      في الظعن والاقامة  
 فودعوا وانصرفوا      والسمع منهم يترف      فاعجب هذا المثل  
 للعرب المؤمل      او ردت ليحتذى      اذا عرى الخل اذى  
 فصل بانحاد المدينتين وانصاف كل منهما بصدت الاخر  
 المصدق في الوداد      يقضي بالانحاد      في النعت والصفات

والحال والهيئات	فيكنى المشوق	مدكي المشوق
حتى يظن انه	من الحبيب كنه	لشدة الصلاقة
والصدق في الصداقة	وهذه القضية	في حكمها مرضية
اثبتها البيان	والنقل والبيان	فذاك قال الأول
والحق لا يؤل	نحن من المساعدة	نحي بروح واحدة
ومشوا بالجد	والروح ذي التحدد	قالروح ان امرنا
تقول للحسم اننا	وقال جد الناظم	مستد الأعظم
من العلوم قد نشر	منصور استاد البشر	ولم هذا الحكم
لم يقترب من	وانه قد ظهرا	مشامداً بلا مرا
منه ما جرى لي	في خابر القبالي	اصابي يوم الم
من عبر اسرار الم	فاحترت منه عجبا	لا فقدت السبيا
واستعرفني المكر	حتى اناني الخبر	ان صديقاً لي عرض
لحسمه هذا المرض	فازداد عند علمي	تصدق هذا الحكم
والصدق في المحبة	نوحب هدي السببة	فكي صديق صادقاً
ولا تكن عماداً	حتى تقول معلناً	اني ومن اهوى انا

فصل في زاور الأخوان وتلاقيهم

زاور الأخوان	من خالص الأيمان	ان التآخي شجرة
لها التلاقي ثمرة	لا تترك الزيارة	فترسكها حقارة
كل اخ زوار	وان تمامت دار	وقدر أدا آراء
واحتلموا اهواء	في الحد للزيارة	واللذة الشهادة
فقبل كل يوم	كالشمس بين القوم	وقبل كل شهر

مثل طلوع القمر	وقيل ما نص الأثر	عنه نصاً واشتهر
زر من تحب غيبا	تردد اليه حبا	واختاموا في السقب
عن اي معق بني	ف قيل عن ايام	خوفا من الابرام
وقيل عن اسبوع	وقفا على السموع	وقيل بل معناه زر
يوماً و يوماً لا نزر	فاعمل بما نراه	في وصل من نهواه
وزر احلك عارفا	بحقه ملاطفا	وان حلت منزله
فاحمل صديق الفضله	واقبل اذا ما راما	منه في الأكراما
فن ابى العكرامة	حت به اللامة	وان انك زاروا
فانهض اليه شاكرا	وقل مقال من شكر	فضل الصديق وذكر
ان زارني بنفسه	او زرته لنفسه	فانهض في الحالين
ووصل من نهوى صله	والصم والمصاغة	من سنة المصاغة
او كلن يوم عيد	او جاء من بعيد	هدا هو الشهور
يصنع الجمهور	وقد انى في الأثر	من لذي النسور

تصافح الاخولن بسن كل آن

ما افترقا واجتمعا يشاهما الخير معا

### ﴿ فصل في محادثة الاخولن ﴾

ان رمت ان محمدنا	بما مضى لو حدثنا	لتونس الأصحابا
فأحسن الخطا	واختصر العبارة	ولا تصحكن مهداة
واختر من الكلام	ما لاقى بالمقام	من فائق المعلوم
ورائق اللطوم	واذكر من القول	ما صبح في العقول
واجنب التراميا	كيلا تظن كاذبا	وان اخوك اسمعا



يمكن له مستنما والزم له السكتا واحسن الانصاف  
ولا تكن سمعت عه الى ان بسكتا وان اتى شغل  
محمته من قبل فلا تقل هذا الخبر علمته فيما عبر  
فلا تكذب ما روي ودع سبيل من غوى

### فصل في مزاج الأخوان ومداعبتهم

المرح والدعابة من شيم الصعابة فانه في الحق  
عوان حس الحق نولي به المرور خليك المصدورا  
فأزح مزاح من قسط وكن على حد وسط واحتجب الابحاشا  
ولا تكن لغثا فالصن في المزاح ضرب من السلاح  
يحجر للصعبة والوطنة الوخيمة وجانب الاكثارا  
وحاذر العشارا وكثرة الدعابة تدعب بالصعابة  
وعثرة اللسان توقع بالاسان واجل مزاح لأخوه  
وخل عنك السخوة فالبدع في المصاحبة يفض الى المداعبة  
وان سمعت نادرة فلانعه بادرة لا تمضين ولعضب  
في المدح من سوء الأدب وانظر الى المقدم وقبلي المقام  
فان يسكن وليا وصاحب صفا فقله وان نسا  
فهو الولاء المجنبي وان يسكن عدوا وكاشما مجبوا  
فقله وان خلا لاسمع هو البلاء الأرى للعرب  
تقول عند المعجب قائله الله ولا تقول ذاك عن قلا

### فصل في ضيافة الاخوان

اذا صديق طرقا من غير وعد سبقا فقد من ما حضر

فليس في مرحط	ولا نوم تكلف	حبر اقدم ما كفى
واعيد بان الامة	مسقطة الكافة	وان دعوت فاحتمل
ولا تكن كس محل	وقم بحق الصيف	في شوة وصيف
واسأله عما يشئ	من طوق العكه	وات به مترج
فالطاف لا يمتنع	واعمل قول الاول	الصيف رب ازل
واطير الانسا	ولا تكن عسا	فبشر واطاعة
حبر من الصبغة	وحدة الاصيف	محنة الاشراف
احرم على سرورم	بالسطي مصورم	لا شك دهر اقدم
ولا تكدر وردم	واعز عن الحمام	في مهل وكلام
وان اسأوا الادما	كلا يروك معب	وقدم الخواما
واسكرم الاحواما	عن انتظار من بحى	فذاك فعل التخرج
وقدروا فيما ورد	اعظم ما يصي الحسد	مائده ماطر
بأكلها من بحضر	اسهم في الاكل	فعل الكرم الجزل
واطل الحديثبا	ولا تكن حنينا	فالت بالاطعام
من شيم الكرام	رشيع لاصيف	ان طلوا انصرافا
وان دعاك من تعب	الى طعام فاحب	جانه الصديق
فرض على التحقيق	قان عجبت دعونه	فاحذرو جانب جمعونه
ولا تنر بصاحب	أو احد الاقارب	واحدس بحب احبك
وانس به ما آتاك	لا تائب من كرامته	وكف عن غرامته
إياك والتقيلا	ولا تكن تمبلا	لا تحقر ما احضرا
ولا تعب ما حضرا	فالتم الطعام	من شيمة الطعام

لا نعتشم من اكل كعمل أهل الحبل  
ما جئ به بالطعام إلا بالانعام

### ﴿فصل في عيادة الاخوان﴾

عيادة العليل فرص على احبيل بعد اخاك ان مرض  
واعمل بحكم ما فرض واسأله عن احواله بالطف في سؤاله  
وسأله عما به يسأل عن اكتابته وادع له بالمافية  
والصحة الموافية واحذر من التطويل بضجر العليل  
فكث ذي الصداقة فدر اختلاب لباقة إلا اذا ما التمس  
بنفسه أن يجلسا والموود لعيادة مد ثلاث عادة  
هنا لمن احبا وان تشا فنيا وسنة العتل  
ابدان كل حل لبعصدا وودته ويغنوا عودته  
وليتروك الشكاية ويكتسب النكاية عن عائد وزائر  
فعل الكريم الصبر وليحمد الله على ملائه بي ابتلى  
ليحزر الثوابا والاجر والصوابا

### ﴿فصل في مكاتبة الاخوان﴾

تواصل الاحباب في البعد بالكتب فكاتب الاخوان  
ولا تكن غواما فتركك المكاتبة ضرب من المجابة  
والبدو المسافر في الكتب لا يعاظم  
والرد الجواب فرض بلا رتياب  
﴿فصل في التحذير من صفة الاحق﴾

لا تصحبن الاحقا الدقيق الشمقمق عدو سوء عاقل

ولا صديق جاهل      ان اصطحاب المائق      من اعظم الدوائق  
 قاته      لحقه      وغوصه في عمقه      يحب جهلا فله  
 وان تكون مثله      يستحسن القبيحا      ويهتض النصيحا  
 بيانه      فهاهنا      وجهه      سفاقة      وربما      تعلل  
 وكشف      اللغوي      لا يحفظ الأسرار      ولا يخاف طارا  
 يصعب من غير عجب      ينضب من غير غضب      يحكيه      وحيز  
 ليس له      تميز      وربما      اذا نظر      اراد      فاضر  
 كفعل      ذاك      الحب      يحمله      الحب

حكاية الحب والاسكاس فعله الجميل

رووا اولو الأخبار      عن رجل سيار      ابصر في صحراء  
 فسيحة الأرجاء      دبا عظيما موقد      في سرعة معلقا  
 يصوي عواء الكلب      من شدة وكره      فأدركته الشفة  
 عليه حتى اطقه      وحله من فيده      لأننه من كيد  
 ونام تحت الشجرة      منام من قد ضجره      طول الطريق والسفر  
 فنام من فرط الضجر      فجاء ذاك اللب      عن وجهه بدب  
 وقال ذاك الخل      جفاه لا يحل      انقضي من اسري  
 وفك قيد اسري      فقه ان ارصده      من كل مؤقصد  
 فأقبلت ذبابة      ترف كالربابة      فوفقت طينه  
 على شفا رصيه      فخش عيط الحب      وقال لا وربي  
 لا ادع الاديابا      ليصومه عذابا      فأسرع الديدبا  
 لصخرة قريبا      فقلها واقلا      يسعى اليه عجلا

حتى اذا حاداه مك بها محلاه ليقتل الدابة  
 من غير ما اراه فرض منه الراسا وورق الاخراسا  
 واهلك الخليلا بقصده الجليلا فبه الرواية  
 نهى عن النواية في طلب الصداقة عند ادبي الحفاة  
 ان كان فعل القب هذا الفرط الحب وجاء في الصحيح  
 نقلا عن المسيح عالجت كل اكله وابرم مشوه  
 لكنني لم اطق قط علاج الأحمق

﴿ فصل في التحذير عن مودة البخل ﴾

مودة البخل جعل بلا تأويل يستكثر القديلا  
 ويحرم الخليلا يمتل ان حبيب عرا ولا يهود بالقرى  
 يمنع ذا الودادا موارد الامدادا يقول لا ان سالا  
 بخلا ويولي القلا بحرمة ما عنده ولا يراعي وده  
 ان رام منه قرضا رأى البعاد قرضا يحن بالزهد  
 في الزمن الشديد فصحة الشحيح تمسك بالريح  
 لا تحسب المودة نحل منه عقده ان وحوه الحيلة  
 في البخل مستحيلة واسمع حديثا عجيب قد تملكه الأدبا

في البخل من مزيد مع ويرب لتنتهي

﴿ حكاية مزيد ويرب المدنية ﴾

حكى اولو الأنخير وناقلا الآثار من غادة عطبول  
 تلمب بالقول بطارها الكحيل وحصرها النحيل  
 وحدها لاورد وصدها الزرد وقدها القضيبي

وهدمها مكثيب	ونعمر لعمري	برمة الاغانى
كانت نسي رربا	نحي العوس طربا	وكانت الاشراف
الهداة اطراف	يحمهم ممها	ليسمعوا ظها
وكل مولاهما غنى	كل طرف نعتا	فاحتضمت بهاعة
الط والخلاعة	وسطرودوا في النفل	لذكر اهل البخل
فانفقوا بأمرهم	ان لم يروا في عصرهم	ولا رأوا فيما مضى
من الزمان وانقضى	بل لا يكون ابدا	شخصا على مزبدا
في بخله والشح	وحرة الملح	وقالت الفتاة لا
العادة الا لا يا	اني لكم كميلة	بأخذته بالحيلة
حتى يجود بالذهب	ويستعمل ما ذهب	فقال مولاهما لها
اشهد الله اني	ان تحدي مریدا	عليك حين ما بدا
لا تعرف اقربا	عليك حتى يذهب	قالت اذا جاء فلا
نحبه غني غملا	وحل عك العبرة	ولا نمر طيرة
فقل اقممت بمن	حلاك بالحق الحسن	لارفعن القبرة
ولو حاك ابره	فأرسلوا رسولا	يسأله الوصولا
جساءم عشية	واحسن التنبية	فأهلوا ورجبوا
حتى اذا ما شربوا	نساكروا عن عمد	وهوموا عن قصد
كبا برد وبسموا	لرب رب ما تمنع	مندها رانهم
قد سكروا وهوموا	مالت الى مزبد	بالبشر والتودد
واقبلت عليه	مشيرة اليه	قالت ابا اسحق
سمت بالانسلاق	كانني بنفك	اذ غرقت بانسك

تهوى نار اعني	سار الفريق عني	وقال زوحي طاق
وحدي عتق	ان لم تكوني عارفة	بالغيب او مكاشفة
فاستمعته وطرب	ثم شفته وشرب	وخاطبته ثمانية
لطمها مدنية	قات ابا اسحاق	يا سيد الرقاق
اني طر فبك	يهوى جلوس قربك	لنلثم الحدودا
وقطاف نورودا	وقال مالي صدفة	واسرائي مطلقه
ان لم تكوني في الوري	عن مضى وعبرا	عامة بالغيب
حقاً بعير رب	مهضت اليه	وجلست لديه
فضمها وفلا	وقال نلت الاملا	يا عرة المواني
ومنتهى الاماني	تغديك امي واني	وكل شاد مطرب
حين ظلت انها	قد اوسعت متها	قالت له الارا
لزة لن تنفرا	من هؤلاء القوم	في مثل هذا اليوم
بدعوتي الطرب	وكلم يانس بي	ولم يكن منهم فقي
البرني ملتصقا	فبشيري ويحانا	بدرهم مجانا
هات انت درهما	وفهم تسكرما	فقام منها ووثب
وصاح يدعو من كتب	وقال مه اي زانية	صليت نرا اية
دنست علم الغيب	مك لكل عب	فضحك الاقوام
من فمله وقاموا	وعملوا ان الخدع	لم تجد في ذلك الحكم
فاقبلت بالقوم	عليه بين القوم	مسبا واغضبا
وسار عنهم مضبا	فهنه الحكاية	تكفي اولى الهداية
في شيمة البخيل وداه	البخيل وداه	الدهيل

فصل في التحذير من صحة الكذاب

صحابة الكذب كلام السراب يخف ما يقول  
 معونه مجهول بقرب البعيدا ويأمن الوعيدا  
 ويخلف الوعودا ولا يلين عودا بين في اليمين  
 وليس بالأمين وفي كلام الأدبا الملاء النجبا  
 لم يري الفدح وحلة الصانع كالكذب وهي سد  
 ولا اضل مذهب ولا اعز طالبا ولا اذل صاحبها  
 يعلم من يستعصم ومن يلتزم طوعه افول  
 وفصله اصول عليه لا ينفع وخرقه لا يرفع  
 صحبه ككذب وفي ضد معذب بجانب الكذبا  
 وله احتبا فاصح حديثا عجبا في ذم من قد كذبا

حكاية لفتى بغدادى مع الأمير المهلبى

روى اولو الأخبار وماقوا الآثار عن حدثي ادب  
 وحقق مهذب ليسكن في بغداد في نعمة تلادي  
 فارق يوماً وليلة وطرقه وتالته وحل ارض البصرة  
 بلوعة وحسرة فظل فيها حاراً يكابد الفواقرا  
 ولم يزل ذا غصص يسأل كل شخص عن ي من نازل  
 وفاضل مشاكل فوصعوا نديما ذا أدب كريمها  
 ينادم المهلب وهو أمير العرب قائمه وقصده  
 وحين حل مهنده عرفه بأمره وحلوه ومعه  
 فقال است نصلح بل خير من يستصح نصحة الأمير



السيد الخليل	ان كنت ممن يصبر	لحملة يستكر
فقال اي خصه	فيه تقافي وصله	فقال هذا رحل
لا يتره الليل	من افتراء الكذب	في حزن وطرب
فان اردت طوله	فصدق قوله	في كل ما يخفق
وبقري ويناق	حتى تنال ناله	ولا ترى عوائله
قال الفتى صافل	ذاك ولست اجعل	مذهب النديم
وهو به رميم	فرف الأمير	فضله ككرا
حتى دعاه فحضر	وسره عند النظر	فراشه في الحال
بمسوة ومال	فلازم اللازمة	للأنس والنادمة
ولم يزل يصدفه	في كل اقله يخلفه	فقال يوما واقترى
بيتا وكذبا منكرا	لي عادة مستحسنة	افعلها كل سنة
اطبخ للمجاج	من لحم المجاج	في فرد قدر نولا
بكفي الجبيع اكلا	غار ذلك الفتى	من قوله وبيتا
وقال ليت شعري	ما قدر هذا القدر	هل هي بين زمزم
ام هي بحر الفلزم	ام هي في الغناء	بادية الدهناء
فغضب الأمير	وغاضه التكمير	فقال ردوا صله
منه وفردوا خلته	واخرجوه الآنا	عنا فملا يرانا
فتقدم الأديب	وساء التكذيب	وعاود التبعي
لعذره مقبا	وقال منذ شعري	لم اشتمل بسكر
فداني الشراب	وحاق بي العذاب	وقلت ما لا اعقل
والهفو قد يحتمل	فصل في الاغضاء	والعمو والرضاء

قال النديم ابي ارضيه بالتأني بشرط ان تنيا  
وتترك التكذيبا فراجع الأميرا واستوهب التقصيرا  
واستأنف الاساما عليه والاكراما ففاد للنسادة  
بالطف والملائمة فكان كلما كذب وقال افكا واشذب  
مدقه واقبى يكونه مسلما حتى جرى في خبر  
ذكر كلاب عفر ووصفها بالصغر وخلقها المختصر  
قال الأمير واشكر لبس العيان كالخبر قد كان منذ مدة  
لدي منها عدة اصمها في مكحلة فبزل والخزيلة  
وكان عندي مسخرة اكمل منها بصره فكانت الكلاب  
في عينه تنساب وهي على مجونه تنبع في جعونه  
فقام ذلك للفتى يقول لاعتنت متى صدقت هذا الكدبا  
شاء الأمير اوابي ورد ما يحكمه به وما حياه

وراح يمشو عاريا من البلاء ناحيا

فصل في التحذير من صحة الاضرار

وصحة الاضرار اعظم في الاضرار من حدة الأعداء  
ومن عزال الداء يقبحون الحسناء ودايم قول الخنا  
شأنهم القيمة والتيم القيمة اذا أردت صنع  
خيرا شخص سموا القل فيهم والحسد والشر جبل من سد  
ان منموا ما طموا تنمردا واكلوا واعرضوا لإعراض  
ومزقوا الأعراض لبس لهم صلاح حرامهم مباح  
لا يتقون قبحا ولا يعون فصحا يفرّون بالقبيح

دأخرو انتبريح	كلامهم	نخش	وهم	البحر
الخير منهم وان	وشرهم	دون	شيطهم	مطاع
ودشهم مضاع	لا	برقبوب الا	ولا	بروب حلا
احلاصهم مداخنة	وودهم	مشاحة	صلاحهم	فساد
رواجهم كساد	عزيرهم	ذليل	صحيحهم	عليل
عزومهم سلام	وعدمهم	سلام	نفسهم	تعبد
ووعدمهم وعيد	اذا	سألت ضنوا	او	منعوك ضنوا
وان عدالت ملوا	وان	سألت قالوا	رحمهم	خمران
وشكرهم كمران	شرابهم	مراب	وعسدهم	عذب
وهمهم	انجهم	حلق	وهزمهم	تحل
وهمهم	ودادم	خداع	وسرمهم	مذاع
ادعاهم	معينهم	احاج	دليس	فيهم
من ادرع لمار	المدعهم	خير	والقرب	منهم
فحدرهم	كل	الحذر	وسمع	مقال
سمع القرب	الزاحج	وقال	ارباب	الحكم
ان شئت ان نصاحبا	من	الانام	صاحبا	من
او حاجة	نبيده	من	اشار	باصبه
فاوله	الصداوة	ولا	نخف	شقافه
واصله	والفرع	وان	اشر	مهربا
فاحتب	اصطاعاه	وارحب	احتنه	دشيم
اصحت له	سحبة	هذا	وقدم	الحر
		هون	رني	ونجر

وما كفا أحكاما أحكمتها أحكاما كدرر سمور  
 على نهور الخور تشف المسام وتطرب بحمام  
 نعم كل ناظم وصانع وباعم والخدمة على  
 الملاحة للؤملا ثم الصلاة اسدا على النبي احمد  
 وآله الأظهر وصحه لأبرار  
 ما طار طير وشدى ولا ح تجرو بدي

ثم رقها في هذه التذكرة على يد ناظم عشية يوم الخميس الثامن من ذي الحجة  
 الحرام احدى شهور سنة ( ١١٠٤ ) الألف والمائة والأربع بدار السرد وبرها بنور  
 هكذا صورة خط الناظم رحمه الله تعالى في ذيل هذه المطبوعة ومن خطه تفتت .

﴿الفضاء لعبر المجتهد عند فقد المجتهد﴾

﴿قائمة﴾ هل لعبر المجتهد من طلبة العلم التأقلين عن المجتهدين الماضين  
 الفضلاء بين الناس مع فقد المجتهد ؟ قال امض التأخرين بالحوار الضرورة ، واحسناره  
 الشيخ الصالح الشيخ حسين بن مهدي الصميري عطا الله مرقده في رسالة عنهم : في  
 المسألة ، ونقل فيها عن الشيخ الفاضل لشيخ حسين بن منصور صاحب الحلوي قال :  
 فانه قال فيه : لو لم يوجد جامع الشرائط جاز نصب فاقده مع عدالته للمصلحة فيه ،  
 بل يجب من جهة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيقتصر على حكمه بما يقتضيه ، ام  
 غيره من المسائل الاجتهادية فيعتمد فيه الصلح فان تعذر تركه ، ولا يعمل بما في كتب  
 الفقهاء ولو المشهورين بالتحقيق ، نعم لو اختاره جامع الشرائط وحب ان يقول بقوله -  
 انتهى - قال شيخنا أبو الحسن ( قدس ) في كتاب الفوائد المحمديّة بعد نقل ذلك عنه  
 قلت : هذا الكتاب عندي بنسخة صحيحة في لغة وقد وجدت فيه العارة المنقولة ،  
 وقد ينسب هذا الكتاب للعلامة ركن الدين محمد بن علي الحرجاني ، وحدثت بعض

المعمرين بسببه إلى العلامة الخالي ( سطر لله مرقده ) وهو غاط لا ادري ما حله عليه كما قلناه . لأن شريف الشريد في شرح الارشاد يدل عن حاوي الخرحاني تعريف الطهارة بانه صلاحية رفع الحدث واستفاحة اتصاله مع نقائه والذي في الحاوي الموجود بأيدينا نعيمهم . فعل ما اراد ان يفتقر إلى النية - انتهى . ونقل ايضا في الرسالة المذكورة نحوه عن محرر العامة من كتب الشريعة وهذه عذرتة المنقولة فيها : واذا تعذرت هذه الشرط وولي سلطان دوشوكة فبدأ ومقلداً بعد قصده للصورة - انتهى . ثم قال صاحب الرسالة : فقد ثبت على المدعين جوار القضاء المقلد للصورة والحاجة اليه ، اسكن بحسب ان يعتمد على ما قلناه صاحب الحاوي لأنه انحط - انتهى .

﴿ قول ﴾ الذي مرح به أكثر لأصحاب النعم من ذلك قال شيخنا الشهيد ( طالب نراه ) في فوائده : يجوز للأحد مع تملك الأحكام نولية احاد التصرفات الحكيمة على الأصح ، كدفع ضرورة التيسر لمعوم ( وتساووا على البر والتقوى ) وقوله ( ع ) : « وفيه في عون العبد ما كان العبد في عون ابيه » وقوله ( ص ) : « كل معروف صدقة » وهل يجوز قبض الزكاة ولا حاس من المتع وتربيتها في اربابها وكذا بقية وظائف الحكم غير ما يتعلق بالدعوى وجران ، ووجه الجواز لما ذكرناه وانه لو منع من ذلك امانت مصلح صرف تلك الأموال وهي مطلوبة لله تعالى قال بعض متأخري العامة لا شك ان القيام بهذه المصلح أهم من ترك هذه الأموال بأيدي الطلبة ياتكوا بها بغير حقها وصرقوها بغير مستحقها ، فان توقع امام يصرف ذلك في وجه حفظ التمكن من تلك الأموال الى حين التمكن من صرفها اليه وان ينس من ذلك - كما في هذا الزمان - أمير ، صرفه على الفور في مصارفة لما في ابقائه من التعزير وحرمان مستحقه من تحصيل أحده مع سبب حاجتهم اليه - انتهى كلامه زيد اكرامه . وقال المحقق المدقق نور الدين الشيباني علي بن عبد العالي الكركي ( قدس ) في

حاشية الشرائع . لا كلام في ان عبر النصف بالاً وصاف المذكورة التي من جملتها الاجتهاد لا يجوز له الحكم بين الناس ولو حكم كان حكمه لا عيناً لا يمتد به . وكذا لا يجوز له الفتوى بحيث يستند الفتوى الى نفسه او بطلق بحيث لا يتميز ، وما اذا حكمها عن المجتهد الذي يجوز العمل فتواه فانه حائز ، ويجوز التمسك به مع عدالته ، ولا تعد المحكمة فتوى انما هي حكمية له ، ولو اطلقت عليها الفتوى فانما هي بالجهل . ثم بالغ في عدم حواز تقيد الميت واكثر الكلام في ذلك ثم قال : فعلى هذا فلا يصنع المكلفون اذا خلا المصير عن المجتهد ؟ وما حينئذ يجب على جميع المكلفين الاجتهاد لانه واحد على الكفاية ، فاذا لم يبق فيه احد من اهل العصر تعلق التكليف لجمهورهم ويجب عليهم جميعا استتباع الوسع في تحصيل هذا القرض . ثم قال فان قيل : فلا يصحون في تكاليفهم وقت السعي والاكتساب الاحتياط ؟ قلنا : عند تضيق وقت الصلاة مثلاً يأتي المكلف بها على حسب الممكن كما يقال فيمن لا يحسن القراءة ولا يذكر عند الضيق فف يفتر زمان القراءة ثم يركع ، وعلى هذا الوجه حكم سائر التكاليف ، وليس بعيد في هذه الحالة الاستعانة بكتب المتقدمين على معرفة بعض الأحكام . ثم قال : فان قيل : فما تقول فيما نقل عن الشيخ لمعيد فخر الدين انه نقل عن والده حوار التقليد لمؤلفي في هذه الحالة . قلت : هذا بعيد جداً لانه ( ر ) صرح في الكتب العتيقة بأن الميت لا قول له . واذا كان بحسب الواقع لا قول له لا بدوت وعدم الرجوع في حال الضرورة والاحتياط ، ولله ( رحمه الله ) اراد الاستعانة بقول المتقدمين في معرفة صورة المسائل والأحكام مع انتهاء المرحوم لياثي بالبدعة على وجه الضرورة لانه لو لم يوجد جواز تقليدهم حينئذ فيحصل من ذلك توهم عبر المراد . انتهى كلامه زيد اكرامه .

ومن باع في ذلك ايضاً وحكم بثمان من يتولى الحكم من هؤلاء الاموال والدماء الشيخ الفاضل المتكلم محمد بن علي بن ابراهيم بن ابي جمهور لأخيه ( فقه )

في كتابه فاس الأندلس في آداب الآفة والاستغناء ، وندبه عن شيخيه الطيبين  
 الشيخين الشيخ حسن بن عبد الكريم التال دحوي و الشيخ زين الدين بن علي بن  
 هلال بخاري ( روح الله روحهما ) وفات شجرة الشيخين ( في ) عصر الله مرقده )  
 في رسالته المصولة في مسألة اهل اهل حوار الحكم كذلك عن كثير من اهل عصره :  
 انه مني على تلميذ المير وهو بن تميم حوار ونحوه في طريقه انما يكون في آحاد  
 المسائل الحارثية التي تتفق في الحكم في صلاته وباقى عباداته ، وكيف موعه اهل زمانا  
 في كل شيء حتى حوارا به الحكم والفضاء ، ونحيف التكر وما مثله وتبريق مان  
 لعامة ونحو ذلك من مصانف المختار ؟ قال ذلك غير جائز ولا هو محل لوم  
 لتصرف الفقه عنده ، بل لأغلب سبب ذكره مرتين في كتابه الأولى منهما في كتاب  
 الأمر المردوف والأخرى في كتاب الفصاء ، ولا يحتاج من اهل عار انهم المصروفة  
 بذلك ، في الموضوعين شبره واضحة الدلالة حارمة الفتوى بمير خلاف في ذلك  
 بينهم ، بل صرحوا ايضا بأن ذلك اجمالي ، ومن ذكر الاجماع على عدم حوار الحكم  
 لمير المختار العلامة في المختار في كتاب الفصاء في مسألة استحباب اضرار الفضي  
 من اهل العلم من دله ، قال في آخره : انما احتج على انه لا يجوز ان يلى قصه  
 المقتدر بل عند اجماع المسلمين قاطبة ، من العامة ايضا بشرط ان في الحكم الاجتمد ،  
 وانما يجوزون قصه عدم شرط ان يربيه ذو الشوكة وهو السلطان بعباد ، وجعلوا  
 ذلك ضرورية ، فاقول بحوار قصه لمن قصر من الضرورة من غير تولية ذي الشوكة  
 كما هو الواقع بحال الاجماع لمسلمين ، وحيث اقول في هذه المسألة الاجماعية والحكم  
 لاهل التقيد حكم واضح بمير ما اراد الله سبحانه وعين عبادان المراد عليه ، وكيف  
 يعملون منوا مرة ونحوها ، اخرى ولكل موجود في كتاب واحد ، فمؤيدون  
 ببعض الكتاب ومكفرون ببعض ؟ بل قد ذكر الأصحاب في كتبهم ما هو ارب

من ذلك وعجب ، ، هو انه لا صور حكم فقد بوجه ولا نولة لمجتهد المكي له في حكم  
 وذكره في باب الوكالة ر ١ لا عمل لثبوت الفضاء ، لأن التائب ان كان مجتهداً في  
 حال العدم يتوقف حكمه على دونه ، ولا يجوز ، ثنائه . ومن هنا يعم على الطوائف  
 ( ع ) التي بين اول وبين المجتهد ، فالحكم موقوف على تعبد من كلام راجعهم او  
 من شذذتهم منهم انهم كانوا يحشون عن لأحكام ، وقع بهم سرا أو كفى حرجاً في  
 عمل ما خاف الاجماع الصريح من مثل العلامة **حسن** ( ر ) ( ر ) ، وغيره ، بل ترتب  
 على هذا صيغتهم لأموال التي حكموا ، واحتسبوا من مال العائث وغيره واستفادهم  
 في وقتهم كما هو معلوم ، مرد في ما يقطوع ، في دوهم من هو قصر عن درجة  
 امنوى بضمن ما خطأ ، من لأحكام في ماله وضمن ما تصرف به من مال العائث  
 فمن كلامه عت في حقه الخلد اوامره .

بقر هو ، والحق في المسألة ما ذكره هؤلاء لأفاضل . والسكهم ( رضوان  
 الله عليهم ) إنما اشدوا في ذلك الى الاجماع مع ان احاديث أهل فذكر ( صوات الله  
 عليهم ) صريحه الدلالة في المقام مكشوفة القاع وهي احق وأولى بالافتناء ، والاسماع  
 السكت السكت في ما عده ( رض ) من اختصاص بالمجتهد المكي فتوه في بعض  
 الأحكام الشرعية على محردة ، حوه بمنزعة طيبة او وهمية ، بل لذي نصيبته تلك لأحبار  
 هو الرجوع الى من يمسك بدليل الكتاب ، السنة وأمن العثار ، ومدار حكمه ، فما  
 هو عيبها في لا يراد والاصدار ، فاعمل بحكمه عمل بحكمهم ( ع ) والراد عليه رادعاهم  
 في حلال و حرام . و لأحبار الدلالة على هذا المقام ما رواه ثقة الاسلام في السكافي  
 عنه عن أبي عداقة ( ع ) قال : قال أمير المؤمنين ( ع ) لشرع . « يا شرع قد  
 كنت محسباً لا يحسنه لا في او رضي بي او شقي » وما رواه فيه ايضاً عن سليمان  
 بن خالد عن أبي عداة ( ع ) قال . « اتفوا الحكومة قال الحكومة أماني للإمام



لعالم بالقضاء العدل في المسبب كفي أو وصي بي « وما رواه فيه في الصحيح عن  
 أبي عبيدة قال : قال أمير المؤمنين ( ع ) : « من فنى الناس غير الله ولا هدى من  
 الله لعمته ملائكة الرحمة وملائكة العذاب وخلق ورر من عمل يتبده « وما رواه فيه من  
 السكوني عن أبي عداة ( ع ) قال : « من رسول الله ( ص ) : « يعذب الله الناس  
 بعداب لا بعدب « شيئاً من حوارج فعول . ي . في عتقي بعداب لم بعدب به شيئاً ؟  
 فيقال له : حرجت منك كلمة فسمعت مشرق الأرض ومعارها فسمعت به الدم الحرام  
 و تنوب بها إلى الحرام وانتهت بها اخرج الحرام . وعرفني لاعدت بعداب لا عدب  
 به شيئاً من حوارجك « وما رواه فيه عن أحمد بن أبي عداة ( ع )  
 قال : « القضاء أربعة ثلاثة في النار وواحد في الجنة رجل قضى بحو وهو يعلم هو في  
 النار ، ورجل قضى بحو وهو لا يعلم هو في النار ، ورجل قضى بالحق وهو لا يعلم هو في  
 النار ، ورجل قضى بالحق وهو يعلم هو في الجنة » .

« وما يدل على المنع من تعذيب المبرم من العمل على الاحتياط يؤدي في  
 أحد الأحكام بمجرد الاستقامات الصالحة ، لتحريجات الوعوبة ، وأما لا فعل عن لا يعمل  
 إلا بقولهم ولا يتملك لا يحكمهم فهو قول عنهم كما تقدمت الإشارة إليه ، روى في  
 السكاكي أيضاً في الصحيح عن أبي بصير ليث بن ربيعة عن أبي عداة ( ع ) قال :  
 قلت له : انحدوا أحدهم ورعا بهم أرباباً من درر الله ؟ فقال : « أما والله ما دعوهم  
 إلى عبادة أصههم ولو دعوهم ما جاؤهم ، وأسلمهم أحوالهم حراماً وحرماً عليهم حلالاً  
 فعندوهم من حيث لا يشعرون » وما رواه فيه بصير عن أبي حمزة ( ع ) قال : « من  
 أصحى إلى ناطق فقد بده . فإن كان الناطق يؤدي عن الله فقد عده وإن كان  
 لناطق يؤدي عن الشيطان فقد عده شيطان » وما رواه فيه أيضاً عن أبي عداة ( ع )  
 في حديث قال : « أما والله لنحكم أن تقولوا إذا قلتم ونصبتوا إذا صمتوا ، ونحن فيما

بيكم و بين الله ما حمل به لأحد في خلافاً أمراً » وما رواه فيه ايضاً (ع) قال :  
 « حسبك ان تقولوا ما نقول ونصحتوا عما نصحت ، نك قد رأيتهم ان الله عرجل لم  
 يجعل لأحد من خلاف خيراً » وعنه (ص) قال : « من دن الله بغير سمع عن صادق  
 أمره الله التيه الى امم ، ومن ادعى مماعاً من غير الدب الذي فتحه الله فهو مشرك »  
 وما رواه في الاحتجاج عن أبي محمد العسكري (ع) في قوله تعالى : ( فويل الذين  
 يكتنون الكتاب أيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ) قال : هذه لقوم من اليهود الى  
 ان قال : وقال رجل لصادق (ع) : اذا كان هؤلاء العوام من اليهود لا يعرفون  
 الكتاب الا بما يسمعون من علماءهم فكيف ذمهم بتقليدهم ولقول من علمهم وهل  
 عوم اليهود الا كعوامنا مقلدون علماءهم ؟ الى ان قال : وقال (ع) بين عوام وعوام  
 ليرود فرقة من حمة ونسوة من حمة ، اما من حيث الاستواء فان الله دم عواماً  
 بتقليد علماءهم كما دم عوامهم . واما من حيث اعترفوا فان عوم اليهود كانوا قد عرفوا  
 علماءهم بالكتب الفرائض والاكل الحرام والزنا وسائر الأحكام واضطروا فقلوبهم  
 الى ان من فعل ذلك فهو فسق لا يجوز ان يصدق على الله ، لا على لول الله بين الخلق  
 وبين الله ولذلك ذمهم . وكذلك عواماً اذا عرفوا من علماءهم الحق طاهر وانصبة  
 الشريعة ولتكاليف على الدنيا وحرامها من فلك مثل هؤلاء فهو مثل اليهود الذين  
 ذمهم الله بالتقليد لرسالة علماءهم ، فاما من كان من الفقهاء صاحب لسانه حافظاً لدينه  
 مخدعاً لعوام طبعاً لأمر مولاه فلعوام ان يقلدوه . وذلك لا يكون الا بعد فهم الشيعة  
 لا كلهم . فان رك من فسق والعواش مراكب امة فلا تقلوا منهم ع شيئاً ولا  
 كرامة الحديث .

ع اذا عرفت ذلك فاعلم ان الامور بتقليده في احكامهم والقول عنه ما يقبل  
 عنهم هو الذي اشر له (ع) في مقولة عمر بن حفظة بقوله : « ينظر الى من كان

مسك وقد روى حديثه وظهر في حلالنا وحرامنا وعرف احكامنا ففرضوا به حكما فاني قد جعلته عليكم حاكما . فاذا حكم بحكما لم يقبل منه فانما استخف بحكم الله وعلينا ردوا لراد علينا كالراد على الله وهو على حد لشرعنا الله . - الحديث - ورواية ابي خديجة قال : بعثني ابو عبد الله ( ع ) الى اصحابنا فقال : « قل لهم : اياكم اذا وقعت بينكم خصومة او حكومة في شيء من الأحكام والعطاء ان تحاكموا الى احد من هؤلاء المساق ، اجعلوا بينكم رجلا قد عرف حلال وحرامنا فاني قد جعلته عليكم قاضيا » وروى محمد ابن علي بن الحسين بن بابويه في الغيبة قال : قال علي ( ع ) قال رسول الله ( ص ) : اللهم ارحم خلقائي ثلاثا . قيل : يا رسول الله ومن ذلك ؟ قل : الذين يأبون عدي يروون حديثي وسنتي . وروى في كتاب اكل الدين وقيام العمة عن اسحاق بن يعقوب قال : سألت محمد بن عثمان لمعري ان يرسل الي كتاب قد سألت فيه عن مسائل اشكلت علي ، فورد لتوقيع بخط مولانا صاحب الزمن : اما ما سألت عنه ارسلتك الله وبنيتك الي ان قال : « واما الحوادث الواقعة فارحموا فيها الي رواه حديثك فانهم حجتني عليكم وانا حجة الله . » لي غير ذلك من الأحكام الواردة في هذا المصنف .

﴿ سؤال ﴾ ما يقول مشايخ الإسلام وفقهاء اهل البيت ( ع ) في اهل قرية حصرهم ما لم له وقع بعده فيه في موضع معين وفيهم مستور الظاهر وغيره فينبذوه حسب التعمين من غير استئذان المدعي المشايخ من المؤمنين في زمن فقد المجتهد او تعديره . هل وقع ذلك موقعا ام لا ، وهل فرق بين ما اذا كان الموقوف من الاستئذان جملا او اقتصارا ام لا . وهل ينظر الى التعدد في الاستئذان ام يكفي استئذان واحد ، وهل اعتقاد بعض اهل القرية في واحد يكفي استئذانهم له في موقوفاته واموال عيهم ام لا ، وهل لذلك المعتقد فيه التصرف هو نفسه فيه من غير رخصة من المدول والشاهير من المؤمنين ام لا ؟ فتدبروا مأخوذين مع تحقيق كل سؤال عينه ،

وان حصل على ذلك من الاستدلال كل حد دام طبعكم الدي .

﴿ الجواب ﴾ الشيخ العلامة الشيخ سليمان بن علي بن أبي طيبة الشاذلي البحراني اذا كان اعتمد متديراً ، فقد والعباد بالله او تمسك لوصف وصرحوا كذلك كان مستور لظاهر مأمود مضي عرفهم وهد . ولا حاجة الى العمدل والشاهير لأن المؤمن عند على امدلة كما هو مدع ابن الحيد والشيخ في الخلاف والمعد في كتاب الاشراف بدلالة رواية ابن سبينة قال : سألت ابا عبدالله ( ع ) عن شهادة من يدعي بالحمام ؟ قال : لا بأس اذا كان لا يعرف مصق . ورواية بن ابي عمير عن الرضا ( ع ) قال : كل من ولد على الهطيرة وعرف بصلاح في نفسه جازت شهادته ، وصحيفة ابي بصير قال : سألت ابا عبدالله ( ع ) عن يرد من الشهود ؟ قال : نعمين والنهم والخصم ، قال : قالت : العاسق والخائن ؟ قال : كل هذا يدخل في الطائين . ورواية عبدالله بن سنان وسليمان بن خالد وقول علي بن ابي بصير : كل المسلمين عندول بعضهم على بعض ، كما رواه الكليني عن صفية بن كعب وصحيفة حريز وغيره لا مدع له والله اعلم حرره سليمان بن علي بن أبي الله عنهما .

### الكلام على سيعون وحيعون

﴿ فائدة ﴾ حيعون هو النهر العظيم الفاصل بين حواريهم ولادجرامه نويين بخار او محرقند وتلك البلاد ، فكل ما كان من تلك الجهة فهو ماوراء النهر ، والمراد بالنهر هو هذا ، وهو أحد أنهار الجنة الذي جاء ذكره في الحديث انه يخرج منها اربعة انهار : بهران طاهران وهران باطن ، ناطهران « نيل » الفرات ، والد طاسان سيعون وحيعون . وسيعون وراه حيعون فيايلي بلاد الترك ، وبينهما مسافة خمسة عشر يوماً وهذا النهران مع عظيمهما وسعة عرضهما بمقدار أن في زمن اشتاء وتغير القوئل عليهما يدواهما والقطر وقيلان كذلك معدر ثلاثة اشهر .

### قصة عبد الملك بن مروان وأهل البحرين

وحدث في كتب يشتمل على جملة من قصائل - بينما أمير المؤمنين (ع) واحداً  
تدخل في ذلك باب من فيه بعد قتل تلك الخنزير (رض) الكوفة وقتل مصعب بن  
نيرة ما هذا الطلح وأما ما كان من خبر أهل الشام فإنه قتل عامر بن الطفيل بن  
ربيعة الشيباني وخات الأحرار بذلك إلى الشام - وقد كان سمعت مروان بن الحكم  
وتولى الأمر من بعده ولده عبد الملك بن مروان - فصار معه إلى الكوفة في ألوف  
لا يحصى عددهم إلا الله تعالى وقد آلا إلى معه أن لا يبقى ما أحداً من شيعة علي (ع)  
الافئدة ، فلما سمع بذلك إبراهيم بن مالك لأشتر وصمصمة بن صوحان وعمرون  
عامر الحمداني العلم وجماعة من خواص الشيعة ، رضون الله عليهم اجمعين ) هربوا من  
عبد الملك إلى جزيرة البحرين وكان ريد بن صوحان العمدي وصمصمة بن صوحان  
وأبا عليهما من قبل الحسن (ع) ولم تمكن من عمله نو أمية حوفاً من أهل البحرين  
لأنهم لم يسلخوا أسراً إلى بني أمية المدوم كانوا أشجع أهل الديار وأقوام حذراً  
وأصعبهم اسماً واحدهم لأمير المؤمنين (ع) وقال : بقي ريد بن صوحان حاكماً  
في البحرين إلى زمن عبد الملك بن مروان إلى أن هربوا عنه الجماعة المذكورين .  
فتبعهم عبد الملك إلى القطيف وأرسل إليهم في البحرين فدفعهم بهم أهل البحرين  
وقدوا جميع من أرسلهم عبد الملك ، فجا إلى الخبر وهو في القطيف بأن أهل البحرين  
قلوا جميع أصحابه الذين أرسلهم إلى أهل الكوفة ، فصار مع ذلك حشم عليهم من  
الأعراب والموادي ما لم يعلم عددهم إلا الله تعالى وانحسر على أهل البحرين عبد الملك  
بعضه وسلس في العرف العربي وكان مجتهد من أول الدراز إلى بني جرهم حتى ملأت  
عساكره الأماكن والعلوات ، وقلعة البحرين برمت في البلاد القديم عتد للشهد وهو  
الامة لقي بها الملك ديقنوس وهو القدي كان يدعى الروبية وهربوا عنه أصحاب

الملكهم وزفيم إلى حل في لاجه . وكان من هذا الملك في الفترة التي ما بين موسى  
 ابن عمران وعيسى بن مريم (ع) وبعث هذه القعدة إلى رمال رسول الله (ص)  
 وإلى رمان بني أمية . وكانت بيوت أهل البحر بن برزخ ممتدة من حدف قطع الجوبي  
 إلى بربر أو إلى كركل ، وكان الرجل من أهل البحرين في ذلك زمان يمد يده  
 فارس . قال ثم استمد محمد بن عبد الملك حمل ريس صوحان على القعدة من  
 بحر . وج مع أهل البحرين إلى قبل عد الملك وحمل إبراهيم بن مالك الأشتر  
 سدوم معها عسكر كثير في وسط البلد ، وحمل سهلان بن علي ومعه أهل الأطراف  
 الشرقية ، وحمل ممدمة أخاه وهو أعز عسكره في الطرف الجنوبي أقصاه ، وجلس  
 الأمير زيد بن صوحان في كركل ومعه أهل الأطراف الغربية .

ثم وقع الحرب بينهم وبين عبد الملك ووقعت بينهم مقابلة عظيمة بطيل شرحها  
 في هذا المكان . قال وقد رأى عبد الملك الشجاعة من أهل البحرين وقوة بأسهم على  
 الحروب . ثم دس أهل الديار وكان يخرج عليهم الحسين بن أبي ربيعة ألف من  
 أصحابه ومعه رماة أهل البحر حصد السدود حتى كادوا يقتلوا عبد الملك ، فاشدوا  
 عليه بعد ذلك أرباب أهل دولته بأن يستميل أهل البحر بالرشد والهدوء ، فاستمال  
 جم لهم وأثرهم بذلك وأغوى بعضهم على بعض وقتل شرارهم حيارم على الطمع  
 وقتلوا إبراهيم بن مالك وسهلان وممدمة بن صوحان العمدي وقتلوا أخاه زيد بن  
 صوحان والجماعة الذين سرحوا معهم من أهل الكوفة والذين نصرهم من أهل  
 البحرين . قال وقد صدر عبد الملك بالبحرين وأهلبا حصر أهل الأطراف الذين  
 نصرهم والذين استأنفوا ودعاهم إلى الخروج من التشيع فأبوا أن يخرجوا من دينهم  
 وتعمدوا واسموا عليهم وروا أحدهم يسم على قتلهم حيارم ، وقد طار عبد الملك إلى  
 عصبهم وأطاعهم الحسداء حاف منهم خوف شديد فهل لهم : طيو هو سكراني

أنزلكم على دسكم ولصمكم عندي ، أردتم و - سكن ارسكم ان تكونوا في حرب نكم هذه  
ولا اعدكم بجمع سيف ولا رمح ولا بشد وسطه الى حرب ابدأ ولا احد يقبل  
الصلاح ولصمكم علي ان لا اعدكم شيئاً من حراج بلدكم ولا افرض لكم بهدنتي  
هذه ، وهذا شرط بني ديك وولي في ذلك عهد لله وبشره فان - شمساه اهل  
البحرين على ذلك وكتب الله عليهم لئلا يمشوا بسلاحهم بعد ذلك الى حرب ولم  
يتقوا اصلاح لي يوم هذا ، ثم ان عد ذلك دون عين السحور وكانت اقوى عين في  
البحرين ودون عبود كثيرة منها لأن مراده صدف اهل البحرين وولي رحماً عنها  
بعد ذلك - انتهى .

ثم يقول جامع هذه الطراف ومهدي هذه التحف : بحكاية الحكاية وان  
كانت لا تخاو من دكاكة في تشهير وحار في تنحير مع اصلاح كثير من حال العقل  
الا ان صدموها موافق لما هو موجود الآن في تلك البلاد ومشهور بين الخنف والسلف  
من قور أولئك الأنحد ، فان قور هؤلاء المشار اليهم كلهم موجودة في البحرين وقد  
انحدوها من ارات ينبر كونها ويسردون اليها ، فصدوم من كل جانب ومكان ، سيما  
قبر صمصمة واحود رند من صوحان ، واما عين السحور بالعين المهمة ثم الجيم المشار  
اليها في آخر الخبر شوقهم في قرية من البحرين المعروفة بالدرار بالمدان المهمة ثم الرام ثم  
الزاي بعد الأنف ، وهي في الطرف الغربي من البحرين قرب اسافل والنظر فيما  
ظهر من اثار تلك العين وسعة دائرتها لموجودة الآن يدل على قوتها وعراة مائها ،  
وكان ذلك لدمون قد احكم رحلها بالحصى الهائلة والصخور الثقيلة واسماء اترها  
بالسكنية ، وبقيت كذلك الى زمن الحاضي يوسف بن ناصر وكان من اكابر اهل  
البحرين واعياهم المشار اليهم وكان داعس صائب وذكر نقب في استخراج المياه  
من الأرض ، فداستخرج عبود كثيرة مبتكرة فعد من جهة الغرب الى استخراج مائها

وضرب حيامه عندها ووضع الصلة فيها وأخرج منها الحصاراً وصحوراً على ما ذكره . فمجر  
 المائة الرجل عن سحب واحدة منهم ، وكان قد نحت ذلك اللعن من حربة قرب  
 العرب تسمى قدا وفي العمل فيها حتى قد قرب خروج أول ما من جاء رجل من  
 القطة الى الحاج يوسف المرقوم وقال : اني رأيت في المنام ان الله العلي في صورة  
 امرأة وهي تريد أن ترضعني ، فأمر الحاج يوسف في نفسه انه ذلك الثور الصمين  
 وأحدثه الواحة فريض وتفن حاله في ذلك المرض حتى مات وبقيت على ما هي عليه  
 الى الآن . ويتفن ان ذلك الرجل أن قال له مداعبة يريد من ان يطعمهم لها وطبقا  
 والى الآن بعض تلك الأحجار موجودة حول العين وبعض قد سحبه الناس ووضعوه  
 في اساس البيوت ، وكانوا اذا هموا سجد شيء منه ، فنجتم لها جوع مديدة من الرجال  
 واثق العالم بحقائق الأحوال .

﴿ومما قاله في صفي لدين الحلي قدس الله امره﴾

اذا ضيق صدر المرء من امره      صدر الذي يستودع السر ضيق  
 اذ لزم أشتى مره      ولا م عيبه غيره هو الحق  
 وله ايضا :

عيون لها مرأى الأجابة      عجت لها في عمره كيف ترد  
 وعين حلت من نور وجه حليها      عجت لها في عمره كيف ترد

﴿نبذة من اخبار العرب﴾

﴿قال الحجاج﴾ لبيحى بن سعيد انك تشبه ابليس فقال وما بكر الأمير أن  
 يكون سيد الأنس سيد الجن فأعجبه جوابه .

﴿فان﴾ بعض الأعراب في محاوراته : اسكت يا ابن الامة ، فقال : لمي



والله اعذر منك حيث لم ترض الا حراً .

﴿ قال انتصر ﴾ لابي العلاء ما احسن الجواب ؟ قال : ما سكنت للبطل وجبر الحق .

﴿ قال ابن عباس ﴾ اهتم عن اليهم ثم كل الامور الا اربع : معرفة صانعها ،

وابتغاء الدل ، وطلب للعاش ، وحذر الموت .

﴿ خرج المهدي ﴾ الخليفة يتصيد فذره فرسه حتى وقع الى خياه اعرابي فقال :

يا اعرابي هل من طعم ؟ فأخرج له فرس شعير ولما تم انى اليه بناء فله شرب قنار :

يا اخا العرب انثري من انا ؟ قال : لا . قال : انا من خدم الخليفة الخاصة ، ثم شرب

اخرى فقال : انا من فواد الخليفة . ثم شرب اخرى فقال : يا اعرابي انا الخليفة .

فأخذ الأعرابي الزكوة فصبها وقل : والله لو شررت لرأيتك لأدعيتك انك رسول الله

فصاحت المهدي حتى عشى عليه ثم احاطت به الخيل فطار قلب الأعرابي فقال له :

لا بأس عليك ، فأمر له بمطاه جزيل .

﴿ قيل ﴾ لبعض الأعراب : ان شهر رمضان فسد جاء ، فقال : والله

لا فرق بين الأعراب .

﴿ ومع اعرابي ﴾ فارثا يقرأ القرآن فقرأ ﴿ الاعراب اشد كبراً ونفاقاً ﴾

فقال : لقد هدد ، ثم سمعه بعد ذلك يقرأ : ( ومن الأعراب من يؤمن بالله واليوم

الآخر ) فقال : لا بأس بها ومدح .

هجوت زهيراً ثم انى مدحته ومارالت الاشراف تهجى ومدح

﴿ حاس ﴾ اعرابي على مائدة يزيد بن مزيد فقال لأصحابه : ارجوا لأخيكم ،

فقال الأعرابي : لاحاجة لي الى ادراككم ان الطنابي ملوان بني سواعدي ، فله مديته

ضربت وضحك يزيد وقال : يا اخا العرب املن ان طلبنا من ايمانك قد اقطعتم ؟

فقال : صدقت .

﴿ وسرق ﴾ اعرابي عاشية سرج ثم دخل المسجد يصلي وقرأ الامام : ( هل  
 اهلك حديث القاشية ) وقال : يا وقيي لا تدخل في نعصور . وقرأ . ( وحوه يومئذ  
 خاشمة ) قال : حلو عاشيتكم ولا يخشع وحشي (بارك الله لكم فيها ) ثم رماه من يده .  
 ﴿ حضر اعرابي ﴾ في مجلس قوم شد كرون بدم الليل دون . يا ابا امامه انقوم  
 الخليل ؟ قال : نعم . قر : ما تصنع ؟ قر : ابول وارجع ادم .

﴿ حضر اعرابي ﴾ على مائدة المجاج وكان سبها حلوى فأكل لقمة . فقال  
 المجاج : من اكل من هذا شيئاً ضمرت عنقه ، فاشنع له من وقيي الأعرابي ينظر الى  
 الحلوى مره والى المجاج اخرى ثم قر : ايها الأمير اوصيك بأهلي خيراً ، ثم اندفع  
 بأكل فصاحك المجاج وأمر له بصلة .

﴿ دفع ﴾ اعرابي ابنه الى المعمره بعه مئة ثم قر . في اي سورة انت ؟  
 قر : في قل يا ايها الكافرون ، فقال : نفس اعصبة انت فيهم ، ثم تركه مئة ثم  
 قال : في اي سورة انت ؟ وقال : في اذا جاءك الذفقون ، فقال : والله ما قلب الاعلى  
 او تاد الكفر عليك بشمك فارعا .

﴿ سرق ﴾ اعرابي سره فيها درهم ثم دخل المسجد يصلي وكان اسمه موسى  
 قرأ الامام : ( وما نك يميمك يا موسى ) فقال : والله انت لسرور ، ثم رمى  
 الصرة وخرج .

﴿ دخل اعرابي ﴾ يصلي في المسجد وكان اسمه موسى وقرأ الامام : ( يا موسى  
 ان الملا بأمر منك يقتولك فاحرج في لك من ال صحبين ) فترك الصلاة ودلى  
 هالوما فجلس على باب المسجد ويده عصاه قرأ الامام : ( وما نك يميمك يا موسى  
 قبل في حدي ) فليل : يا وقيي ان حرجت الى غنبي حلت لك قبرا على باب المسجد .  
 ﴿ وحكي ﴾ الأحمسي قال : حرجت في طلب ابل لي وكان البرد شديداً

فاذا بجماعة يصلون الطهر و أقروهم شيخ ملتف بكساء من شدة البرد وهو يقول :

يا رب ان البرد أصبح كاملاً      وانت بحمد في عالم لا تعلم

فان كنت يرد في حرمي مدخلي      في مثل هذا اليوم ما انت حرم

قال الأصمعي : ففت : يا شبح ما نستحي ان نسمع الصلاة وانت شيخ كبير ؟

فأشأ هذه الآيات يقول :

ابطد مع ربي ان اصلي عارياً      ويكسو عبرى كسوة البرد والحر

هو الله لا صليت ما دمت عارياً      عشاء ولا وقت المغرب ولا الفجر

ولا انظر الا يوم خمس دوية      وان عيبت فابويل الطهر والمصر

وان نكسني ربي قميص وحشة      اصلي له مما اعيش من الدهر

فأعجني شمره ففرغت قميص وحشة ووهنتا له وقت له ثم فصل ، فاستقبل القبلة

فصلى جالساً على غير وضوء ففت له : اصلي وانت حارس بلا وضوء ؟ فأشأ يقول :

اليك اعتدائي من صلاتي حالاً      على غير طهر مومياً نحو فتني

فاني برد الماء يا رب طاقه      ورحلاي لا تقوى على ثني ركعتي

واسكنني استنعم الله شائناً      واقصبك يا رب في وجه صيغتي

وان انا لم فعل فانت محكم      بمشئت من صيغتي ومن تنف لجنتي

فضحكك منه وتركته .

﴿ صلى ﴾ اعرابي مع قوم فقرأ لامام : ( قل ارايتم ان اهلكني الله ومن

معي ) فقال ، الاعرابي : بل اهلك الله وحدك ايش كارا القدي ملك ؟ فقطع القوم

الصلاة من شدة الضحك .

﴿ حكى الأصمعي ﴾ ان مجروراً من الاعراب حسنت لي فتيان بشر يون فلبيدأ

فسقوها ثم سقوها فتسامت فذات : جبروني عن نساءكم ايشر من لنبيد ؟ قالوا : نعم

قات : انكى ورب السكنة و قد اثنى صدقتم و منكم من يعرف ابيه .

﴿ صلى ﴾ اعزاني حلف امامي فقرأ : ( انا ارسد نوحا الى قومه ) ثم وقف وحمل يردده فقال الاعرابي ارسل غيره برحمتك الله وارحني . ارح نفسك .

﴿ وصلى ﴾ اعزني حلف امامي فقرأ : ( ومن ابرح لأرض حتى أدن لي ابي ) فوقف وحمل يردده فقال الاعرابي يا فقيه ان لم يذكرك ابوك البقرة صل نحس وقوفنا الى الصباح ، ثم تركه وانصرف .

﴿ اورد ﴾ بوء الرشيد عن عسكره وسه ، اعسل بن يحيى وداها شيخ بن الاعراب على حمار وهو رطب العيين فقال له اعسل : هل ادلك على دابة اميكت ؟ فقال : ما حوطني الى ذلك ، فقال : حديدان الهوى وعدر المساء وسيره في قشر يمس القرواكتحل به بعمك . فانحنى لشبح وصراط صرطة قوية فقال : هذه احرة دوالك وان ردت ردتك فضعك لرشيد .

﴿ خرج ﴾ ممن بن رائدة لاصيد فتبع طيها وانعرد عن عسكره ، ثم به رأى رجلا معه حمار فقال له : من بن الى ابن ؟ فقال معي حمار في غير وقته فصدت به معن بن رائدة لسكره المشهور ، قل : وكم املت منه ؟ قال : ألف دينار ، قال : كثير ، قال : خمسمائة دينار ، قال : كثير ، قال : ثلاث مائة دينار ، قال : كثير ، قال : خمسين ديناراً ، قال : ولا قل من الثلاثين ، قال : فان قل لك كثير ، قل : ادخل اربع قوام حربي في فرج امرأته وارجع الى اهلي خائفاً فضعك معن منه وسار حتى لحق بعسكره وقال لحاجبه : اذ انك شيخ على حمار مثله فأدخه علي ، فاني مدساة وادخله عيه فلم يعرفه لجلالته فقال له : ما لذي اني بك يا اخا العرب ؟ فقال : املت لأمير وایتة بقاء على غير او انه ، قل : فكم املت منه ، قال : ألف ديناراً ، قال : كثير ، قال : خمسمائة ، قال : كثير ، قل : ثلاث مائة ، قل : كثير ، قال : مائتين ، قل : كثير ،

قال : مائة ، قال : كثير ، ور : كان ذلك الرجل شؤماً علي ثم قال : حين  
دياراً ، قال : كثير ، قال : فلا اول بن الثلاثين ، فضحك من فعم الأعرابي انه  
صاحبه فقال : يا سيدي ان لم تحب الثلاثين فطار مروط بابل وهب ، معن جالس ،  
فضحك ثم دعا بوكيه فقال : اعطه المديار وثمانية ديار وثلاث مائة دينار ومانتين  
ديار ومائة ديار وخمسين ديار وثلاثين دينار ودع الحمار مكانه ، فسمت الأعرابي  
وتسلم لأبي دينار وثمانية وثلاثين ديناراً ، وقال الحسين بن مطير بن ميسر زائدة :

لأب علي معن وقولا لغيره      سقتك العوادي مرها ثم مرها

ويا قبر معن حكنت اول حارة      من الأرض طعت السباحة مصحفا

ويا قبر معن كيف وارتبت حوده      وقد كان منه البر والذعر منوعا

بلى قد وسمت الحود والحرد بيت      ولو كان حبه صفت حتى تصدعا

فني عيش في مبروفه بعد موته      كما كان بعد السيل بحراء مرثعا

ولما مضى من الحود والنفى      واصبح عربين الكرام احدهما

﴿ روى ﴾ شجاعه ام في ( فده ) ان ابا نؤاس على ما قالوا ملك الشعراء وقد

امرته الروم مرة وفي عديم محوسا في انيد فطر ، ومأ الى حجارة على شعرة نوح  
وتعني بالأطمان فاسترق طاعه فشد :

اقول وقد دحت بقرني حسمه      يا حارني هل تشعربن بحمالي

فاذا الهوى ما ذقت طارقة لنوى      ولا حطرت عنك الهوم بسالي

ايا جارتا ما انصف الدهر بيننا      نعمالي اذ سملت الهوم نعمالي

ايضحك مأسورا وتمكي طلبقة      ويسكت محزونا ديب مدي

لقد كنت اولي ملك بالدمع قلة      واسكن دمع في الحوادث عالي

﴿ في كلام الغد ماء ﴾ من الحكمة نشر الغداء من لارم الملوك وخير الملوك من

لازم العلماء . . . ون كلامهم : اذا رأيت العالم لازم الساطن فاعلم انه ليس وايك انت  
تخضع بما يقال انه برد مطمة او يدفع عن مظلوم فان هذه حدة ابيس اتخذها  
فجار العلماء .

﴿ كتب النصور ﴾ العاصمي الى ابي عبد الله جعفر بن محمد المصدق ( ع ) :  
لم نغشانا كما يغشانا اذ من ؟ فأجاب : « ليس له من الدنيا ما تخافك عليه ولا عندك من  
الآخرة ما ترحوك له ولا انت في نعمة فتبهيك ولا في نقمة فتعربك » فكتب النصور  
اليه : « فاصحبنا بزمعنا فكتب اليه ابو عبد الله ( ع ) : « من يطلب الدنيا لا يصبحك  
ومن يطلب الآخرة لا يصبحك » .

عن عيسى ( على نبينا وآله وعليه السلام ) قال : مثل عالم السوء مثل صخرة  
وضعت في قم النهر لا هي تشرب الماء ولا هي تترك الماء ليهبص الى الزرع .

﴿ الشيخ البهائي ﴾ قدس الله سره من سونغ لمخار :

قد صرفنا العمر في قبل وقال	يا عديبي قم فقد ضاق لجمال
واسقني تلك الدماء للسبيل	انها تهدي الى خير السبيل
واضع العمل بها يا ذا النديم	انها دار اضاءت للكليم
هانبا صباه من بحر الجنان	دع كنوسا واسقنيها بالقدان
ضاق وقت المر عن آلائها	هانبا من غير عصر هتها
قم ازل عني ما رسم الموم	ان عوري ضاع في علم الزوم
ايها القوم لذي في المدرسة	كلما حصلتموه وسومة
فكر كم ان كان في غير الحبيب	مالكم في الشاة الأخرى نصيب
فاعلموا بالراح عن لوح المؤاد	كل هم ليس ينجي في العباد

﴿ ومنها ايضا ﴾ :

يا سبي ضاع عمري وانهضا  
واعسل الأدمس عند المهدام  
وسقي كاساً وقد لاح الصباح  
روح الصبا بالماء الزلال  
هنا من سبر مهل يا نديم  
ست كرم نعمان الشيخ شاب  
خمره من «رموى» نورها  
قم ولا غمل في العمر مهل  
قل لشبح قلبه منها غفور  
يا مقفي انت عندي كل غم  
غن لي دوراً فقد دار القدرح  
وادكر عندي احاديث الحبيب  
واحدن ذكرى احاديث الهراق  
روح روحى بأشعار العرب  
واقتنع منها بنظم مستطاب  
قد صرفنا العمر في قيل وقال  
ثم اطرنى بأشعار العجم  
واتديه منها بيت الشوى  
شنوا زنى چون حكایت میکند  
قم وخططني بكل الألسنة  
قم لا تندرك وقت قد مضى  
واملاً الأفراح منها يا سلام  
والثريا عرت والديك صرح  
واحدن عقلي لم مهراً حلال  
خمره بجي بها العظم الزمير  
من ينق منها عن الكونين غاب  
دم فني وصدرى طورها  
لا تصب شراب ولا مر مهل  
لا تحب دقة نواب عمور  
قم فائق الذي فيها بالعم  
والصا قد ناع والفمري صرح  
ان حبلى من - واهل لا يطيب  
ان ذكر العدد مما لا يطاق  
كي يتم الأتمس فيها والطرب  
قلته في سبى أيام الشباب  
يا نديمي قم فقد صاق الهل  
واطردت مما طلى قلبي هم  
الحكيم المولوي السوي  
وار جدائها شكيات ميكنند  
على قلبي بشبه من ذي السنة

انه في غفلة عن حاله      خابط في قيده مع قاه  
كل آت فهو في قيد جديد      قائلا من جهله هل من مزيد  
تابه في الذي قد ضل الطريق      فط من سكر الهوى لا يستيق  
عاكف دهرأ على اصنامه      يهراً الكفار من اسلامه  
كم ابدى وهو لا يصفى لشد      وافرادي وافرادي وافرادي  
يا بني انخد فبأ - واه      فهو ما مسوده الا هو اه  
وله ايضا من كتاب رياض الأرواح :

الا يا خائفاً بحر الأمانى      هدك الله ما هـدا التواني  
اضمت العمر عصياناً وحملنا      فهلا ايم. المردور مهـلا  
مضى عك الشباب وانت عاقل      وفي ثوب العنى والعمى راقـل  
وقبك لا يصدق من المعاصي      فوبلك يوم يؤخذ بالدوامي  
للال الشيب نادى في المعارف      يحبي على القهاب وانت غارق  
بحر الأثم لا تصفى لواعظ      ولو اطرى والطب في الموعظ  
وقبك حسام في كل وادي      وجهلك كل يوم في ازدياد  
على تحصيل دنياك الدنية      مجدأ في الصباح وفي العشية  
وحمد المزه في الدنـب شديد      وليس بدن منها ما يريد  
وكيف بال في الأخرى مرامه      ولم يجهد لمطسها قلامه

اشارة الى حال من حرف العمر في جمع الكتب وادخارها قال :

على كتب العلوم صرقت ما لك      وفي مصححهما انبتت بك  
وانقذت البياض مع الرواد      على ما ليس ينفع في المهاد  
تظل من الساء الى الصباح      تطالعها وقبك غير صاحي



وتصبح مولعا من غير طائل  
وتوضح الخفا من كل باب  
امرى قد اضلتك الهداية  
وبالمحصل حاصلك الندامة  
وتدركه الموقف والراصد  
ولا تنجو ساعة من الصلاة  
وبالارشاد لم يحصل رشاد  
ولا يصاح اشكتك المدرك  
وبالتوجيه لا لاح للدليل  
صرفت علامة العمر العزيز  
بهذا النحو صرف العمر مهمل  
ودع بك اشروح مع المواشي  
اشارة الى حال من صرف العمر الذي للندارس في زماننا هذا :

مرادك ان ترى في كل يوم  
كلاب عاويات مع ذئاب  
اذا ما قلت اصنوا للقال  
فليس لهم جميعا من بضاعة  
فان شتمت من ساق الاكلة  
ولبت السؤال لمن نكلم  
وفررت المسائل والمطالب  
وسفت لهم كلاما في كلام

لتعبر للقاصد والدلائل  
وتوجه السؤال مع الجواب  
خللا ما له اذنا نهابة  
وحملت الى يوم القيامة  
ند عليك ابواب القاصد  
ولا تشفى الشدة من الجبهة  
وبالتبيان ما بلغت الصداد  
وباصباح اعلمت المسالك  
والنوصيح ما اتصح السبيل  
على تنقيح ابحاث الوجيز  
فقم فاجبه في العمر مهمل  
فمن على البصائر كالتواشي  
وبين بسبك قوم أي قوم  
ولكن فوق احارهم ثياب  
وان حدث بالامر الحسن  
سوى ممحا لمولانا وطاعة  
جلست لهم على عالي الرقعة  
ودلت الجواب لكي يعلم  
فليس بدى لوجه امة طالب  
وقلبك من ظلام في ظلام

وان طرقت ذا فكر دقيق      ووضوكر في مطالعه عميق  
عداثة به عن السبع القوم      وردت عن الصراط المستقيم  
مكابرة على الحق الصريح      وان سلك في النقل الصحيح  
طعنت نروع عن سبع السبل      وتكدرح في الكلام بلا دليل  
واولت المراد من العسرة      في نيل كتاب في حيازة  
وعت امة قالوا بذاك      وفي محاسنهم ومنرت فاك  
ولازعت العظام المدارس      ومنرت لقبور الدراسات  
لن لم ترتدع عن ذي الزعامة      فتنس الحال حاله في القمامة

الامام محمد بن محمد مع السيد ماجد البحراني

السيد محمد بن محمد البحراني قدس الله سره في كتاب رهر الربيع كان استاذنا  
المحقق المولى محمد بن محمد القاشاني صاحب الوافي وغيره ، بقرب مائتي كتاب ورسالة  
وكان يشوه في بلدة قم ، وسمع بدوم السيد الأجل المحقق المذوق لاسم الهمام السيد  
ماجد البحر في الصادقي الى شيراز فأراد الانحلال اليه لأحد العلوم عنه ، فترددوا الله  
في الرحلة له ثم بنوا الرحلة وعدمها على الاستشارة ، فلما فتح لقرآن جاءت الآية:  
( قلولا من كل مرة منهم طاعة ليعتقوا في الدين وليتدبروا قلوبهم ادا رجعوا  
اليهم لعلمهم يحذرون ) والآية اصرح وانص وادل على هذا المطالب مثله ، ثم بعد ذلك  
تعال بالديوان المذسوب الى مولانا امير المؤمنين عليه السلام غامات الآيات هكذا:

تغرب عن الأوطان في طلب العلا      وسافر في الأسفار حسن فوائد  
فخرج ثم واكتساب معبنة      وعلم وآداب وصحة ما حاد  
فان قيل في الأسفار هم وعربة      وقطع القبي وارتكاب الشدائد  
فوت الفتى حير له من حياته      بدار هو انت بن و ش وحاسد

وهذه أيضاً انساب في المطلوب سيما قوله ( وصحبة ماجد ) صافر الى شيراز  
واحد العلوم الشرعية عنه وقرأ العلوم العقلية على الحكيم ابيسوف المولى صدر الدين  
الشيرازي ونزوح باسته ﴿ بقول ﴾ مؤلف هذا الكتاب سمعته الله الموسوي الحسن  
عنى الله عنه : ولما وردت شيراز لم اصل الا الى ولد صدر الدين . وكان جامعاً للعلوم  
العقلية والفنية ، فأحدث عنه شطراً وافياً من الحكمة والكلام وقرأت عليه حاشية  
على حاشية شمس الدين الحمري على شرح التوحيد ، وكان اعتقاده في الأصول حير  
من اعتقاده فيه ، وكان يتمدح ويقول اعتقادي في اصول الدين مثل اعتقاد العوام .  
وقد اصاب في هذا التشبيه ، وامته مبرراً ابراهيم .

### ﴿ قصة الجريرة الخضراء في البحر الأبيض ﴾

﴿ ومن كتاب بحار الانوار ﴾ اقول : وجدت رسالة مشهورة بقصة الجريرة  
الخضراء في البحر الأبيض احببت ابرادها لاشغالها على ذكر من رآه ( ع ) ولما فيه  
من الغرائب ، وانما اوردتها باباً لأنني لم اطرق بها في الأصول المعبرة ولذا ذكرها بعينها  
كما وجدتم .

بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله الذي هدانا لهذا لم كنا على ما  
منحنا للافتداء سنن سيد برية محمد الذي اصطفى من بين خلقه ، وخصنا بمحنة علي  
والأئمة المعصومين من ذريته ، صلى الله عليهم اجمعين الطيبين الطاهرين وسلم تسليماً كثيراً .  
﴿ وسعد ﴾ فقد وجدت في خزانة امير المؤمنين وسيد الوصيين وحجسة رب  
العالمين وامام المتقين علي بن ابي طالب ( ع ) بخط الشيخ العاقل والعالم العادل الفضل  
ابن يحيى بن علي الطيبي الكوفي ( قدس ) ما هذا صورته : الحقة رب العالمين ،  
وصلى الله على محمد وآله الطاهرين ( وسعد ) فيقول الفقير الى عفوره ورضوانه سبحانه  
وتعالى الفضل بن يحيى بن علي الطيبي الامامي الكوفي عني الله عنه : قد كنت سمعت

من الشيوخ افاضلين العالمين اهل بيت شيخ شمس الدين بن نجيب الحلي والشيخ حلال الدين  
عبد الله بن الحرام الحلي ( قدس الله روحيهما ونور ضريحهما ) في مشهد سيد الشهداء  
وخاس اصحاب السكة مولانا وامامنا ابي عبد الله الحسين ( ع ) في النصف من شهر  
شعبان سنة تسع وتسعين وسبعمائة من الهجرة النبوية ( ع ) على مشرفها بمحفل الصلاة ثم  
التحية ( حكاية ما سمعناه من الشيخ الصالح النقي والدعبل الودع لركي بن لندن علي  
ابن فاضل المازندراني الخاور بالعري ( عن مشرفه السلام ) حيث اجتمعنا به في مشهد  
الامامين الزكيين الطاهرين المعصومين السجدة ( ع ) سر من رأى . وحكى لهما  
حكاية ما شاهدته ورأى في البحر الأبيض والحزيرة الخضراء من العرائب ، فربى  
بأثر الشوق الى رؤياه بسأت تبسیر لقيه والاسماع لهذا الخبر من نقله فيه باسقاط  
روايته . وعزمت على الانتقال الى سر من رأى للاجتماع به ، فاتفق أن الشيخ زين  
الدين علي بن فاضل المازندراني انحدر من سر من رأى الى الحلة في اوائل شهر شوال  
من السنة المذكورة ليضي على جاري عادته ويقف في المشهد لعروى . فلما سمعت بدخوله  
الى الحلة وكنت يومئذ بها انتظر قدومه فاذا اذابه وقد قبل راك بريد دار السيد الحسين  
ذي النسب الرفيع والحسب النبع السيد فخر الدين الحسن بن علي ثاوسوي المازندراني  
نزىل الحلة ( اطال الله نياه ) ولم اكن اذ ذلك الوقت اعرف الشيخ المذكور واحسب  
خرج في خاطري انه هو ، فلما غاب عن عيني تعنته الى دار السيد المذكور ، فلما وصلت  
الى باب الدار رأيت السيد فخر الدين واقفا على باب داره مستبشراً فلما رأني مقبلاً  
ضحك في وحي وعرفني بحضوره ، فاستعار قلبي فرحاً ومردراً ولم املك نفسي على  
الصبر عن الدخول اليه في غير ذلك الوقت فدخلت الدار مع السيد فخر الدين فسلمت  
عليه وقبلت يديه . فسأل السيد عن حالى فقال له : هو الشيخ فضل بن الشيخ محيي  
الطبي صديقكم ، فنهض واقفا واقبلني في مجلسه ورحب بي وأحنى السؤال عن حال ابني

واخي الشيخ صلاح الدين لانه كان عارفاً بهما سابقاً ولم اكن في تلك الاوقات حاضراً بل كنت في بلدة واسط اشتغل في طلب العلم عند الشيخ لعل العالم الشيخ ابي اسحاق ابراهيم بن محمد الواسطي الامامي نعمه الله برحمته وحشره في زمرة ائمة ، فتحدثت مع الشيخ الصالح المذكور منع الله المؤمنين بطول بدائه مرأيت في كلامه امارات تدل على الفضل في اغلب العلوم من الفقه والحديث والعربية فأقسامها ، وطبقت منه شرح ما حدث به الرحلان العاصلان العالمان العاملان المؤمنان الشيخ شمس الدين والشيخ حلال الدين الحلبيان المذكوران سابقاً ( عني الله عنهما ) فقص لي القصة من اولها الى آخرها بحضور السيد الحليل السيد نحر الدين نزيل الحلة صاحب الدار وحضور جماعة من علماء الحلة والأطراف قد كانوا أتوا الزيارة الشيخ المذكور ( وفقه الله ) وكان ذلك في اليوم الحادي عشر من شهر شوال من سنة تسع وتسعين وثمانمائة ، وهذه صورة ما سمعته من لفظه ( اطال الله بقاءه ) وربما وقع في الايام التي تقبلت من لفظه تعبير لسكن المعاني واحدة ، قال ( حفظه الله تعالى ) : قد كنت مقبياً في دمشق الشام منذ سنين ، شغلاً بطلب العلم عند الشيخ الفاضل الشيخ عبد الرحيم الحنفي ( وفقه الله لنور الهداية ) في علمي الأصول والعربية وعند الشيخ رين الدين علي المغربي الاندلسي المالكي في علم الفراءة لأنه كان عالماً قاضياً عارفاً بالفراآت المصع . وكان له معرفة في اغلب العلوم من الصرف والنحو والمنطق والمعاني والأصولين ، وكان لبن الطبع لم يكن عنده معاندة في البحث ولا في للذهب لحسن ذاته ، فكان اذا جرى ذكر الشيعة قال : علماء الامامية بخلاف جبرهم من المدرسين فانهم يقولون عند ذكر الشيعة : قال علماء الزاوية فاختصمت به وتركزت التردد الى عبره ، فاقنا على ذلك برهة من الزمان افرأ عليه في العلوم المذكورة ، فاتفق انه عزم على السفر من دمشق الشام يريد الديار المصرية فلكثرته المحبة التي كانت يشتا عز علي معارفته وهو ايضاً كذلك . قال لي الأمر الى انه ( هداه

ألقه ) صدم العرب على صحتي له الى مصر ، وكان عنده حصة من الغنم مثلي يقرأون عليه فصحة أكثرهم ثم رآني صحتي لي أن وصلت مدينة بلاد مصر المعروفة بالماطرة وهي أكبر المدن كلها ، فقام بالمدح لأمره مدح بدرس فسامع فضلاء مصر ، فقدمه فوردوا كلهم لربانته والانتع ، وبعده ، وقام لي فأخبره مصر مدة نعمة اشهر ونحن معه على احسن حال ، وداد قناعة قد وردت من الأندلس ومما رحل معه كتب من والد شيخنا المصل المدكو ، ويعرف فيه بمرص شديد قد عرض له وانه يتمنى لاجتماع به قبل المات ويحبه فيه على سلم التأخير ، ورق الشيخ من كتاب ابيه فبكي وصمم اهرم على المسير الى حريّة الأندلس ، فعرم بعض التلاميذ على صحتي ومن الجلة انا لانه ( هداة الله ) قد كان احني بحبة شديده وحسن الى المير معه ، فسأرت لي لا أندلس في صحتي غيث وصحت لي اول قرية من الحريّة المذكورة عرض لي حيا منعتني عن الحركة ، حيث رأي الشيخ على تلك الحالة رقي لي وبكي وقال : يمر علي معارفك فاعطى خطاب تلك القرية التي وصلنا اليها عشرة دراهم وامره ان يبعدهني حتى لا يكون مني احد لا من رآني من الله علي بالمدينة اتبعه الى لده . هكذا عهد لي بذلك ( وفقه الله ) اور المدينة الى صراط الحق المستقيم ) ثم مضى الى بلد لا أندلس ومسافة الطرق من - سل البحر الى لده حصة ايام ، فبقيت في تلك القرية ثلاثة ايام لا يستطيع الحركة لشدة ما احببني من الحى في اخر اليوم الثالث فارقتني الحى وخرجت ادور في سكة تلك القرية ، فرأيت ملاقا وصل من حيا ان قرية من شاطئ البحر الغربي يحسون الصوف والدم والامتنعة ، فسألت عن حالهم فقيل : ان هؤلاء يجيئون من حية قرية من ارض لبورة وهي ذبنة من حرائر الرضة ، حيث ممعت ذلك منهم ارنحت اليهم وحدني باث الشوق الى ارضهم فقيل لي : ان المسافة خمسة وعشرين يوما منها برمان عبر عمدة ولاماء ومع ذلك فالسكرى متصلة . فاكثرت معهم من رحل

حر بمبلغ ثلاثة دراهم لقطع تلك المسافة التي لا عمدة فيها ، فلما قطع تلك المسافة ورصد  
 ارضهم العمرة فثبت راحلاً ونفت سلى اختيارى من قرية إلى أخرى إلى اب  
 وحالت إلى أول تلك الأماكن ، فقبل لي أن حريرة الروافض قدمت في بيتك وبينها  
 ثلاثة أيام . فصبت ولم أذكر فوصلت إلى حريرة ذات أسوار اردنه ، ولها أبراج تحكمت  
 عاليت شامخت ، وتلك الحريرة محصون راحة على شاطئ البحر ، ودخلت من باب  
 كبير يقال له باب البربر فمرت في سككها أسأل عن مسجدهم فهديت عنه ودخلت  
 إليه فرأته حامماً كبيراً معظماً واقفاً على البحر من الجانب الغربي من البلد . فخلست في  
 جانب المسجدهم لأستريح ، وإذا بال مؤذن يؤذن للطهر وهدى بحبي على حجر لعمل دمه فرع  
 دمي بتعميل الأرج الامام صاحب الزمان ( ع ) فحدثني العمرة بالكاه فدخلت جماعة  
 بعد جماعة إلى المسجد وشرعوا في الوضوء على عيني ماء تحت شجره والجانب الشرقي  
 من المسجد وإن طر إليهم فرحاً مسروراً لما رأته من صيغتهم اسبقون من أئمة الهدى  
 ( سلام الله عليهم ) ، فلما فرغوا من وضوئهم وإذا رجل قد مر من بينهم في صورة  
 عليه السكينة والوقار فتقدم إلى الخراب واقام الصلاة فاعتدلت الصفوف وراءه وصلي  
 بهم اماماً وهم به مأمون صلاة كاملة أو كتاب المفصلة عن أئمتنا ( ع ) على الوجه المرصاة  
 فرضاً وبهلاً وكذا التعميم والتسبيح . ومن شدة ما لقيته من وعده السفر رغبني  
 في الطريق لم يمكنني أن أصلي معهم الطهر . فلما فرغوا ورأوني انكروا علي سبب لافتدائهم  
 بهم فتوجهوا نحوى أحدهم . سألتوني عن حالي وعن ابن أصلي وما منعه ؟ فشرحت  
 لهم أحوالي واني عراقي الأصل واهل مدني فاني رجل مسلم أقول : « أشهد أن لا إله  
 الا الله وحده لا شريك له وإن محمداً عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره  
 على الدين كله ولو كره المشركون » ودلوا لي : لا تملك هذين الشهادتان إلا تحقق  
 بذلك في درالدين . لم لا تقول الشهادة الأخرى لتسجل الحجة بغير حساب ؟ فقلت لهم :

ومعنا تلك الشهادة الأخرى اهدوني اليها برحمة الله ؟ فقال لي انا هم : الشهادة الثالثة هي ان تشهد ان امير المؤمنين ويسوب المقيمين وقائد المر المحجلين علي بن ابي طالب والائمة الاثني عشر من ولده اوصياء رسول الله وحله وه من بعده بلا فاصلة قد اوجب الله عروحل طاعتهم على عباده وحملهم اولى اياه امره ونهيه وجمعها على خلقه في ارضه واماناً ببربته لان الصادق الأمين عهداً رسول الله ( ص ) سيام واحد بعد واحد صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين .

فلما سمعت مقالتهم هذه حدثت الله سبحانه على ذلك وحصل عندي اكل السرور وذهب عني تعب الطريق من الفرح وعرفتهم اني على دينهم ، فتوجهوا الى توجه اشفاق وعينوا لي مكاناً في زوايا المسجد وما راوا يتعاهدوني بالامرة والاكرام مدة اقلاتي عندهم ، وصار امام المسجد لا يمارقني ليلاً ولم اراً فسألته عن ميرة اهل بلده من ابن تأنيبهم فلا رى لهم ارضاً مزدوجة ؟ فقال : تأتي لهم ميرة من الجزيرة المحصورة من البحر الأبيض من جزائر اولاد الامام صاحب الامر ( ع ) فقلت له : كم تأنيبكم ميرةكم في السنة ؟ فقال : مرتين وقد انت مرة وقيت اخرى . فقلت : كم في حتى تأنيبكم ؟ قال : اربعة اشهر ، فتأثرت لطول المدة ومكثت عندهم مقدار اربعين يوماً ادعوا الله ليلاً ونهاراً بتعجيل مجيئهم وكنت عندهم في غاية الاعمار والاكرام ، ففي آخر يوم من الأربعين ضاق صدري لطول المدة فخرجت الى شاطئ البحر انظر الى جهة الغرب التي ذكر اهل البلد ان ميرةهم تأتي اليهم من تلك الجهة فرأيت شبحاً من بيد يتحرك فسالته من شبح من اهل البلدة وفتت له : هل يكون في البحر طيراً ايض ؟ فقال لي لا اهل رأيت شيئاً ؟ قلت : نعم ، فاستبشروا وقالوا : هذه للراكب التي تأتي اليها في كل سنة من بلاد اولاد الامام ( ع ) ف كان الاقليل حتى قدمت تلك المراكب وعلى قوالم ان يجيئها كان في غير البعاد ، فقدم مراكب كبير وقبعه آخر



وآخر حتى كملت سماء فصد من المركب الكبير شيخ مربوع القامة بهي الدمار حس  
الزي ودخل السعد فتوصلا الوصوه الكامل على الوجه النفور من أمة الهدى (ع)  
وصلى الطاهرين فلما فرغ من صلاته التفت نحو ي مسلما علي فرددت عليه فقال لي : ما  
اسمك وأهل ان اسمك علي ؟ قلت : صدقت ، فحدثني بحادثة من يعرفني فقال : اسم  
ايك ويوشك ان يكون فاصلا ؟ قلت : نعم ، ولم يكن اشك في انه قد كان في  
صحبتنا من دمشق الشام الى مصر فقلت اها الشيخ : ما اعرفك بي وبأبي هل كنت  
معنا حيث سافروا من دمشق الشام الى مصر ؟ فقال : لا ، قلت : ولا من مصر الى  
الأندلس ؟ قال : لا ومولاي صاحب العصر ، قلت له : ومن اين تعرفني باسمي واسم  
بي ؟ قال : اعلم انه قد تقدم الي وصمك واصطاك ومعرفة اسمك وشخصك وحيثك  
واسم ابيك (رحمة الله) وانا اصحبك معي الى الجزيرة الخضراء فسررت بذلك حيث  
قد ذكرت دلي عندم اسم ، وكل من عادته انه لا يقيم عندهم الا ثلاثة ايام فانهم  
اسبوعا واولم الى اصحابها المقررة لهم ، فلما احد منهم حطوطهم بوصول الفرار  
لهم عزم على السفر وحدثني معه ومروا في البحر ، فلما كان اليوم السادس عشر من  
مسير ، في البحر رأيت ماء ابيض غمست اطيل النظر اليه فقال لي الشيخ واسمه محمد :  
ما لي اراك تطيل النظر الى هذا الماء ؟ فقلت له : اني اراه على غير لون ماء البحر  
فقال لي هو البحر الأبيض وتلك الجزيرة الخضراء وهذا الماء مستدير حوله مثل  
السوراي من اي الجهات أتيت وحدثني وبخبة امة تعالى ان مراكب اعداها اذا دخلته  
مركت وان كانت بخبة يركب مولانا وامانا صاحب العصر (ع) فاستعملته وشربت  
منه فاذا هو كماء الفرات .

ثم انا قطعنا ذلك الماء الأبيض ووصلنا الى الجزيرة الخضراء لازالت عامرة  
اهله ، ثم صعدنا من المركب الكبير الى الجزيرة ودخلنا البلدة رأيت محصنا بقلع وابراج

وأصوار سمعة وفعة على شاطئ البحر ذات أهدر : أشجار مشتملة على أنواع الفواكه  
والأثمار الموعة ، وفيها أسواق كثيرة وجماعات عديدة : كثير عورتها برخام مروي ،  
وأهم في حسن الري والنبات يستطاع على مروراً لم رأته . ثم معى في ريفي محمد  
بعد ما استرحا في منزله إلى المجمع الأعظم فزأيت فيه جمعة كثيرة وفي وسطهم شخص  
حائس عيه المديبة والسكينة والوقار ما لا يدر أحدهم ، من يحطونه بالسيد شمس الدين  
محمد العالم وقرأون عليه في الفرس والعقود والقرآن ، ووصول الناس والجمعة الذي  
يقرأونه عن صاحب الأمر ( ع ) مسألة مسألة وقصبة قصبة وحكا حكا ، وما مثلت  
بين يديه رجب في وأحسني في القرب منه وأحس السؤل عن شيء في طريق وعرفني  
أنه تقدم إليه كل أحوالي وأن ريفي الشيخ محمد أتى جاء في أمر من السيد شمس الدين  
العالم ( طاب الله نفعه ) ثم أمر شحيرة موضع معردي رواية من روايا لمسعد وقال لي :  
هذا يكون لك إذا أردت الخوة والراحة . فمضت ومضت إلى ذلك فاسترحت فيه  
إلى وقت العصر واد أنا بالكل في فداني لي وقال لي : لا تبرح من مكانك حتى  
يأتيك السيد ( سلمه الله تعالى ) وقد أقبل ومعه أصحابه فجاؤوا ومدت المائدة فأكفنا  
ومضوا إلى المسجد مع السيد لأجل صلاة العرب والعشاء . ففرغنا من الصلوات  
فذهب السيد إلى منزله ورجعت إلى مكاني وقت على هذه الحالة مدة ثمانية عشر يوماً  
ونحن في صبيته ( طاب الله نفعه ) فأول جمعة صليت معهم رأيت السيد صلى الجمعة  
ركعتين فريضة واحدة ، فما انقضت الصلاة قلت : يا سيدي رأيتكم صليتم الجمعة  
ركعتين فريضة واحدة ؟ قال : نعم لأن شروط الملوقة قد حضرت ووجبت ، فقلت  
في نفسي : ربما كان لأمام ( ع ) حاضراً ثم في وقت آخر سألت منه في الخوة هل  
كان لأمام حاضراً ؟ قال : لا ولكنني إن كنت لخص بامر صدر عنه ( ع )  
فقلت : يا سيدي وهل رأيت لأمام ( ع ) ؟ قال : لا ولكن حدثني أبي ( رحمه الله )

انه سمع حديثه ورى شحمه ، فقات له : ولم ذلك يا سيدي يختص بذلك رجل دون  
آخر ؟ فقل : يا اخي ان الله سبحانه وتعالى وفي الفضل من يشاء من عباده وذلك  
بحكمه بالمة وعظمة قاهرة كما ان الله اختص من عباده الأنبياء والمرسلين والأوصياء  
المتتبعين لجمعهم اعلاما لحقهم وحجبا على بريقه ووسيلة بينهم وبينه ليهلك من هلك  
عن بيته ويحيى من حيى بيته ولم يخل ارضه بغير حجة على عباده ، ولا بد لكل حجة  
من صغير بالغ عنه .

ثم ان السيد ( سلمه الله تعالى ) احد يدي اى خارج مدينتهم ووجهل يسير  
معي نحو السانين فرأيت فيه اهدأ جارية وسيدة كثيرة مشتملة على انواع اللواكة  
عظيمة الحسن والحلاوة من اللب والرمال والكثيرى وغيرها ما لم ارها في العراقيين ولا  
في الشامات كلها . فبينما نحن يسير من سنان الى آخر اذ مر سارحل بهي الصورة  
مشملة ببردتين من صرف ابيض ، فلما قرب منا سمع علينا وانصرف هنا فأعجبتني هيئته  
فقلت لسيدي سلمه الله : من هذا الرجل ؟ قال لي : انظر الى هذا الحبل الشاهق ، قلت :  
نعم ، قال : ان في وسطه لمكان حسن وفيه عين حارية تحت شعرة ذات امصان كثيرة  
وعندها قبة مبيبة بالآحر وان هذا الرجل مع رفيق له خادمان للامم القبة واما امصى  
الى هناك في كل صباح جمعة وازور الامام عنها منها واصلي ركعتين وحدها كورقة  
مكتوب فيها ما احتاج اليه من المأكلة بين المؤمنين ، فبما نصمت الورقة اعمل بها  
فيبغني لك ان تذهب الى هناك وزور الامام ( ع ) من القبة . فسمعت الى الجبل  
فرأيت القبة على ما وصف لي ( سلمه الله تعالى ) ووجدت هناك خادمين مرحب بي  
الذي مر علينا وانكرني الآخر فقل له : لانكره فاني رأيت في صحبة السيد شمس الدين  
العالم ، فتوجه الي ورحب بي وحادثني واتيتني بخبز وخبز فأكات وشرت من ماء  
تلك العين التي عند تلك القبة وتوضأت وصليت ركعتين وضأت الخادمين عن رؤية

الامام ، وقال لي : الرؤية غير ممكنة اذ ليس معك اذن في اجبار احد . فطلبت منها  
 الفناء فمد لي وانصرفت عنهما وزلت من ذلك الجبل الى ان وصلت الى المدينة .  
 فلما وصلت اليها ذهبت الى دار السيد شمس الدين الملقب بـ "ابن حرج" في حاجة  
 له . فذهبت الى دار الشيخ محمد الذي حدثت معه في المركب فاحتضنت به وحكيته له عن  
 مسيري الى الجبل وحنائي بالخدمين وانكار الخادم علي . فقص لي : ليس لأحد  
 رخصة في العمود الى ذلك السكك سوى السيد شمس الدين وامثله فيها وقع الانكار  
 منه عليك . فسألته عن احوال السيد شمس الدين ( ادام الله اوصاله ) وقال : انه من  
 اولاد الامام ( ع ) وان يده وبين الامام خذمة آباء واهه النائب الخاص عن امر  
 صدر منه .

قال الشيخ الصالح زين الدين علي بن فاضل المدرسي المحرر بالعري ( علي  
 مشرفه السلام ) واستأذنت السيد شمس الدين ( اطال الله بقاءه ) في نقل بعض المسائل  
 التي يحتاج اليها عنه وقراءة القرآن لحبده ومقابلة لمواضع المشكلة من العلوم الدينية  
 وغيرها فأجاب الى ذلك وقال : اذا كان ولا بد من ذلك فابدأ أولاً بقراءة القرآن  
 العظيم ، فكان كلما قرأت شيئاً فيه خلاف بين القرآن اقول : قرأ حذرة كما وقرأ  
 السكاني وقرأ عاصم كما وقرأ عمرو وابن كثير كما . فقال السيد : نحن لانعرف  
 هؤلاء وانما القرآن نزل على سبعة احرف قبل الهجرة من مكة الى المدينة وبمدها لما  
 حج رسول الله ( ص ) جمعة الوداع نزل عليه الروح الأمين جبرئيل ( ع ) فقال : يا  
 محمد انزل علي القرآن حتى اعرفك اوائل السور وواخرها وثمان نزولها ، فاجتمع اليه  
 علي بن ابي طالب وولدها الحسن والحسين ( ع ) وابي بن كعب وعبدالله بن مسعود  
 وحذيفة بن اليمان وجابر بن عبدالله الأنصاري وابو سعيد الخدري وحسان بن ثابت  
 وجماعة من الصحابة ( رضي الله عن المنجيين منهم ) فقرأ النبي ( ص ) القرآن من

أوله إلى آخره ، فكل من كان موضع فيه اختلاف بينه وبين جبرئيل وأمير المؤمنين (ع) يكتب ذلك في درج من آدم ، فالجميع قراءة أمير المؤمنين ووصي رسول رب العالمين فقلت له : يا سيدي أرى بعض الآيات غير مرتبطة بما قام وبما بعدها وكان فهمي القاصر لم يصل إلى عروبه ذلك ؟ فقال : نعم الأمر كما رأيته وذلك لما انتقل سيد البشر محمد بن عداقة (ص) من دار العناء إلى دار النقاء وملا ما قرئ ما صلاه من عصب الخلافة الطاهرة جمع أمير المؤمنين (ع) القرآن كله ووضعه في أزار وأثني به اليهم وهم في المسجد فقال لهم : هذا كتاب الله سبحانه أمرني رسول الله (ص) أن أعرضه اليكم بقيام الحجة عليكم يوم العرض بين يدي الله تعالى ، فقال له فرعون هذه الأمة وغرودها : لسا محتجين إلى فرائذك ، فقال له (ع) : قد أجبرني حبيبي رسول الله (ص) بقولك هذا وإنما أردت بذلك الفاء الحجة عليكم . فرجع أمير المؤمنين (ع) به إلى منزله وهو يقول : لا اله الا انت وحسبك لا شريك لك لا أراد التماسق في علمك ولا مع ما اقتضته حكمتك فكانت الشاهد لي عليهم يوم العرض عليك . فسادى ابن أبي فحافة بالمسلمين وقال لهم : كلن عنده قرآن من آية أو سورة فيأت بها ، فجاءه أبو عبيدة بن الجراح وعثمان وسعيد بن العاص ومعاوية ابن أبي سفيان وعبد الرحمن بن عوف وطائفة من عداقة وأبو سعيد الخدري وحسان بن ثابت وجماعات المسلمين وجمعوا هذا القرآن واسقطوا عما كان فيه من المثالب التي صدرت منهم بعد وفاة سيد المرسلين (ص) . فلهذا ترى الآيات غير مرتبطة ، والقرآن الذي جمعه أمير المؤمنين (ع) بحظه محفوظ عند صاحب الأمر (ع) فيه كل شيء . حتى أرى الحديث ، وأما هذا القرآن فلا شك ولا شبهة في صحته وأنه كلام الله سبحانه هكذا صدر عن صاحب الأمر (ع) .

قال الشيخ العاضل علي بن فضل : وبقيت من السيد شمس الدين (حفظه

الله تعالى) مسائل كثيرة تنوف على تسعين مسألة وهي عندي جمعها في مجلد واحد  
وسميتها بالفوائد الشمسية ولا اطلع عليها الا الحاص من المؤمنين وسترأه الله ولما  
كانت الجمعة الثانية وهي الوسطى من جم شهر وفرعنا من الصلاة وجلس السيد (سأله  
الله تعالى) في مجلس الافادة للمؤمنين واذا انه اصبح هرجا ومرجا وجرلة عظيمة خارج  
المسجد فسألت من السيد عما سمعته فقال لي: ان امراء عسكرا يركبون في كل جمعة  
من وسط كل شهر وينظرون الفرج، فاستأذنته في النظر اليهم فأذن لي فخرحت  
لرؤيتهم واذا هم جمع كثير يسبحون الله ويحمدونه ويهللونه حل وعز ويدعون الفرج  
للإمام القائم بأمر الله والتامح لدين الله محمد بن الحسن المهدي العرف الصالح صاحب  
الزمان (ع) ثم عدت الى مسجد السيد (سأله الله تعالى) فقال لي: رأيت العسكر؟  
فقلت: نعم، قال: فهل عدت امراءهم؟ فقلت: لا، قال: عدتهم ثمانية فاصروني  
ثلاثة عشر ناصراً ويسجل الله لوليه الفرج عشيته انه حو ذكرهم. فقلت: يا سيدي ومتى  
يكون الفرج؟ فقال: يا اخي انما العلم عند الله والامر متعلق بعشيته سبحانه وتعالى حتى  
انه ربما كان الامام (ع) لا يعرف ذلك بل له علامات وامارات تدل على خروجه  
من حبتها ان ينطق ذو الغفار بأن يخرج من علاقه ويتكلم بلسان عربي مبين: ثم باولي  
الله على اسم الله فاقفل اعداء الله، ومنها ثلاثة اصوات يسميها الناس كلامهم: الصوت  
الاول ازمة، لا آرفه يا معشر المؤمنين، والصوت الثاني الا لعنة الله على القوم الظالمين  
لا آل محمد، والثالث بظلمه الله فبري في قرن الشمس بقول: ان الله بعث صاحب الامر  
محمد بن الحسن المهدي (ع) فاصموا له واطيعوا. فقلت: يا سيدي قد رويتنا عن  
مشايخنا احاديث رويت عن صاحب الامر (ع) انه قال لما امر بالفية الكبرى: من  
رآني بعد عيتي فقد كذب، فقال: فيكم من يراه؟ فقال: صدقت انه (ع) انما قال  
ذلك في ذلك الزمان لكثرة اعدائه من اهل بيته وعيهم من فراغة بقي العباس حتى

ان الشيعة يجمع بعضها بعضها عن التحدث بذكره ، وفي هذا الزمان تطاولت المدة وابتس منه الأعداء ولادنا داية عنهم ومن طعنهم وعنائهم ، ويبركته ( ع ) لا يقدر احد من الأعداء على الوصول اليها ، قلت : يا سيدي قد روت علماء الشيعة حديثاً عن الامام ( ع ) انه اباح الخس لشيعته قبل رؤيتهم عنه ذلك ؟ قال : نعم انه رخص واباح الخس لشيعته من ولد علي ( ع ) وقال : هم في حل من ذلك ، فقلت : وهل رخص الشيعة ان يشتروا الاماء والعبيد من سبي العامة ؟ قال : نعم ومن سبي عيرهم لأنه ( ع ) قال : عالموم بما علموا به انفسهم ، وهاتين المسألتان رايدتان على المسائل التي سميتها لك .

وقال السيد ( سلمه الله تعالى ) انه ( ع ) يخرج من مكة بين الركن والاقام في سنة وربعين تقم المؤمنين ، فقلت : يا سيدي قد احببت المجاورة عندكم الى ان بأذن الله لي بالهجر فقال لي : اعم يا اخي انه تقدم الي كلام مودك الى وطنك ولا يمكنني واياك مخالفة لامك ذر جبال وعت عنهم مدة مديده ولا يجوز لك التخلف عنهم باكثر من هذا . فتأثرت من ذلك فكييت وقلت : يا مولاي وهل يجوز المراجعة في امري ؟ قال : لا . قلت : يا مولاي وهل تأذن لي ان احكي لك رأيت وسمعت ؟ قال : لا بأس بان تحكي للمؤمنين لطمأن قلوبهم الا كبت وكيت وعين ما لا اقول ، فقلت : يا سيدي اما يمكن النظر الى جهالة وبهانه ( ع ) ؟ قال : لا ولكن اعلم يا اخي ان كل مؤمن بخاص يمكن ان يرى الامام ولا يعرفه ، فقلت : يا سيدي انا من حملة عيده المخلصين ولا رأيت ، فقال لي : بل رأيت مرتين مرة لما اذيت الى سر من رأى وهي اول مرة جنتها وسبقك اصحابك وتخلفت عنهم حتى وصلت الى نهر لاء فيه فحصر عندك فارس على فرس شهيد وبه يده رمح طويل وله سنان حشقي ، فعاد رأته حمت على ثيابك فلما وصل اليك قرر : لا تخف اذهب الى اصحابك فانهم ينتظرونك تحت تلك الشجرة ، فادكرني واقه ما كان فقلت : قد كان ذلك يا سيدي ، قل : والمرة الأخرى حين

خرجت من دمشق تريد مصر آ مع شيخك الاندلسي وانقطعت عن القولة وحفت  
 سوفاً شديداً فعارضك فارس على فرس عراء محملة وبيده ربح ايضاً وقال لك : سر  
 ولا تخف الى قرية على يمينك ونم عند أهلها القيلة واحبرهم بملكك الذي ولدت عليه  
 ولا تبق منهم قاتهم مع قرى عديده جنوب دمشق مؤمنون بمصون بديون بلدين علي  
 ابن ابي طالب والائمة الطاهرين المعصومين من ذريته ( ع ) أكان ذلك يا ابن فاضل ؟  
 قلت : نعم وذهبت عند اهل القرية وعت عندهم وعروني وسألهم عن مذهبهم فقالوا  
 لي من غير تقية نبي : نحن على مذهب ابي الوثنيين ووهي رسول رب العالمين علي بن  
 ابي طالب والائمة المعصومين من ذريته ( ع ) ، فقلت لهم : من اين اسكن هذا المذهب  
 ومن ادخله اليكم ؟ قالوا : ابو در العماري رضي الله عنه حين جاءه عثمان الى الشام وفاء  
 معاوية الى ارضنا هذه فعمتا بركته ، فلما اصحت طابت منهم الحقوق بالعاولة خبروا  
 بمي رحلين الخفائي بها بعد ان مرحت لهم بمذهبي . فقتله : يا سيدي هل يحج  
 الامام ( ع ) في كل سنة بعد ؟ قال لي : يا ابن فاضل لذي حطوه مؤمن فكيف بمن  
 لم تقم الدنيا لا بوجوده ووجود امانه ( ع ) نعم يحج في كل عام ويزور اباة في المدينة  
 والعراق وطوس ( على مشربها السلام ) ويرجع الى ارضه هذه .

ثم ان السيد شمس الدين حدث علي بعدم التاجير بالرجوع الى العراق وعلم  
 الاقامة في بلاد المغرب وذكر لي ان دراهم مكتوب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله  
 علي ولي الله محمد بن الحسن القائم باسم الله وأعطاني السيد منها خمسة دراهم وهي مموطة  
 مندي للبركة . ثم انه ( سلمه الله ) وحنني مع المراك التي اتيت معها الى ان وصنا  
 الى تلك البلدة التي اول ما دخلتها من ارض البربر وكان قد اصطناني حنطة وشميراً  
 فبعتها في تلك المدة بمائة واربعين ديناراً ذهناً من ملة بلاد المغرب ، فتوجهت منها  
 الى طرابلس من مدن المغرب ولم اجعل طريقني الى الاندلس امتثالاً لأمر السيد



شمس الدين العالم ( اطلق الله به ) وصدرت منها مع الخاج المغربي الى مكة شرفها الله تعالى وحجبت الى العراق و ربد المحورة في الفري ( على مشرفها السلام ) حتى المات .  
قال الشيخ دس الدين علي بن فاضل المازندراني : ولم ار العلماء الامامية عندهم ذكر سوى خدنة السيد المرتضى الموسوي والشيخ ابو جعفر الطوسي ومحمد بن يعقوب الكليني وابن بابويه والشيخ ابو العاصم جعفر بن اسماعيل الحلبي ( فقه ) . وهذا آخر ما سمعته من الشيخ الفاضل سني والشيخ الزكي علي بن فاضل المازندراني ( ادام الله اوصاله وكثر من علماء الدهر و نعيته امته ) والحمد لله اولاً وآخراً وطاهراً وباطناً .  
وصلى الله على خير خلقه سيد البرية محمد وعلى آله الطاهرين المعصومين وسمي نسبها كثيراً .  
﴿ قول ﴾ ولستحق تلك الحكاية بعض الحكايات التي سمعتها عن قرب من زمائس .

### ﴿ فضيلة للأردبيلي ﴾

﴿ رواها ﴾ ما اخبرني به جماعة عن السيد الفاضل امير غلام قل : كنت في بعض الجبال في صحن ( روضة المقدسة بالمرى ) على مشرفها السلام ) وقد ذهب كثير من الليل فيمن ان اجور فيها اذ رأيت شخصاً مقبلاً نحو الروضة المقدسة فاقبلت اليه فلما قربت منه عرفت انه استادنا الفاضل العالم الزكي النبي مولانا احمد الأردبيلي ( فقه ) فأحببت معي عنه حتى اني الباب وكان مضطراً ففتح له عند وصوله اليه ودخل الروضة فسمعت بشكلم كأنه يتأخر احداً ثم خرج وألقى الباب فشبث حلقه حتى خرج من المرى وتوجه نحو مسجد الكوفة وكنت خلفه حيث لا يراني حتى دخل المسجد وصار الى الحراب الذي استشهد امير المؤمنين ( ع ) عنده ومكث طم يلائم رجوع من المسجد واقبل نحو المرى فكنت خلفه حتى قربت من الجبابة فأخفيتني سعال لم يقدر على دفعه فالتفت الي معرفتي وقال : انت مير علام ؟ قلت نعم

قال : ما تصنع هاهنا ؟ قالت : كنت معك حيث دخلت الروضة المقدسة الى الآن  
واقسم عليك بحق صاحب هذا القبر ان تخبرني بما جرى عيبك في هذه الليلة من  
الندابة الى النهاية ؟ فقال : احرك على ان لا تخبر به احداً ما دمت حيا فمما توثق  
ذلك مؤي قال : كنت افكر في بعض المسائل وقد اعتقت هلي فوقع في قلبي ان آتي  
امير المؤمنين ( ع ) واسأله عن ذلك فمما وصلت الى الباب فتح لي سبيل فمما  
رأيت ودعت الروضة وانتهت الى امة سعادته في اثناء يجيئني مولاي عن ذلك ،  
فسمعت صوتاً من القبر ان امة مسجد الكوفة واسأل القائم ( ع ) فانه امام ربك  
فانبت عند المحراب وسأله عنها وحدثت وها انا راجع الى بيتي .

### ﴿ قصة الأمير الاسترأبادي ﴾

﴿ ومنها ﴾ ما اخبرني به والذي ( ره ) قال : كان في زمان رجل شريف  
كان يقال له اميراً يسمى الاسترأبادي . وكان قد حج اربعين حجة ماشياً ، وكان  
قد اشتهر بين الناس انه تطاوى له الأرض فورد في بعض النجس بلدة اصهبان فتيته  
وسأله عما اشتهر فيه فقال : كان سب ذلك اني كنت في بعض النجس مع الحاج  
متوججين الى بيت امة الحرام فلما وصلنا الى موضع كل بيت وبين مكة سبعة مدزل  
او تسعة تأخرت عن القافلة لبعض الأسباب حتى غابت غنى وضللت عن الطريق  
وتحيرت وعلني العطش حتى ايسست من الحيرة فناديت يا صالح ارشدوني الى الطريق  
برحمتك امة فتراى لي في منتهى البادية شيخ فلما نزلته حضر عندي في زمن يسير ،  
فرايته شاباً حسن الوجه نقي الثياب اسمر على هيئة اشرفاء راكماً على حمل ومعه اداة  
فسلمت عليه فرد على السلام وقال : انت عيشان ؟ قلت : نعم ، فأعطاني الأداة  
فشربت ثم قال : تريد ان تلتحق القافلة ؟ قلت : نعم ، فأردفتي حلقه وتوجهت نحو  
مكة وكان من عادتي قراءة الحرز البائي في كل يوم فأحدثت في قرأته فقال في بعض

المواضع : اقرأ هكذا قال : فامضى الازمان يسير حتى قال لي : تعرف هذا الموضع ؟ فنظرت فلذا أنا بالأطلس فقال : انزل قد نزلت رجع وغاب عني فعند ذلك عرفت انه القائم ( ع ) فسلمت وتأسمت على مفارقتة وعلم معرفته ، فلما كان بعد شبعة ايام اتت القافلة فرأوني في مكة بعد ما ابسوا من حياتي فلما اشتبهت علي الأرض . قال والده ( ده ) فقرأت عنده الحرز البائي وصحة واجازني والحمد لله .

### ﴿ قصة الوزير مع أهل البحرين وجيلته بالerman ﴾

﴿ ومنها ﴾ ما اخبرني به بعض الأفاضل الكرام والثقات الأصلاء قال : اخبرني بعض من نق به برويه عن بنق به وبطويه انه قال : لما كانت بلدة البحرين تحت ولاية الافرنج جعلوا واليها رجلا من المسلمين ليكون ادمى الى تعبيرها واصلاح حال اهليها ، وكان هذا الوالي من النواصب وله وزير اشد نصبا منه يظهر العداوة لأهل البحرين لحبهم لأهل البيت ( ع ) ويحنان في اهلاكم واضرارهم بكل حيلة . فلما كان في بعض الأيام دخل الوزير على الوالي ويده رمانة فأعطاها الوالي فلما مكتوب عليها : « لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بكر وعمر وعثمان وعلي خلفاء رسول الله » فتأمل الوالي فرأى الكتابة من اصل الرمانة بحيث لا يجهل عنده ان يكون من صناعة بشر . فتعجب من ذلك وقال للوزير : هذه آية بيعة وسجدة قوية على ابطال مذهب الرافضة فما رأيك في أهل البحرين ؟ فقال له : اصالحك الله ان هؤلاء جماعة متمعنون يسكنون عن البراهين وينفي لك ان تحضرم وتربهم هذه الرمانة فان قبلوا ورجعوا الى مذهبنا كان لك الثواب الجزيل بذلك وان ابوا الا القام على ضلالتهم فخيرهم بين ثلاث اما ان يؤدوا الجزية وهم صاعرون ، او يأتوا بجواب عن هذه الآية البيعة التي لا يحصى لهم عنها ، او تقتل رجالهم وتبي ساءم واولادهم وتأخذ الفدية من اموالهم . فاستحسن الوالي رأيه وارسل الى العلماء والأفاضل الأعيان والنجباء والسادات الأبرار

من أهل البحرين واحصرهم وأرام الزمانة واحبرهم بما رأي فيهم - ان لم يأذوا بحواب  
شاف - من القتل والأسر واحذ الاموال او احذ الحرمة على وجه الصغار كالسكمار ،  
فتعبروا في امرهم ولم يقدروا على الحواب وتغيرت وجوههم وارتدت فرائصهم فقل  
كبراًؤم : امهت ايها الأمير ثلاثة ايام لعلنا نأتيك بحواب رتضيه والا فاحكم فيما يمسنا  
شدت فامهلهم فخرجوا من عنده خائفين مرعوبين متعبرين ، فاحتدموا في مجلس واجالوا  
الرأي في ذلك فاتفق رأيهم على ان ينجاروا من صحابة البحرين وزهادهم عشرة فعملوا  
ذلك ، ثم احتاروا من العشرة ثلاثة فقلوا : لا حصر لهم اخرج البيلة الى الصحراء  
واعبد الله فيها واستث ما نام زمانا وحقق الله عليه لعله يبين لك ما هو المخرج من هذه  
الدهنية الدخلاء ، فخرج زمان طور ليلته متعباً حاشياً باكباً يدعو الله ويستغيث  
بالامام حتى أصبح ولم ير شيئاً فأتاهم واحبرهم ، فبعثوا في البيلة الثانية الثاني منهم فرجع  
كسحبه ولم يأثم بخبر فزداد قنقهم وجزعهم ، فاحضروا الثالث وكان تميماً فاضلاً  
اسمه محمد بن عيسى فخرج البيلة الثالثة حافياً حاسراً للرأس الى الصحراء ، وكانت ليلة  
مظلمة فدعى وبكى ونوسل الى الله سبحانه وتعالى في حلاص هؤلاء المؤمنين وكشف  
هذه البلية عنهم واستغاث بصاحب الزمان ، فما كان في آخر الليل اذ هو برحل يطلبه  
ويقول : يا محمد بن عيسى مالي اراك على هذه الحالة ولماذا خرجت في هذه البرسة ؟  
فقل : ايها الرجل دعني فاني خرجت لآمر عظيم وحطب حميم لا اذكره الا الى  
امامي ولا اشكوه الا لمن يقدر على كشفه عني . فقل : يا محمد بن عيسى انا صاحب  
الامر فاذكر لي حاجتك ، فقال : ان كنت هو دنت تعلم حاجتي وفصحتي ولا تحتاج  
ان اشرحها اليك ، فقال له : نعم خرجت لما دهمكم من امر الزمانة وما كتب عليها  
وما اذعنكم الأمير ، قال : فلما سمعت ذلك مني توجعت ليلته وقت له : نعم يا  
مولاي قد تعلم ما اصابنا واثامنا وملاذنا والقادر على كشفه عنا فقل ( ع ) : يا

محمد بن عيسى ان الورد ( لعنه الله ) في داره شجرة رمان فلما حلت تلك الشجرة صنع شيئاً من الطين على هيئة الرمانة : وجعلها صعين وكتب في داخل كل نصف من تلك السكتاة ثم وضعها على الرمانة وشدها عليه وهي صغيرة فاثرت فيها وصارت هكذا فاذا مضيت عدأ الى الوالي فقل له : حشك بالخواب ولستكني لا ابدى الا في دار الوزير فاذا مضيت الى داره فانظر من بينك ترى فيها عرو ، فقل للوالي : لا احبك الا في تلك العرو . وسيا في الورد ع ذلك وامت بالغ في ذلك ولم يرض الا بصودها . فاذا صعد فاصعد معه ولا تتركه وحده يتقدم عليك . فاذا دخلت الفرفة رأيت كوة فيها كيس ابض فامض اليه وحده فتري فيه تلك الطيبة التي عملها لهذه الحيلة ، ثم ضعها امام الوالي وضع الرمانة فيها لينكشف له حيلة الخداع ، وايضا يا محمد بن عيسى قل للوالي : ان لي معجزة اخرى وهي ان هذه الرمانة ليس فيها لا الرمد والدخان ، وان اردت صحة ذلك فامر الوزير بكسرها فاذا كسرها طار الرمد والدخان على وجهه وخطيته . فلما سمع محمد بن عيسى ذلك من الامام فرح فرحا شديداً وقبل ما بين يدي الامام وانصرف الى اهله بالندرة والسرور ، فلما اصبحوا مضوا الى الوالي وفعل محمد بن عيسى كلما امره به الامام وطهر كلما احبره ، فالتفت لوالي الى محمد بن عيسى وقال له : من احبرك بهذا ؟ فقال : امام زماننا ورحمة الله علينا ، فقال : ومن امامكم ؟ فاحبره بالائمة واحداً بعد واحد الى ان انتهى الى صاحب الزمان ( ع ) فقال الوالي : مديك فاذا اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله ( ص ) وان الخليفة من بعده امير المؤمنين علي ( ع ) ثم اقر بالائمة الى آخرهم وحسن ايمانه وامر بقتل الوزير واعتق الى اهل البحرين واحسن اليهم واكرمهم . قال : وهذه القصة مشهورة عند اهل البحرين . وقبر محمد بن عيسى معروف بزوره الناس - انتهى ما اردنا نقله من بحار الانوار .

﴿ بقول جامع هذه الطرائف ونقل هذه الطوائف ﴾ قد وقفت في بعض كتب

اخرى تضمن بيان تلك الحرائر العاصرة احببت حكايتها على نحو ما رأيت وهدم صورته

### قصة جزر اولاد صاحب الزمان

روى الشريف الزاهد ابو عبد الله محمد بن علي بن الحسين بن عبد الرحمن العلوي الحسيني في كتابه باساده عن الأجل العالم حجة الإسلام سعيد بن احمد بن الرضي عن الشيخ الأجل الثوري خطير الدين حمزة بن المصيب بن الحارث وانه سأل فيدرلي بالطريق بمدينة السلام في ثامن عشر شهر شوال سنة اربع واربعين وخمسة قال : حدثني شويحي العالم ابو القاسم عثمان بن عبد الله بن احمد النعماني في سبع عشر جهادي الآسر سنة ثلاث واربعين وخمسة قال : حدثني الأجل العالم المحقق كمال الدين احمد بن محمد بن يحيى الأباري بداره بمدينة السلام ليلة الخميس عاشر شهر رمضان سنة ثلاث واربعين وخمسة قال : كنا عند الوزير العريز عون الدين يحيى بن هبيرة في مجلس بالسهة المقدم ذكرها ونحن على طهارة وعنده جماعة ، فلما انظر من كان حاضرا وتقوس اكثر من حطرت اردنا الانصراف فامرنا بالتمسك عنده ، وكان في مجلسه في تلك الليلة شخص لا اعرفه ولم اكني رأيت من قبل ورأيت الوزير يكثر اكرامه ويقرب مجلسه ويصمي اليه ويسمع قوله دون الحاضرين ، فتجاربنا الحديث والمناكرة حتى امسينا واودنا الانصراف فمرنا بمضى اصحاب الوزير ان الفيت ينزل وانه يمنع من يريد الخروج ، فأشرك الوزير ان تسمى عنده فأحد بانتعاض فاقصينا الحديث حتى نحدنا في الايمان ولما ذهب ورجعا الى دين الاسلام وتفرق الداهب فيه فقد ر الوزير : اقل طائفة مذهب الشيعة وما يمكن ان يكون اكثر منهم في خطئنا هذه وهم الأقل من اهلها ، واحد يذم احوالهم ويحمد الله على قنهم في اقاصي الأرض ، فالتفت الشخص الذي كان الوزير مقبلا عليه مصفيا اليه فقال : ادام الله ايامك احدث بما صدي فيما قد توافض في اواءه عنه ، فصمت الوزير ثم قال : قل ما عندك ، ففرد : خرجت

مع والدي ستة وعشرين وخمسة من مدينت وهي المعروفة بالباهية ولها المستاق  
الذي تعرفه التجار وعة ضيعا الف ومانا ضيعة في كل ضيعة من الخلق ما لا يحصى  
عندهم الا الله تعالى وهم قوم من صاري وجميع الجزر التي كانت حولهم على مذهبهم  
ومسير ملازم عشرون يوماً وكل من في البر وغيرهم صاري ويتصل بالبحشة والنوبة  
وكاهم صاري ويتصل بالبر بروم على دينهم . قلنا حدها كان يملأ كل من في الارض  
ولم نصف اليهم الا فرنج والروم ، وغير حي عليكم من بالشام والحجاز والعراق ،  
واثق ان سرنا في البحر وعلنا وتعدينا المهات التي كان يصل اليها ودينا في  
المسكاسب ولم نزل على ذلك حتى سرنا الى حرائر عظيمة حشيرة الأشجار مليحة  
الحدران فيها المدن المدورة والرسانيق ، فأول مدينة وصلنا اليها وارصى الركب فيها  
وقد سألنا النوحدا : اي شيء هذه الجزيرة ؟ فقال : والله ان هذه الجزيرة لم اصل اليها  
ولا اعرفها وانا وانتم في معرفتها سواء .

فما ارسينا بها وحصد التمار الى مشرعة تلك المدينة وسألنا ما اسمها فقبل . هي  
الباركة ، فسألت عن سلطانها وما اسمها فقالوا : اسمها الطاهر ، قلنا : وابن مريز ملكته ؟  
فقالوا . بالزاهرة ، قلنا : وابن الزاهرة ؟ فقالوا . يسكن وينها عشر ليسان في البحر  
وخمس وعشرون ليلة في البر وهم قوم مسلمون ، قلنا : من يقض زكاة ما في المركب  
لشرع في البيع والاشياء ؟ فقالوا : تحضرون عند نائب السلطان ، قلنا : وابن  
اعوانه ؟ فقالوا : لا اعوان له وهو في داره وكل من عليه حق يحضر عنده فيسلم اليه  
فتسجننا من ذلك وقلنا : ألا تدلونا عليه ، قلنا : بلى ، وجاء منا من ادخلنا داره  
فراأينا رجلا صلحا عليه عبادة ونحته عبادة وهو مترشها وبين يديه دواة وهو يكتب  
منها من كتاب ينظر اليه . فسلمنا عليه فرد علينا السلام وجانا وقال : من ابن ابلثم ؟  
قلنا : من كذا وكذا ، فقال : كلكم مسلمون ؟ قلنا : لا بل فينا للمسلم واليهودي

والنصارى ، فقال : يزن اليهودي جزيته والنصراني جزيته ويتأطر المسلم عن مذهب ، فوزن والذي عن حمة نصارى عنه وعني وعن ثلاثة نفر كانوا معتمدين وزن تسعة نفر كانوا يهوداً وقالوا للمسلمين : هاتوا مدحكم ، فشرعوا مدحهم في مدحهم فقال : لستم مسلمين وإنما انتم حوارج واموالكم تحمل للمسلم الاؤس وليس بمسلم من لا يؤمن بالله ورسوله ولوحى والأوصياء من ذريته حتى مولانا صاحب الزمان (ع) فصافت بهم الأرض ولم يبق الا احد اموالهم ، ثم قال ك : يا اهل الكذب لا مخرضة لكم فيما معكم حيث اخذت الجربة منكم .

فلما عرف اولئك ان اموالهم مخرضة للهيب سألوه ان يحملهم الى سلطانه ، فاجاب سؤلهم وتلا ( ايها من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة ) وقل الربان : هؤلاء قوم قد عاشوا ناعم وصاروا رفقة وما يحب ان تنحلف عنهم اينما يكونون نكون معهم حتى ندلم ما يسفر حالهم عنه ، فقل الربان : والله ما اعلم هذا البحر ابن السير فيه فاستاجرنا ربانا ورجالا وقمنا القام ومرنا ثلاثة عشر يوماً بلب ليهسا حتى كان قبل طلوع الشمس او البحر كبر الربان فقال : هذه واقه اعلام الزاهره ومنابرها وجدوانها قد بانف ، فمرنا حتى تفاحى النهر فقد ما الى مدينة لم تر الميون مثلها ولا احسن منها ولا اخف على القلوب ولا ارق من سببها ولا اطيب من هواها ولا اعدب من ما فيها ، وهي راكبة البحر على جبل من صحر ابيض كأنه لون الفضة وعليها سور الى مايلي البر والبحر ، والأنهار منحرفة في وسطها يشرب منه اهل الدور والآفاق وتأخذ منها الخدمات وفواضل الأنهار ترمي على البحر ، ومدى الأنهار فرسخ ونصف او دونه وفي تحت ذلك الجبل بساكنين المدينة واشجارها ومزارعها عند الميون ، ومما رزقك الأشجار لا يرى اطيب منها ولا اعدب ، ويرعى الذئب والتمجة عيالها ، ولو قصد قاصد تخليبه دابته في زرع عبره لما رعبته ولا قطعت منه قطعة ، ولقد شهدت السباع



والموام راضة في عيىن في جنب تلك المدينة وبو آدم يمرون عليها ولا تؤذيهم .  
فلما قدمنا المدينة وارضى المركب فيها وما صعب من الشوالي والقبائح من  
المسركة شريعة للزاهرة صعدنا رأيا مدينة عطيفة كثيرة الخلق وسيدة الرقة فيها  
الأسواق الكثيرة والعاش اعظام وبرد اليها الخلق من البر والحر ، واهلها على الحسن  
قاعدة لم يكن على وجه الأرض من المل والاديار مثلهم وامانتهم ، حتى ان التمش  
سوق المدينة يرد اليه من يتدع منه حاجة اما بالورن او بالذراع فيبيعه عليها ثم يقول :  
يا هذا زن لعسك وانزن لعسك وهذه صورة ما يمتهم لا يسمع منهم لنو القبال ولا  
التمية ولا يسب بعضهم بعضا واذا نادى المؤذن للأذان لا يتخلف منهم متخلف  
ذكر أكان او اتى الا سعى الا الصلاة حتى اذا قضيت الصلاة للوقت المفروض رجع  
كل منهم الى بيته حتى يكون وقت صلاة اخرى ويكون الحال كما كانت .

فلما دخل المدينة واربعة عشر عنها امر بحضورنا عند السلطان فحضر نمارده  
ودخل الى ستان صوري وسطه قبة من فضة ، والسلطان في تلك القبة وعنده جماعة ،  
وفي باب القبة ساقية تجري فواينا القبة وقد اقام للمؤذن الصلاة فلم يكن اسرع من ان  
امتلا الستن بالانس واقامت الصلاة وصلى بهم جماعة ، فلا والله لم تنظر عيني اخضع  
له منه ولا الذين جابوا لرعيته وصلى من صلى مأموما . ولما قضيت الصلاة التفت وقال :  
هؤلاء الف دمون ؟ قلنا : نعم ، وكانت نجمة الانس له ونحو عشرين له : يا امين صاحب  
الامر فقال : على خير مقدم ، فقال : انتم تجار ام ضياع ؟ قلنا : تجار ، فقال : من  
فيكم السلم ومن فيكم اهل الكتاب ؟ فمرعنا ذلك ، فقال : ان الاسلام فرقا وشعبا  
فر اي قيل انتم وكان مع شخص يدعى بالمغرى اسمه آدر بهان بن احمد الالهوازي  
يزعم انه على مذهب الشافعي فقال : انا رجل شافعي . قال : فمن على مذهبك من  
الجماعة ؟ فقال : كنت الا هذا حسان بن عتب فانه رجل مالكي ، فقال : انت تقول

بالاجماع ؟ قال : نعم ، قل : اداً نعمل بالقياس ، ثم قال : يا شامي تلوت ما أنزل  
يوم الميعة ؟ قال نعم ، قل ما هو ؟ قال قوله تعالى : ( قل تعالوا اذع ابناءنا وانشاءكم  
ونسائلكم ونساءكم وانفت وانصركم ثم غنبل ونجمل لعنة الله على الكاذبين ) فقال :  
يا الله عليك من انشاء الرسول ومن نساؤه ومن نصحهم ؟ فلهذا آدر بهان ، فقال يا الله هل  
بلفك او اذك ان عبر الرسول والوعى واليتول والسبطين دخل تحت السكاء ؟ قال  
لا ، فقال والله لم تنزل هذه الآية الا فيهم ولا حص بها سوام ، ثم قال يا الله عليك هل  
تلوت قوله تعالى : ( انما يريد الله ليذهب عنكم الرحس اهل البيت ويظهر لكم خيرهم ) ؟  
قال نعم ، قال يا الله عليك من غنى سلك ؟ فأماك ، فقال والله ما غنى بها الا اهلنا ثم  
جسط لسانه وخصت بمحدث امسى من السهام واقطع من الحسام ، فقطع الشامي وواقفه  
عند ذلك . فقال : عموا عموا يا ابن صاحب الأثر السبلي سبك ، فقال : اما ظاهر  
ابن محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن حنبل بن محمد بن علي بن  
الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام الذي أنزل الله فيه ( وكل شيء احصيناه  
في امام حين ) هو والله الامام الدين ونحن الذين أنزل الله في حقنا ( ذرية مفضل من  
مضى والله جميع عليهم ) يا شامي نحن ذرية الرسول نحن اولوا الأمر . فخر الشامي  
منشأ عليه لما سمع منه ثم افاق وآمن به فقال : الحمد لله الذي منحني الاسلام والايمان  
ونظاني من التقليد الى اليقين .

ثم امرنا باقامة الضيافة بقينا على ذلك ثمانية ايام ولم يبق في المدينة احد  
الاجاء البنا وحادثنا . وما انقضت الايام الثمانية سأل اهل المدينة ان يقوموا لنا  
بالضيافة ففتح لهم في ذلك ، فكثرت الآطعمه والمواكه وعملت كد الولائم وبقينا في  
تلك المدينة سنة كاملة فملنا ونحقق ان تلك المدينة مسيرة شهرين وبها مدينة  
اسمها الرائقة سلطانها القاسم بن صاحب الأمر مسيرة مئتي شهرا وهي على تلك

القاعدة والمداخل عظيم ، و بعدها مدينة ، سمها الصفة سبطها ابراهيم بن صاحب الأمر  
وبعدا مدينة اخرى اسمها طلوم سلطانها عبد الرحمن بن صاحب الأمر مسيرة رست فيها  
وضياعها شبران ، و بعدها مدينة اخرى اسمها عداطيس سلطانها هاشم بن صاحب الأمر  
وهي اعظم دحله ومسير مسكنها اربعة اشهر ، فيكون مسيرة هذه المدن الخمس والمملكة  
مقدار سنة لا يوحده في اهل تلك الخطط والضيايع غير الموحد الله كل بالبرادة والولاية  
التي يقبم الصلاة ويؤتي الزكوة وبأسر المعروف وينهى عن المنكر ، سلاطينهم اولاد امامهم  
يحكمون بالعدل وبه بأسرون ، وليس على وجه الأرض منهم ولو جمع اهل الدنيا  
لكانوا اكثر عددا منهم على اختلاف الأديان والمذاهب ، ولقد اقر عددهم سنة كاملة  
تروى وورد صاحب الأمر اليهم ، فانهم رعموا بانها سنة وروده فلم يرفقنا الله فعلى  
فنظر اليه .

فاما آذربيجان وحسن فاهما فاما بالزاهرة بترقان رؤيته وقدك لما استكفرتنا  
هذه المدن واهلها ودحنا سألهم فعمل : ثم عمارة صاحب الأمر واستخراجهم منها  
مع عون الدين نهض ودخل حجرة لطيفة وقد تقصى الليل فأمر باحضارنا واحداً  
بعد واحد وقال : اياكم اعادة ما سمعتم وادراهم على الله طمكم وقأ كبد علينا فخر حنن  
من عنده ولم يمد احد منهم ، سمعهم حرفاً واحداً حتى هلك . وكما اذا حضرننا موضعاً  
واجتمع احداً بصاحبه قال : ائذكر شهر رمضان ؟ فيقول : ستر الحلال شرط . فهدانا  
سمعتهم ورويته والحمد لله رب العالمين .

﴿ اقول ﴾ قد وقع لي بعض توقيعاته ( ع ) السلام الى شيخنا المير ( فيه )  
اننا بائنين بواد يقال له شمروخ وشمويج ، ولعل هذا هو اسم المكان الذي يخص به ( ع )  
﴿ شعر ﴾ الحمد رضي الأزدي :

انعمت من اصحاب احد اذضرا بتأخير ذي فضل وتقديم ذي حبل

وأصحاب موسى في زمان حياته  
ومن كشف الرحمن عن عيه العمى  
والأبي علم وبأس ومحنس  
وهل قائل في ذاك والأمرو واحد  
﴿وله أيضاً﴾ رحمه الله تعالى :

أبا حسن والدمع لا ينفع الجوى  
فجدي كبا والسبل قد بلغ الزبي  
وهل هي إلا لونهطت نظرة  
أما ومعال قد اذت فاتها  
لأنت حمام الله في كل مازق  
وإني وإن لم امط مدحك محقه  
وإن أك قد جشمت ضبي خطه  
فلست لناب اليت أول طارق  
﴿ولأخيه﴾ محمد كاظم :

يا من بدائع حسنه قد ادعت  
ماذا ألقى أغراك أن تقلي فتى  
في العاشقين فأعجبوا وأعاروا  
تجري بواديك الصبا فيغار

﴿حكاية الأصمعي مع الأعرابي﴾

وحكى الأصمعي قال : مررت في يوم شديد المطر بمض الطرفات ورأيت رجلاً  
عليه فرو مقلوب والمطر قد حمزه فقلت لأصحابي : الا اضحككم على هذا الأعرابي ؟  
قالوا : نعم ، فقلت : له ، تدري كيف أنت يا أعرابي ؟ قال : لا ، فقلت شعراً -  
كانك كهكة في وسط رش      أصاب الرش رشاً سدرش

فقال: تدري كيف انت ؟ قلت : لا ، فقال :

كانك بكرة في ثقب كبش مدلات وذاك الكبش يمشي  
فصحكت وقلت له : لذك تعرف شيئا من شعر العرب ؟ قال : بل العرب تحفظ  
من شعري ، فقلت له : اشدني شيئا من شعرك ، فقال : على اي فافية شئت ؟ فلم  
اجد فافية اصعب من فافية الواو فقال شعرا :

قوم بخافان عهدهم      سقم الله من النو  
قلت : نو ماذا ؟ فقال :

نو الساكن وريها      برق ترى ايامه ضو  
قلت : ضو ماذا ؟ فقال :

ضوتلا في دجى ليلة      حالكة مظلمة نو  
قلت : نو ماذا ؟ فقال :

لوس فيها سائر مدج      على عظيم الكشح منظو  
قلت : منظو ماذا ؟ فقال :

منظوي الكشح عظيم الجشا      كالبار بنقص من الجو  
قلت : جو ماذا ؟ فقال :

جو السما والريح نهوي به      مثل الرجال الهوي بدعو  
قلت : بدعو ماذا ؟ فقال :

بدعوا جميعا والقوا شرعا      كيف ما لافوا وبلغوا  
قلت : بلغوا ماذا ؟ فقال :

يلقوا بأسيايف يمانية      فمن قليل سوف يلقوا  
ان كنت لا تفهم ما قلته      فانت حندي رجل بو

قلت : بو ماذا ؟ فقال : وقد قبض مقبض سيفه :

للبو لا يجيب عن امره يئلف قرنان تقم او

قال الاصمعي . فسكت . وفي نقل اخر فقلت : او ماذا ؟ قال :

او اضرب الرأس بصوامة تقول في ضربتها قو

قال لأصمعي . فقلت ان اقول قوماذا ؟ فيجمل عوض المافية ضربة على رأسي

قال الأصمعي : فأحدثته الى منزلي قد بخت اربع دجاجات فلما نضجت جثت بين اليه

فقات له : اقسم لي وعبيك وعلى زوجتي وولدي . فقال : اقسمن زوجا او فرداً

فقلت : زوجا . فقال : انت وزوجك وولدتك دجاجة اربعة والأربعة زوج ، وانا

وثلاث دجاجات اربعة والأربعة زوج فأحدثت الدجاجة ومضت فلما كانت في الليلة

التيه اتيت اليه بثلاث دجاجات وفات له : فاقسمن فرداً فقال : ولدتان وانت وامهما

ودجاجة خمسة فرداً واه ودجاجتان ثلاثة وثلاثة فرد ، فأحدثت الدجاجة ومضت فلما

كان في الليلة الثالثة احصرت اليه دجاجة فقال : الجاهلان للمحامين وولهما الولدين

ثم قال : العمز له حوز والرأس للرئيس وانت رأس يا أصمعي والصدر لأصدر ، فلما

كان وقت الانصراف خرجت لأودعه فدخل لي : ارحم خدما تركته مكاني ،

فرحت فوحده قد ترك لي دنانير كثيرة فأخذتها وقبل لي عدد ذلك : انه من اولاد

الحسين بن علي بن ابي طالب ( ع ) .

### ﴿ صححة العمل برواية غير الامامي ﴾

﴿ روى الشيخ ﴿ قدس الله سره في كتاب الفقيه بسنده فيه عن عبد الله

الكوفي خادم الشيخ الحسين بن روح ( رض ) قال : سئل الشيخ يعني ابا القاسم عن

كتب ابن ابي العرائر بعد ما ذم وخرجت فيه الفتنه فقبل له : فكيف نعمل بكتبه

وبيوتنا منها ملأى ؟ فقال : يقول فيها ما قال ابو محمد الحسن بن علي ( ع ) : حسنوا

بأرووا وخروا ما رأوا .

﴿ يقول جامع هذا المشكوك وحكي هذا النقول ﴾ ما قاله الشيخ الشارح  
عن مولانا المسكري ( ع ) قد رواه جماعة من علماء الاعلام منهم انه سئل ( ع )  
عن العمل بكتب بني فضال الذين هم من عهد الفاطمية ؟ فقال : « خذوا بأرووا  
ودعوا ما رأوا » وفي حجة واضحة على صحة العمل برواية غير الأمامي لولا لم تكن  
من متفرقاته الباطلة ولا من مخترعاته العاطلة ، وهو موافق لما عليه اصحابنا المتقدمين  
وجهة من علماء التأخرين وهو الحق الحقيق بالاتباع والله العالم .

﴿ وروى ﴾ انه قال لقمان لابنه : يا بني احترط الناس على صيكتك فان رأيت  
قوماً يذكرن الله عز وجل فاحس بهم ، فإما ان تلك عاد يفتك عليك ويزيدوك  
علما وان كنت جاهلا طوك ، ولعل الله يظلم برحمة فتصك معهم ، واذا رأيت قوما  
لا يذكرن الله تعالى ولا يحس بهم فإما ان تلك عاد لا يسمعك عليك وان تلك  
جاهلا يزيدوك جهلا ، وادل الله ان يظلم بقوّة فيمك معهم ﴿ ياب ﴾ احتر  
لجس على عيكت اي على صبرة منك او بعينك ، فان على قد تجي ، معنى البساء  
او رحمتها على عيكت . كذا ذكره من مشايخنا التأخرين ( قدس ) .

### ﴿ بشارة قاهرة لشعبة ﴾

﴿ بشارة لشعبة وسري لأعدائهم وشعبة ﴾ روى ثقة الاسلام في الكليني  
بسند عن محمد بن سليمان عن ابيه قال : كنت عند ابي عبد الله ( ع ) اذ دخل عليه ابو  
بصير وقد حصره النفس فدخل فجلس له ابو عبد الله ( ع ) : يا ابا محمد ما هذا  
النفس العالي ؟ فقال : جعلت فداك يا ابن رسول الله كبر سني ودق عظمي واقرب  
اجلي مع اني لست ادري ما اردعاه من امر آخرني ؟ فقال ابو عبد الله ( ع ) : يا ابا  
محمد انك لتقول هذا ؟ قلت : جعلت فداك وكيف لا أقول ؟ فقال : يا ابا محمد اسأ

علت أن الله عز وجل يكرم الشباب منكم ويستحي من السكحول ؟ قال : جعلت فداك فكيف يكرم الشباب ويستحي من السكحول ؟ فقال : يكرم والله الشباب أنت يا بنيهم ويستحي من السكحول أن يحاسبهم . قال قلت : جعلت فداك هذا لنا خاصة أم لأهل التوحيد ؟ قال فقال : لا والله لكم خاصة دون العالم . قال قلت : جعلت فداك فأننا قد نبزنا بنزائلكم في طهورنا ومائتنا فاندثنا واستعلت له الولاية دعاءنا في حديث رواه لهم فقهاؤهم . قال : فقال أبو عبد الله ( ع ) : الرافضة ؟ قال قلت : نعم قال : والله ما هم بموكم به بل الله مماكم به أما علتي يا أبا محمد أن سبعين رجلا من بني إسرائيل رفضوا فرعون وقواه لما استأن لهم ضلالهم فليحقوا بموسى ( ع ) لما استبان لهم هذه فسبوا في حسكر موسى الرافضة لأنهم رفضوا فرعون وكان أشد أهل ذلك العصر عبادة واشدهم حبا لموسى وهارون وذريرتهما ( ع ) فأوحى الله تعالى إلى موسى ( ع ) : أن أثبت لهم هذا الاسم في التوراة فاني قد سميتهم به ونحنتهم إياه ، فأثبت موسى ( ع ) الاسم لهم ثم ادخر الله تعالى لكم هذا الاسم حتى نحمدكوه ، يا أبا محمد رفضوا الخير ورفضتم الشر ، افترق الناس كل فرقة ونشعوا كل شعبة فانشعبت مع أهل بيت نبيكم ( ع ) وذهبتم حيث ذهبوا واحترتم من اختار الله لكم وارادتم من اراد الله ، فأبشروا ثم اشر واغاثم والله المرحومون المنتقل من محنتكم وللتجاوز من مشيتكم ، من لم يأت الله تعالى بما أسم عليه يوم القيامة لم يتقبل منه حسنة ولم يتجاوز له عن سيئة ، يا أبا محمد هل سررتك ؟ قال قلت : جعلت فداك زدني ، فقال يا أبا محمد أن الله عز وجل ملائكة يسفطون القلوب من طهور شيئا كما يسقط الريح الورق في أوان سقوطه ، وذلك قول الله تعالى : ( الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا ) استغفروهم والله لكم دون هذا الخلق . يا أبا محمد هل سررتك ؟ قال قلت : جعلت فداك زدني ، فقال : يا أبا محمد لقد ذكركم



الله في كتابه فقال : ( من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى  
نصيبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ) ، انكم وفيتم مع الله عهدهم فبشركم من  
ولا يبا وانكم لم تبدلوا ما عاهدوا ، ولو لم تصفوا لعبركم الله كما عبركم حيث يقول :  
( وما وجدنا لأكثرهم من عهد وان وجدنا أكثرهم لفاشين ) يا ابا محمد فهل مررتك ؟  
قال قلت : حملت فذاك زدني ، قال : يا ابا محمد لقد ذكر ، لله تعالى وشيعتنا وعدونا  
في آية من كتابه فقال تعالى : ( قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما  
يتذكر اولو الالباب ) ونحن الذين يعلمون وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا اولو  
الالباب ، يا ابا محمد فهل مررتك ؟ قال قلت : حملت فذاك زدني ، فقال : يا ابا محمد  
والله ، استثنى الله عرجل بأحد من اوصيائه الانبياء ولا اتباعهم من حلال امير المؤمنين  
وشيعته فقال في كتابه وقوله الحق : ( يوم لا ينفي مولى عن مولى شيئا ولا من نصره من  
الا من رحم الله ) يعني بذلك عبا وشيعته ، يا ابا محمد فهل مررتك ؟ قال قلت :  
حملت فذاك زدني ، فقال : يا ابا محمد لقد ذكركم الله في كتابه ، فيقول : ( يا عادي  
الذين اسرفوا على انفسهم لا تخطوا من رحمة الله ان الله يعبر الذنوب جميعا انه هو الغفور  
الرحيم ) والله ما اراد بهذا عبركم فهل مررتك يا ابا محمد ؟ قال : حملت فذاك زدني ،  
فقال : يا ابا محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال : ( ان عادي ليس لك عليهم سلطان )  
والله ما اراد بهذا الا لاعتة وشيعتهم ، فهل مررتك يا ابا محمد ؟ قال قلت : حملت  
فذاك زدني ، فقال : يا ابا محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال : ( ووثق مع الذين  
انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا )  
ورسول الله ( ص ) في الآية الذين ونحن في هذا الموضع الصديقون والشهداء وانتم  
الصالحون فتمسكوا بالصالح كما كما الله تعالى ، يا ابا محمد فهل مررتك ؟ قال قلت :  
حملت فذاك زدني ، قال : يا ابا محمد لقد ذكركم الله في كتابه اذ حكى عن عدوكم في

النار بقوله : ( قالوا ما لك لا ترى رجلاً كما نمدم من لا شرار انخدع به سخر يا ام زانت عنهم الابصار ) والله ما عني ولا اراد بهذا غيركم سرتم عند هذا العالم اشمرار الناس وانتم والله في الجنة تخبرون وفي النار تطمئنون . يا ابا محمد فهل مررتك ؟ قال قلت : جعلت فداك زدي ، قال : يا ابا محمد ما من آية نزلت تقود الى الجنة ولا تذكر اهلها بخير الا وهي بين رفي شيعة ، وما من آية نزلت تذكر اهلها بشر ولا تسوق الى النار الا وهي في عدو ما من خالفا . فهل مررتك يا ابا محمد ؟ قال قلت : جعلت فداك زدي ، فقال : يا ابا محمد ليس على ملة ابراهيم الا نحن وشيعةنا وسائر الناس من ذلك براه . يا ابا محمد فهل مررتك ؟ فقال قلت : حسبي .

### ﴿ احاديث في فضل الشيعة ﴾

﴿ روى في الكتاب المذكور ﴾ بسنده فيه عن الحكم بن جعفر قال : بينا نابع ابي جعفر ( ع ) والييت عامن بأهله اذا قل شيع بنق كان على عتبة له حتى وقف على الباب فقال : السلام عليك يا ابن رسول الله ورحمة الله وبركاته . ثم سكت فقال ابو جعفر : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ، ثم اقبل الشيع بوجهه على اهل المحل وقال السلام عليكم . ثم سكت حتى اجاء القوم جميعاً وردوا عليه السلام ، ثم اقبل بوجهه على ابي جعفر ( ع ) وقال : يا ابن رسول الله ادتي ملك حملني الله فذاك هو الله اني لأحبكم واحب من يحبكم والله ما احبكم واحب من يحبكم لطعم في دني ، وانى لأنقض عدوك وابرامه ورافقه ما انضه وابرامه لو ترك كلن بيني وبينه . والله انى لأحل حلالكم واحرم حرامكم وانتظر امركم فهل ترعولي جعلني الله فداك ؟ فقال ابو جعفر ( ع ) : الي الي حتى اقدمه الى جنبه ثم قال : ايها الشيع ان ابي علي بن الحسين ( ع ) اثناء رحل فساه من مثل القدي سا اني . فقال له : انى ان مت ترد على رسول الله ( ص ) وعلى علي ( ع ) والحسن والحسين ( ع ) ويبلغ قلبك ويبرد

فؤادك وتقر عبك وتستقل بالروح والريحان مع الكرام السكانيين ، ولو قد بلغت نفسك هاهنا - واهوى يده الى حلقه - وان تمش ترى ما يقر الله به عبيك وتكون معنا في المنام الأعلى ، فقال الشيخ : كيف قلت يا ابا جعفر ؟ فأعاد عليه الكلام ، فقال الشيخ : الله اكبر يا ابا جعفر ان امامت فأرد على رسول الله ( ص ) وعلى علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ( ع ) وتقرر عيني وبطلع قلبي ويبرد فؤادي واستقبل بالروح والريحان مع الكرام السكانيين لو قد بلغت نفسي هاهنا وان اعش ارى ما يقر الله به عبي فأكون ممك في المنام الأعلى انم اقبل الشيخ بمتعب ويتشج ها ها حتى لصق بالأرض . فأقبل اهل البيت بمتعبون وبشعون لما يرون من حال الشيخ ، واقبل ابو جعفر ( ع ) مسح باصبعه السموع من خدائيق عينيه وبمعضها ، ثم رفع الشيخ رأسه وقال لأبي جعفر ( ع ) : يا ابن رسول الله ناولني يدك جعلني الله فداك ، فناوله يده فقبلها ووضعها على عينيه وخده ثم حسر عن بطنه وصدره فوضع يده على بطنه وصدره ثم قام فقال : السلام عليكم ، واقبل ابو جعفر ( ع ) ينظر في قصاه وهو مدبر ثم اقبل بوجهه على القوم فقال : من احب ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فليتنظر الى هذا ، فقال الحكم بن حنبل : لم ارمأ فاقط يشه ذلك المجلس .

﴿ وروي في الكتاب للشارح إليه ﴾ بسنده فيه عن عبد الله بن الوليد الكندي قال : دخلنا على ابي عبد الله ( ع ) في زمن مروان فقال : من انتم ؟ قلنا : من اهل الكوفة ، فقال : ما من بلدة من البلدان اكثر محبا لنا من اهل الكوفة ولا سيما هذه المصابة . ان الله تعالى هداكم لأمر حبه الناس واحبتمونا وابغضنا الناس واتبعتمونا وخالفنا الناس وصدقتمونا وكذبنا الناس ، فأحبكم الله بحبنا وامانكم مما تم قاسموا على ابي انه كان يقول : ما بين احدكم وبين ان يرى ما يقر الله عبيه وان يقتبط الا ان تباع نفسه هذا واهوى يده الى حلقه - الحديث .

﴿وروي﴾ أيضاً في الكتاب المشار اليه بسنده فيه عن ابي صير قال : قلت له : جعلت فداك اتراد على هذا الأمر فهو كالأمر عليك ؟ فقال : يا ابا محمد من رد عليك هذا الأمر فهو كالأمر على رسول الله ( ص ) وعلى الله تعالى ، يا ابا محمد ان الميت مكرم على هذا الأمر شهيد . قال : قلت : وان مات على فراشه ؟ فقال : اي والله على فراشه حي عند ربه يرزق .

﴿وروي البرقي في الحسن﴾ باساده عن زيد بن ارقم عن الحسين بن علي قال : ما شيعتنا الا حديق شهيد ، قال : جعلت فداك اني يكون ذلك وعامتهم يموتون على فراشهم ؟ فقال : اما تلو كتاب الله في سورة الحديد ( والذين آمنوا بالله ورسوله اولئك هم الصديقون والشهداء ) قال : فقلت : كأي لم قرأ هذه الآية من كتاب الله عز وجل قط ، قال : لو كان الشهداء ليس منها نقول كل الشهداء فليلا . ﴿قال﴾ بعض الفضلاء اقول : كأن الوجه في ذلك ان المؤمن اما تقضى روحه على حضور من قلبه وتبى منه لموت كما ان الشهيد منتهى الشهادة يحضر قلبه للرحيل ، ولذا سمي شهيد . ووجه آخر هو ان الأعمال انما هي ماليات والمؤمن يودد بما ان لو كان مع امامه الظاهر في دولة الحق محمداً مع عدوه ويستشهد في سبيل الله ، يعامل معه على حسب نيته ويثاب ثواب الشهيد . ووجه ثالث وهو ان من رضي امراً فقد دخل فيه ومن سخط امراً فقد خرج منه ، والمؤمن قد رضي وسم لانامته حق الجهاد مع عدوه فكانت معه .

﴿روي﴾ هذا المعنى بعينه البرقي في نواته باساده عن الحكم بن عتيبة قال : لما قتل امير المؤمنين ( ع ) الخوارج يوم النهروان قدم اليه رجل فقال : يا امير المؤمنين طوبى اما اذ شهد معك هذا الموقف وقتل معك هؤلاء الخوارج ، فقال امير المؤمنين : واقيدي حق الحجة وبرأ النسبة لقد شهدنا في هذا الموقف اناس لم يخلق الله آبائهم ولا

احدادم بعد ، فقال الرجل : وكيف شهدا قوم لم يخلقوا ؟ قال : بل قوم يكفون في آخر الزمان يشركوننا فيما نحن فيه ويسلمون لنا فأولئك شر كانوا فيه حقاً حقاً انتهى .  
 ﴿ وروي في السكاني ﴾ ايضا عن مالك الجني قال : قال لي ابو عبد الله (ع) : يا مالك اما ترضون ان تقيموا الصلاة وتؤتوا الزكاة وتكفوا وتدخولوا الجنة ؟ يا مالك انه ليس من قوم آمنوا بأمام في الدنيا الا جاء يوم القيمة بالمشركين واليهود الا انتم ومن كان على مثل حالكم . يا مالك ان الميت والله منكم على حسب الامر لشهد بمنزلة الضارب بسيفه في سبيل الله .

﴿ وروي في الكتاب المذكور ﴾ مسنده عن يزيد بن معاوية العملي قال : سألت ابا حمزة (ع) عن قول الله تعالى : ( ويستشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون ) قال : هم والله شيعتنا حين صارت ارواحهم الى الجنة واستقلوا السكينة من الله تعالى ، عدوا واستبقوا انهم كانوا على الحق وعلى دين الله تعالى ، فاستشروا عن يلحق بهم من اخوانهم من خسرهم من المؤمنين الا خوف عيبهم ولا هم يحزنون . ﴿ اقول ﴾ المراد بالجنة هنا هو وادي السلام والذي تحشر اليه ارواح المؤمنين بعد الموت ، فانه قطعة من جنة عدن كما ورد عنهم (ع) .

﴿ وروي فيه ايضا ﴾ مسنده عن عمرو بن ابي المقدام قال : سمعت ابا عبد الله (ع) يقول : خرجت انا وابي حتى اذا كنا بين القبر والنبر اذا انا بأنا من الشيعة فسلم ابي عليهم ثم قال : والله اني لأحب رياحكم وارواحكم فأعبنوا على ذلك بورع واجتهاد ، فاعلموا ان ولايتنا لا تنال الا بالورع والاجتهاد ، ومن أنتم معكم بعد قليل منكم ، انتم معية الله انتم انصار الله وانتم السابقون الأولون والسابقون الآخرون والسابقون في الدنيا الى ولايتنا والسائقون في الآخرة الى الجنة ، وقد ضمننا لكم الجنة فها نحن في وها نحن رسول الله بأعلى درجة الجنة ، اكتملوا حبا منكم فتأفدوا

في فضائل الدرجات انهم طيبون وسؤكم الطيبات ، كل مؤمنة حورا عينا وكل مؤمن  
 صديق ، ولقد قل امير المؤمنين ( ع ) اقبر يا قنبر ابشر وبشر واستبشر فوائده  
 لقد مات رسول الله ( ص ) وهو على امته ساحط الا الشيعة ، الا وان لكل شي مغر  
 وعمر الاسلام الشيعة ، الا وان لكل شي دعامة ودعامة الاسلام الشيعة ، الا وان  
 لكل شي ذروة وذروة الاسلام الشيعة ، لا وان لكل شي شرف وشرف الاسلام  
 الشيعة ، الا وان لكل شي سيد وسيد المجالس محاسن الشيعة ، الا وان لكل شي  
 امام وامام الارض ارض تسكنها الشيعة ، والله لو لا ما في الارض منكم ما رأيت بعين  
 عشتا ابداء ، والله لو لا ما في الارض منكم ما اعلم الله على اهل حلالكم ولا اصابوا  
 الطيبات ، ما لهم في الدنيا ولا هم في الآخرة من نصيب ، كل ناصب وان تعبدوا اجتهد  
 فموسوب الى هه ، الآية ( عامة ناصة تسمى ذرا حامية ) كل ناصب خالفهم مجتهد  
 ومملو به ، منشورا ، شيعت ينطقون بقر الله تعالى ومن خالفهم ينطق بقله ، والله ما  
 من عبد من شيعت بدم الا اصعد الله روحه الى السماء فيدرك عليها فان كان قد آتى عليها  
 اجلها حمل في كور رحمة وفي رياض حنة وفي ظل عرشه فان كان اجلها منسأ حراً  
 سب بها مع امتهم من الملائكة ليردها الى الحسد الذي خرجت منه لتكر فيه ، والله ان  
 حاجكم ومهاركم لحاسة الله تعالى ، وان فراءكم لأهل الفنى وان اصابكم لأهل القناعة  
 وانكم كلكم لأهل دعوته واهل اجابته .

﴿ وروي فيه أيضاً ﴾ سنده عن عمرو بن القدام عن ابي صادق ( ع ) مثله  
 وزاد فيه : الا وان لكل شي جوهر وجوهر ولد آدم محمد ونحن وشيعتنا بسدنا  
 جدار هو لسدت عليهم الملائكة فلا ، والله ما من عبد يتو القران في صلته قائماً الا  
 وله بكل حرف مائة حسنة ولا قرأ في صلته جالساً الا وله بكل حرف خمسون حسنة  
 ولا في مبر صلته الا وله بكل حرف عشر حسنة ، وان فصامت من شيعتنا الأجر

من قرأ القرآن عن خاله ، انتم والله على فرشكم نديم لكم اجر المجاهدين ، انتم والله في صلاتكم لكم اجر الصافين في سبيله . انتم والله قدي قال الله تعالى : ( ونزعنا ما في صدورهم من عل اخوانا على سرر متقابلين ) انما شيعتنا اصحاب الآرسة الاعين عينا في الرأس وعينا في القلب ، الا والحق كلهم كذلك . الا ان الله تعالى فتح ابصاركم واهى ابصارهم .

﴿ وروى فيه ايضا ﴾ سنده عن ميمونة قال : دخلت على ابي عبد الله ( ع ) فقال : كيف اصحابك ؟ قلت : جعلت فداك لنحن عندهم شر من اليهود والنصارى والمجوس ، وكل من تنكأ فلسوى جالساً ثم قال : كيف ؟ قلت : والله لنحن عندهم شر من اليهود والنصارى والمجوس والذين اشرعوا بالله فقال : والله لا يدخل النار منكم اثنان لا والله ولا واحد ، والله انكم الذين قال الله تعالى : ( وقالوا ما لنا لا نرى رجلاً كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم سخرياً ام زاعت عنهم الأبصار ان ذلك لحق نخمص اهل النار ) ثم قال : ملوكم والله في النار فما وحدوا منكم احداً .

﴿ وروى فيه ايضا ﴾ سنده عن عتبة عن ابي عبد الله ( ع ) قال : اذا استقر في النار اهل النار يفتقدونكم فلا يرون منكم احداً فيقول بعضهم لبعض : ما لنا لا نرى رجلاً كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم سخرياً ام زاعت عنهم الأبصار ، قال : ( ذلك قول الله تعالى : ( ان ذلك لحق نخمص اهل النار ) يتخاصمون بكم كما كانوا يقولون في الدنيا .

﴿ وروى فيه ايضا ﴾ عن ابي بصير قال : قال ابو عبد الله ( ع ) : يا ابا محمد ان الله تعالى ملائكة يسقطون القلوب عن ظهور شيعتنا كما يسقط الريح من الشجرة في اوان سقوطه ، وذلك قول الله تعالى : ( يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون الذين آمنوا ) والله ما اراد بهذا غيركم .

﴿وروي فيه ايضاً﴾ عن علي بن النخعة عن ابي عبد الله (ع) قال : سمعته يقول : اذا بلغ المؤمن اربعين سنة آتاه الله من الادواء ثلاثة البرص والحذام والحمون فاذا بلغ الحسين حنف الله تعالى حساه ، فاذا بلغ ستين سنة رزقه الله تعالى الامانة اليه ، فاذا بلغ السبعين احب اهل السماء ، فاذا بلغ الثمانين امر الله تعالى شنت حساه والقياء سيئاته ، فاذا بلغ التسعين عرفه ما تقدم من دونه وما تأخر وكنت اسير الله في ارضه .

﴿وروي﴾ الثقة الحبل علي بن ابراهيم في تفسيره سنده عن ابي الورد عن ابي حمزة (ع) قال : اذا كان يوم القيمة جمع الله تعالى الناس في صعيد واحد سماعة مرات ، فيقومون في المحشر حتى يعرفوا عرفاً شديداً وتشتد اناسهم فيسكنون في ذلك بمقدار خمسين عاماً وهو قول الله عز وجل ( وحشمت الأصوات للرحمن ولا تسمع الا همساً ) ثم ينادي مناد من تلقاء العرش : ابن الذي الاُمِّي ؟ قال : فتقول الناس : قد اجمعت عسم ، فينادي : ابن مبي الرحمة محمد بن عبد الله ، فيتقدم رسول الله (ص) امام الناس كلهم حتى ينتهي الى حوض طوله ما بين ابلة وصعدة ، ثم ينادي صاحبكم - يعني امير المؤمنين (ع) فيتقدم امام الناس معه ثم يؤذن الناس فيمرون بين وارد الحوض وبين مصروف منه ، فاذا رأى رسول الله (ص) من انصرف من محببائي وقال : يا رب شيعة علي ، فيأتيه ملك يقول له : ان الله تعالى يقول : قد وهبتهم لك يا محمد وصنعت لك من ذرهم والحقهم لك ومن كانوا يتوالوه وحسنهم في رحمتك وأوردتهم حوضك قال ابو جعفر (ع) فكم من ملك وبأية يومئذ ولا يبقى احد كان يتولانا ويقرأ من عدونا الا كان في حربنا ومعا رورود حوضنا .

﴿وروي الصدوق﴾ قدس الله سره باساده الى العسكري (ع) قال : قال الامام : قال رسول الله (ص) : لا يزال المؤمن خائفاً من سوء العاقبة لا يتيقن لا يتمكن الوصول الى رضوان الله حتى يكون وقت نزوحه ويظهر ملك الموت له وهو في شدة



عليه وعظيم خزي صدره بما يحمله من امواله وعياله واقتطع دون امواله ولم يزلها ،  
 فيقول له ملك الموت : ملك تخرج ؟ فيقول : لا اضرب احوالي واقتطع دون اموالي  
 فيقول له ملك الموت : وهل يخرج عاقل من فقد درهم رائف وقد اعتاض عنه بألف  
 الف ضعف الدنيا . فيقول : لا ؟ فيقول له ملك الموت : فانظر فوقك ، فيرى درجات  
 الجنان وقصورها التي تقصر دونها لآثاني فيقول له ملك الموت : هذه منازلك ونعمتك  
 واموالك وعيالك ومن كان من ذريتك صالح فهم هناك معك افترضى به بدلا مما  
 فيها ؟ فيقول : بلى والله ، ثم يقول له ملك الموت : انظر فيطر فيرى محمداً (ص)  
 وعلياً والطيبين من آلها في اعلا عيين ، فيقول : ادر ارام هؤلاء عاداتك واعتك هم  
 هناك حلاستك واسك ، ثم يرمى بهم بدلا مما تفارق هاهنا ؟ فيقول : بلى وربى فذلك  
 ما قد الله تعالى : ( ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل عليهم السلاسل الا  
 سافوا ) هم اسمكم من الاحوال فقد كفيتموه ( ولا تخروا ) - الى ما تخلفوه من  
 الدراري والبيد والاثوال فهذا شاهد تموه في الحزن بدلائلهم ( واسرؤا بالجنة التي  
 كنتم توعدون ) هذه مزارعكم وهؤلاء اسمكم وحلاستكم ( نحن اولياءكم في الدنيا وفي  
 الآخرة واسكنكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكنكم فيها ما تدعون زلا من عبور رحيم ) .

**( وروي )** عن مكلم الاخلاق عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا (ع)  
 قال : رفع القلم عن شيعتنا ، فقلت : يا سيدي كيف ذلك ؟ قال : لانهم اخذوا اليه العهد  
 بالنية في دولة بني امية لئلا يل بأمن الناس وبخلفاءهم ولا يكفرون فينا ولا ينكفرون فيهم  
 ويقتلوننا ولا يغفل بهم ، ومن احد من شيعتنا ارتكب ذنبا عمداً او خطا لانه في ذلك  
 عم يعص منه ذنبه ولو انه اتى بدرب سدد قطار المطر وسدد الحصى والزمل وبعدد  
 الشوك واشحر قال لم يره في الله في اهل بيته ، فان لم يره في امر دينه ما يقم به  
 تخيل له في منامه ما يضم به فيكون ذلك تمحيصاً لذنبه .

﴿وروي﴾ أبو محمد الحسن بن علي بن الحسن بن سعيد في كتاب التمهيد عن أمير المؤمنين (ع) قال : ما من أحد من شيعة يملق امرأ نبياً عنه فيموت حتى يتل بليته تتمحص بها ذنوبه أما في دل أو ولد أو أماً في نفسه حتى يلقى الله محبداً وماله ذنب ، ولو بقي عليه شيء من ذنوبه يشدد عليه عند موته فتتمحص ذنوبه .

﴿وروي أيضاً فيه﴾ عن الساري قال : فدت لأبي عبد الله (ع) : أبي لأدي من اصحابنا من يرتكب الذنوب الموبقة ؟ قال : فقل : يا عمر لا تشنع على أولياء الله ان أولياء يرتكب ذنوباً يشعق بها من الله العذاب فينتليه الله في بدنه بالسقم حتى تمحص عنه الذنوب . فان عاداه في بدنه ابتلاه في ماله ، فان عاداه في ولده ابتلاه في أهله فان عاداه في هله ابتلاه بمجار سوءه بمحص ذنوبه ، فان عاداه من برأى القدر شدد عليه خروج نفسه حتى يلقى الله حين يلقى الله وهو عنه راض قد أوحى له الجنة .

﴿وروي﴾ فرات بن أحمد قال : كنت عند أبي عبد الله (ع) اذ دخل عليه من هؤلاء اللاعين فقال : والله لا سوانه في شيعة فقال : يا أبا عبد الله أقبل الي ، فلم يقبل الي فعادها فلم يقبل اليه ثم أعادها الثالثة فقال : ها ابا ذا عقل فقل وان تقبل خبراً فقال : ان شيعتكم يشربون النبد ، فقل : ما ما من باليد ، واخبرني أبي عن جابر بن عبد الله ان اصحاب رسول الله (ص) كانوا يشربون النبد ، فقال : ليس النبد وإنما أعنيك السكر فقال : ان شيعتنا ازركي وأطهر من ان يجري شيطان في أعناقهم ريس للسكر ، فان فعل ذلك المحدثون منهم فيجد ربا رؤفاً وسياً بالاستغفار له عطاها دولياً عند الخوض ولوقا ثم قال الصادق (ع) : أخبرني أبي عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب (ع) عن رسول الله (ص) عن جبرئيل عن الله عز وجل انه قال : يا محمد اني حرمت الفردوس على جميع النبيين حتى تدخلها انت وعلي وشيعتك الا من اقترف منهم كبيرة فأتى ابلوه في ماله او يخوف من سلطانه حتى تلتصاه بالروح

والبحان واما عليه غير غضبن ، فيكون ذلك حراء لما كان منه قبل عند اصحابك هؤلاء شيء من هذا فلم اودع .

﴿ وروى ﴾ أبو الصاح السكتاني قال : كنت اذ وردارة عبداني هذا الله (ع) فقال : لا تطعم النار احداً وصف هذا الأمر زورارة ان من يصف هذا الأمر بعمل الكبائر ، فقال : او تدري ما كان ابي يقول في ذلك ؟ انه كان يقول : اذا ما اصاب المؤمن من تلك الموحيات شيء انشأ الله تعالى عليه في جسده او بحرف يدخله الله عليه حتى يخرج من الدنيا وقد خرج من ذنوبه .

﴿ وروى ﴾ صاحب كتاب بشاره الصغاني لشيعة الرنعي وفي غيره ايضاً انه دخل رسول الله ( ص ) على علي بن ابي طالب مسروراً مستشراً فلم عليه فرد عليه السلام فقال : ما رأيتك اقبلت علي في مثل هذا اليوم ؟ فقال ( ص ) : حنت ابشر اكيم ان في هذه الساعة نزل علي جبرئيل وقال : الحق بقرئك السلام ويقول : اشهد عبياً ان شيعته الطائفة والسمي من اهل الجنة . طامع مقوله خرواً جداً وروع يديه الى السماء ثم قال : اشهد الله علي اني وهبت لشيعة علي صف حساني ، فقات قاطمة ( ع ) اشهد الله علي اني قد وهبت لشيعة علي صف حساني ، فقال الحسن ( ع ) مثله قلا وقال الحسين ( ع ) مثل ذلك وقال النبي ( ص ) : كذبت ما انتم باكرم مني اشهد علي يا رب اني قد وهبت لشيعة علي صف حساني ، وقال الله عز وجل : ما انتم باكرم مني اني قد صهرت لشيعة علي وعبيد ذنوبهم جميعاً .

﴿ يقول جامع هذه الطرف وحامل هذه التشف ﴾ فان قيل : انه قد ورد بازاء هذه الاخبار ما يمارضه وما يدل على ان الشيعي من كان علماً ورعاً نقياً صائماً قائماً وهي مستفيضة متكررة ؟ قلنا : نعم قد ورد ذلك ولا منافاة فان ما دل على ذلك محمول على كل الشيعة وبلغ الرتبة العليا من التشيع . وما مر ذكره من الاخبار مما يؤخذ

بالمباقة محمول على غير الكامل . وهذا شائع في الكلام حتى في كلام الملك العلام قال تعالى : ( أما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وحلت قلوبهم وإذا نزلت عليهم آياته زادتهم إيماناً وعلى ربهم يتوكلون ) فإنه لا خلاف لأحد من علماء الإسلام في عدم اشتراط هذه الأوصاف في الأيمان مركب كلن أو بسيط ، فالآية محمولة على الفرد الأكل منه وشواهد ما ذكرنا فيها قد منها من لا حير ظاهرة سيما الخبر الأخير منها وسابقه بلا فصل وغيرهما قلنا قد تظاهرت بأن الله سبحانه يقتل العصاة من الشيعة في الدنيا بما يخص به ذنوبهم ولو عند الموت فيشدد عليهم سكراته يخرجوا من الدنيا ولا ذنب عليهم فيكونون كلهم في الجنة ببركة آمنتهم صلوات الله عليهم ﴿ وبمحمّد ﴾ ايضاً ان يكون مرادهم (ع) بهذه الأخبار زجر الشيعة وصحهم عن المعاصي ، فاهم (ع) - ككراهة القلوب فيوفون شيعتهم المعاصي بين حدي اليأس والرجاء ، اذ لو تركوهم وهذه الآثار الله على الرجاء خاصة لربما انهكوا في المعاصي وضربوا صمعا عن الطاعات اعتماداً على ذلك فربما انجر ذلك - والمباد بالث - الطع على القلب فلا يرجع صاحبه الى خير ، وبمحصل له بسبب ذلك ما يخرجوه عن اصل الأيمان كما ورد في الخبر عنهم (ع) من ان كل مؤمن في قلبه نقطة بيضاء فإذا أدب دنياً خرجت في تلك النقطة البيضاء نقطة سوداء قالت تاب أمسى ذلك السواد وان غمادى في المعاصي تزايد ذلك السواد حتى يغطي البيضاء فلا يتوقع صاحبه الى خير أبداً وذلك قوله تعالى : ( كلا بل رأت على قلوبهم ) فإذا زحروهم بهذه الأحاديث انزحروا وادكروا وتذبوا وانابوا . وفي بعض تلك الأخبار ما مماه في معنى براءة من النار من كان لله مطيعاً كلن كولي ومن كان عدواً وانهم لا يتكلمون على حب علي فإنه لو أحب أحد رسول الله خير من علي لما نفعه حبه إياه شيئاً اذا لم يعمل بطاعة الله سبحانه وتعالى ، ومن هذا الخبر وامثاله أنما يطلق على الوجه الثاني كما لا يخفى ﴿ وبالجملة ﴾ والمستفاد من أخبارهم (ع) ان جملة شيعتهم ومحبينهم في الجنة

معهم (ع) ومن عدام من الجاهلين بهم والمستضعفين ونجوم قد استفاضت الأخبار  
بأنهم من الرحمن لأمر الله بما بعدهم وأما يتوب عليهم ، وربما دل بعض الأخبار  
على دخولهم الجنة فيما بعدون ثم يدخلون الجنة معو الله ورحته ، وأما المخالفون  
المنكرون لامامتهم فهم يخلدون في النار .

﴿ قال العاضل الهواني ﴾ بعد نقل حديث « متفرق امتي » لاشتباه في قوله  
متفرق لان السنين يجوز حملها على معناه الحقيقي . لأن الاختلاف متراخ عن حياته (ع)  
ويجوز حملها على التأكيد فان ما هو متحقق الوقوع قريب كقوله تعالى : ( ولست  
بمليك ربك فترضى ) ولا في العدد لأخباره (ع) . وما يتوهم من انه ان حل على  
اصول المذهب فهي اقل من هذا العدد وان حل ما يشمل العروج فهي اكثر منه توهم  
ولا مستندة لجواز كون الأصول بينهما مخالفة مفيدة لهذا العدد . ﴿ وقد يقال ﴾ اعلمهم  
في وقت من الأوقات بلعوا هذا العدد وان زادوا أو نقصوا في اكثر الأوقات .  
ثم قال في قوله : كلما في النار الا واحدة من حيث الاعتقاد فلا يرد انه لو اريد الخلود  
فيها فهو خلاف الاجماع فان المؤمنين لا يخلدون فيها ، وان اريد مجرد الدخول فهو مشترك  
بين الفرق اذ ما من فرقة الا وعصا عصاة ، والقول بأن مصيبة الفرقة الناجية مطلقة  
مفعولة بعيد جداً . ولا يبعد ان يكون المراد استقلال مكثهم في النار بالنسبة الى سائر  
الفرق ترضياً في تصحيح الاعتقاد - انتهى .

﴿ قال ﴾ العاضل الشيخ ابراهيم سليمان القطيبي الحلبي (ره) في كتابه الفرقة  
الناجية بعد نقل ذلك : اقول كلامه هذا باجمعه ليس منه بصحيح ولا تام ، لأنه مفسره  
بكونهم في النار من حيث الاعتقاد وغرضه من ذلك ان للراد العذاب عليه بها في  
الجملة لا الخلود ، معللاً بأنه خلاف الاجماع لأن المؤمنين لا يخلدون . وفيه نظر لأن  
كون ذلك من حيث الاعتقاد غير مسلم لجواز ان يكون منه ومن العمل معاً ، قال الله

تعالى : ( وقلوا لي نعمنا لكم الا ايماناً بمردودات قل انخدتم عند الله عدواً قلى يحلف  
 الله عهده ام يفرلون على الله ما لانملون بل من كذب سبته واحاطت به حطبته فاولئك  
 اصحاب النار هم فيها خالدون ) مما سكن فيه الخلود غير مسلم ، والاجماع الذي نقله  
 ممنوع فان جماعة من العلماء ذهبوا الى ان غير الطائفة الحقة كعار وانهم مخلدون في النار  
 قوله : « لان المؤمنين لا يخلدون » مسلم اسكن الخلاف في المؤمنين ، فالشيعة تزعم ان  
 الايمان انما يصدق على معتقد الحق من الاصول الحقة ومنها عند امامة الاثنى عشر .  
 وقوله : « ان مجرد الحصول مشترك » ممنوع قوله : « اذ ما من فرقة الا وبعضها عصابة »  
 مسلم الا ان قوله : « والقول بان مصيبة العرق الناحية مطلقاً مفسورة بعيد » ممنوع اشد المنع  
 بل الظاهر ذلك « انما البعيد استبعاده فان طهر الخبر يقتضيه . وقوله : « ولا يبعد ان  
 يكون استقلال لبهم بالنسبة الى سائر العرق ترجيحاً في تصحيح الاعتقاد » اشد بعداً  
 لانه خلاف ما يقادر اليه العلم من الحديث ، والحق ان معنى الحديث ان العرق الناحية  
 لا تعيها النار ابدأ وغيرها في النار اما خلوداً او مكثاً من غير خلود في الجميع اذ في بعض  
 الخلود وفي بعض المكث من غير خلود ، وهو ظاهر الخبر من غير تكلف . ونقولنا :  
 « ان العرق الناحية لا تعيها » شاهد من الحديث . « ثم ذكر قدس الله سره » مما  
 قدمناه من حديث الحسن بن علي بن شعبة الملقول من كتاب التمهيد والذي بعده من  
 حديث السابري وحديث فرائد بن اعنف وجملة مما يدخل في هذا الباب - الى آخر  
 كلامه افاض الله عليه سوانح اكرامه .

﴿ اقول ﴾ وما يؤيد كون المراد بالعرق الناحية هم الامامية الاثنى عشرية ما  
 رواه الحافظ الشيرازي خلا عن التماسير الاثنى عشر التي من كتبهم حيث قال : تمت  
 حديث الفرق المشار اليه : فقال امير المؤمنين ( ع ) فلما العرق الناحية ؟ قال : المتمسك  
 بها انت وامامك . وقد او ردنا الخبر المذكور مع تحقيقنا في ذلك في آخر هذا

الكرامات فليبرأحم فاته واضح في المطلوب والراد لا يقبل تأويل ولا الابراد .  
 ﴿ وما يدل إيصاً ﴾ على خلود ما عدا الفرقة الناحية في النار تنظيره ( ص )  
 يتراق أمة موسى في ذلك الخبر على أحدوسيهين فرقة ، وأمة عيسى على اثنين وسبعين  
 فرقة ، وإن الناحي من كل الأمتين فرقة واحدة والدخول في النار ، فانه لا ريب  
 في أن الفرقة الناحية غدا هي لمتعة لابي ( ص ) ووصيه من بعده العاملين بدبته وشريمته  
 وأن ما عداها هو في النار على حبة الخلود فكذلك في هذه الأمة ، ولا لم تكن  
 للتظهير دائمة ، وهذا بمقدارة ظاهر لاسترة عليه .

### ﴿ فيما يتعلق بالمعجب ﴾

﴿ دائمة ﴾ قد استعرض في الأحبار عن الأئمة الأطهار ( ع ) ذم المعجبات  
 ملك كما ورد في حجة منها : ثلاث ممالك : شح مطاع ، وهوى متبع ، وأعجاب  
 المرء . والمعجب على ما ذكره بعض المحققين عبارة عن استعظام العمل الصالح  
 واستكثاره والابتهاج به والادلال به ، وإن يرى نفسه خارجاً من حد التقصير وقيل  
 أنه عبارة عن هيئة نفسانية تنشأ من تصور الكمال في النفس والفرح به والركون إليه  
 من حيث أنه قائم به وصحة له مع العلة عن قياس النفس إلى الغير بكونها أفضل منه  
 وبهذا القيد يفصل عن الكبر إذ لا بد في الكبر أن يرى الإنسان لنفسه مرتبة ولغيره  
 مرتبة ثم زيادة مرتبته على مرتبة الغير . وهذا التعريف أهم من الأول بحمل الكمال  
 فيه على ما هو أهم من أن يكون كمالاً في نفس الأمر أو لم يكن كمؤه العمل إذا رآه  
 حسناً فابتهج به ، وهو لا نسب بأحار دباب وأولى ، أهم من أن يكون فعله كلاً عمال  
 الصالحة أولاً كما بصورة الحسنة والنسب الرفيع . والمفهوم من الأخبار أن المعجب مراتب :  
 ﴿ منها ﴾ أن يرى الشيطان للإنسان سوء عمله فيراه حسناً لعدم التمسك به إلى  
 مقاسمه الفاهرة بأدنى تأمل وإسراجه منه من حد التقصير وبحسب أنه يحسن حسناً

والله يشير قوله سبحانه : ( أفن زين له سوء عمله فرآه حسنا ) وقوله سبحانه : ( الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا ) قال بعض المتأخرين أكثر الجبهة على هذه الصفة فأنهم يفعلون أفعالا فيسيئة عقلا وقللا ويمتادون عيبا حتى يصير تلك الأفعال بتحويل أصحهم وتزيين قوتهم من صفات .. كمال عدم فيذكرونها ويتعاضدون بها ويقولون أيا فعل كذا وكذا عينا شأنهم وأطهار أسماهم .. انتهى .

﴿ أقول ﴾ ويدخل في هذه الرتبة أصحاب المقالات المتدعة والأهواء المحترقة المتألمين للشرائع المحقة والخارجين عن لنواميس الحقيقة الداعين في ذلك بمجرد القول الحائرة الفاسدة والأوهام الأترة الكاذبة ، من طمع الشيطان على قلبه وأخذ بجامع خلقه وله .

﴿ ومنها ﴾ أن من على الله سبحانه طاعته مع كونه بأقداره سبحانه وتعالى ونوحيته ونعكيه ، وله تعالى المنه فيها وفي غيرها ، والله يشير قوله تعالى : ( يمسح عليك أن اسلوأ قل لا تمأوا على أسلامكم بل الله بمن عبيكم أن هذا كم للإيمان ) وعلى هاتين الرتبتين يدل صحيح علي بن سويد عن أبي الحسن ( ع ) قال : سأله عن المعجب الذي بعد الأفعال ؟ فقال : المعجب درجات . منها أن زين لم يسوء عمله فرآه حسنا فيصير به بحسب ما يحسن حسنا ، ومنها أن يؤمن العبد بربه فيمن على الله وفيه المن ، ومنها استكثار ما يأتي به من الطاعات واستعظامه . ومنه ورد في رواية هار عن الصادق ( ع ) قال : أتى عالم عامد فقال : كيف صلاتك ؟ فقال : مثلي من يستل عن صلاته وأنا أعد الله مند كذا وكذا ؟ فقال : كيف بكائك ؟ فقال : أبكي حتى تجري دموعي . فقال له : فإن ضحكك وانت خائف أفضل من بكائك وانت مدلل أن المدلل لا يصعد من عمله شيء . وفي رسالة أحمد بن أبي داود عن بعض



اصحابا عن احدهما (ع) صح قال : يدخل المسجد رجلان احدهما عابد والآخر فاسق  
 فيخرجان من المسجد والفسق صدوق والعابد فاسق ، وذلك انه يدخل العابد مسجدا  
 بمادته بدل بها فيكون فكرته في ذلك ، ويكون فكره الفاسق في التسلل على فسقه  
 ويستمر الله عز وجل في صنع من القلوب . وفي صحيح ابي عبيد الجداء عن ابي  
 بصير (ع) قال : قال رسول الله (ص) : قل لله تعالى : ان من عبادي المؤمنين  
 لمن يجتهد في عبادتي فيقوم من رقاؤه ولقيده وساده فيجتهد الى العبادتي فيتعبد نفسه في  
 عبادتي فأضره بالناس الائلة والبلاتين طرأ مني له وابة عليه فينام حتى يصبح فيقوم  
 وهو مائة لنفسه زار عليها ، ولو احل بينه وبين ما يريد من عبادتي لدخله المعجب من  
 ذلك فيصير المعجب الى الله بأعماله فيأتيه من ذلك ما فيه ملاحه لمعجبه بأعماله ورضاه  
 عن نفسه ، حتى يظن انه قد فاق العابد بن وجار في عبادته حد التقصير فيتعبد بذلك  
 عني وهو يظن انه يتقرب الي - الحديث . ولا ريب ان المعجب بالمضيقين الأولين مضد  
 للعمل . بل ربما كان نوعا من الكفر مع الاعتقاد الحارم ، اما بالنسبة الى الأول فأن  
 اعتقاد سوء العمل حسن مع دلالة الكتاب والسنة على فحشه ابداع في الدين وان ضل  
 عنه صاحبه اعتقادا على مجرد عقده وانها كره فيه تعال لدواعي منه الأمانة ، وبرشد الى  
 ذلك طاهر لا يتبين - خصوصا الثانية - حيث دلت بأبغ وجه على انهم الا خسرون  
 أفعالا نخصا بقوله سبحانه : ( اولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقد نهى فحطت اعمالهم  
 فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا ) ومن هنا يعلم صحة ما ذكرنا من دخول لفلالات  
 للبتدعة . ويؤيد ما رواه الثقة الجليل علي بن ابراهيم القمي في تفسيره عن الباقر (ع)  
 في قوله تعالى : ( قل أو ينشكم بالاحسرين اعمالا ) اهم النصارى والقيسوت  
 والرحمان واهل الشهوات والاهواء من اهل القلة والحوردية واهل البدع . واما بالنسبة  
 الى الثاني فلأن الاعتقاد بأن له لمة على الله تعالى بشي من الاعمال لا يشأ من قلب

مؤمن عارف بالله سبحانه ، أدنى معرفة ، لأن من ادناها معرفة انه الخالق الرزاق وما يستغرقان جميع الخلق أصولا وفروعا وانما ينشأ من كفر مكذب بالآيمان لقوله تعالى : (وما لكم من منة من الله) أو من مبدع معوض بمقتد ان الله سبحانه لا يقدر على سلب قدرة العبد على الفعل وقت الفعل وان كان هو الذي سوله إياه أولا . وقد عرفت كيف اصحاب البدع ما سبق في الآية المتقدمة . بل استظهر بعض مشائخ المتأخرين ان مطلق تمجيز الخلاف فيما علم مدليل قطعي من كتاب أو سنة كفر واسداع لأنه لانهم الاخراج الدليل عن كونه دليلا ، وهي ههنا معنى تكذيب الرسل والمرس وهو حسن .

واما المعجب بالمعنى الثالث فالظاهر انه لا يخلو عن احوال ، ووجه التمهيل فيه انه ان كان استكثارا يأتي به من الطاعة واستعطائه بالدسة الى ما يستحقه سبحانه من الطاعة او ما لله سبحانه عليه من الثعم فهو راجع في التحقيق الى المعنى الثاني ، اذ يلزم منه ان طاعته حينئذ زائدة على مستحقته تعالى فتكون منة على الله تعالى ، ولارب انه بذلك يتمتع القصد اليها من حيث كونها طاعة له سبحانه مستحقة وانه امها ، وان كان استكثاره ذلك في مقابلة مهابه بمعنى ان يعتقد ان طاعته زائدة على مهابه اعم من ان يكون ذلك مطاعا او افع كما ربما يتحيل أولا كما هو المحقق فالظاهر - كما اخبره بعض مشائخ المتأخرين - ان ذلك لا يقتضي كفرا ولا ادعاء بل ولا فساد عمل وان كان خطافي الاعتقاد ونقص في كمال الايمان لكونه الذنب الذي اذا اذنبه الانسان استحوذ عليه الشيطان .

قال : ويرشد الى كونه خطافي الاعتقاد موثقة الفصل بن يونس عن ابي الحسن (ع) قال : قال لي اكثر من ان تقول « لا نجعلني من العارفين ولا نخرجني من التفسير » قل : قلت : اما العارفين فقد عرفت فما معنى لا نخرجني من التفسير ؟

قول : كل عمل تعله تريد به وجه الله عز وجل فكأن فيه مقصراً عند نفسك ، فإن  
الذين كلهم في أعمالهم فيما بينهم وبين الله مقصرون ، ويدل على كونه نقصاً في كمال  
الآيمان لسكونه ذنباً مرسله يونس عن بعض اصحابنا عن الصادق ( ع ) قال : قال  
رسول الله ( ص ) : فيما موسى ( ع ) جالس اذ أقبل ايليس وعليه برنس ذو ألوان فلما  
دنا من موسى سلم عليه - الى ان قال : قال له موسى ( ع ) : احبرني بالذنب الذي اذ  
أذنبه ابي آدم استحوذت عليه ؟ فقال : اذا أعجبتك نفسه واستكثر عمله وصغر في عينيه  
ذنبه . وقال : قال الله عز وجل لداود : بشر المؤمنين وانذر المؤمنين ان يحبوا  
بأعمالهم ، فإنه ليس عبد اصبه المحاسب الا ذلك .

وما ورد في احاديث كثيرة من تفصيل البعد حالة الذنب الذي عليه حالة المعجب  
كقصة عبد الرحمن بن الحجاج قال : ان رجلاً ليدنب الذنب فيندم عليه ويعمل العمل  
فيستره فيتراخي عن حاله تلك . فلأن يكون على حاله تلك خير له مما دخل فيه .  
وروايته الأخرى قال : قلت لأبي عبد الله ( ع ) : الرجل يعمل العمل وهو خائف  
مشفق ثم يعمل من البر فيدخله شبه المعجب به ؟ قال : هو في حالة الأولى وهو خائف  
احسن حالاً منه في حال عجب .

وهو حاصل ما ذكرناه ان غاية ما يستفاد من الأخير بالشبه الى هذا النوع  
كونه ذنباً موحاً لتقصير كمال الآيمان ، ولا دلالة فيه على افساد العمل به بمعنى انه  
يوجب القضاء وان احمله واسقط ثوابه . لأن غاية ما من قدوب المبالغة المبهطة  
لاعتقاد خلاف ما هو الواقع من حروجه من حد التقصير فيما يجب عليه ، ولا تعلق له  
بإحلال الطاعة له سبحانه والتفريب اليه وإدائه ما يجب من صفوة تعالى مثل المصافي  
المتقدمة ، وكان استكثار ذلك بالنسبة الى ابناء نوعه الشاركين له في ذلك العمل  
كاستكثار العالم كله بالنسبة الى من يشاركه في العلم والمجاهدة بالعبادة بالنسبة الى غيره من

الصادق وهكذا مع قطع النظر أن يرى معه خارجاً بذلك عن حد التصغير ، فالظاهر  
 أنه بهذا المعنى لا يكون محرماً ولا مباحاً فضلاً عن أن يكون مبطلاً وأن أخطأ في طه  
 نعم ربما كان ذلك سبيلاً إلى الوقوع في سابق هذه المرتبة من المعجب الذي يرى به  
 ضمه خارجاً من حد التصغير ، وربما حطر هذا الخطر المعصومين كما ورد في رواية  
 خالد الصيقل عن أبي حمزة ( ع ) قال : إن الله فوض الأمر إلى ملك من الملائكة  
 فخلق سبع سموات وسبع أراضين ، فما أن رأى أن الأشياء قد انقادت إليه قال : من  
 مثلي ؟ فأرسل الله إليه نورية من النار ، فبست : وما النورية ؟ قال : در مثل الأعمدة  
 فاستقر لها بجميع ما خلق الله فتخللت حتى وصلت إلى الله دخله المعجب ، ومنه أيضاً  
 ما روي عن الرضا ( ع ) في قضية تصور المسكين الخراب على داود وتخاصمها عنده  
 حيث ظن أن ما خلق الله عز وجل أعلم منه فمضت إليه المسكين فعمل داود على المدعي  
 ضمه فقال : لقد طردك بؤال سميتك إلى سماجه ، ولم يسأل المدعي البيعة على ذلك ،  
 ولم يقبل على المدعي يقول له : ما يقول . وما رواه أيضاً في شأن موسى ( ع ) في  
 قضية أمره باتماع الخضر ( ع ) من أنه قال في نفسه : ما خلق الله حلفاً أعلم مني ،  
 فأدعى الله إلى جبرئيل أدرك موسى فقد هلك وأعلمه أن عند ملتقى البحرين رجلاً أعلم  
 منك فسر إليه وتعلم من عنده فنزل جبرئيل ( ع ) على موسى فأجبره ودل موسى في  
 نفسه أخطأ ودخله الرعب .

وفي آخر أيضاً فيما موسى قاعد في ملا من بني إسرائيل إذ قال له رجل : ما  
 أرى أحداً أعلم بالله منك ؟ قال موسى : ما أرى ، فأوحى الله إليه : بل عبيدي - الحديث  
 وفي وقومه من هؤلاء ( ع ) دلالة على عدم التحريم وأنه ليس بسبب لكونهم  
 معصومين من ذلك ، وإن صحى بالنسبة إليهم هلاكاً كما في الحديث الأول من حديثي  
 موسى ( ع ) واستوجب مؤاحدته كما في حديث الثالث .

هو في هنا شيطان **هـ** انه قد ورد في رواية يونس بن عمار عن الصادق (ع) قال : قيل له : واما حاضر : رجل يكون في صلاته خالياً فيدخله المعجب ؟ اذا كان اول صلاته يريد بها ربه فلا يضره ما دخله بعد ذلك فليبض في صلاته لينضم الشيطان . فانه ربما اشعر بأن المعجب للناس للاخلاص انما هو الواقع في ابتداء العمل ، واما الواقع في انشائه بعد ان يكون اعتنا به على حبة الاخلاص فلا ، وهو خلاف الآثار اذا لا فرق في اتمام العمل ومناقضته الاخلاص اذا وقع على احد تلك المعاني بين الانشاء والانهاء . والظاهر ان المراد بالمعجب هنا مجرد الوسوسة التي لا تمنع للعباد فيها السجدة بالترج في قوله تعالى ( واما نزعك من الشيطان نزع فاستمد بالله ) لا امور بالذكر عنده في قوله سبحانه : ( ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا ) والمراد من الخبر المذكور ان الصلاة اذا اثبت على نية صحيحة فلا يضره ما دخله بعد ذلك على حبة الوسواس من الشيطان ، كما يدل عليه قوله « وليضم الشيطان » .

وثانيهما انه ينبغي ان يعلم انه لا يدخل في باب المعجب حبة ظهور الخبير له بين الناس ومردوده برؤيتهم له كذلك اذا لم يكن ذلك باعثاً له على العمل ، وكذلك مجرد مردوده به ( اما الاول ) فما هي حصة زيارته من القدر ( ع ) قال : سألته عن الرجل يعمل الشيء من الخير فيراه انسان فيسره ذلك ؟ قل : لا بأس ، ما من احد الا وهو يحب ان يظهر له في الناس الخير اذا لم يكن يصنع ذلك لذلك . ( واما الثاني ) فخطا في رواية ابي العباس قال : قال ابو عداة ( ع ) : من مرته حنة وسأته سبحة فهو مؤمن وفي رواية اخرى ( ع ) حين سئل عن حيار الصادق قال : الذين اذا أحسنوا استشروا واذا أساءوا استمعروا - الحديث . قال بعض المحققين : لا ريب ان عمل الأعمال الصالحة مثل صيام التهر وقيام الليالي وامثال ذلك يحصل لنفسه ابتهاج . فان كان من حيث كونه عطية من الله ونعمة من الله عليه وكان مع ذلك خائفاً من نفسه

مشفقاً من رومك ، لان الله الارباباد منها لم يكن ذلك الابتهاج عجباً ، وان كان من حيث كونه صمته وقائمة به ومصادفة ليه فاستعظم وركن ليه ورأى معه خارجاً عن حد لتقصير به ، ودر كانه عن عبي الله سبحانه فذلك هو العجب المهلك - انتهى .

﴿ دخل ﴾ بعض الأعراب على ندم الحوي فقال : اشدني يا ادم الأدب

ارق بيت فاك العرب ؟ ودر لا احذارق من قول حرير .

ان العيون اتى في طرفها حور قنشا ثم لا يحبين قتلا  
بصر عن دالها حتى لا حراكه وهن اصعب حتى الله اركانها  
ومل الاعرابي : هذا بيت لا كنه السعة بالسهباءات غيره . فقال ثواب :  
افدهم عندك يا اخا العرب . فقال الاعرابي : قول مسلم بن الوليد صريح المواني :  
در احال الوعى وقدم ونفتلنا في السم لحظ الكواب  
ولست سهام الحرب نفي سوسنا ولكن سهام فوفت في الحواحب  
فدل نعب لمصاره : ، كشوها عن الحاضر ولو بالحاضر .

﴿ في الخبر عنه ﴾ ( ص ) ان الله جعل لآدمي علي فصائل لانحصى كثيرة فمن ذكر فضيلة من فصائله مقرأ بها عرف الله له ما تقدم من دبه وما تأخر ، ومن كتب فضيلة من فصائله تستغفر له ما بقي لذلك لكتابة رسم . ومن استمع الى فضيلة من فصائله عرف الله له القلوب التي اكتسبها بالسمع ، ومن نظر الى كتاب من فصائله عرف الله له القلوب التي اكتسبها بالنظر .

### ﴿ قصة الملك اردشير مع الجارية ﴾

﴿ لطيفة ﴾ نقل ابن الأثير في تاريخ الكامل وصاحب المستطرف : ان اردشير الملك كان ذا مملكة ممتعة وقد وصف له ست ممالك بجزر الأردن بالجلد البارع فأرسل يخطبها ، فتمنع ابوها من اجابته فعظم على اردشير ذلك وحلف ليعزونه وليقتله هو

وامت وستر خواصه ، صار اليه في جيوشه فقاتله وقتله اردشير وقتل سائر خواصه ،  
ثم سأل عن ابنته المخطوبة فبرزت اليه جارية من القصر من اجل الناس واجلهم واكلهم  
حسناً فقالت : ايها الملك اني من الملك العلاني الذي عراه هذا الملك قبل ان تقتله واني  
امرني واني بي الى هذا القصر فرأيت ابنته التي خطبتها فأحتشي وسألته ان يتركني  
لأننا نس بي فتركني لما فكرت انا وهي كل زوجين في جسد واحد ، فلما سيرت  
خطبتها خاف عليها منك فأرسم الى بعض جرأو البحر للدخ عند بعض اقاربه من  
الملوك . فقال اردشير : وددت اني قد ظهرت بها لكنت اقتنها شر قتلة ثم انه قاتل  
الجارية فرآها فأنقذت الجال قالت نفسه اليها فأخذها القسري وقال : هذه اجنية ولا  
أحت في بميني بأحد ، ثم انه واقفها حملت منه فظهر عليه الحمل اتفق انها تحدث  
معه يوماً ورأته مشرحاً فقلت له : انت علبت اني وانا عليك . فقال لها : ومن  
ابوك ؟ وقالت له : هو ملك بحر الأردن وانا ابنته التي خطبتها مني واني سممت الملك  
افسحت لتقتلني فيدين بقتل فأحتججت عليك بما سممت والآن بهذا الملك في بطني فلا  
يبنأ لك قلبي ، ومظم ذلك على اردشير فبرته امرأة ونجبت عليه حتى خلعت من بده ،  
فانتهرها وخرج من عندها مضطرباً وعول على قتلها . ثم ذكر لوزير ما اتفق له معها فلما  
رأى الوزير عرمة قويا على قتلها وعرف انه يخشى ان تحدث الملك منه بمثل هذا  
وانه لا يقبل فيها شعاعة شنيع فقال له : ايها الملك ان الرأي خطر لك والمصلحة هي التي  
رأيتها وقتل هذه في هذا الوقت اولي من ان يقال : انت امرأة فبرت رأي الملك  
واحده في يمينه لأجل شهوة النفس ثم قال : ايها الملك انت صورتها مرحومة وحل  
الملك معها وهي اولي بالستر ولا أرى في قتلها استر ولا اهون من الفرق . فقال له  
الملك : نعم ما رأيت خدعوا عرقها . فأخذها الوزير ثم خرج بالليل الى بحر الأردن  
ومعه ضوء ورجال واعوان فتعيل لي ان طرح شيئاً في البحر ادرهم من كان معه ايها

الجارية ثم أحدها عنده ، فما أصبح جاء الى الملك وأخبره انه عرفها فشكره على ما فعل .  
ثم ان الوزير دفع اليك حقاً غتوماً قال : ايها الملك اني نظرت مولدي مرأيت  
احلي قد دنى صبي ما يقتضيه حكا ، اقرس في الحجوم ، وان لي اولاد وعندي مال قد  
احترته من نعمتك فخدم اذا أمانت ازرأيت ، وهذا الحق فيه حواهر أسأل الملك ان  
يقسم عني اولادي فانه ارفى من ابي ، وبس عندي شيء لم اكتبه من نعمتك الا  
هذه الحواهر . فقال له الملك : يطول الرب في عمرك ومالك لك ولاولادك سواء  
كنت حب ارميتا ، فألح عليه الوزير ن ودع عنده الحق ، فخدمه الملك واودعه عنده في  
صندوق . ثم مضت اشهر الجارية فولدت ولداً ذكرأ حبل الوجه والحقاق ، فلاحظ الوزير  
جانب الادب في تسمية الولد فسماه ( شاه پور ) ومعناه بالعربية ابن ملك ، فان شاه  
ملك وپور ابي ، ولم تزل يطلع بالجارية والولد الى ان سمع الولد عمله كلما يصلح لاولاد  
للكوك من الخط والحكمة والفروسية وهو يوم الناس انه مملوك له اسمه شاه پور ، الى  
ان رافق البلوع .

هذا كله و اردشير ليس له ولد وقد طمن في السن واقامه الهرم فرض  
واشرف على الموت فقال لوزير : ايها الوزير قد هرمت وحي وضعف وانى ميت  
لا محالة وهذا الملك يا حده عندي من قصي له ، فقال الملك : لقد نمت على تعريق  
تلك الجارية ولو كنت ايقظتها لتضع فمها على فمها لورير من الرضا  
قال : ايها الملك اني عندي وقد وضعت ولداً ذكرأ من احسن العبدن حلقاً وحلقاً .  
فقيل له الملك : احقاً ما تقول ؟ فاقسم الوزير ثم قال : ايها الملك ان في الولد روحانية  
تشهد يا بومة الادب وفي الولد روحانية تشهد ببوة الولد لا يكاد ذلك ان يجرم ابداً ،  
وانتي اني بالعلام بين عشرين صبياً في سنه وهيئة ولده و كلهم ذواباء معروفة حلا  
هو واعطي كل واحد منهم صولحانا واكره وامرهم ان يلبثوا بين يديك في محاسنك ،



هذا الملك تشتمل شتمهم وصورهم من مات معه اله فهو هو . فقال الملك : نعم ما قلت . فأحضرهم الوزير على هذه الصورة ولما بين يدي الملك فكان الصبي اذا ضرب الأكرة وفراحت من مجلس اردشير معه الحية ان يقدم يأخذها حتى ترمى اليه الاشياء بور فإنه كان اذا ضرب وحامت الى مرتبة ابيه تقدم . احده . ولا يباه . فلاحظ اردشير ذلك مراراً فقال له : يا اعلام ما اسمك ؟ فقال : شاه بور . وقال له : صدقت انت اني ، ثم صعد الى صدره وفقه . فقال له الوزير : هو هذا ايم الملك ، ثم احضر اياه بقية الصبيان معهم عدول فأنت لكل صبي منهم والده محضره الملك ، فتحقق الصديق . ثم جاء بالجارية وقد تصدعف حسنها وجمالها فقبلت يدي الملك فرضي عيها . فقال لوزير : ايها الملك قد دعت الضرورة في هذا الوقت الى احصار الحق المحتوم . فأمر الملك باحصاره معك الوزير حننه وفتحته ثم اخرج ذكره واشييه مقطوعة مصانة فيه من قبل ان ينسلم الحربه من الملك ، واحضر عدولا من الحكماء كانوا فعلوا به ذلك فشمروا عند الملك ان هذا الفعل فمساء به قبل ان ينسلم الجارية بليلة . فدهش اردشير من فعل الوزير وحسنه ومناصحته ونصاعف مروره باثبات صيانة الجارية واثبات الحاق نسبه بالولد .

ثم ان الملك عوفي من مرضه الذي كان به ، صبح حسنه ولم يزل يشقلب في سمته الى ان حضرته الوفاة ورجع الملك الى امه شاه بور بعد موته . وقد نقل هذه الحكاية السيد المحقق السيد نعمة الله الحرثري في شرحه على التهذيب في بيان معنى التيساب السيرة . قال ( قد ) : السيرة - كما قال في الصحاح - ثوب رقيق جداً هو نسبة الى شه بور . الملك . وهو محرب شاه بور . والدور في العلم من تقدم معه الولد ، فشاء بور ولد السلطان . ثم نقل الحكاية المذكورة ومنه نقلنا .

﴿ قصة الملك النعمان مع نديميه ﴾

﴿ لعليّه ﴾ روى انه كان يندم النعمان بن النضر رحلان من العرب هاشم بن الفضل وعمر بن مسعود الأسديان ، فشرب معهما ليلة فراحاهما الكلام فمضب عليهما وامر بان يجسلا في تابوتين وبدعا بظفر السكوفة ، فما اصبح سأل عنهما فأجبر صنيعه فقدم وركب حتى وقف عليهما وامر ببناء العرين وجعل لهما كل سنة يوم ندم ويوم يؤس . وكان يضع سريره بينهما فاد كان يوم معه قاول من يطلع عليه بمطيه مائة من الأهل واذا كان يوم يؤس قاول من يطلع عليه بمطيه رأس طربال وهي دوية مندة الرائحة ويأمر بقتله ويمري به قبريهما . بقي هذا حاله الى ان كان في سنة يوم يؤس طاع عليه رجل طائي رماه الدمر سهام الفقر فخرج في طلب القوت اياله فلم الطائي انه المقتول فقال : حي الله الملك ان لي صبية صفراء واحلا جيسعا خرجت في طلب الرزق لم فاقفني سوء الحظ في هذا اليوم المبوس ولن يتفاوت الحسل في قتلي بين اول النهار وآخره فان رأى الملك ان اوصل اليهم هذا القوت وارضى بهم اهل المروة في الحى لثلا يهاكوا ضياعاً ثم اعود لملك واسلم هسي له ذ امره ؟ فرق له النعمان وقال له : لا آذن لك الا ان يضمنك رجل معنا فان لم ترجع قتلاه . وكان شريك بن حدي نديم النعمان معه . فالتفت الطائي الى شريك فقال : اضني وار ارجع قل القبل فقال شريك : اناضاه منه . فر الطائي مسرعا وحار النعمان يقول لشريك : جاء وقتك فتأهب للقتل ، فقل له شريك ليس لملك علي سبيل حتى يأتي المساء ، فلما قرب المساء قال النعمان : تأهب للقتل . فقال شريك : هذا شخص قد لاح من بعيد مقبلا وارجو أن يكون الطائي والا فامرك بمقتل . فبينما هم كذلك واذا بالطائي قد اشتد في عدوه مسرعا حتى وصل فقل : حشيت ان يقضى النهار قبل وصولي وعدوت ثم وقف قائما وقال : ايها الأمير مر بامرئك . فاطرق النعمان برأسه الى السماء فقال : ما رأيت

بموجب ذلك اما انت يا ماني فما تركت لأحد في الوفاء مقدماً بقوم فيه ولا ذكراً  
بمتخربه ، وأما انت يا شريك فما تركت الكريم سمحة يذكر بها في الكرماء ولا  
أكون ان الأثم الثلاثة ، الا وني قد رفعت يوم يؤمى عن الناس ونقصت عادي كرمساً  
لوفاء اطائي وكرم شريك . فقل النعمان الطائي ما حلتك على الوفاء وفيه انلاف نفسك ؟  
فقال : ديني من لا وفاء له لا دين له فاحسن له النعمان ووصله ﴿ اقول ﴾ هذا هو الأصل  
في التسمية بالعربين الا انه الآن مشتهر بالعري .

### الفرقة الناجية من الفرق الإسلامية

﴿ قوله ﴾ روى غير المحققين عن والده العلامة ( قدس ) قال : حكى له والدي  
عن اصول المتأخرين الخواجة نصير الحق والدين الطوسي ( طيب الله ثراه ) قال : اني  
وقفت على جميع المذاهب اصولها وفروعها فوجدت من عدى الإمامية مشتركين في  
الأصول المتبعة في الإيمان ومن احتدموا في أشياء نصادى انتماء ومذهباً بالنسبة الى  
الإيمان ، ثم وجدت ان طائفة الإمامية يخالفون الكل في اصولهم ، ولو كانت فرقة من  
عدمها ناحية لمكان الكل ناحيتين ، فيدل على ان الناحيتين هم الإمامية لا غير - انتهى .  
﴿ قال ﴾ العاضل المحدث السيد محمد الله الطراري بعد نقل ذلك وتحريره :  
ان جميع الفرق متفقون على ان مشعر السجاء ودخول الجنة هو لأقرار بالشهادتين ،  
وخالفهم الإمامية وقالوا : لا بد من ضم ولاية اهل البيت ( ع ) والبراءة من اعدائهم  
وهي التي بدور عليها السجدة والهلاك . قال واجاب نصير الدين والملة الطوسي جواباً  
آخر حيث قل : انه ( من ) عين الفرقة الناجية والمالكية في حديث او صحيح متفق  
عليه ، وهو قوله ( من ) ' مثل اهل بيتي كسبية نوح من ركبته ، ومن تخلف عنها  
غرق ' وهذا الحديث متفق عليه رواه الجمهور من طرق متعددة ولإمامية ، ومن يفتنون  
بركوب هذه السفينة لأنهم احضوا مذهبهم عن الإمام أبي عبدالله جعفر بن محمد

الصادق ( ع ) ولقب مدعهم بالحصري ، وهو أحده عن ابيه باقر العلوم ، وهو واحد  
عن ابيه زين العابدين ، وهو أحده عن ابيه سيد الشهداء ، وهو أحده عن ابيه أمير  
المؤمنين ( ع ) وهو أحده عن أخيه وابن عمه رسول المؤمنين ( ص ) . وهو أحده عن  
جبرئيل ( ع ) وهو أحده عن رب المرء حل شأه ، وكل فرقة غيرهم أحدث دعيها  
عن امامها كما أصحاب أبي حنيفة وأصحاب الشافعي وأصحاب أحمد بن حنبل وأصحاب  
المالكي . وهذا ظاهر لا يحتاج الى لين ، على أن الحديث روى عدة اسيد هكذا  
قال ( ص ) : افرقت لمة موسى على أحد وسبعين فرقة كلها في الدر الا واحدة وهي  
التي انبت حليمته يوشع بن نون . وافرقت لمة عيسى على اثنين وسبعين فرقة كلها  
في الدر لا واحدة وهي التي انبت وصيه شمعون ، وسترقت امتي على ثلاثة وسبعين  
فرقة كلها في الدر الا واحدة وهي التي تنم وصيي علياً . انتهى كلامه زيد مة .

﴿ بقول داعم هذه الفرر ومطرر هذا الخبر ﴾ قد وقع لي تحقيق في هذا المقدم  
قبل الوقوف على كلام هؤلاء الاعلام اذكره هنا بعبارة : قول : من اقوى الالتزامات  
للمعالمين والطمر الصحيح والبراهين على صحة هذا المذهب . وهو مذهب الامامية .  
قوله ( ص ) : « سترقت امتي على ثلاث وسبعين فرقة واحدة في الحق والسفوف في  
النار » وقوله ( ص ) : « مثل اهل بيتي كمثل سمينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف  
عنها عرق » والحديث الأول مما اجتمع على نقله المؤلف والمخالف ، وقد صنف  
الشهرستاني كتاب الملل والنحل في ضبط تلك الفرق تصديقاً للحبر المذكور . ومقتضا  
يجب ان يحكم بنجاء فرقة واحدة من تلك الفرق لا يريد . ولا لزم تكذيبه ( ص )  
والرد عليه فيما قال وهو كمر محض . واما الحديث الثاني فقد استعاض بل تواتر نقله  
من طريق الجمهور ايضاً بالفظ عديدة رواه أحد في مسنده ومعه صاحب المشكلة عن  
أبي ذر قال وهو متعلق بأستار الكلمة . من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا

جذب بن حذافة سمعت رسول الله (ص) يأذني والا صحت بقول : « الا ان مثل اهل بيتي فيكم مثل سمينة نوح من ركب نجا ومن تخلف عنها عرق وهوى » وقد روى ابن المصنف في الشافعي هذا المعنى في كتاب المناقب بعدة اسانيد ومارات مختلفة . ويعمد هذا الخبر ايضاً ما نواتر عنه (ص) من قوله : « اني تارك فيكم لتقدين كتاب الله وعترتي اهل بيتي ان تصلوا ما ان تمسكنم بهما » وقد رواه في مسنده من ثلاث طرق بصارات مختلفة ، ورواه مسلم في صحيحه والحاقي في تفسيره وابن المصنف في مسنده وورين الميبدى في الجمع بين الصحاح الستة الى غير ذلك من المواضع .

وانت حبيب ياب لا معنى لكونهم كسمينة نوح من ركب نجا ومن تخلف عنها هلك . كما تضمنه الخبر الثاني . ولا معنى لتمسك بهم . كما تضمنه الخبر الثالث . الا الاخذ بأقوالهم والاقتداء بأفعالهم والتدين بدعوتهم وشريعهم والاقتداء بطريقهم وسنتهم وقد عترف بذلك المخاضون قبل لتفتاراني في شرح القاصد . فان قيل : « اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله فيه الهدى » الى آخره وقال : « اني تارك فيكم ما ان احدم بهم ان تصلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي » ومثل هذا يشعر بفضليهم على العالم وغيره ؟ قلت : نعم لانصافهم بالعلم والتموى مع شرف الداسب ، ألا ترى انه (ع) قرنهم في كون التمسك بهم منفذاً من الضلال ولا معنى لتمسك بالكتاب الا الاخذ به في الهداية وكذا العترة . انتهى . وقال الطيبي في شرح المشكاة : شبه الدنيا بما فيها من السكر والضلالات والدع والأهواء الزائفة ببحر عظمي يشاء موج من فوقه سحب طلعت بعضها فوق بعض وقد احاطت بالكفاف واطراف الأرض كلها وليس منه خلاص ولا مخرج الا تلك السمينة . انتهى .

وحينئذ فنقول : من الدين الواضح البيان والمستغنى بذلك عن المجبة والبرهان انه لم يرك احد من الأمة في تلك السمينة الدعية من الضلال ولم يتخذها احد من

تلك الفرق العديدة منجاً من الأحوال ولم يتمسك بحبل ولاه الأئمة الطاهرين (ع) غير الشيعة الاثني عشرية ، فانهم من زمن الأئمة (ع) هم القائلون بأمامتهم والماكفون على احياء طريقتهم ومستهم ، فلا يعتمدون في معالم دينهم اصولاً وفروعاً لا على احبارهم عاكفون على زيارة قبورهم مقيمون شعار احزابهم وتغريبتهم صابرون على الأذى بل القتل في حبهم . وهذا كله ظاهر لا ينكره الا من ينكر المحسوسات الوجدانية ويقبل بالتصويبات الوصفية وبه يظهر ان الناجية من تلك الفرق الثلاث والسبعين هي فرقة الشيعة الاثني عشرية وان ما عداها من المالكين .

ومن المصعب نقل اولئك الفصلاء منهم لهذه الأحبار واعتراهم يكون التمسك بهم منقذاً من الضلالة وان التمسك بهم عبدة من الأحد بما فيه الهداية من اقوالهم وافعالهم مع أنهم من المالكين على خلافهم والتاركين للافتداه شريف اخلافهم واوصافهم ، فترام لا يردون بواسطة احد منهم رواية ولا يمدونه من جملة من اعتمدوه من ذوي المواجة فضلاً عن ان يتخذوه متراً للهداية ومقصداً فيها وغاية ( انها لا تسمى الأنصار ولكن تسمى انقلب التي في الصدور ) . حيث شعري بماذا يهيمون عبداً صداقة سبحانه وعند الرسول ( ص ) بعد روايتهم لهذه الأحبار وبهذا يمتدرون بين يدي العزيز الجبار ؟

واعجب من ذلك ما رواه الخطيب محمد بن موسى الشيرازي من علماء السنة على ما نقله عنه جمع من اصحابنا منهم السيد الزاهد المجاهد رضي الدين بن طادوس في الطرائف والقاضي بورقة الشوشري في احقاق الحق روى ذلك في كتابه الذي استخرجه من التفسير الاثني عشر : تفسير ابي يوسف يعقوب بن معين ، وتفسير ابن جريج ، وتفسير مقاتل بن سليمان ، وتفسير وكيع بن جراح ، وتفسير يوسف بن موسى القطان ، وتفسير قتادة ، وتفسير ابو عبيدة لقاسم بن سلام ، وتفسير علي بن

حرب ، وتفسير أصدي ، وتفسير مجاهد ، وتفسير مقاتل بن حيان ، وتفسير  
 أبي صالح - وكلامهم من أهل السنة - روى عن أس بن مالك قال : كنا حول عبد  
 رسول الله (ص) فداكره رجلاً بصي ويصوم وينصدق ويؤتي . فقال لس  
 رسول الله (ص) لا أعرفه . فقلت : يا رسول الله إنه يعدد الله ويسبحه وتحمده  
 ويثله . فقال : لا أعرفه . فبينما نحن في ذكر الرجل إذ طلع علينا فقد أيا رسول الله  
 هوذا . فطار إليه رسول الله (ص) وقال لأبي بكر : حد سبي هذا وامض إلى هذا  
 الرجل وامر به ففقه فأنه من يحيي في حرب الشيطان ، فدخل أبو بكر المسجد فرآه  
 راكعاً فقال : والله لا أقتله فإن رسول الله (ص) نهى عن قتل المصلين . فرجع إلى  
 رسول الله (ص) فقال : يا رسول الله أتني وحدث الرجل راكعاً وأنت هينئنا عن قتل  
 المصلين لراكعين ، فقال : رسول الله (ص) أحسن فاست صاحبه ، ثم قال : قم يا  
 عمر فخذ سبي من يد أبي بكر وادخل المسجد واضرب عنقه . قال عمر : فأخذت السيف  
 من يد أبي بكر ودخلت المسجد ورأيت رجلاً ساجداً فقتلته : والله لا أقتله فقد استأذنه  
 من هو خير مني ، فرجعت إلى رسول الله (ص) فقلت : يا رسول الله أتني وحدثت  
 الرجل ساجداً . فقال رسول الله : أحسن فاست صاحبه قم يا علي فامك قتله فأت  
 وحدثته فاقته فامك أن قتلتك لم تق بين امتي اختلاف ابداً ، قال علي : فأخذت السيف  
 ودخلت المسجد فلم أراه فرجعت إلى رسول الله (ص) فقلت : يا رسول الله ما رأيته  
 فقال : يا أبا الحسن إن أمة موسى اختلفت على أحد وسمين فرقة فرقة ناجية والباقيون  
 في النار ، وإن أمة عيسى اختلفت على اثنين وسمين فرقة فرقة ناجية والباقيون في النار ،  
 وستغرق أمة محمد (ص) على ثلاث وسمين فرقة فرقة ناجية والباقيون في النار .  
 فقلت : يا رسول الله فالفرقة الناجية ؟ قال : المتمسك بها أنت وأصحابك فانزل الله :  
 ( ثاني عطية ليصل عن سبيل الله ) يقول هذا أول من يظهر من أصحاب البدر

والفضلات . قال ابن عباس : والله ما قتل ذلك رجل الا امير المؤمنين ( ع ) يوم  
البروان . ثم قال الله تعالى : ( في الدنيا حري وندقة يوم القيمة عذب الحريق )  
اي قتاله علي بن ابي طالب ( ع ) يوم صفين .

﴿ قول ﴾ فاطر ايها العاقل المصنف الى ربه هؤلاء هؤلاء لآعلام لهذا

الحديث المتضمن انص الحلي على ان الفرقه الناجية هم علي وشيعته من بين تلك الفرق -  
الثلاث والسبعين فرقاً . والى ما تضمنه من النص الحلي على جماعة ابي بصير وعمر  
له ( ص ) في حياته بحضوره ولم يمثل امره بقتل رجل لو قتل لم يقع امره اختلاف  
وبتعالان ناشئة له بالركوع والسجود ، مع انه ( ص ) عالم بذلك . سيما مع تقدم وسعه  
والثناء عليه بذلك والله سبحانه يقول : ( من اطاع الرسول فقد اطاع الله ) فاذا كانت  
هذه حالهم معه ( ص ) في حياته فكيف يستبعد منهم ذلك بعد مماته ، وهل يجوز عقلاً  
او نقلاً ان يروي احد مثل هذه الرواية ثم يتعده اماماً يدين الله تعالى بطاعته ويجهله  
واسطه بينه وبين الله تعالى يتقرب اليه بولايته ؟ ! ولكن صرح لطيفه الردية قدس سره  
ذلك على لائمة اموييه ( فانها لا تسمى الانصار واسكن تسمى القلوب التي في صدور )  
والى الله سبحانه للشككي منهم .

﴿ كتاب الحاصل ﴾ بسنده من الصادق ( ع ) قال : قال رسول الله ( ص ) :

اربع نحيب القلب : القلب على قلب ، وكثرة مدققة السوء - يعني محادنتين - ،  
ومحارات الاخفى بقول وتقول ولا يرجع الى خير ، ومحاسنة الموتى فقيـل : يا  
رسول الله وما ملوتى ؟ قال : كل غني متوفى .

﴿ ومنه ﴾ ( ص ) انه قال لاصحابه : اسمعوا مني كلاماً هو خير لكم من

الدم الموقفة : لا يتكلم احدكم بما لا يعنيه ، ولا يدع كثيراً من الكلام فيما يعنيه ، حتى  
يجد له موضعاً قرب متكلم في غير موضعه جنا على نفسه في كلامه ، ولا يبارى احدكم



سعيها ولا حثيا فانه من ماري سعيها ارداد . وادكروا أحاكم ذاعاب عكم بأحسن  
ما تحبون ان تذكروا ، ادا عشم عه ، واعموا عمل من بعهم انه بحوري مالا حسن  
ما حود مالا احترام ﴿ بان ﴾ الدم جمع ادم اي جبرسكم من الحول السوداتي اوقفت  
لكم ولوا تحكم .

### ﴿ في علم الله تعالى بالأشياء ﴾

﴿ دانه ﴾ من افادات مولا . السلامه اشيع احمد بن محمد بن يوسف  
البحراني ( قدس سره ) اعلم ايديك الله وسددك ان علم الله سبحانه بالأشياء لما كان  
بمعنى حضورها عنده وانكسرها ، وكان نسبة ذاته لجميع الأشياء نسبة واحدة في اقرب  
والبعد فليس بعض الوجودات المحدثه من الأرمه وما في الأرمه اقرب الى ذاته من  
اليمن واسد فان كان وجوده ذاك قل الزمان ومع الزمان بعده فلا مجال للعلق نسبة  
الاقرب والبعد اليه . وبرشد الى ذلك ما رواه في الروايات من تفسير قوله تعالى :  
( الرحمن على العرش استوى ) من ان المراد استوى على كل شيء فليس هو اقرب  
اليه من شيء ، وانما يتحقق نسبة تقرب والبعد لشئين حادثين اذا فقس احدهما الى  
ثلاث ، وذلك واضح عند التأمل لمصدق مقول سلسلة الحوادث زمانها وزمانها  
محموها ومثبتها محوها وثباتها معلومة اي حاصرة عنده متكشمة له على الذبح التي هي  
عنه لا ترتيب بينهما بالنسبة اليه تعالى بل بالنسبة بعضها الى البعض بالقياس الى بعض آخر  
ثلاث . ولا ريب انه لا تغير في العلم بهذا المعنى اذ لا تغير في الحضور والانكشاف ،  
وانما التغير في الحاصل المتكشف المسمى بالمعلوم ، وهو المراد بالداء المفسر بالمحور والاثلاث  
وتسميته بالداء لا باعتبار ظهور ذلك التعبير في تعالى بعد ان لم يكن طاهراً بل بمعنى  
بروره الى قضاء الوجود بعد ان لم يكن بالنسبة اليها ، ومعنى « ندا الله في الشيء العلاني »  
انه طهره امر في ذلك الشيء بالنسبة الى غيره لم يكن طاهراً . قيل : فا تضمنته

الأحاديث الكثيرة من أن الله علم : علم محدد مكنون لا يعلمه إلا هو منه يكون  
البداء ، وعلم علمه ملائكته ورسوله وهو المحتوم فانه سيكون ، والمراد من العلم في ذلك  
اسم للمعول أي المعلوم والمراد أن المعلومات ثبتت وأريدت وقصبت وحتم أمضاؤها  
فليست محلا لبداء بمعنى وحب وقوع ذلك المعلوم على التهج قد يوقع عليه التقدير  
والقضاء من غير تغيير ولا تبديل ، والوحد في ذلك وحب عارض بمعنى اقتضاء  
المصلحة والحكمة لوقوعه على ذلك التهج لا بمعنى دفع الاختيار عنه أو إلى الابدان المؤدي  
إلى الاجبار .

ولا شك أن المعلومات التي أخبر الله تعالى بوقوعها ملائكته ورسوله على التهج  
مخصوص ولم يستثن عليهم في ذلك بشئ مما اقتضت المصلحة والحكمة باعتبار الاحتراز  
عن الكذب وحب وقوعها على التهج المحبر ، وبما معلومات محرونة مكتوبة عنده  
لم يطلع عليها احدا ، فهي عندنا بالنسبة إلى الله تعالى موقوفة بمعنى أنها يجوز فيها الوقوع  
واللا وقوع ويجوز على الله فيها الانقاع أو الابقاع وإن كانت بالنسبة إلى غيره  
موقوفة بل مكتشفة لوقوعه واللا وقوع والابقاع ، وهذه المعلومات هي محل البداء .  
ومعنى كونها محلا له أنه ربما ظهر من الله تعالى أثر أو آثار مؤدية لوجود ذلك المعلوم  
بحيث ربما حكما بكونه ثم يحول الله تلك الآثار ويثبت ، أو ثار ماسة لكونه مؤدية  
إلى علمه وربما ظهر عكس ذلك .

ومن هنا يظهر معنى : قصته كثير من الأخبار من أنه لم يبدأ الله في شيء ،  
بداله في السما عجل ، وهو أنه ظهر الله تعالى فيه بالأسس أينا من الآثار والآثار  
المؤدية إلى حكما بكونه هو الامم بعداياه حمير ( ح ) المستلزم لبقائه بعداياه ، لم  
يظهر منه تعالى له في غيره ، ثم يحول ذلك بموته قبل آية استلزم لعدم امتداده . ولما  
في البداء وكونه ما عظم الله شيء منه اعلام المباد ببقاء قدرته تعالى على حبس ما لم

يبرز الى قضاء الوجود وان تخصصت جملة من اسبابه وطائفة من مقدماته المنقضية لحسبك  
 ذلك مظهر بالوقوع ، وذلك لقدرته على اعدام تلك الاسباب واحداث المواقف من  
 ان يعمل مقتضاهما سوى ذلك . الامر من فعله او فعلها وفي اعتقاده بالاحتيار به  
 تعالى وكونه قابضاً لو زعم الفعل والترك يمينه من تعظيم يسلب المعجز عنه وكونه غالباً  
 في سلطانه لا متغلباً به ، كما هو قول الموضوعة الذين اخرجوا من حيز القدرة على عبده  
 الذين به . اعطاهم من القدرة قد رواها ملكهم من الاحتيار اختياراً واما لا يخفى على  
 ذي لب .

﴿ اذا عرفت هذا ﴾ فاعلم انه استفاض في الروايات ان كل كائن في السموات  
 والارض سواء ما كان من فعل الله تعالى او من فعل المخلوق او شرأ لا يكون إلا  
 بمشيئة واردة وقدر وقضاء ، ومحصل ذلك انه لا بد من تعلق المشيئة واختوانها المذكورة  
 بالطرف الواقع من الفعل ، والقول الخير من الله ومن العبد والشر منه كما يرشد اليه  
 ما ورد من « ان الله تعالى امر ولم يشأ وشاء ولم يأمر : امر اهلين ان يسجد لآدم  
 ولم يشأ ان يسجد ولو شاء لسجد ، وشاء آدم ان يأكل من الشجرة ولم يأمر به ولو شاء  
 لم يأكل » وغير ذلك من الأحاديث . وتوضيحه وحل ما فيه من الاشكال الذي به  
 يزول يوم الاحبار ما سلفت به الأخبار من ان الله تعالى . مشيئة عزيم واختيار ومشيئة  
 حتم واجبار ، وكذلك الارادة والقدرة والقضاء . وشرح ذلك ان الله تعالى لما علم  
 ان فلاناً العلفاني يعمل العمل العلفاني المتشخص بجميع متشخصاته في الوقت العلفاني باختياره  
 وعزمه ، وقد شاء الله واراد وقدر وقضاً ان يقع للفعل او الترك الذين هما متعلق  
 التكليف من العبد باختياره لا اجبار منه تعالى ، فكلمتا تعلق به اختيار العبد ودواعية من  
 فعل او ترك او طاعة او معصية فقد تعلق به مشيئة الله تعالى وأحواتها بما عطف عليها  
 وما لم يتعلق به مشيئة الله تعالى . لان تعلق مشيئة الله بما يعلم انه لا يقع من المكلف إلا

بالاجار مع عدم مشيئته تعالى ذلك ، ومشيئته تعالى ، صدور ذلك الفعل بالاختيار  
عما لا يعلق ويجوز ان يتعلق به امره ونهيه ، لأن صحة الامر والهي لا يتوقف على وقوع  
المأمور به وترك الهي عنه ، بل يكفي فيها امكانها لذاتي مع قطع النظر عن سوء اختيار العبد ،  
والثمرة حاصلة باظهار عن الامر ولهي عند المأمورين والنهييين بقدره الامر والهي  
ليهلك من هلك من بينه ويحيي من حي عن بينة .

واما تحقيق المشيئة واحوائه ، فمؤث من تلها بالافيل وما هو بالا احوال دون  
التفصيل ، وهي نها اثر مبادية وارضية ، مصبة الى فعل شيء او تركه مختلفة في الاقتصاد  
اليها بحسب القرب من العلول والعدمه مترتب في لوحه لكل لاحق منها يؤكد  
اساقه او انها ارقام واحكام بحرنة في لوح الحو والاشات يحكي ما يقع عليه الفعل خارجا  
بحيث يكون ما زاه كليا يصدر عن العدد من الاسباب اقتضية لفعل او التترك من همه  
بالفعل وقصد له ثم حده فيه وعمره عليه ثم تقدير ما عليه الفعل من المقادير والاشكال  
والصدت المشخصة له ثم القصد الى اصداره وحكمه به حكما حارما حكما ورفق من الله  
في ذلك لوح ، فالحكم ، الرقم الحدث منه تعالى المواري فالحكم بالفعل في الجملة يسمى من  
الله مشيئة مثلا ، والواري فيه القصد والعزم عيسى تعيين بعض صماته او بدونه يسمى  
ارادة وهي كاذوك بلاؤن والواري لتقدير ما عليه الفعل من المقادير ، وتصور ما عليه  
العقل من بعض الصدت المشخصة يسمى تقدير أو المواري القصد الى اصداره قصداً  
جارماً وحكماً حائماً يسمى قضاء الله تعالى المشيئة في هذه الأرقام والاحكام بالحو  
والانبات حتى يجوز العمل الى قضاء الوجود او يصدر منه تعالى اعلام ملائكة ورسله  
بالوقوع ، فيصير الحو والانبات فيها ممتنعاً بالغير لا ليقضي سلب الاختيار عنه تعالى  
( فان قلت ) قد ورد انه تعالى حلق لشقاوة والسعادة من قبل ان يخلق  
خلق ، فمن خلقه سعيداً لم يفضه وان عمل شراً انقض عمله ومن خلقه شقيماً لم يحبه

ابداً وان عمل صالحاً أحب عمله وابغضه لما يبغض اليه ، فلذا أحب شيئاً لم يفضه ابدأ  
 واذا أبغض شيئاً لم يحبه ابداً وطهره يوم الجبر ويمنع وقوع البداء في الشقاوة والسعادة  
 المستعملين لمحبة من الله والبغضة ، ويداني ما نواتر معنى عن اهل العصمة من الدعوات  
 « اللهم ان كنت كنتني عمسندك في ام الكتاب شقياً فامح من الكتاب شدي  
 واكنتي سعيداً فانك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك ام الكتاب » .

وقل ﴿ كل ذلك مندفع وذلك لان الخالق حاقن خلقه تقدير وخلق تكوير .  
 وقد علمت ان تقدير الله متعلق بكل كائن والمراد بخلق الله السعادة والشقاوة وتقديره  
 لهما ، والمراد بالسعادة حالة ، وواقعة الموت يستوجب بها صاحبها كونه من اهل الشقاوة  
 حاله كذلك يستوجب بها صاحبها كونه من اصحاب النار او موافقة الموت على احد  
 الحالين . وتقديره تعالى ، السعادة والشقاوة تابع لعله باختيار السعد لا الحدي الحالين  
 التامح للاختيار المذكور . فاندفع نوم الخبر اذ حلقها بمعنى تقديرهما فلحق الخلق  
 بهذا المعنى غير طاهر . وحيث جاز ان يقدر الله تعالى ، فيمن فسر سعادته ان يسلك  
 به مسالك الاشقياء ويعمل اعمالهم حتى يقال ما اشبه بهم بل هو منهم ، وفيمن قدر  
 شقاوته ان يسلك به مسالك السعداء حتى يقال ما اشبه بهم بل هو منهم ، ثم يدرك  
 كلام من الترييقين ما قد صرح البدائي الشقاوة والسعادة بهذا المعنى وصح طلب نحو  
 الشقاوة من الداعي وانبات السعادة ، لان المراد بالشقاوة المكتوبة المطلوب بمحوها  
 وانبات السعادة مكانها هو سلوك مسالك الاشقياء في انشاء الممر لاموافاقنا لالاجل  
 على تلك الحال وذلك قابل للمحو والاثبات . واما موافقات الأهل على تلك الحال  
 وذلك هو المحو والاثبات فلا يبيح لاختلاف معنى السعادة والشقاوة حينئذ فيختلف  
 مورد لسبب والاثبات فلا تناقض والله اعلم . الى هنا الموجود من ذلك وصلى الله  
 على محمد وآله .

## ﴿ رسالة أبي غالب الزراري إلى ابن أبيه ﴾

حدثني أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله بن إبراهيم الفواسطي أبو غالب أحمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكر بن أعين الشيباني أنه قال: قال ابن أبيه محمد بن عبيد الله ابن أحمد: سلام عليك، فاني أحمد الله الذي لا آله إلا هو الحق، يسدع الخلق الموفق الحبير، ويعين عبده، والله إن يصلي على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين.

هو أما بعد، فإني أهاب أهل بيت أكرمهم الله عز وجل بحبه طيب بدنه واحتصاف بصحة أوليائه وجمعه عن حلقه من أول نسبا إلى وقت أمتي امتنعت بها الشيعة، فاني عما حران سيدنا وسيد العابدين علي بن الحسين (ع) وكان حران من أكبر مشيخ الشيعة، فخص به الذين لا شك فيهم فكان أحد حجة القرآن ومن يملؤك ذكر اسمه في كتب القرآن، دروي أنه قرأ لي أبي حمزة محمد بن علي (ع) وكان مع ذلك عالما بالحدود والحدود، واني حران وحدا رداره وبكر أبا حمزة محمد بن علي وأبا عبد الله جعفر بن محمد (ع) واني مع أحوانهم وجماعة من أولادهم مثل حمزة بن حران وعبد بن رزاره ومحمد بن حران وغيرهم أبا عداقة جعفر بن محمد (ع) ورووا عنه، وكان عبيدا وفداً للشيعة، لكوفة آل المدينة عند وقوع الشيعة في أمر عداقة بن حمزة، وله في ذلك أحاديث كثيرة قد ذكرت، وله في الكتب، وآل أمين أكثر أهل بيت الشيعة وأكثرهم حديثاً وفها وذلك موقوف في كتب الحديث ومعروف عند رواه، وكان عداقة بن بكر فقيه كثير الحديث (سقط في الأصل)، واني عداقة بن رزاره وغيره من بني أعين أبا الحسن موسى بن حمزة (ع) وكان حداداً لأدنى الحسن بن الجهم من حواص سيدنا، ومولانا أبي الحسن الرضا (ع) وله كتب معروفة قد رويته عن أبي عداقة أحمد بن محمد الماصمي لأنه كان ابن أخت

علي بن عاصم (ره) ، وكان علي بن عاصم شيخ الشيعة في وقته ومات في حرس  
المتصد ، وكان حل من السكوفة مع جماعة من اصحابه ، فحسن عن يدهم في الطائفة  
على سبيل ما واطاق البقون ، وكان سعى به رجل يعرف بابن أبي لدواب وله قصة  
طويلة . وكان الحسن بن الجهم حدبا سليمان ومحمد والحسين ابنة الحسن ولا اري  
ابهم من ولم يبق لمحمد والحسين ولد . وقد روي محمد بن الحسن بن الجهم الحديث  
روي عنه علي بن الحسن بن مهسال عن عبيد الله بن ميمون لقداح وعبره . وكانت ام  
الحسن بن الجهم ابنة محمد بن زرارة ، ومن هذه الجهة بسا الى زرارة ونحن من ولد  
كبير ، وكنا قبل ذلك نعرف بولد الجهم واه درب في حطة اسعد بين محابهم وهو في  
ماهر دار من دورنا وقف لم يبق لني اعين في تلك الحطة دار عبره ، وان اذكر حالها  
بعد شاء الله تعالى . وبين حطة بني عجم وكان يعرف بدرب الجهم الى ان فني ، اعين  
فنسب الى نعل علي بانه هو يعرف به الى هذا الوقت . واول من بسا الى زرارة  
حدبا سليمان سبه اليه ابو الحسن علي بن محمد صاحب المعسكر (ع) ، وكان اذا ذكره  
في توقيعاته الى عبره : « قال الزراري » تورية عنه وسرا له ثم اتبع ذلك ومحميا به .  
وكان (ع) يكنه في امور له بالسكوفة وبنفاد وامه ام ولد بقل لها : ( رومية ) .  
وكان الحسن بن الجهم اشتراها حلياً ومعه ابنة لها صغيرة قرباها فخرت بارعة الجمال  
وادبها فأحسن ادب فاشترت لعداقة بن طاهر فأولدها عبيد الله بن عداقة وكان  
سليمان حال عبيد الله . وانتقل اليه من السكوفة وناع فقاره بها في محلة بني اعين .  
وخرج معه الى خراسان عند خروجه اليها فتزوج بيسابور امرأة من وحوه اهلها وارباب  
انعم فولدت بيسابور ابنا سماه احمد مات في حياة ابيه وولدت له جدي محمد بن  
سليمان وعم علي ابن أبي سليمان واحتا لهم تزوجا عند عود سليمان الى السكوفة محمد بن  
بجي الفاري فأولده محمد بن محمد بن بجي وابنته فاطمة بنت محمد .

وقد روى محمد بن يحيى طرفاً من الحديث ، وروى محمد بن محمد بن يحيى بن  
 محمد أيضاً صدرأً صالحاً من الحديث ولم نطّل أعمارهما فيكثر النقل عنهما ، هذا انصرف  
 آل طاهر عن حراسان أراد سببان أن يقل عبّله بها وولده إلى العرق فامت زوجه  
 وطعت بممّتها وأهلها ، فاحتل عليها بالحج ودعها الرجوع ، إلى حراسان فرعت  
 في الحج فأجابته إلى ذلك فخرج بها وبولده معها فخرج بها ثم عاد إلى الكوفة وأبس بها  
 داراً فنزل دور أهله ومحلّتهم وفيهم إذ ذاك بقية ، فنزل بالقرب من الجامع رعية فيه  
 على قوم من التجار يعرفون بني صادق حراسان في بني زهره ، ثم ابتاع في موضعه دوراً  
 واسعة بقيت في أبيه ولده ، وقد حلف من الولد بعد أن القى مات في حياة حدي  
 محمد بن سليمان وكل أسر ولده وعلياً أخاه من أمه وحسباً وحسباً وحسباً واربع  
 بنات أحدهن زوجه المعاري من المرأة البسبورية وناق المين والبنات من أمهات  
 الأولاد ، وحلف صبي في ستين الكوفة المروضة بالحواشة قرية في الكوفة تعرف  
 بقرية مير وابصاً واسمة جميعها في النجف بمبلي الحبرة لا أعرف أي قرية هي ، وكان  
 قد استخرج لها حيناً يجرها إليها في قد يحملها من حذقة تعرف بقية الشنق قد رأيت  
 إذ أمر القنة وأدركت شيخاً كان قد قام له عليها ، وكان سبب استراحته لعين أن  
 بعض أهل روحته من حراسان ورد حاجاً فاشتهى أن يرى حليته فخرج معها إليها وكان  
 قبة الشنق أحد الأشياء التي يقصدها الناس لمرّة وكانت بمبلي النجف وقية طعين  
 بمبلي الكوفة وهي باقية إلى هذا الوقت ولا أعرف حذقة الشنق هل هي باقية أم لا ،  
 فلما جلسوا للطعام قال الحراساني : هات ماء ، أن استنط طهر ، ثم ساروا عراؤا النجف  
 وعلوه على الأرض التي أسفله فقال : يرشك أن يسرع ذلك الماء على هذه الأرض ،  
 فابتاع سليمان ذلك الأرض وجمع منها ما أمكن ثم عمل على استنبط لعين فامق عليها  
 مالا فظهر له من الماء ما ساقه في القناة إلى تلك الأرض ، وكان له حديث حدثت به



فذهب مني في امر امين الا ان القدي رزق من المال كل يسيرا فلم نزل تلك الضياع في بده الى ان مات ، ثم خرج ولده كلهم عن قرية ميسر وعن هذه الارض التي في الدحف ، وجمع حدي ( ره ) مع ما حصه من الصبغة في الحواشية بعض اموال اخوته فكانت ثأنيه في ذلك الى ان مات وحمله في ولائني فلم نزل في ابدنا الى ان امتعت في سنة اربع عشرة وثلاث مائة وما بعدها خرج ذلك عن حدي في المحرم وحراب الكوفة باليمن .

وكان دارنا بالكوفة من حدود بني عبد في دار الخزان بن حريث الشارع من جانيه بغيره من سبلان ودارا لها حدي محمد بن سنان ودارا ببيتها انا ودارا اصل ودارا لسكان ليس في الشارع دور لغيره ، لادار اممي علي بن سليمان ودار لعمات ابي الثلاث وكن مقبات بغداد في دار عبيد الله بن طاهر ، وربما وردن الكوفة للزيارة فمرلي في دارهم الى ان مات عداقة ونس فتله وبعده يسمي ، فأقام سليمان في دوره بالكوفة وعبيد الله بن عداقة ابن اخيه اد ذلك بغداد بقتلها وله المثرة الرقيقة من السلطان . وكان عمل الحرب والحراج يركون الى سليمان وسيدنا ابو الحسن يكانه وكان يحمل عليه من علة روجه في كل سنة مع الحاج ما يحمل . فأت سليمان في طريق مكة بعد خمسين ومائتين بمدة ليس يحصلها ، وكانت الكتب ترد بعد ذلك على حدي محمد بن سليمان الى ان مات حدي ( ره ) في اول سنة ثلاثمائة وبمحمل اليه ما لم يكن احصله لصغر مني ، وكان اخر ما وردت عليه الكتب في ذكري في سنة تسع وتسعين وحدث اليه هدايا من هدايا حراسان . وكان ابن خاله وكان يعرف بدلي بن محمد بن شعاع حفظ ذلك لأن حدي ( ره ) كان بطالني بقراءة كتابه وكانت ترد بالفاظ عربية وكلام متعسف ، فوردت الكتب عليه وعاد الحاج وقد مات في المحرم سنة ثلاث مائة وست وثلاثون وكان مولده نيسابور سنة سبع وثلاثين

ومائتين فعرف من عاد من الحاج من جاء بالسكب خبر موته ، ولم تكن لي منه استعم  
به حاله ، وكان ابن خاله الذي كان يكافه وانقطعت اليك كتب عسا وما كان يحمل  
بدمية ثلاث مائة ، وكان صاحب حدي محمد بن سليمان بعد موت أبيه إلى أن  
وقعت القضية وقيل رحل منها إلا وقد روى الحديث .

وحدثني أبو عبد الله بن الحاج ( ره ) وأمه كان من رواية الحديث أنه قد  
جمع من روى الحديث من آل عيين فكانوا ستين رجلا وحدثني أبو جعفر أحمد بن  
محمد بن لاحق الشيباني عن مثني أن بني عيين بقوا أربعين سنة رجلا لا يموت منهم  
رجلا إلا ولد فيهم علام وعم على ذلك يستولون على بني شيبان في حطاة بني أسد بن  
همام ، ولهم مسجد الحطاة يصلون فيه وقد دخله سيدنا أبو عبد الله ( ع ) حمزة بن محمد  
وصلى فيه . وهذه الحقة دور بني عيين متفرقة وقد بقي منها إلى هذا الوقت دار وقها  
محمد بن عبد الرحمن بن حمران على أهله ثم على الأقرب فالأقرب إليه ، وكانت في  
الدي بني عينة الشيباني ولم يتكلم فيها أحد من أهلي ولا تعرض لي حتى تكلمت أنا  
فيها في سنة أربع وستين وثلاثمائة فشهدت علي الحسن بن محمد بن علي بن محمد بن عتبة  
الشيباني الذي كانت في يده على بني عيين وأحدث من أجاتها ما سالت إلى ولد عم  
أبي حمزة بن سليمان ، ولم يكن في كتاب الوقف زيادة في النسب على محمد بن  
عبد الرحمن بن حمران . وكان في الكتاب شهادة علي بن الحسن فضال ومحمد بن محمد  
بن عتبة الشيباني ومحمد بن هديم الشيباني وأطنه محمد بن عبد الرحمن بن حمران بن عيين .  
وكان عيين علامة روميا اشتراه رجل من بني شيبان من حلب فرباه وتغذاه  
واحسن تأديبه وحفظه القرآن وعرف الأدب فخرج بارعا أدبيا ، فقال له مولاه  
استمعك ؟ فقال : لا ولأني منك أحب إلي من النسب . فلما كبر قدم عليه أهوه من  
بلاد الروم وكان راهبا اسمه سنما وذكر أنه عسان مما حل بلاد الروم في أول الإسلام .

وقيل : انه كان بدسمل بلاد الاسلام ، ثم فرود انسه اعين ثم يعود الى  
بلاد فوله اعين على ما حدثني به ابو طالب الأساري قال : حدثني محمد بن الحسن  
ان علي بن الصباح سلام الدائني قال : حدثني ابي وعمي قالا . حدثنا احمد بن الحسن  
ابن علي بن فضال عن ولد اعين قال : ولد اعين عبد الملك وحران وزرارة وبكير  
وعبد الرحمن بن اعين هؤلاء كبارهم معروفون وقديس ومالك ومبلىك بن اعين غير  
معروفين ، فذلك ثمانية اسس . وغير هذا الأساد : ولهم تحت يقال لها ( ام لأسود )  
ويقال لها انها اول من عرف هذا الأمر منهم من حمه ابي خالد السكاهلي . وبالأسناد  
الأول : ولد زرارة الحسين وبجي وروي والحسن وعبد الله وعبد الله ثمانية  
اخرى ، فوله بكير عبد الله وعبد الحميد وعبد الأعلى والحكم اني بكير فذلك خمسة  
اخرى . وولد حران حمزة وعقبة . وغير هذا الأساد : ومحمد ، وولد عبد الملك محمد  
ادريس وعلى بن عبد الملك ، فذلك ثلاثة اسس . وولد عبد الرحمن بن اعين بن  
عبد الرحمن وحران ومحمدا وعباب وابراهيم واسحق بن عبد الرحمن فذلك ستة اسس .  
وولد عبد الله بن بكير رحبان وكلان ومنه محمد والحسين وعيا بن عبد الله بن بكير .  
وقال ابو طالب : وسقط بقية النسب من كتاب ابن حجر بن الصباح وكان زرارة  
بكني ابي علي . وذكره الحافظ في كتاب الحيوان واورده عنه شعراً له اليه في ذكر  
المهدي ، وروى له ايضاً شعراً في كتاب النساء وذكر له يتناهي كتاب العرجان  
الأشراف ولا ادري صدق الحافظ في ذلك ام لا . وقال في كتب الحيوان : وكان  
زرارة بن اعين مولى بني اسعد بن هشام وكان رئيس النخبة ، وكان بكير بكني  
ابو الحكم وحران بكني ابا حمزة وعبد الله بن بكير بكني ابا علي ، ومن ولد زرارة محمد  
ابن عبد الله بن زرارة وكان بكني كثير الحديث . وروى عنه علي بن الحسن بن  
علي بن فضال حديثاً كثيراً . ووجدت في كتاب الصائغوني المصري بوس بن عبد الملك

أبي أعين وجعفر بن ثعلب بن أعين ممن روي عن أبي عبد الله ، وذكر في الكتاب  
أن ولد جعفر بالصبيوم ، وروي أن من عرف هذا الأمر عند الملك عرفه صالح بن  
ميثم ثم عرفه هجران عن أبي خالد الكافلي رحمه الله تعالى .

وروي أن زرارة كان وسياً حياً أيضاً وكان يخرج إلى الجمعة وعلى رأسه  
برنس أسود وبين عينيه سحابة وفي يده عصي ويقوم له الناس مماطين ينظرون إليه  
لحسن هيئته فرجما رجع عن طريقه ، وكان حقيقاً جداً لا يقوم أحد بحجته إلا أن  
العبادة أشعلته عن الكلام والمنكامل من الشيعة تلاميذه ، ويقال أنه عاش تسعين  
سنة ، ولآل أعين من الفضائل وما روي فيهم أكثر من أن يكتبه وهو موجود في  
مكتب الحديث .

وحدثني أبو الحسن محمد بن أحمد داود قال : حدثنا أبو القاسم علي بن عيسى  
أبو فرقي قال : حدثني الحسين بن أحمد بن فضال قال : حدثني حنظل الحسين بن  
يوسف بن مهران قال أبو غاب ( رض ) : وأقول أنا أنه جده لأنه لأن أم علي بنت  
الحسين ( ع ) يوسف ومم أهل بيت برمقون بنني السمانجي قال ابن فضال : وكان  
جدك أليماً لنبي فضال وجارم قال : خرج الحسن بن علي بن فضال فقال لي : قم  
يا حسين حتى نمضي إلى ملك بن أعين فهو عليل وقد جاءني رسوله ، فمقت منه فاعتمد  
على يدي فدخلنا على ملك وهو يجرد نفسه فقال له الحسن : حاجتك ؟ فقال :  
أرمني إليك وأعند إليك ، فقال : ما أقول فيه ؟ فقال : ما تسمح نفسي أن أقول إلا  
خبراً ، فضرب يده إلى يدي فحلبها فقال : قم يا حسين ، ثم التفت إليه فقال : مت  
أي بنة شئت . وكان ملك وفعتب أنا أعين بذهبان مذهب العامة يخلف لاختوتهم  
فقال بن فضال في هذا الحديث : وحلف أعين هجران وزرارة وبكير وعبد الملك  
وعبد الرحمن ومالك وموسى وضرير ومليك وفعتب فذلك عشرة أمس هذا من

هذه الرواية ، وقد ذكرت الرواية ووقع الاختلاف في عدد رواه أعين وقد ذكرت الأصل الذي كنت أعرفه وما رواه لي أبو طالب الأماري وما رواه لي أبو الحسن بن داود (ره) عن أبي تقاسم بن قوف عن أبي فضال ، وروى لي ابن العبرة عن أبي محمد بن حمزة العلوي عن أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي المشهور بكثرة الحديث أهم سبعة عشر رجلا إلا أنه لم يذكر اسماءهم وما منهم في معرفته ولا بثبت في علمه وجدني أم أبي فاطمة بنت حمزة بن الحسن بن محمد القرشي النوار مولى لني مخروم . وقد روى محمد بن الحسن الحديث وكان أحد حوطة القرآن وقد نقلت عنه فراءات وكثرت منكرته فيها . وأخوها أبو العباس محمد بن حمزة الزراري وهو أحد رواة الحديث ومشايخ الشيعة ، وكان له أخ اسمه الحسن بن حمزة ، وقد روى أيضا الحديث إلا أن عمره لم يطل فينقل عنه . وكان مولد محمد بن حمزة سنة ثمانين ومائتين ومات سنة ست عشرة وثلاثمائة وسنة ثمانون سنة . وكان من عمه في الشيعة أنه كان الواحد منهم إلى المدينة عند وقوع الفيلة سنة سبع ومائتين وأقام بها سنة وعاد وقد طهر له من أمر الصاحب (ع) ما احتج إليه . وأمه اخته فاطمة جدتي محمد بن عيسى القيسي التستري وأما أذكر حاله بعد ذكر أبي ، وأمي الحسين بنت عيسى بن علي بن محمد بن عيسى بن زياد القيسي التستري ، وأما أم ولد رومية . وكان عيسى بن زياد انتقل من نواحي مصر في أيام العيبة مد قتل إبراهيم بن عبد الله بن حسن فنزل نستر . ونستر أحد طسايع الكوفة واسمه موجود في كل كتاب عمل تذكر ط - سيج السواد - فنزل قرية منه يقال لها ( بقرونا ) وهي ثلاثة دروم فنزل وربما يقال له ( صقينا ) وهي على عمود الفرات الأعظم الذي يحمل من الكوفة إلى نجران وبجدة إلى نجران ويمتاز إلى حنلا وبلونا وهي مدينة عظيمة فتحها خالد بن الوليد في أول الإسلام وقرونا بسبب إليها الرستاق وهي في شرقي الفرات

وصقلني في غريبه ، فلك ضياعا واسعة وحفر فيها نهراً يسمى نهر عيسى فوقي في يدي  
من تلك الضياع بالميراث شيء إلى اثني عشر سنة استردتها إلى أن خرج الجميع من يدي  
في المحن التي امتلئت بها من شر لأعراب أبيي ، وغير ذلك وحراب السواد بالعتن  
المتصلة بعد دخول المهجرين الكوفة إلا شيء يسير بطل علي بالحلال التي جرت بيني  
وبين عمران بن يحيى العلوي في سنة خمس وعشرين وثلاث مائة ، وكان محمد بن  
عيسى أحد مشايخ الشيعة ومن كان بكاتب ، وكان قد خرج نوقع إليه جواب  
كتاب كتبه علي يدي أيوب بن نوح (رض) في أمر عداقة بن جعفر حدثني بذلك  
خالي أبو العباس الزرار جواباً مستقصاً لم أفق على حفظه وغابت عني نسخة والجواب  
موجود في الحديث ، وكتب بعد ذلك إلى صاحب بسأل مثل ذلك فكتب قد خرج  
مننا إلى التستر في هذا المعنى ما فيه كفاية أو كلام هذا معناه ، وكان محمد بن  
عيسى أحد رواة الحديث حدثني عنه خالي أبي محمد بن حنظل الزرار وهو جده أبوامه  
عن الحسن بن فضال الحديث منه كتاب البشارات لابن فضال ، وحدثني عنه بكتاب  
عيسى بن عبد الله العلوي وهو كتاب معروف ، وابنه علي بن محمد بن عيسى حادي  
وخالي أبي العباس الزرار فقد روي أيضاً صدراً من الحديث ، وكانت دورهم في موضع  
من الكوفة يعرف بلعام البكرين وهو في ظهر خطة بني اسد بن همام ، وقد خرب  
واقفل بخرابات أبي محمد إلى حدود حراء فلم أدرك أنا من الناحية إلا خراباً قد  
زرع فيها أشنان ، وكان في دورنا منه شيء فكننا نأخذ منه في كل سنة شناناً تفزانا  
ودرام اجرة الاقرحة ، ومضيت إليها مرة وأنا صبي مع من كان يصي نجشاً بالدرهم  
والأشنان فرأيتها ورأيت فيها بيتاً قبر محمد بن عيسى وقبور بعض ولده .

وكان جدي أبو طاهر أحد رواة الحديث لقي محمد بن خالد الطيالسي فروى  
هذه كتاب عاصم بن حميد وكتاب سيف بن حمزة وكتاب الملا بن زرير وكتاب

اسماعيل بن عبد الخالق وأشباه غير ذلك . وروى محمد بن الحسن بن أبي الخطاب شيئاً كثيراً منه كتاب أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي ، وكانت روايته عنه هذا الكتاب في سنة سبع وخمسين ومائتين ومنه أذاك عشرون سنة ، وروى عن يحيى ابن زكريا القزويني وعن رجال غيره . ومات أبي محمد بن محمد بن سليمان ومنه ينف وعشرون سنة وسقى أذاك خمس سنين وأشهر ، وكان مولدي ليلة الاثنين لثلاث بقين من شهر ربيع الآخر سنة خمس ومائتين ومائتين ، ومات جدي محمد بن سليمان ( ره ) في عرة المحرم سنة ثلاث مائة فرويت عنه بعض حديثه ، وصحمني من عداقة من جعفر الجبوري وكان دخل السكوفة في سنة سبع وتسعين ومائتين وحلت هذا التاريخ بخط عداقة من جعفر في كتاب الصوم للحسين بن سعيد ولم أكن حفظت الوقت للعداة وسي أذاك اثني عشر سنة وشهور . وصحمت أنا بعد ذلك من عم أبي علي بن سليمان وس خال أبي محمد بن جعفر الزرار وأحمد بن إدريس القمي وأحمد بن محمد بن العامري وجعفر بن محمد بن مالك القراري البرازي ، وكان كمالدي رباني لأن جدي محمد بن سليمان حين أخرجني من الكتاب جعلني في البرازي عند أبي عمه الحسين بن علي بن مالك وكان أحد فقهاء الشيعة وزهادهم . وظهر بعد موته من زهد مع كثرة ما كان يجري على يده امر عجيب ليس هذا موضع ذكره . وصحمت من أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي بن مبريد الأهوازي وعبرم ( رحمه الله تعالى ) وصحمت من حميد بن زياد وأبي عداقة بن ثابت وأحمد بن رباح وهؤلاء من رجال الواقعة إلا أنهم كانوا فقهاء ثقات في حديثهم كثيرين الدراية ، وصحمت بعد ذلك من جماعة غيره من محبت قمندي بعض ما سمعته منهم وذهب بعضهم فيما ذهب من كتبني ثم امتنعتم عما شئتمني ، وأخرجت أكثر كتبني التي سمعتها عن يدي السرفة والاضباع ، ورزقت أباك وسني ، وعشرون سنة وفي سنة ولادته امتنعتم محنة

أخرجت أكثر مدني من بدى وأخرجتني إلى السمر و لا عتاب وشككتني عن سخط  
ما كنت جئت قبل ذلك ، ولما صلح أبوك لسباع الحديث و سلوك طريقة أجدادهم حدثته  
إلى ذلك فلم يشعبد وشعبا طلب العاش والمعد عن مشاهدة العلماء عن علم وعت  
سنى فأبست من الولد وبلغ أبوك سماً وثلاثين سنة ولم يررقى ولد وررقى الله عروحل  
الحج ومجاورة الحرمين سنة فجمعت كدي وأكثر دعائي في المواضع التي يرحى فيها  
قبول دعاء ان يرزق الله تعالى أبك ولذا ذكر أبيهم حتماً لآل أبيهم ، ثم قدمت العراق  
فزوجت أبك من أمك فحصل الله عروحل ان ررقك في السمر وعفت ورسم بأن  
حكمت سوي الحلقة مقبول الصورة صحيح العقل إلى ان كنت اليك السكتاب .  
وكان موافق في قصر عيسى ببغداد يوم الأحد ثلاث حلل من شوال سنة اثنين  
وخمسين وثلاثمائة وقد جئت ان يسق أحلي ادراكك وتمكث في سماع الحديث وتمكثني  
من حديثك ما سمعته من الحديث وان امرط في شيء من ذلك كما امرط حدي وخال  
أبي ( ره ) ان لم يجداني إلى معاني جميع حديثهم ما شاهداه من دعني في ذلك .  
ولم يبق في وقتي من آل أبيهم واحداً يروى الحديث ولا يطلبها ، وشجعت على  
أهل هذا البيت الذي لم يخل من محدث ان يصحح ذكرهم ويسد رمس منهم ويبطل  
حديثهم من اولادهم ، وقد يست لك آخر كتابي هذا اسماء السكتاب التي بقيت عندي  
من كتبى وما حفظت اسماءه وثبتت روايته ، فان كان قد غاب ضي وشرحت لك  
من سمعت ذلك وأخرجت لك خاصة روايتها على حسب ما أشرحه لك من ذلك  
عند ذكرى اسماءها وأخرجت لك ما عندي من السكتاب القديمة ، وذكرت لك ما  
منها بخط جدى محمد بن سميان ( ره ) وما فيها بخط من مررت خطه وما حدثت لك  
من السكتاب التي احفظت ، وجمعت جميع ذلك عند ولدك ودبغة لك ووصيتها ان  
تسلمها اليك اذا بست وتممط عليك إلى حين عهدك بحملها وموضع ان يحدث في حادث



الموت قبل بلوغك هذه الحال ، فان حدث بي حدث قبل ذلك ان توفي بهما من تقى  
 به لك وعليك ، فانى الله عز وجل واحفظ هذه السكتب فان لك فيها ما قرىء على  
 عبد الرحمن بن ابي نجران في سنة سبع وعشرين ومائتين وهو كتب داود بن مرحان  
 وفيها ما قرأ حدى محمد بن سليمان على محمد بن الحسين بن ابي الخطاب في سنة سبع  
 وخمسين ومائتين ، وتاريخ ذلك في اواخر الـ كتب وارود عني حسيا وممنه لك  
 وتوح سلوك طريقة اعداد ابيك (رحمهم الله) وتقل احلافهم ونسبه بهم في اعانهم  
 واحتشد في حفظ الحديث والتفقه فيه وواظب على ما يقر بك من الله عز وجل ، واعلم  
 انه ما اسقط احد لا ندم على ما فات من التقرب الى الله عز وجل طاعته في شيبته  
 وعلى ما دخل فيه من المخطورات في عدائته حين لانعمه الدامة ولا يمكنه استدرارك ما  
 فات من عمره ، واصحاب من مشى اصحابك من تفرس بصحبته بين الناس ، وان  
 صحبت احدا من ائمة فلا تدع صحبت المشايخ مع ذلك ، احب الله فيك دهنوتي  
 واحسن حبيبك خلافتي ، وان رزق الله عز وجل الحياه ومدني الأجل الى ان تكتب لي  
 على ما املية عليك ونحفظ ما اسنده لك فذلك ما ي والى الله عز وجل ارفع فيه ، وان  
 تكن لأخرى ونعدت ابائي قبل ذلك والله عز وجل خليفتي عليك واياه اسأل ان  
 يحفظني فيك ويحفظ صالح احدك من مكبر والى كما حفظ الفلامين بصلاح ايها .  
 وقد مر في بعض الحديث انه كان بين ايبيما الذي حفظا له وبينهما سمانه سنة والله  
 عز وجل حبيبي وفي نفسي ونعم الوكيل .

وعملت هذه الرسالة في ذي القعدة سنة ست وخمسين وثلاثمائة وحدثت هذه  
 النسخة في رجب سنة سبع وستين وثلاثمائة .

ثبت السكتب التي اخبرت لك روايتها على الحال التي قدمت ذكرها واسماء  
 الرجال الذين روايتها هم : فن ذلك كتاب الصوم للحسين بن سعيد وزادات ابن

مهر بار . قال أبو غالب : حدثني به أبو الحسن عبد الله بن جعفر الطبري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن سعيد وهي ثلاثة أنواء ، وقال عبد الله بن حمزة : وما كانت هذه الرواية عن علي بن مهزيار فانه حدثني به إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي ومكان عن العباس بن معروف فهو فيما سمعته علي بن مهزيار ، حدثني بهذا الكتاب الطبري على الشرح في شعار سنة سبع وستين ومائة ، وله رواية أخرى أيضاً حدثنا بها أبو علي أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد . كتاب الصوم لابن رباح . كتاب الأثرية للحسين بن سعيد . حدثني به أبو الحسن عبد الله بن حمزة الطبري عن أحمد بن محمد بن عيسى عنه . كتاب ما ينقل به المؤمن لابن سعيد . حدثني عبد الله بن حمزة الطبري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد . كتاب الإيمان والدور له حدثني به الطبري عبد الله بن حمزة عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد . كتاب الزكاة لأبي موسى . حدثني به الطبري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عبيد بن موسى . كتاب محمد الحلبي . حدثني به عبد الله بن حمزة عن أبيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن محمد الحلبي . كتاب الحديث للحسين بن طريف . حدثني به عبد الله بن حمزة عن الحسن بن طريف . كتاب التاج والرواة للحسين بن سعيد . حدثني به الطبري عن أحمد بن محمد بن عيسى عنه . كتاب أبي بصير عن القاسم ويعقوب بن شعيب . حدثني به عبد الله بن حمزة عن أبيوب ابن نوح عن صفوان عن يعقوب بن شعيب وفيه أحاديث أخر عن أبيوب بن نوح . كتاب الصبر في المحاسن . حدثني به عبد الله بن حمزة عن أحمد بن أبي عبد الله وهو مصنفه . حدثني ، وحدثني أبو الحسن علي بن الحسين السعدي . حدثني به وكتبته المحاسن . اجازة عن أحمد بن أبي عبد الله عن خاله . كتاب الحج تصنيف موسى بن الحسن بن عامر روايتي عن الطبري ، وروى الطبري له ما رواه موسى عن رجال مما سمع له بالسماع في آخر

الكتاب بخط جدي (ره). كتاب عبد الله بن علي الهاشمي حدثني به جدي أبو طاهر محمد بن سليمان عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن عبد الله زرارة عن ابن أبي عمير عن محمد بن علي الهاشمي. كتاب عبد السلام بن سالم حدثني به جدي وعم أبي محمد وعلي أساء سليمان رحمه الله تعالى عن أبي حمزة محمد بن الحسين لعمري عن الحسن ابن علي بن بقاع عن عبد السلام. كتاب عمر بن أذينة حدثني به جدي عن علي بن الحسين بن فضال عن محمد بن عبد الله زرارة عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة جراه وهو الثالث من كتاب آخر لابن أذينة وفي آخره كتاب إبراهيم بن بلال أخبرني به خالي أبي أبو العباس عن محمد بن الحسين عن ابن أبي عمير عن أذينة. كتاب عبد الرحمن بن الحجاج حدثني به أبو طاهر جدي (ره) عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن عبد الله زرارة عن أبي أبي عمير عن عبد الرحمن. وفي الكتاب أحاديث خرجت الروايات فيها جماع المثلثي عن ابن فاحية عن عبد الرحمن. وكان ممعني ذلك منه. ورخا بخطي في ذي القعدة سنة سبع وتسعين ومائتين. كتب لعمري عن محمد بن الحجاج أيضاً حدثني به عم جدي علي ومحمد أسلمان عن أبي حمزة محمد بن الحسين الحمداني عن صفوان عن عبد الرحمن. كتاب داود بن مهران حدثني به جدي أبو طاهر عن الحسين بن حريز عن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة عن محمد بن أرومة عن ابن سعيد. كتاب معاوية بن وهب البجلي. حدثني به عم أبي علي بن سليمان (ره) عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن جعفر بن شير وعبد الله بن حيلة عن معاوية بن وهب. كتاب معاوية بن وهب أيضاً حدثني به حميد بن زياد عن الحسن بن محمد ابن ميمونة عن أحمد بن الحسين الميثمي عنه. كتاب عياض بن إبراهيم حدثني به جدي (ره) عن محمد بن الحسين عن محمد بن يحيى الخراز عن غياث مجلس لابن هلال. حدثني به جدي (ره) عن أحمد بن هلال. كتاب جميل بن دراج. وفيه

كتاب معمر بن حلال حدثني به عم أبي علي بن سليمان عن أحمد بن عبد الرحمن بن  
 مراج عن علي بن حديد المدائني عن جميل . وكتاب معمر عن أحمد بن عبد الرحمن  
 عن معمر . كتاب أبان عن عثمان حدثني به خال أبي أبو العباس زرارة عن عداثة بن  
 محمد بن خالد الطيالسي عن الحسن بن علي بن زياد الخزاز عنه . كتاب هارون بن  
 حمزة النسوي حدثني به جدي أبو طاهر ( ره ) عن علي بن فضال عن يزيد بن اسحاق  
 شمر عن هارون وحدثني به خال أبي عن خاله وجدي علي بن محمد بن عيسى عن يزيد  
 ابن اسحاق عن هارون . كتاب عداثة بن ميمون القداح ثلاثة أجزاء ، حدثني به خال  
 أبي أبو العباس الزراري عن محمد بن الحسين عن ابن الخطاب عن الحسن بن علي بن  
 فضال عن القداح . كتاب الجامع ليونس بن عبد الرحمن ، وهو جامع الآثار أربعة  
 أجزاء حدثني به خال أبي أبو العباس الزراري عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن  
 محمد بن اسماعيل بن يزي عن يونس ، وحدثني به أيضا أبو العباس الحيري ، فقد  
 صار الأصل الذي فيه متاعني من الحيري أني رحل من أهل باب الطاق بعرف باب  
 سوق والسماع بخط جدي . كتاب جابر الحنفي حدثني به خال أبي أبو العباس الزراري عن لقسم  
 ابن الربيع عن ابن سنان عن عمار عن منهل عن جابر وعن يحيى بن زكريا الأوأي  
 عن ابن سنان عن عمار عن منهل عن جابر . كتاب التجليل والمروءة عن الحسين بن  
 حدثني به خال أبي أبو العباس الزراري عن محمد بن عيسى العميدي . كتاب حنان بن سدير  
 نسخة حدثني بها خاله خال أبي الزراري عن يحيى بن زكريا عن محمد بن بكر بن حجاج  
 عن حنان . كتاب جامع البرقي حدثني به خال أبي محمد بن جعفر وعم أبي علي بن  
 سليمان عن محمد بن الحسين عن البرقي . كتاب حماد بن سدير نسخة أخرى حدثني  
 به أبو العباس الحيري عن محمد بن عبد الحميد وعد العمدة بن محمد القمي عن حنان  
 بخطي . رسالة النياح المدائني حدثني عن أبو العباس الزراري عن القاسم بن الربيع الصفاف

عن محمد بن سنان عن نياح المدائني عن معضل بن عمر ، وكتب بشر بن سلام وغيره  
حدثني به خال أبي أبو العباس الزرار عن يحيى بن زكريا عن بشر بن سلام من الرجال هو  
بخطي . مقتل جعفر حدثني به جدي محمد بن سليمان عن حمدان بن عيسى عن عمرو بن  
هر الجلال عن هشام بن محمد السائب السلمي . كتاب الزكاة لابن فضال حدثني به  
جعفر بن محمد بن مالك عن علي بن فضال . الجزء الأول من كتاب الزهد لعمرو بن  
خلاد ومسائل جعفر حدثني به أبو العباس الزرار عن جده محمد بن عيسى عن جعفر بن  
خلاد . الجزء الثاني من كتاب جعفر بن بشر حدثني به الحويطي عن محمد بن الحسين  
عن جعفر بن بشر . المعرفة تصنيف العبيدي حدثني بها الزرار خال أبي عن محمد بن  
عيسى العبيدي . كتاب الوصايا ليونس حدثني به جدي محمد بن سليمان عن علي بن  
الحسن بن فضال عن محمد بن عبد الله بن زرار عن محمد بن مسلم . كتاب فيه احاديث  
ثمانية اوراق حدثني بها جعفر بن محمد بن مالك . كتاب التوبة للحسين بن سعيد حدثني  
به الحويطي عن محمد بن احمد بن عيسى عنه . كتاب مسائل الرضا للزجلي حدثني بها  
جدي عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن أبي بصير البرنظي عنه ( ع ) . كتاب  
حريز بخط حميد بن زياد حدثني به حميد بن زياد عن عبد الله بن احمد بن نبيك عن  
ابن أبي عمير عن حماد بن عيسى عن عبد الله السجستاني . كتاب الدلائل للحميري  
اخبرني به أبو العباس الحويطي هو مصنفه ، نسخة اخرى للعباس بن القاسم حدثني بها  
حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن حماعة عن الحسن بن هشام او علي بن رباط  
وصحوا بن يحيى عن العيص . كتاب احاديث عن العباس بن عقدة ومن مسائل علي  
بن جعفر كتاب الفقيه للحميري عنه جره بخط الزرار عنه جره فضائل الكوفة . كتاب  
عبد الله بن بكير رواه جدي محمد بن سليمان عن احمد بن الحسن بن فضال عن ابيه  
عن ابن بكير . جره صغير من حديث جعفر بن محمد بن مالك عنه . كتاب صغير عن

هارون بن أبي بردة قال : حدثني جدي ( ر ) عن يحيى بن زكريا عن هارون بن أبي بردة ، وحدثني به عم أبي أو الحسن علي بن سليمان عن يحيى بن زكريا . كتاب مشي الخطيب حدثني به جدي عن الحسن بن محمد بن خالد الطيالسي عن الحسن بن علي بن ست الياس الحرار عن مشي . كتاب الطرائف لمحمد بن سنان حدثني به جدي أو طاهر محمد بن سليمان عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان . كتاب موسى بن سعدان حدثني جدي عن محمد بن الحسين سعدان . كتاب عبد الرحمن بن المعجاج نسخة أخرى حدثني بها جدي وعم أبي محمد وعلي بن سليمان عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن صفوان بن عبد الرحمن . كتاب جميل بن دراج حدثني به جدي عن علي بن الحسن بن فضال عن أيوب بن روح عن ابن أبي عمير عنه ، وعن علي بن فضال عن جعفر بن محمد بن حكيم عنه . كتاب الزكاة لحاد بن عيسى حدثني به عم أبي علي بن سليمان عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن اسمعيل بن سهل عن محمد بن عيسى . كتاب الملاحم عن اسمعيل بن مهران حدثني به عم أبي أو الحسن علي بن سليمان عن جدي محمد بن سليمان عن أبي جعفر أحمد بن الحسن عن اسمعيل . كتاب نوادر الحكمة حدثني به خالد بن أبي أو العباس زرارة عن محمد بن أحمد بن يحيى وهو مضعه . كتاب النشرات لآل فضل حدثني به خالد بن أبي أو العباس زرارة عن حدثنا محمد بن عيسى بن زياد القسري عن الحسن بن فضل . كتاب النشرات لابن سماعة حدثني به حميد بن زياد عنه . كتاب الوصافي حدثني به أبو العباس زرارة عن محمد بن الحسين عن أبي جعفر محمد بن سنان عن ابن مسكان عن الوصافي . ذكر إطلاق عن معاوية بن حكيم حدثني به أبو العباس عن معاوية بن حكيم . حديث عن الحسن بن محبوب حدثني به زرارة ومحمد بن الحسين عن ابن محبوب . جزء حقه صغير بخط زرارة عن خالد وهو جد أبي علي بن محمد بن عيسى القسري عن يزيد بن اسحاق

عن هارون بن حمزة القنوي وغيره . كتاب نوادر محمد بن سنان بخط أبي طاهر جدي  
حدثني به أبو الحسن محمد بن محمد المعاري عن جدي أبي طاهر محمد بن سنان عن  
محمد بن سلمان عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان . كتاب لمحمد بن سنان أيضاً  
حدثني به خالي عن يحيى بن زكريا الوائلي عن محمد بن سنان . كتاب الأطلية وثني  
من فواضل أبا أنزاه و نوادر لمحمد بن محسن بن زياد الطمار حدثني به حميد بن زياد  
عن علي بن صالح عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير بكتاب الأطلية . وحدثني  
به حميد أيضاً بالأسناد بفضل أبا أنزاه ، وحدثني به حميد عن محمد بن أبي الحسن بن  
زياد نوادره ، و بعد ذلك حديث الفضل بن يونس السكاكبي حدثني به حميد عن عبيد  
ابن أحمد بن نزيك عن حميد بن صالح عن الحسن بن عمر عن أبيه . كتاب بريهة  
الهمدي بخطي حدثني به حميد عن أبي حمزة محمد بن غالب عن علي بن الحسن عن  
الحسن بن أبوب عن محمد بن الحسن الصيرفي عن حماد بن مروان عن بريهة . نوادر  
محمد بن الحسن بن شعون المصري حدثني به أبو علي محمد بن همام عن عبد الله بن  
لعل الإداري . ورقنان بخط جدي أبو طاهر دوقع عنها بخطي أحاديث من حمزة بن  
مالك ، وحدثني بها أبو عبد الله حمزة بن محمد بن مالك عن محمد بن الحسين الصائغ  
خمس اجراء في مجلد . حدثني بها أيضاً محمد بن محمد المعاري عن محمد بن يحيى الطمار  
وفيها أحاديث عن أحاديث عن عداة بن حمزة الجبيري . وجميع كتاب السكاكبي تصنيف  
أبي حمزة محمد بن يعقوب السكاكبي روايتي عنه بعضه فراه . وبعضه اجازة . وقد  
نسخت منه كتاب الصوم والصلاة في نسخة وكتاب الطهر والحيض في جزء والجميع مجلد ،  
وعري أن نسخ بقية الكتاب في جزء واحد ورق طلعي . كتاب هشام بن الحكم  
وكتاب رقاعة وكتاب يعقوب بن شعيب حدثني بذلك حميد بن زياد عن عبيدة بن  
أحمد عن ابن أبي عمير عن هشام وعن رقاعة ، وبالأسناد عن ابن أبي عمير عن عبيدة

ابن المعيرة ومحمد بن أبي حمزة عن يعقوب بن شعيب . حزه بخطي فيه احبـار من  
كتاب حمد بن عيسى حدثني بها ابو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن مهربار قال :  
حدثني ابي قال : حدثني هـي داود بن مهربار . وحدثني حماد بن عيسى واجازلي  
رواية جمع ما رواه عنه الموصليان . وقد احترت لك رواية ما اجازلي روايته . كتاب  
جدنا الحسن بن الجهم في حلود مخلوق وارحو أن احده . حدثني به ابو عداة احمد  
ابن محمد العاصمي ، ومحمي العاصمي لأنه كان اس اخذت عني بن عاصم ( ره ) قال :  
حدثني الحسين بن احمد بن فضال عن ابيه عن علي بن سيب عن الحسن بن الجهم .  
وكان توفيقاً عليه بخطي حدثني به القمي عن عبي بن اسباط عن الحسن بن الجهم  
اجراء بخطي فيها دعاء السر حدثني به ابو عداة محمد بن ابراهيم السعدي عن الرجال  
المدكورين في الكتاب . جرت بخطي فيها رواية وراق حدثني بأحد ما حميد بن زياد  
وحدثني بالآخر ابو الحسن احمد بن محمد بن رباح . ست ورقات بخطي في حياصة  
جدي ( ره ) احبتر في الصوم عنه عن الرجال . احبار مجموعة عن الجبزي وعن جدي  
وخالي رحمهما الله عن حميد . حزه لطيف بخطي احبار علي بن سليمان بن المارك القمي  
وفيه اجازة لي بخطي . كتاب سعد وكتاب سوارات احمد بن محمد بن عيسى وغير  
ذلك . جزء بخطي في ظهور ادة احاديث جمعتها في الجمع وفي آخره اشياء اخترتها من  
كتاب بصائر الدرجات لسعد بن عبدالله فيه خطبة النبي ( ص ) يوم المصير رواية  
الخليل كان ابوك وابن عمه حضرا بعض محامه . كتاب وصية النبي ( ص ) لأمير المؤمنين  
الى العباس بن عقدة ، وعلى ظهره اجازة لي جميع حديثه بخطي ، وقد احترت لك رواية  
ذلك . جزء فيه اشياء جمعتها واخبار اخترتها من كتاب بصائر الدرجات لسعد . كتاب  
فيه قراءة القرآن عن الصمواي . حزه في ظهور بخطي فيه خطب لأمير المؤمنين ( ع )  
رواية الواقدي حدثني به عمر بن الفضل وراق الطبري عن رجاله . كتاب فيه رسالة



قاضي المدينة في الرد على من يحلل السكر كثيره واخبار وغير ذلك . حزان مرسان  
 فيهما كتاب الأنبياء لابن فصال رواية ابن سعيد ونوادير ابن أبي عمير ومائة أجزاء  
 رويته عن عبد الله بن جعفر الطبري عن ابوبن نوح عن ابن أبي عمير . كتاب  
 خلود موقع عليه . كتاب ابن الحسن وفيه عن أحمد بن محمد ومحمد بن اسماعيل ومحمد  
 ابن حلال . وكتاب لعلي بن رباب حدثني به جدتي عن محمد بن الحسين عن الحسن  
 ابن محبوب عنه . كتاب حكم بن مسكين حدثني به خالي عن محمد بن الحسين عن  
 الحكم بن مسكين . كتاب عن يحيى بن زكريا المؤاخذ عن علي بن اسباط حدثني به  
 خالي عن يحيى . كتاب علا بن رزس العلا حدثني به خالي وعم أبي وحدي عن محمد  
 ابن أحمد الطالاسي عن العلا . كتاب آداب ومواظف حدثني به جدتي عن رجالة .  
 كتاب مسعدة بن زياد الرعي حدثني به خالي عن هارون بن مسلم عن سعد بن زياد .  
 كتاب عبد الله بن سنان ونوادير له حدثني به جدتي عن محمد بن الحسين عن محمد بن  
 مسار . كتاب الدعاء لابن مهران حدثني به أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن  
 مهران عن أبيه الحسن بن علي عن علي بن مهران كتاب المسكاسب قهري بالاسناد في  
 المحاسن . كتاب أحمد بن محمد البرمطي حدثني به عم أبي علي بن سليمان وخال أبي محمد  
 ابن جعفر الزرار عن محمد بن الحسين عنه . كتاب المحال حدثني به الطبري ، الجزء  
 الثالث من كتاب المحال حدثني به الطبري عن محمد بن الحسين عن الطبري . كتاب  
 عيسى بن عبد الله لملاوي حدثني به خالي عن حمدنا محمد بن عيسى بن زياد القسري عن  
 عيسى . كتاب الفرائض لابن مسعدة بخط حميد حدثني به حميد عنه . كتاب تغلبه بن  
 ميمون حدثني به حميد عن الرجال عن ثعلبة . هذا آخر ما وحدثه في فهرست أحمد  
 ابن محمد الزرار والحمد لله وصلى الله على محمد وآله الطاهرين .

قال شيخنا أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله : وحدثني في المنتخبات التي أجازها

جعفر بن محمد بن قولويه عن أبيه عن سعد بن عبد الله بن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن علي بن يقطين عن مروك بن عبيد عن محمد بن مقرون الكوفي قال: حدثني المشايخ من أصحابنا أن حمرا ورارة وعد الملك ومكبر وعد الرحمن بن أعين كانوا مستقبين ذات ليلة في زمن أبي عبد الله (ع) وكانوا من أصحاب أبي جعفر (ع) وتوفي إلى أن مات أبو عبد الله وكان معهم وفي من الناس مائتي وكان له أخوان يسافرون في هذا الأمر مائة وثمانين وكان لورارة أربعة بنين عبد الله وعبد الله والحسن والحسين ولم يذكر ررر في هذا الخبر وقد وجدت أيضاً زيادة لورارة أنه اسمه محمد أخبرني محمد بن موسى القزويني أخبرني إسماعيل بن علي الدعبل حدثني أبو علي الدعبل حدثني أبو جعفر العلوي الكوفي حدثني يحيى بن الملاح حدثني سلامة بن روح الكوفي حدثني محمد بن زرارة بن أعين عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (ع) قال: خطب أمير المؤمنين (ع) فقال في خطبته: يا أبا الحسن والحسين والآخرون والأول والآخر والوديع.

ورحدث أيضاً فيما حكى رواء الحسن بن حمزة عن علي بن عبد الله الهادي الحسيني الطبري (رض) قال: سمعت محمد بن إسماعيل الطبري يقول: حضرت مجلس الحسن بن علي الموسوم بالناسر صاحب طبرستان وقد روى حديث عن حمرا ابن أعين قال أبو جعفر بن إسماعيل الطبري: فنظر إلى الشيخ ثم أرمى بيده إلى هكذا الأخوان يسمى حمرا ورارة وقزائهما أخوان فقط. فقال ليس لهما ثالث. قال الحسن بن حمزة: ركبت على هذا دهرأ إلى أن اجتمعت مع أبي جعفر أحمد بن عبد الله البرقي ومحمد بن حمير المودة فخرتهما بعد ما كان جرى لي مع أبي جعفر بن إسماعيل الطبري فقال لي: ولا رد عليك بل هم اثني عشر أخوة وركت على هذا دهرأ إلى أن اجتمعت مع أبي العباس بن عقدة سنة ثمان وعشرين، ثلاثمائة وخمسين سنة.

ما تقدم ذكره فقل لي : انما يحرم من ستة عشر اخوة وسمي له تسعة عشرة ، قال ابو محمد : لك مني . حدثني عن آل ابي قل تكل واحد منهم فمما يصح ان يكون ، متى ولد ما خلا عند الرضا عن وائله عن عتبة بن ربيعة ، قال : كل من طلى الفترة الى يوم المحاج هم ذرية احمد بن قيس ، لا يسمونه ، انك تحت المحجر فاحتموا وتواروا ، واما اشد الطل عليه طرد ، الرحمن عبد الستار من بني اخوته ، فادخل على المحاج هم نصر بن قيس لم يولي آل عن واثموني برماره ، وحلى به .  
وحدثت بخط في الحسن بن محمد بن محمد بن داود القمي : قال ابو علي محمد ابن علي بن همام : روى عن ابي الحسن علي بن سيار ، الحسن بن الحسن بن بكر بن ابي المعروف بالزاري : ان بني ابي كاد شمره عبد الملك وسد الان على حمر بن ودرارة وعبد الرحمن وعيسى ، اصعب ، كبير ، صبرمي وسميع وادكر ، بكر ، فيهم ملك فقل ملك ابي بن علي ، ردك من ابي بن كان دحلا من عرس وعبد امير ، وامين ابصر عن يديه ، نوال الى هاتر في طرية ، ووه من ي شال بدويه حتى يولي ليهم وقال ابو الحسن علي بن محمد : حدثني في كتب الرجال عن بني عبد والحسين والحسن بن ودرارة بن ابي وعبد الله بن بكر بن محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الملك بن ابي وعمر بن محمد بن ابي ، وكان ولد هاتر باليوم من رضى مصر وفيه ، فير عن بن عبد الملك بن ابي ، هؤلاء اولادهم الذين دوا عن ابي عبد الله ( ع ) .

روي عن ابي ابي اقموا اربعين سنة ، رعين ، خلا كتابات منهم رجل ولد فيهم ذكر . وهذا الحديث الذي ذكره بن همام ( ع ) لم مع لاس عاب ( رضى ) ولو وقع اليه او كان مسمو من عمر ابيه حدثنا به وذكر في هذه الرسالة لانه كل شديد الحرص على جمع شيء من شراعه ( رحمهم الله تعالى ) وكان يصا يكره ساس حشد

بكبير ونبي امين وولاه نبي شبان وانه من الرومي . وانه وجدت هذه بعد وفاته (ره)  
في سنة ثلاث وتوفي احمد بن محمد الزراري الشيع الصالح (رض) في حادي الأولى  
سنة ثمان وستين وثلاثمائة وتوليت حمازه وحملته الى مقبر قريش (على صاحبها السلام)  
ثم اني السكوفة ونقلت ما ارمى باطه واعاني على ذلك هلال بن محمد (رض) ثم  
توفي هلال بن محمد في شوال من هذه السنة وتوليت امره وحماله ووصيته وحملته الى  
الشيد بن بمقبر قريش ثم الى السكوفة وقبر حماله بالعري . ثم توفي في هذه السنة في  
ذي الحجة محمد بن احمد بن داود (رض) بالطيعة من شتني ودفن به . ثم عمل  
الى بغداد وحيل يفي وبن اخذ وصيته والقيام بأمره . رضي الله عنه وعن جميع  
شيوننا وجمع بيننا في حنن النعيم صلى الله على عباده الفرس اصطفى .

### ﴿ حكم مسألة التقية ﴾

﴿قاعدة﴾ اعلم ان التقية جائزة وربما وجبت ، والمراد بها اظهار موافقة اهل  
الخلاف فيما يبدون به خوفاً ، والأصل فيه قبل الاجماع ما اشتهر من اقوال اهل  
البيت (ع) واعمالهم . وقد قيل في قوله تعالى : ( ان اكرمكم عند الله اتقاكم ) ان  
معناه اطيعكم بالتقية ، وعن الصادق (ع) : « التقية ذنبي وذن بابي » وانهيك بقول  
امير المؤمنين ! « فأما السب فسوفي فان لي زكاة ولكم نجاه » .

اذا تقرر ذلك فاعلم انها قد تكون في العبادات وقد تكون في غيرها ، من المعاملات .  
وربما كان متعلقاً بأدونها في مخصوصه كحمل الرجلين في الوضوء والتكليف في الصلاة  
وقد لا يكون مأذوناً فيه بخصوصه بل حوار التقية فيه مستفاد من العمومات السامية  
ونحوها ، فما ورد فيه نص بخصوصه اذا فعل على الوجه للأذون فيه كان صحيحاً مجزئاً  
سواء كان له سكلف مندوحة عن فعله كذلك ام لم يكن التعاة الا ان الشارع اقام  
ذلك العمل مقام الأمور به حين التقية فكان لا يبان به امتثالا فيقضي الاجزاء ، وعلى

هذا ولا يجب الأعادة ولو تمك من على غير وجه النقية قبل خروج الوقت ، ولا اعتم في ذلك خلافا بين الأصحاب .

وما لم يرد فيه من بخصوصه كعمل الصلاة الى غير القبلة والوضوء باليد ومع الاعلان بالموالاة بحيث يحلف اهل كذا يراد بعض العامة وتكاح الحليمة مع نخل العاقل من الانحاب والقبول ، فان المكلف يجب عليه اذا اقتضت الضرورة موافقة اهل الخلاف فيه اظهار الموافقة له بحيث لو امكنه ان يأتي بواحد من اهل الحق مع اظهار توافقه وحسب كفا في التوبة بالية لأول المحرم في الطواف مع محاذاة اول جره من مقامه يده ، ومع التمسك قال كان له مودة عن ذلك لعل لم يجب الاثبات به والا انى به مجربا ، ثم ان امكن الاعادة في الوقت بعد الاثبات به لوقف النقية وحسب ولو خرج الوقت طر في دليل يدل على وجوب قضاءه من حصل الظاهر به اوجبناه والا فلا لأن المقصود به يجب تأمر حديد في هذه الامدادات ، واما في المعاملات فلا يحل له بالثبات وعلى المذكورة لا قبة على خلاف مذهب اهل الحق ولا التصرف في المال المأخوذ من الصدوق عنه لو اقتضت توبة احده ولا تزوج الخدمه لوطيق الزامه على مقتضى مذهب اهل خلاف دون المذهب الحق ومعيار الباب وجود من بخصوصه في فعل مخصوص بحيث يثبت الحكم الاول وحيث انقضى انتهى .

ودعنا قبل عدم الفرق بين التمسك في كون المأثني به شرعا مجربا على كل تقدير وهو سررود ، ان الشارع كلف بالمدة على وجه مخصوص ورتب الاثر في المعاملة بوقوعه على وجه مخصوص فلا ثبت الا برأه والصحة بمعنى ترتيب الاثر من دونها وهو ظاهر ، والاذن في النقية من جهة الاطلاق لا يقتضي ازبد من اظهار الموافقة ، اما كون المأثني به هو المكلف به او المصلحة المتبعة عند اهل البيت ( ع ) فامر زائد على ذلك لا يدل عليه الاذن من جهة الاخلاق باحدى الدلالات .

ثم نقول : يلزم القائل بعدم الفرق بين المقيم من صحة الصلاة إلى غير القبلة سواء كان إلى محض اليأس والشك أو إلى دبر القبلة فالتقية ، وفي حله الكلب فكذلك ، ومع لاحلال بالمواالات كما سبق ، وحواره في التعليق سكاكهم ، وتزويج الخامسة بإيقاع إطلاق عدم الضرورة النقية ، واحد الدال من المصنوع عنه لأجلها والتصرف فيه ، ويلزمه أيضاً عدم وجوب الإعادة وإن بقي الوقت في العدة لسكن المأوى بعده شرعياً مجرباً ، ويلزم أيضاً عدم اشتراط المندوحة في المقام الثاني كالأول وجميع اللوازم بأمانة ، وقد نازع في الستر بجلد الكلب وادعى أن الكلب إذا لم يتمكن من نزعه لأجل النقية وصرف الوقت ويصلى فيه تكون الصلاة صحيحة بحرية ، واحتج عليه مع النقية بأن الستر ليس شرطاً في الصلاة ، لا جامع للأمر الدال على الوجوب في قوله تعالى : ( حذرو زينكم ) وعبره هو كثير . وقد حوز لشرع الصلاة بغير ساتر وفي الثوب المتعص وفي الحرير المرحل في مواضع مخصوصة فذلك لم يكن الستر شرطاً مطلقاً ، نعم لا يحرز تعدى هذه المواضع ونحوها بما هو مستبعد من الأصول ، لأن العلم إذاً خص كان حجة فيما بقي وكذا المطلق إذا قيد ، وأما دعوى الإجماع فيتوقف على إسناده باستقراء تناوي الفقهاء في هذه المسألة وكونها على وفق ما يدعيه ، وإني لذلك وربما يقال : أنه يحتاج صراحة في تقديم الشهادة في الشهادة في الصلاة المعروفة بالأهلية ، وهي كذا بقي الشرط فيصح التقصير من فاقدها لا فاقده الطهارة . وحواره أن هذه الصارحة لو كانت حجة يعول عليها لم تدل على مطلوبه ، لأن جلد الكلب من موانع الصلاة والعلة إنما تدل على الحوازم من دون الشرط ، ولا دلالة لها على حكم المانع بوجه من الوجوه . وقد ورد في مرسل ابن أبي عمير عن الصادق (ع) : ولا تصل في شيء من جلد البقرة ولا شبع ، وقد تقرر في الأصول أن السبي في العبادة يدل على الفساد . وهو دال على المراد في محل النزاع لمن كان له ملاحظة الأصناف . ومما يهـ

المايدة ومجدها . مسوبة لشيوخ المحقق الثاني الشيخ علي بن عبد العلي ( قدس سره ) .  
 ﴿ قيل ﴾ اصابع الشيطان . كان يقال لمن ولأه السطان « اصبعه الشيطان » .  
 قال الشاعر :

قد كنت اكرم صاحب واره      حتى دهنك اصابع الشيطان  
 بحر الاله مابه . وابانها      كم عبرت خلف من الانسان

﴿ كتاب نهج الملاعة ﴾ ما مزح امره مزحة لا يج من عقله بحجة . وهلك في  
 راعب هلك بمضمان حظ وورعتك في زاهد هلك دل نفس . ما لابن آدم والعمر اوله  
 بقاءة وآخره حبيبة لا يروق نفسه ولا يدفع عنه الغنى والفقر بعد العرض على الله تعالى .

### ﴿ قائدة غربية في لفظة عاد ﴾

﴿ قائدة غربية ﴾ لم احدها في كلام احد من المعويين والعمويين . قال الشيخ  
 محمد بن ابراهيم بن دلي بن عجيل في كتابه المسمى بالمداكرة : اعلم ان لفظة (عاد)  
 لها ستة اسكنة تكون سمياً وتكون فعلاً تاماً وتكون فعلاً ناقصاً وتكون بمعنى ان وتكون  
 بمعنى هل وتكون جواب الجملة الناصئة بمعنى التي مبنية على الكسر متصلة بالمضمرات ؛  
 ( الاول ) تكون اسمياً متمكناً جارياً تنصاريك الاعراب كما قال الله تعالى : ( وعاداً  
 ونعوذ ) فحصبه باضمار اذكر . ( الثاني ) ان تكون فعلاً تاماً بمعنى رجع او زار يقول :  
 « عاد يعود » اي رجع برجع او راريزور . ( الثالث ) ان تكون فعلاً ناقصاً مفتقراً  
 الى الخبر بمنزلة كان بشرط ان يتقدمها حرف عطف ، وعليه قول حسان .

ولقد صوت بها وعاد شبابها      عضداً وعاد مزارها مستطرقاً .

اي وكان شبابها عصاً وكل من مزارها مستطرقاً . ( الرابع ) ان يكون حرفاً عطفاً  
 عاملاً نصاً بمنزلة ان مبنياً على اصل الحرفية محرراً كالاناء الساكنين مكسوراً على الأصل  
 فيها بشرط ان يتقدمها جملة فعالية وحرف عطف كقوله : « رقدت وعاداك ساهراً »

اي وان اياك ، ومنه مشهور : ان الله مشهوراً بشره

عاقبتها : عاد قاضي الله وعاد ايام الله مستعلة

وقال آخر :

ان تعاد زيداً فعاد عمرأ وعاد عمرأ منه ، عمأ

اي قال عمرأ موجود ( الخمس ) ان يكون حرف تنوين منتهى هل مهي على  
السكر لعل الدكوره صامقراً الى المطوب كقولك : عاد اوك مقبم ؟ مثل هل  
وك مقبم ( لـ دس ) ان يكون جواباً معنى الحقة انتصه ، معنى " في اوك قطع  
منية على السكر ايضاً ، وهذا اذا انصرت بادصرت من التسمية ، " هل صبت ؟  
فيقول : " عادني " اي لم اصل او نني ما صبت ، ومنه الحصر بين يحدون  
الوفاء فيقول : " عادني " والهمز فيه حصر دا كان عادى فهو بمعنى انت ، ولا  
يتع من يكون اي وانى . هذا اذا انصت عاد بياض من صده ون انصت مبرها  
من المصبرات كقول الجواب من سافك عن شي . عادة او عاداً وكذا في المصبرات  
فادت دون لوقاة ممنوع تشييم بأن ( وصل ) وري فاه لمستهم عاد اخرج منه فيقول  
عبدالله عادى به لم يخرج وانه ما خرج فقلت من خط الشيخ العربي الحسلي معنى  
لحانة بمكة المشرفة انتهى ما نقله من الكتاب المشابه ، والحديث حق حمده  
وصل الله على خير خلقه محمد وآله

﴿ كلمة عيدها عشرون جمعاً ﴾

قال خلال السبوطي في حطة شرح عقود الحان في المعاني والاسان وعنده في  
الأصل وصف عشت عليه لاسميه ، وله عشرون جمعاً نظم ان مائة ٢٠ احدى عشر  
في بيتين واستدركت عليه ابقي في آخره . فقال ابن مائة

عباد عيد جمع عدا وعيد وعاد مبيود مملكة عيد



كذلك عدنان وجدان ، ثمة كذلك العبد واعداد ان شئت ان تعد  
وقلت :

وقد زبد اعداد عدودة عسدة وحفف عنت مع عدنان ان تشد  
واعدد عبلون عة بعدها عدون معدودا بقصر الجدد آسد

### ﴿ كلام على كلمة راق ﴾

﴿ فائدة ﴾ راق الشيء يردق إذا أعجب ، وراق السراب يرق إذا لمع فوق  
الأرض ، وقد جمع بينهما أبو عداقة في قوله :

ويردقي موعد هذا الرث وانه مثل سراب يرق  
خداء نهات ومن يارق مبسه والشتان العقيق  
ولقد احسن الامام أبو عداقة في شرح الفيردوان حيث قال :  
له عرف وليس لديه عرف كعرفة تروق ولا تريق

﴿ فائدة ﴾ المصنفه الشمس قالت انني ان الأورد لانيها في يوم شديد الحر :  
يا ابني ما أشد الحر ؟ قال : اذ أكلت الصفا من فوقك ولرمص من تحتك فقلت  
اردت ان لحر شديد ففكر : قلني : ما أشد الحر ؟ فجدت وضع باب التعجب .

﴿ فائدة ﴾ مما ادخلت فيه الماء وهو حمة لصدك فوهم : رحل راوية ، كثير  
الرواية ، والعلامة اكثر علماء العالم ، والفقافة لأحمق ، ويقال فقافة ايضاً فقافة ،  
واليقافة الكثير الفضول ، والحجاية بالتحريف الكبير السن ، والملاحاة الكسلان .  
﴿ وروى ﴾ انه سئل أبو القمثر الأعرابي وقال : الملاحاة الأحمق السابق  
الكسلان الذي لا يقوم عمله بضره .

﴿ فائدة ﴾ اهل الصرة يقولون قوت في كل شي ، فلا وقبت في البعض ،  
واهل السكوة يقولون : قايت الشريق وهو قلا وقوت السر وهو مقلو - كذلكه

في مصباح تعليل -

﴿قاعدة﴾ ذكر : يقوب من اسحاق في رسالة مقصوده على اوقات الدعاء  
ان القمر وعطارد اذا قارنا كعب الحبيب كل وقت للدعاء بالعتاء والشجاعة ويستجاب  
له في وسط عمرد ، وان قارنه رجل مسعوداً أسعد الداعي من وسط عمره الى آخره ،  
وان كان منحوساً افتقر وضعف ، وذلك ان من الأدعية ما يتركس على داعيه فيصير  
الى ضد ما يريد ، كما يحكى ان اهل طبرستان ادبروا ايام الحسن بن زيد العلوي  
مخرجوا يستحقون فما فرعوا من دعائهم الا والعرق مصطرم في اطراف ليلته حتى  
قال ابو الفمور :

خرجوا يسألون صوت عمام وأجبتوا صيب من حرق  
جاءهم ضد ما نتموه دجاءت قلوب بمشوة بسوق

قال يقوب : ان قارن كعب الحبيب : شتر في نظر الداعي على طالع ، وان  
قارنته الزهرة اجبت دعوته في المال وفل عمرد ، وان قارنه المريخ كان الداعي وقت  
دعائه طامعاً على من يدعو عليه وحرم الاحياء . قال اسيد علي المشهور بالصدر الشيرازي :  
وهذا الاستبعاد فيه فقد ذهب طائفة كثيرون من الاولين والآخرين الى انه اذا استعين  
في الادعية بأشكال من السكواك في اوقات مسعوده كانت مرحوة ، وكما يستعملون  
فيها تحريد المكر وتصبح لنية والبروز في الجماعات الى الصغراء وغير ذلك . والله  
اعظم . وفيه هو القائل :

اتلم بالدعاء وزدريه وسوف بين ما صنع الدعاء  
سهم القليل لا يخطئ ولا يكر لها امد ولا امد انقصاء

﴿وليمان في الاسلام لم يكن كبر سبها﴾

ذكر صاحب نعمة العروس قال : اخبره ابو ياسر البغدادي قال : وليمان في

الاسلام لم يكن مثلها ولا يكون اهدأ ﴿الاولى﴾ وليلة الرشيد عند دخوله بزيادة بنت جعفر بن ابي جعفر المصور ، كانت او في الذهب تملأ من الفضة واداني الفضة تملأ من الذهب وتذفع الى وجوه الناس . ويقال : ان لعود الهندي انما فضل على العود الفاري في هذه الليلة لا بها امتعت فوجد الهندي الطيب وانقي في ثوب .

﴿قال ابو ياسر﴾ كانت النعقة في هذه الليلة من بيت خاتمة المهدي موسى ما انقله الرشيد خمسين الف الف دينار .

﴿والثانية﴾ وليلة المأمون على بوران بنت الحسن بن سهل . قال ابو العرج : لما خطبها المأمون استعد لها استعداداً يحل عن اوصاف ، وخرج المأمون الى قم الصلح وهي بلدة في سنة عشرة ومائتين فأمك بها ، وفعل الحسن في هذه الليلة ما لم يفعله ملك في الخلافة ولا في الاسلام . نثر على الهاشميين والتمواد والكتائب شادق مك في رفاع باسمه . ضيغ وسماء حواري وتبين صلاة وغير ذلك من كل شيء عيس ، فكان اذا وقع شيء من ذلك في يد من نثر عليه فتحة وتوجه فاستوفى وقبض ما فيه ، ثم نثر بعد ذلك على عامة الناس الدنانير والدرهم ونوافج المك وقطع العنبر ، واقام الوضائف والمعقات لجميع ما اشتمل عليه عسكر المأمون لسكر رجل على قدره . ويقال : ان العسكر اشتمل على ستة وثلاثين الف ملاح .

﴿قال ابو العرج﴾ لما جلست بوران فرش لها حصير من ذهب وحى باناء مماؤدرا فنثر على الحصير ، وكان فيمن حضر من النساء زبيدة بنت جعفر وحدثت بنت الرشيد وغيرهما من نيات الحفاء فلم تلتقط واحدة منهن شيئاً من الدر ، فقال المأمون : اكرمتها بالتعطى لها ، ففتت كل واحدة يدها واحبت واحدة وبقي الدر على حصير الذهب . فقال المأمون : فاقبل الله الحسن بن هاني كانه كان حاضراً حيث قال في صفة الحر :

قامت ترابي واسرائيل مجتمع صعدا تولد بين الماء والذهب

كان صغرى وكبرى من فواهب حصه دري ورض من الذهب

﴿ قال ﴾ وقد تلك الملة شمه عنبر ودره الاول ملا فذكر ثامون ﴿ قال ﴾

وقل : هذا مرف ، فسر رنده برقم وفات هـ نوا الشمع المنعمل ﴿ قال ﴾

وسأل الثامون ريده عن افعه الحسن فقات : ما بين حمة وثلاثين الف الف الى سعة

وثلاثين الف الف ، فبيع ذلك الحسن فقال : ار كاث لذهقه على يدها وافقه لفر

حصرتها فكات ثمانين الف الف ، وافات لبعال وعدتها اربعة الآف تقبل الحطاب

قل الولية اربعة اشهر وفي : اة الولية احوهم الحطاب وكاوا يوقدون السكتان

عوماً عن الحطاب .

﴿ قال لطبري ﴾ ودخلوا القبة الثانية من وصولة الى ثم الصلح ، فلما جلس

مهم ففرت عليهم جدته الف درة ، فأمر الثامون بمجمع لذر وقال : كم هو ؟ فقالت :

الف حمة ، فأحده ووصعه في حجرها وقال : هذا مملك وسلي حوانجك ، فقالت لها

حديث : ككك صاحبك فكلمه فقد اذن لك ، وقاله الرضا عن ابراهيم بن ابي-ادي

لأديه ، فقال : قد فعلت .

وبقال : انه لما ادخلت عليه وراد عشياها حاصت فقالت : ( اني امر الله فلا

تستعملوه ) فقام في فراش آخر ، فلما فقد الناس من العدد دخل عليه يوسف بن احمد

الكاكب وقال : يا امير المؤمنين هناك الله يا احببت من الأمراء ليجن وابركة وشدة

الحركة والظفر في الحركة ، فأنشده الثامون :

فارس ماض بجودته طاسم بالريح في ظم

وام ان بري فريسته فاستجارت من دم بدم

واكثرت لشعرا في هذه الأملاك واستطرف من قول ابي حازم الساهلي :

بارك الله فاحسن د الوراء في الحزن يا بن هارون قسطرت ولكن دت من  
 وماتني الى الأمون قال : د الله ما تدري أخيراً ارادام شرأ .  
 وكان اسحق يقول : مارأيت في الملوك مثل الأمون ولا شاهدت امرأة تقارب  
 بوران وها وعقلا وادبا وفضلا ، وما طن احداً وقف على شيء من العلوم على ما وفقت  
 عليه . ولم نزل في صحبة الأمون الى ان توفى عنها سنة ثمان عشرة ومائتين وعاشت بعده  
 الى سنة احدى وسبعين ومائتين وعمرها ثمانون سنة .

﴿ وحكي ﴾ ان الأمون حلا بها يوماً فقال لها : عني ، فميت شرأ :

جعلتك مشنكى حرنى وممنصرى على الزمان

وجدتك خائناً عندراً فيسا اسى على بدنى

ترى ما كان من عسر الأمون بعدها المفضل ، فقال للأمون : لقد كنت عن هذا  
 حنيا لولا شقائي .

### سب نزوح بوران بالأمون

وما نفل في سب نزوح بوران واسمها حديجة وكانت من اهل الأدب . نفل  
 اهل التواريخ والسيران ابراهيم بن اسحق الوصلي قل : قال لي الأمون يوماً : هذا  
 يوم مرور ، ثم قل لفلان : خذوا عني الباب واحصروا الشراب ، فبقيا نقيصة  
 يوماً في اس وشرب ، فلما كان الليل قال لي : يا اما اسحاق اني اريد الصبح فكن  
 مكالك حتى ادخل الحرم واسرج اليك . فلما استطابت الخروج قلت : اشتعل عني  
 وعسب عليه النيد وسيفي وكانت عندي صنية بكر كنت اشتريتها فتطلعت لها فسمي  
 وهمت ، فقال لي العبد : قد اصرف عبدك بدانتك ، فتمشيت على رحلي فلهامرت  
 في بعض الطريق احسست بالبول فعدلت عن الطريق فلهامرت الى الجدار قضيت  
 حاجتي وارتدت ان اتمسح ببعض المحيطان فلما بشي معلق من حائط ، واذا بزييل كبير

معلق قد ليس بالديسج فيه أربعة أحل أبريسم فقات : ان له اسراً فنبج سرت ودحت  
فيه ، وما أحسن نقلي حذب ودا بأربع حوار بقدر بالرحب والامعة صدق ام حديد ؟  
فعلت ان بل حديد ، وسرت احدهن من يدي حتى ادحتني الى بحس لم ارمثله قط  
لجست في دني بحاله و د برده في اندس الشمع والجمر سجر فيه ، العود وبنين  
حاربة كاندرا لعل دت در وشكل ، فمست عند دحوط فمست : من حباب الضيف ،  
ثم رفعتني وسنتني عن دحوط ؟ فقات : من غير قصد ، فقات : ما الهمد ؟ فقات :  
انصرفت من عند بعض الأخوان فمست : ذلك الزيل جلتني اليه على الدحول  
فيه ، فقات : ما عندك ؟ فقات : بزز ، فقات : ما ، ولذلك ؟ فقات : مداد ، فقات :  
ومن اي الناس ات ؟ فقات : من اول طهم ، فقات : حياك الله هل رويت من الأشهر ؟  
فقات : شيء صعب ، فقات : وداكرني فقات : قد احل دهشة ولكن اسديني  
فانتي بلد كره ، فقات : هل تخطط وصيده ولا ان لدي قول فيه كدا وكدا ؟ ثم  
استدتي الى حدة من نقد ماه والمحدثين فمست : من اي احوالها عجب من حسنها او  
من حسن انشاده او حسن ادبها او ضطها لغريب من النعوى والامعة ، ثم قالت : قد  
ذهب عنك بعض الحصر ؟ فقات : احل لقد كان ذلك ، فقات : فاشدني ، فقات :  
فاشدتم فجعلت زمانتي عن شيء غربي في الامر كالتحير ثم فقات : واقه ما نظرت  
فيك ولا نوهت في اباء النحر مثلك ، فقات : كف . مرفتك بالأحار وابام الناس ؟  
فقات : نظرت في شيء من ذلك ، ثم امرت بالطعم ولما كلاً واحصرت البيدوشرت  
قدما ، فقات : هذا أو ان المداكره فاندعت وقت : المقتى كدا وكدا وكن  
رحل من قصته كدا وكدا ، فقات : ليس هذه الأحداث من النجر وانما هي من  
احاديث الملوك ، فقات : ان كان له حارب ساد من الملوك وكنت ادعوه بعض  
الأرواح الى منزلي وكلا تسمين من عدة احداث . فقات : يمكن هذا ، فقات :

لو كان عندك شيء واحد لكنت عاملًا تحرك بعض الملاهي أو تنرم ، قلت : لا أحسن  
من هذا شيء على شيء موانع سبأه ، قلت : يا حاربة ابني عوداً فاحصرت عوداً  
فحصرت واحسنت وعنت عنه بديع ثم فأت : هذا العود لا يحرق ، وقد كنت كنت  
مسي لها ولم تزل على ذلك حتى إذا كان عند المعرفات الهامس بالأممات ، ثم  
انصرفت وانصرفت من باب صميم فالتفت إلى داري ، فأرسل المؤمن لي فثبتت  
إليه وبقيت عنده إلى رقت المارحة ودخل المؤمن لي حرمه وفل لي : لا تفرح فخرجت  
إلى ذلك المكان فدخلت في الرميل فقلت : ضيقنا ؟ قلت : نعم وما أظن قد تقمت  
قلت : مادح نفسه فتركك اللذات ، فقلت : هود في ما صبح ، قلت : دمت ولا  
تعد ، فلما كان عند الصباح صحت صبيها المارحة وحدثت إلى داري فلما كلب  
الليلة الثالثة رجعت على عادي فوصعت همي في الرسل ووصت إليها فأت : نعم أي  
والله ، قلت : جعلتها دار نهم ، قلت : الصباوة ثلاثة أيام فإن رجعت فأت في حل  
من دمي ، فلما قرب من ذلك الوقت تمكرت في أمر المؤمن وعت أنه لا يخلصني  
منه ، لا أن أخبره الخبر وعت أنه من شعبة بالنساء سيطا بني بالمشي إليها ، فقلت لها :  
جعتت فذك أنما ذهبن لي في ذكر شيء حصر ؟ قالت : قد أدت لك ، قلت : أراك  
من تحت الغناء ونعجب بالآلات ولي ابن هم هو من أهل الحس والأدب وبالصاء  
هو أعرف بحق الله تعالى سبأه الله اسحق الذي اسمك تلين عليه وكانت إذا عنت  
تقول : هذا لا يحرق ؟ قالت : طاب لي ونفترح ! قلت : أما ذكرت لك وأنت المحكمة  
قالت : فإن كان كما ذكرت فما أنكره ، قلت : قاليلة ؟ قالت : نعم . ثم انصرفت على  
عادتها وانصرفت على عادي فوصت داري حتى أتاني رسول المؤمن فثبتت إليه  
فاذا هو على حنق فقل : يا أبا اسحاق أمرك بشيء لا تقف عنده ، وكان يدخل حرمه  
ويأمرني بإظهاره فأنكر بحجاسة تلك الحاربة فأنتى عقوته قلت : لي قصة احتاج

فيها إلى حلو فأتى إلى مكان وانما فتى فت : كان من جبري كيت وكيت ،  
 فلما فرمت من كلامي قال : اتدري ما تقول ؟ قلت : نعم ، قل : كيف لي بمشاهدة  
 ذلك للوضع ؟ قلت : قد عمت لك تطالني بهذا وقد فت لي ابن عم من صفته  
 وحديثه كيت وكيت ثم جلسنا على عائدته شرب وهو يسبي عن حديثها حتى جاء  
 الليل فسرنا جميعاً إلى الوضع وقت له : دعني من نخوة الملوك والخلافة وكن كملك  
 تبع لي قل : نعم ، فما وصفا ذلك الوضع العيازين فدخل في واحد ودخلت في  
 الآخر فلما صرنا في البيت حملت أنا في صدره وحسن هو نحى فساات قالت :  
 حيا الله أخيراً بالسلام ، ثم رفعت مجلسه وقالت : هذا ضيف وات من أهل البيت  
 ولكل جديد لقة ، وقد المأمون في صدر المحسن واقفت عنده تحته وهو يا أحد  
 معها في كل فن فيسكتها وبمعها ، ظلمتني إلى وفات : رفيت وعدك ، ثم احصرت  
 النبيذ وجعلنا نشرب وهي مغلقة علينا ثم قالت : واس علك هذا من اولاد التعداد  
 ايضاً ؟ فت : نعم ، قالت : امكا لفربيان من اولاد التعداد ثم حديثك وادبكم  
 احاديث الملوك وليس للتعداد هذه المثلة في الاحاديث والآداب ثم قالت لي :  
 وعدك ؟ فت : انه ليحبيب ولكن متى بسمع شيء ، قالت : ردك ، ثم احدث المود  
 وعنت فشربنا عليه وطالاً ثم ثانياً ثم ثالثاً وفي كل ذلك تشرب قد شرب المأمون  
 ثلاثة ارجال اذ تاح وطرب فكان الصوت الثالث مما يقترحه على المأمون ابداً ، فلما  
 مجمه وقد دحه السكر نظر إلى نظر الأسد إلى الرينة وقال : يا ابا اسحاق هذا  
 الصوت فلما رأيته قد احدث في المود ووضعت بين يديه اغنيه علمت في ابو اسحاق  
 وانه المأمون فنهضت وقال لها : هاها ، واتي إلى كفة مصروبة فدحنها فلما فرغت  
 من ذلك الصوت قال : يا ابا اسحاق انظر من صاحب هذه لذار ؟ وقت لتلك المعوزة :  
 من صاحب هذا المنزل ؟ قالت : المحسن بن سهل ، قلت : ومن هذه ؟ قالت : ابنته



بوران ، وحدث فاعلمته فاعلم علي به الساعة ، فاحصرته فوقف بين يديه فقال :  
 لك بنت ؟ قال : نعم يا امير المؤمنين ، قال : زوجيها ، قال : هي امك وامرها اليك  
 قال : فاني اتزوجها على ثلاثين الف ، فحمل اليك صبغة عند قادا بعد اليك المال فاجلها  
 اليه ، قال : نعم يا امير المؤمنين ، ثم مضى ففتح الباب فخرجوا فلما صرنا الى الدار قال :  
 يا اما اسحق لانقص على احد ما وقعت عليه قال الحق : لس بالامانات ، فقلت :  
 يا امير المؤمنين مثلي ما يحتاج الى وصية مرداء ، قال : فلما اصعب امر يحمل المال اليه  
 ونقلت اليه من يومها .

قال ابو اسحق : فاقمت بالخبر الا انه - دفعة المؤمن وذلك انه لما اراد ان  
 يعرض امره فخرج الفاطمي ولاحيه ونصرب على ضفة دجلة في موضع من موضع  
 وخرج حوله من ذلك العرس وعامه الحسن الفخر ، وكانت النفقة من عند الحسن  
 اس سهل على كل من كان حصر ذلك العرس فيقال له : انه كان الانفق فيها على  
 جميع الناس وكان عدد الملاحين منهم خمسة مائة الرواريق والزلايات وما  
 يشاكلها الذين كانوا حلوا اليه في مراكبهم الى ذلك الموضع تيف على عشرة آلاف  
 ملاح سوى سواد الناس ، ويذكر انه لما حطت الفنة التي دخل فيها المؤمن على بوران  
 فغير الناس الحسن من سهل الخاصة من حضر ذلك العرس بين مائة دينار ودية او  
 قصه من ارض تلك الفنة فيقال ان القاض الكمي في ارض تلك الفنة كان ارجح  
 من اخذ مائة دينار ودية فانه ربما يخرج في قبضته حجر ياقوت او حجر زمرد او درة  
 نفيسة تساوي اصحاب ذلك العدد ، وهو اول من تسمى بالمؤمن ونسبى به بعد ذلك  
 ولد المتمدن بن عباد وسمي بحجر بن دى النون صاحب طليطة .

﴿ منتخب من كتاب المهر ﴾

من كتاب المهر في علم الفنة لجلال الدين السيوطي .

﴿ الفصل الأول في دلائل ﴾ وقد انف في ذلك ابن دريد تأييداً لطبقه ، وقد كانت العرب تنعم ذلك وتقصده اذا أرادت توريثه .

قال العدي في أماليه . فرأت علي بن عمر المظفر قال : حدثني أحمد بن يحيى أن ابن الأعرابي قال امرطي رجلاً شاماً من العرب فقدم أبوه وعمه ليديه فاشترطوا عليهما في المداة فاعطيه لم يرصوه ، فقدم أبوه لا والذي حمل العرفدان بمسكين وبصحن علي حل ملي لأريدكم علي ما اعطيتكم ثم انصرف ، فقال لابن العم لقد قت لي اسي كلمة بن كنان فيه خير يسعون فما لبث ان نحا وطرد قطعة من اسنم فكان ما دل له ثم المرفدن على حل ملي فاجابا ما اعطيت عليه وهما لا يمسك عنه .

قال ابن دريد في كتاب دلائل ومجيبه دلائل واشتقاقاً هذا الاسم من الامة العربية لهصبه اني لا يشوم السكده ولا يستولي عليها النكاح لأن الحسن عند العرب العظيمة ، ومنه قول النبي ( ص ) « لعل احدكم ألحق بحبته » اي اعطى له واعرض علمه . وذلك ان الحسن ان تربد شيئاً وتوري عنه فهو حرة ، كقول المعبري اميرا كان في بكر . اثن حين سألهم رسولا الى قومه فقلوا . لا ترسل الا بمهرتنا ، لأنهم كانوا ارموا عرد قومه فادوا ان يتنرم ، يعني بعد اسود قال : ابلغ قومي لبحية وفل لهم ليكرموا فلانا . يعني اميرا كان في ابيهم من بكر . فان قومه لم يكرموه وفل لهم ان المريج قد ادبى وفشكت السه . وامرهم ان يمررانا في الحراء فعدا لولوا ركوبهم وان يركبوا حلي لأنصوب بآية ما اكلت معكم حنينا واسألوا الحارث عن حبري . فلما ادى الصد رسالة فقلوا . قد حن الغنيري وانهد ما عرف له بقة حراء ولا حلا اصعب ، ثم مرحوا الصد ودعوا الحارث فقصوا عليه القصص فقال اعد اندركم ، اما قوله ادبى المريج يريد ان الرجال قد استلاموا ولسوا

الساح وقوله شكت اذ اى تحت اشكال السر ، وقوله نامة الجراه اى ارتحلوا  
عن الدعية واركو اعياء وهو الجمل الاصب ، وقوله اكلت معكم حبيب ريد ان  
احلاط من الناس قد سرود لان ليس بجميع النمر والنم ولا فط ، فمشتوا ما قال  
وعرفوا الحق كلامه .

واحد هذا المعنى ايضا رجل كان اسيرا في بني عجم فكتب الى قومه شعرا .  
حيوا عن النافقة الجراه ، حسكم والدارل الاصب المقبور فاصطموا  
ان اللباب قد احصرت برئها والس من كلهم بكر اذا اشعوا  
يريد ليس اذا احصوا أعدائكم ككر بن دئيل .

وقال ابو عبيد في كتب ايام العرب احمره وامر من حذف قل . حمت  
الهارم لتعبر على بني عجم وهم عاون . ورأى ذلك شب الأبور بن شامة لمعري  
وهو اسير في بني سعد بن مالك بن صيمه بن قيس بن زيدة فقل لهم اعطوني رسولا ارسل  
الى ابي اوسيم في مض حاجتي ، وكانوا اشتره من بني ابي . يمة وفالت ، و  
اسعد ترسله ونحن حصور ذلك ، ثم وه ان يد رقومه ، قال نعم ورسولاه علاما  
مولدا لعمر لما اتوه به اتينموني بأحق وقال العلامة : والله لا بأحق ، فقال الأبور :  
اني اراك محنونا قال : ما انا بمحنون . قال : فالتبر ان اكثر ام لسكواكب ؟ قال  
الكواكب وكل كثير . وقال آخر : ايه قال له . الله ما انا بحق ، فقال الاعور :  
انك لعيني احق وما اراك مبدا عني ؟ قال : بل لعمرى لا تلعنك فلا لأبور  
كعه من الزمل فقال : كم في كفي ؟ قال : لا دري وابه لكثير ما احصيه ، ثم دى  
الى الشمس يديه فقال : ما تلك ؟ قال الشمس . قال : اراك الا عافلا شرب  
اذهب الى هلي وسمعهم عني لنحة وقل لهم ليحسوا الى سيرهم : بكرمونه في عند  
قوم محسين الي بكرمين الي وقل لهم : فليعروا حلي الآخر ويركوا ناني العيسا

وليعزوا حاجتي في بني مالك وأحبرهم أن الموسج قد ورق وأن النساء قد اشتكت  
 وليعصوا هم بن بشامة فانه مشوم محمود وليطعموا عدل بن لاس فانه حارم  
 ميمون . فقال له بنوفيس ومن يومك ؟ قال : يواحي وكوه بن بعر القوم . ورعم  
 سليمان بن حزام انه قال . واذا أتيت أم قدامة فقل لها . انكم قد استمتم الى جملي  
 الآخر وانتهكتموه ركوبا فاعصوه وعبيكم بافتي الصباء فانقدوها ، فلما أتاهم الرسول  
 فأنفهم لم بدر عمر بن نعيم ما الذي أرسل به الأعور وقالوا : ما نعرف هذا الكلام  
 وانقد جن الأعور بعدنا ، فقال هذيل للرسول . اقتص على أول العصة ، نقص عليه  
 أول ما كناه به الأعور وما رحمه اليه حتى أتى على آخره . قال الهذيل الله التحية  
 اذا أتيت فاحبره بما أوصى به ، فبادى هذيل الله فقال : لقد بين لكم صاحبكم ان  
 الزمل الذي حمل في يده فانه يخبركم انه اناكم عدو لاجمعي ، واما الشمس التي أومى  
 اليها يقول ذلك اوضح من الشمس . واما حمله الآخر فهو الصباء ، واما دفته العيسا  
 او قال الصباء فهي الدهنا يا سركم ان تنحروا فيها ، واما يومك يا حرم ان تدرهم  
 وان تمسكوا بحفف . بيكم ويدهم . واما ورق الموسج ون القوم قد اكتسوا سلاحا ،  
 واما اشتكاه النساء فانه يخبركم انه قد عملن لمن عملن بهن بها ولعمل الروايا الصغار  
 ﴿ ذكر امثلة من ذلك ﴾ قال ابن دريد والله ما سألت ولا ما حاجة قطاه  
 والحاجة ضرب من الشجر له شوك . وما رأيت اي ما ضربته ، ولا كلته اي حرسته  
 ولا اعلته اي ما جعلته اي اعلم ما شغقت شغته العيا ولا احدث كلب وهو السجار في  
 قائم السيف ، ولا هذا هو المسار في وسط الرجل ، ولا جارية وهي السمينه ، ولا شميرة  
 وهي رأس المسار من العض ، ولا حمراء وهو دس الرطب ، ولا كبرت له سائر هو  
 قطعة من العشب تنشق في الأرض . ولا ضرسا وهو قطعة من الطريق متفرقة في  
 لأرض ، ولا حرجت له رحي وهو من الأضراس ، ولا لست له حنة وهي حنة

الساكن وهو موضع الذي يحل فيه رأس الريح . ولا طالت ولا نأى ما سقى به طيبا  
وهو الماكن قبل ان يروى ، ولا عرف لعلان بلاء ولا ، رأه ليل ولد الكروان ولهم  
ولد الحمارى ، ولا حدرأ وهو احدى الحجرين لذي ينصب عبيها الماعلا وهي صخرة  
رفيقة بجوف عليه . الاقط . ولا انوار وهي صخرة تكوّن وسط الوادي تسمى اناس  
الصخل الماء ، ولا حمة وهي اصروف المرفوف كالخمة بجوف لرحل في ذراعته ثم  
يفرط ، ولا دجاجة وهي السمكة من امرل . ولا فرا حار وهي للذراعة . ولا بفرة وهي  
العيان الكثير . ولا ثورأ وهي القطعة الكثير . من لاقط . ولا عبرأ وهي الاكمة  
السوداء . ولا سميت لعلان اما وهي ام للناع ، ولا عدا وهو الخط ، ولا خلا وهو  
السحاب الخقيق للقط . ولا خالة وهي الاكمة الصغيرة . لا صرت له بدأ وهي واحد  
الأيادي لمصطبة ، ولا رسلا وهي انقطعة لمطية من المراد ، ولا احبرته اي ما  
ذمعت له حبره وهي شاه بشنرم قوم بقسمهم بينهم . ولا حلت له على حصير  
وهي الحمة المنزعة في حسب العرس ، ولا احدث له قلوب وهو فرح الحمارى ، ولا  
كرما وهو الفلاد ، ولا رأت سمدا وهو نجم . ولا سعيأ وهو النهر يبقى لأرض  
معدأ بها ، ولا حمعرا وهو النهر الكبير ، ولا ريبما وهو خط لأرض من الماء في  
كل ربع ليلة او ربع يوم . ولا عمدأ وهو واحد عمود الأستن ، ولا قطصا ولا انا  
وهما حلان معروفان ، ولا او يس ولا او يسو هما من امياء القذوب . ولا حسنا وهو  
كثير معروف ، ولا سهلا وهو ضد الحزن ، ولا سهلا وهو نجم معروف ، وماطويت  
لعلان أرضا وهي باطن حافر العرس . ولا احدث له حراما وهو ما حول البئر من  
باطنها ، ولا بيضة وهي بيضة الخنبد . ولا فرخا وهو فرخ الهمة وهو مستفر النماغ .  
ولا عسلا وهو عدو من عدو القذوب ، ولا حلا وهو الطريق في الرمل . وما عرفت  
له طريقا وهو النخل الذي ينال باليد . ولا احست كيدا من قواث احب الحبر اذا

برك فلم يسر ، ولا اكربت اي شحرت ، ولا رأيت ولا ماراكها ولا ساجداً فالراكم  
 العثر القدي كـ لوحه والماحد المدين الطر في الأرض ، وما عند فلان فبيد وهو  
 الصبي المسود ، ولا انلت املان نمره وهي طرف الوسط ، وما رويت هذا الحديث وما  
 ذريته فرويت اي شددت بالرداء وهو الحبل وذريته اي حننه ، ولا احدث لاملان  
 حرزاً وهو الوسط ، ولا مصت له حده وهو الأحدود في لأرض ، ولا كسرت له  
 ظفراً وهو ما تدار مقعد الوتر من القوس النمرية . ولا كسرت ساقه وهو لذكر من  
 اللحم ، وما انا صاحب مكر وهو صرب من البت ، ولا احدث املان قروة وهي  
 حلة الرأس ، ولا كسرت له لالة قديما ولا عرفت لها وجه . فافضاع والوجه القصد ،  
 ومالي مراكوب وهو نية بالحجار معروفة ، ومالي في هذا الكتاب خط وهو سيف  
 البحر ، ومالي فرش وهو الصغر من الأيل ، وما رأيت لاملان طنا ولا نقدا وهما من  
 العرب ، ولا لعبت اي مال لهني . وما جلست من فوهم حسن لان اذا دخل  
 الحبس وهو محبوس وما والاه ، وما عرفت له لالة بعدلا وهو الخل يشرب ماء السماء ،  
 ولا روجا وهي العطة بطرح عبيها المودج ، وما انصرت اي لم افشر نمره قشر اعلاه  
 الحلد ، ومالي حل وهو سمك من مملك البحر ، وما طرقت ولا نأ اي لم اضربه بطرفة  
 ومالي تبين وهو جبل معروف .

﴿ الفصل الثاني في الالعار ﴾ وهي انواع : الالعار قصدها العرب والعمار  
 قصدها ائمة اللغة ، ولا يات لم تقصد العرب الالعار بها وإنما قالتها فصادف ان تكون  
 العارا ، وهي نوعان : قانها نارة تقع الالعار بها من حيث معانيها واكثر ابيات المعاني  
 من هذا النوع وقد ألف ابن قتيبة في هذا النوع مجلد حسا وكذاك الف عبيد ، وإنما  
 سمو هذا النوع ابيات المعاني لأنها تحتاج الى ان يسأل عن معانيها ولا نهم من اول  
 وهلة وتارة تقع الالعار بها من حيث اللفظ والتركيب والاعراب ونحو ذاكر ون من

كل نوع من هذه الأربعة عدة المثلة على غير ترتيب فمن لايت اتقى قصد به العرب  
الاعز به قال المعالي في اماليه انشد او كرا الاماري قل : انشد ، والمع من ثعلب :

والقد رأيت مطية مكمومة	تخشي بكل كلبها وبرجير اصا
والقد رأيت سبية من ارضها	تنبى القلوب وماتت لي هوى
والقد رأيت الخيل او اشاهها	تسي معطمة اذا ما نحتل
والقد رأيت حواريا من هزه	تجزي بهر دوانم عند الحرا
والقد رأيت عصبية مركولة	رود اشاب عروه عادت فتى
والقد رأيت مكمرا داسمه	حدهه في لأعمل حتى تدوني

قال ثعلب : اراد بالمطية السبية . وبالسبية الحرة ، وبالخيل تصدير في ورد ،

وبالحواري السراب ، وبالمكمم الليف وقوله عادت فتى من العبادة .

وقال المعالي : حدثني ابو بكر بن دريد ان ابا حاتم انشد عن ابي ربه :

وررها ان كفتها فهو عيشها وان لم اكتم قوت .

بني النار . هي زهر اي يفضاه زهر . بقول . ان قدحتم شجرت هم ادر كما

بحرقه او غير ذلك ماتت .

وانشد الموهري في الصحاح

وما ذكر ظن بكبر فاشي شديد الهم ليس له ضرور

قال . هو افراد لانه اذا كان صغيرا كان فرادا فاذا اكبر سمى حله .

وقال ابن درستويه في شرح العصيح : انشد الخليل لاني بالقدم الخزاعي :

وعجور انت تبسج دجاها لم يفرح من قدر آيت عصلا

نم عاد الدجاج من عجب الدهر واربع حية اطالا

وقال : يعني دجاها العزل وهي السكا او ما يخرج عن الفحل . وبني

## بالمراريج الآفية .

ومن آيات المعاني قول حسان أيضا :

اتاد فلم يمدل سواء عبيره      بني عدا في طاعة ابل هديا  
فيقال : سواء عبيره فكأنه قال : فلم يمدل عبيره عبيره . و الجواب ان المعاني  
عبيره هوى ، فكأنه قال : لم يمدل سواء به كذا أخرجه الامام جمال الدين بن هشام .  
قال الشيخ بدر الدين الزركشي في كرامة معناه ( عمل من طلب من احب )  
ولا حاجة الى هذا التكلف قال سوي في هذا البيت معنى منه نص على ذلك  
الأزهري في التهذيب واشد عليه البيت ونقده عنه واقراء عليه الشيخ جمال الدين بن  
مالك في كتاب المقصور و الممدود .

من آيات المعاني قول الراعي :

قتلوا ابن عمنا الخليفة محرم      وربي فم ارمته محمدا  
روى العسكري في كتاب التصحيح : ان الرشيد سأل اهل مجلسه عن هذا  
البيت فقال اي احرام هذا ؟ فقالوا الكعبة : اراد انه احرام بالحج ، فقال الأصمعي :  
وانه ما احرام ولا معنى الشاعر هذا ولو قلت احرم دخل في الشهر الحرام كما يقال :  
اشهر دخل في الشهر كان اشه ، قال العسكري : فما اراد بالاحرام ؟ قال كلن لم يأت  
شيئا بمنحل به عقوبة فهو محرم . خبرني من قول عدى بن زيد :

قتلوا كسرى بليل محرم      فنولي لم يتمتع بكعب

اي احرام كان لكسرى فكأنه الكعبة ، فقال الرشيد : يا اصمعي ما  
مطابق في الشعر .

وفي امالي الرجاج . في البيت قولان : ( احدهما ) المحرم لكعب عن قتالهم ،  
قال ابو العباس الفصل بن محمد البريدي . فقبل الفصل عندك في هذا شعر جاهلي ؟



قال : نعم استدفني محمد بن حبيب الأحمر بن عبد الوارث وهو جاعلي :  
 فست أركم محرمون التي كرهت ومنها في العلوب تدوب  
 و ( الثاني ) في الشهر الحرام لأنه قتل في أيام التشريق وبه حرم  
 المبرد في الكامل .

وقال ابن خالويه في شرح المبردة أشد أبو عدا الله بن حوشد عن أبي حنيفة  
 الديوري قال : أحسن ما قيل في أبيات المعاني قول الشاعر :

إذا القوس وزهر ابدري فأصاب الهدى والكلا

فأصحت وأقبل محسبك وأصحت الأرض بحرطاً

يريد يا هموس قوس اسماء الذي تقول له العامة قوس مرج ، وزهر ابد يعني الله  
 تعالى رمى في المطر فأصابت ذرى الحال وكلاء فأصحت أي أسرحت للمصباح ،  
 وأقبل محسبك أي شديد السواد . وأصحت لثاني من الصاح والأرض بحر طمي  
 من كثرة المطر .

من المصاحبات في قيل . كان شخص سمي شمس الرؤساء وكان إذا مدحه  
 أحد من الشعراء لم يقطه شيئاً ، فاحتسب عليه بعض الشعراء وكتب له في رقيقة : يا  
 حماري وفصاه ما وله الرقة قد قرأها قال لعلامة : أعطه خمسمائة درهم ، ففادت له روحته :  
 وما هدى عادتك أن تعطي الشعراء شيئاً ؟ فقال لها : حر قامة إن يكن هذا البيت فيقول :

يا حماري وفصا في ذفن شمس الرؤساء

ومنها في حكي ابن حجي أرسله أبوه يوماً يشتري له رأساً من الطباخ .  
 فاشترأ وقعد في الطريق فأكل عبيبه وأدنيه ولسانه ودماغه وسانخ وحبه واحضر  
 لوالده ما بقي ، فمطر إليه والده فقال وبجك ما ألقى ابنتي ؟ قال : الرأس الذي  
 طلبته ، فقال : ابن عبياه ؟ قال : كان أعشى ، فقال : ابن أذناه ؟ فقال : كان أصم ،

عقال : ابن لسانه ؟ قال : كان حرس ، معار ابن دماء ؟ قال : كان فقير ، فرى  
 لصيان ، قال : ابن صاحب رأسه ؟ قال : كان سائلا ، قال : من لسانه ، قال : دواس ،  
 رده على صاحبه وقل له : اشترى بابه بشرط لبرائة من كل عيب .

﴿ وللمهاتى ﴾ قدس الله سره .

يا غديني بمحتي وديك	تم و ملا لكؤوس من هانيك
هيام هنيب مشمشة	اعدت دس النقي اللبيك
فهو ان طلات ساحتها	فستور كاسه بهديك
يا كلام العود داوم	قرب المنى اكبي بشميك
هي در الكيم قاحتها	واحج النعل وانك انكيك
صاح ، هيك بادم ودم	في امتساعها بحامه بهيك
عمرك شه قل الاكرما	راحم لا اراك ما بهيك
انرى غاب عك اهل منى	بعد ، فهد توطنوا واديك
ان لي سر ردهم رش	طرفة ان تمت امه بحبيك
ذوقوام سكاكه غصن	مال لما بدى به التحريك
لست اساء اد اتى سحرا	وحده وحده سحر تحريك
طارق الباب خائف وحلا	قلت من قال كاه بهضيك
قلت صرح قار نهجل من	سيف الحاطه فحكك فيك
بات بدني وبت اشربها	فهوة تترك القل مليك
ثم جادته الردا وقد	خامر النوم طرفة الفنيك
قار لي ما تريد قت لي	يا منى القلب قبلة من فيك
قال حدها قد طهرت بها	قلت ردني قال لا وانيك

ثم وسدته اليمن الى ان دنى الصبح قال لي يكفيك

فأت مهلا قال قم فنفد قاح ربح الصبا وصباح القبح

﴿ اطبقة ﴾ قبل كان بعض الملوك يحب النساء مفتون بهن ، وكان له وزير بنهائ  
من حسن فأن قلته عن محبتين ، وقالت له واحدة من حواصه لما نعيم عليهن من هذا  
الحال : يا مولاي عقلت عن ؟ قل لها : ان وزيرى فلان قد بهاني عن حكي ، فقلت  
الجارية : ايها الملك هبني له وسرى ما اصنع به ، فوهبها الوزير وما حلاها الوزير فامت  
عليه حتى تمكن حبها من فيه فأت : لا والله لا تفترني حتى اركك وتشي بي خطوات ،  
فأجابها الى ذلك فوضعت عليه مرجا وطلاءا ثم ركنته ومشى بها خطوات وقد كان الملك  
يهم عليهم وهم في تلك الحالة فقال له : ما هذا يا ايها الوزير انت كنت تنهني عن  
حبهن وهذه حالك معهن ؟ فقال له الوزير : ايها الملك من هذا كنت اخاف عليك يا  
مولاي فاستحسنته لتعسي ذلك. قال الراي ونعم ما اجاب الوزير .

﴿ ومن البوادر العربية ﴾ قيل كان ملك من ملوك الهند وكان له وزير محبر  
خير بتقرب الزمان وكان الملك لا يعمل شيئا لارأيه لفظه وتدييره . ثم ان الملك مات  
وتولى من بعده ولده وكان ممجبا برأيه ولم يلتفت الى وزير ابيه ولم يهتم بمشورته فقبل  
له : ان اناك ما كان يقطع امرأعسه ، فقال : كان ابى عاطنا ، فقال له باس : امتنعت لتري  
من فعله ، فأرسل اليه فقال : ايها الوزير احبرني ايها اعلى على الرجل الطبع او الأدب ؟  
فقال الوزير : الطبع اعلى فانه اصل ولأدب فرع ثم ان الملك دعا سمرة الطعام والشراب  
واحصر له سناير بأيديها الشمع فوقفوا حول تلك السمرة وقال الوزير : اعتبر كل  
الطبع اعلى من الأدب . فمكث الوزير ساعة ثم قال : امهلني الى القيلة المقبلة ، ثم ذهب  
الوزير الى داره فقال لعلاه : امسك لي قارأ واربطه بخيط يرحله ، فأثناء الغلام يشار  
في رحله خيطا فأحده في كفه ومعنى الى عند الملك فلما حضرت السفرة اقبلت السناير

بأيديهم الشمع ، فعد ذلك اخرج اوربر له ردة من كفه ، وأنه : سأير رمت الشمع  
وتبعث العلة فكاد اليث ان يحترق بالدر حبيبه ، فقال له اوربر : ايها الملك كيف عيب  
الطبع على الأدب ورجع الرع الى اعله : فان : صدقت ام الوربر ، فرجع الى رأيه كما  
كان يفعل ابوه .

### طرائف ركن الدولة مع ابن بابويه

طريقة في ذكر المحسن الذي جرى الشيوخ الامام أبي حمزة محمد بن علي  
ابن الحسين بن بابويه فقي مع الملك ركن الدولة أبي علي الحسين بن بابويه الدبلي .  
قال : انه وصف الملك المذكور حال أبي حمزة محمد بن علي بن الحسين بن بابويه وما  
فعله في محاسن وما عيبه من الآثام ، وما يحب عنه من المائيل والأخلاق ورجوع  
الامامية اليه والى اصوله في البلدان والامصار ، وأحب منه ومائته فقدم الى حاجبه  
ابن مكي احضره . فركب الخادب اليه واحضره الى محسن السلطان فلما دخل عليه قربه  
ودناه واكرمه ورفع محبة . فله اسقره المحسن قال له السلطان : ايم الشيخ الفقيه  
اي لم احبب الخاضعون في القوم قدس عانوا بهم شيعة ، فقال بعضهم بحب الطعن  
وقال بعضهم لا يحب ولا يجوز فاعادك في هذا ؟ فقال الشيخ ( ره ) ايها الملك ان الله  
نعمالي لم يقبل من عباده لافزار توحيدته حتى نهوا كل آله سواه وكل صنم عد من  
دون الله الم تر انا امرنا ان نقول « لا اله الا الله » فلا آله نبي كل آله عد من دونه  
وقوله الا الله اثبات لله عز وجل . . كذلك لم يقبل لا قرر دعوة محمد نبيا ( ص )  
حتى يهوا كل متشي كال في وقته مثل مسيلة الكذاب وسجاح بنت اليهود النسي  
واشاههم ، وهكذا لا يقبل القول بامامة امير المؤمنين علي بن أبي طالب ( ع ) لا  
بعد نفي كل ضد نصب الامامة دونه . قال الملك : قد هو الحق واجبرني ايها الشيخ  
شيء لي واضح من اسرار تنصب للأمامة دونه . قال الشيخ : ايها الملك احتجعت

الامة على مثل خبر سورة براه وفيه خروج ابي بكر من الاسلام وفيه نزول ولاية  
امير المؤمنين (ع) من السماء وعزل ابي بكر وفيه انه لم يكن من النبي . قال مالك :  
وكيف ذلك ؟ قال الشيخ رحمه الله : روى جميع اهل العقل من ومن يحلف ان الله لما  
نزلت سورة براه على رسوله (ص) دعا ابا بكر وقال : يا ابا بكر حشد هذه السورة  
فأدها عني بالموسم بمكة ، فأحدها ابو بكر . صار فلما بلغ بعض الطريق هبط جبرئيل (ع)  
وقال : يا محمد بن ركب فركك السلام ويقول لك : لا يؤدي عنك الا انت اورحل  
مبك ، دعا رسول الله (ص) امير المؤمنين (ع) وامره ان يلحق ابا بكر ويأخذ  
منه سورة براه ويؤديها عن الله تعالى ايام الموسم بمكة . فالحق امير المؤمنين (ع) واحد  
منه سورة براه واداه عن الله تعالى حيث انهم احروا من قدمه الله تعالى وقدموا من  
احره الله سبحانه بالله سبحانه . وقد صح ان ابا بكر ليس من النبي (ص) لقول  
جبرئيل (ع) : لا يؤدي عنك الا انت اورحل منك . فادام لم يكن من النبي (ص)  
لم يكن الله له ، قال الله تعالى : ( من انعمني فانه نبي ) وان لم يكن متعالي (ص)  
لم يكن محال له عروحل لقوله تعالى : ( قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر  
لكم ذنوبكم ) . اذا لم يكن محب . كان مبغضا ومن النبي (ص) كفر . وقد صح  
عن هذا الخبر ان عليا (ع) من النبي هدامع ما رواه الخفاف في تفسير قوله :  
( من كان على بيعة من ربه وبتلوه شاهد منه ) ان الذي على بيعة من ربه رسول الله (ص)  
والشاهد الذي بتلوه امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) . وما رواه عن النبي (ص)  
انه قال : علي مني وانا من علي . وما رواه عن النبي (ص) لبيتهين اولاهن عليه  
رحلا منه . عسي وطاعته كطاعتي ومحبته كمحبتني . وروى عن جبرئيل (ع)  
في عراه احرا انه نزل على النبي (ص) ونظر الى علي (ع) وجهه بين يدي رسول الله  
وعلى جبرئيل . هذه الواواسة ، فقال : يا جبرئيل لانه مني وانا منه ، فقال جبرئيل :

وإنا نكلم . فكيف يصح إيهام الملك للإمامة وحل لم يأمنه الله تعالى على تدب آيات من كتابه ان وديها الى الناس ايام الوم . فكيف يجوز ان يكون مؤمن على ان يؤذي جميع دين الله عز وجل من الذي ويكون والبا عليهم وقد عزله الله عز وجل وولي عليا (ع) وكيف لا يكون عليا . طوما وقد اعدوا ولايته وقد نزل من جبرئيل من السماء ؟ فقال الملك : هذا بين واضح .

وكان رجل واقف على رأس الملك يقول له ( يا العاصم ) فاستأذنه في كلامه  
فأذن له فقال ايها الشيخ كيف يجوز ان تجتمع هذه الأمة على خطأ معقول  
وسور قل ( ص ) : لا تجتمع امتي على ضلالة ؟ فقال الشيخ ان صحيح هذا الحديث  
فيجب ان نعرفه لأمة واحدة ، ان الأمة في اللغة هي الجماعة وقل الجماعة رجل وامرأة  
وقول الله تعالى ( يا ابراهيم كل آية فانتا ) فسمى واحداً أمة . قال النبي ( ص ) :  
رحم الله فساداً يحشر يوم القيامة أمة واحدة فـ بكر ان النبي ( ص ) - ان كان قال  
هذا الحديث - عني عليه ( ع ) ومن سمعه . فقد عني به الأعظم ومن هو كان  
اكثر عدداً ؟ قال الشيخ ( ره ) . وهذا لكثرة في كتاب الله ورجل مسدودته  
والفتنة مرسومة محدودة في قوله عز وجل ( لا خير في كثير من نجواهم ) ، ( وليكن  
اكثرهم لايحقون ) ، ( وليكن اكثرهم لا يعلمون ) ، ( وليكن اكثرهم لا يؤمنون ) ،  
( وليكن اكثرهم لا يشكرون ) ، ( وليكن اكثرهم يجهلون ) ، ( وان اكثركم فاسقون ) ،  
( وما وجدنا لأكثرهم من عهد وان وجدناه اكثرهم ادسين ) . وقال الله تعالى في  
مدح القلة . ( الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وفيل مأم ) ، ( وقليل من عبادي  
الشكور ) ، ( وما آمن معه الا قليل ) وذكر تعالى في قول موسى : ( ومن قوم موسى  
أمة يهدون بالحق وبه يعدلون ) .

قوله تعالى: كَيْفَ يَحْكُمُ الْأَرْبَابُ عَلَى الَّذِينَ هُمْ أَرْبَابُهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ يُسْمِعُونَ

صاحب الشريعة ؟ فقال الشيخ ( ره ) : وكيف لا يجوز الارتداد عليهم مع قوله تعالى :  
 ( وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل امان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم  
 ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين ) وايس الارتدادهم  
 ذلك بأمر من ارتداد بني اسرائيل حين مضى موسى ( ع ) لميقات ربه واستخف  
 عليهم اخاه هارون وقال : ( احلفني في قومي واصبح ولا تقم مثل القصد ) ووعد  
 قومه بأنه يهود ايهم بعد ثلاثين ليلة وانما الله به شرفتم ميقات ربه اربعين ليلة فم  
 يصبر فرمه الى ان خرج فيهم السامري وصنع لهم من حلبيهم عجلاً حسداً له حوارا فقل  
 لهم هذا الحكم والله موسى ، واستنصهوا هارون خليفة موسى واطاعوا السامري في  
 عبادته العجل ، ولم يحفظوا في هارون وصية موسى به ولا حللته عليهم ، فخرج موسى  
 الى قومه غضبان اسفاً فان : شتما حشمتوني من بني اسرائيل فاني القى الألواح  
 واحد برأس احبه يحرقه اليه ، قال : ابن ام ان القوم استنصهوني و كادوا يقتلوني ولا  
 شتمت في الأعداء ولا تجملني مع القوم الطامنين .

هد بما قص الله تعالى من تمام هذه القصة ، وادأجاز على بني اسرائيل - وهم  
 من امة ادلى الحرم - ان يرتدوا بقية موسى ( ع ) بزيادة عشر ليل حتى خالفوا وصيه  
 واطاعوا السامري في عبادته العجل وكيف لا يجوز على هذه الأمة بعد موت النبي ( ص )  
 ان يخالف وصيه وحليفه وخير الخلق بعده وتطيع سامري هذه الأمة ؟ وأدأعلى ( ع )  
 بعزلة هارون من موسى الا انه لا يبي بعد محمد ( ص ) لما روي عن جميع اهل النقل .  
 وقال الملك الشيخ الفاضل : ما سمعت في المعنى كلاماً احسن من هذا ولا ايقن .  
 فقال الشيخ ( ره ) : ايها الملك رعم القائلون بامامة سامري هذه الأمة ان النبي ( ص )  
 مضى ولم يستخف واستنصهوا رجلاً واموه ، فان كان ما فعله النبي ( ص ) على زعمهم  
 من ترك الاستخلاف حقاً فالذي انت القوم من الاستخلاف باطل ، وان كان الذي

اثنته لائمة من الاستخلاف صوة ، فالقدي منه النبي (ص) لم يحكم بالخطأ عليه بحكمه على النبي (ص) وعبيد . وقال الملك . بن عبيد ، قال الشيخ (ره) : فكيف يجوز ان يخرج النبي (ص) من الدنيا ولا يوصي امر الأئمة الى احد ونحن لانرضى من عقل اكار في قسرية ادامات وحيف مساهة وقال لا يوصي به الى احد من بعده ؟

قال الملك : لقول كما نقوله لا كما يقوله المخالفون ، وقد رى الشيخ : وهذا حكاية اخرى وهي انهم رعموا ان النبي (ص) لم يستخلف خاموه مستخلافهم من قومه وخالف النبي من اقامه بالامر فلما حضرته الوفاة لم يثبت ما نبي (ص) في ترك الاستخلاف على رعمه واستخلف بعده النبي . و : في لم يمتدوا به ولا ما نبي (ص) حتى جعل الامر شورى في قوم معدودين ، وأى بين اوضح من هذا ؟ قال الملك : هذا بين واضح فأى شبهة ولذره في امامة عبد الرحمن والرجل وادعته ؟ قال الشيخ : انهم رعموا ان النبي (ص) قد اصابه وهذا امر لا يصر وقد احتدوا فيه فمهم من روى ان النبي (ص) قال له نثمة : امرت اذك ان يصلى بالناس ، وان النبي (ص) لم عرف تقدم ابي بكر حرج متكثرا على علي (ع) وعن العسل بن العباس حتى دخل المسجد وصلى ابا بكر وصلى بالناس قاعداً وابو بكر حده والناس كانت حجب ابي بكر ومنهم من روى ان النبي (ص) من حصة ان تأمر امامه ان يصلى بالناس ، وهذا الخبر لا يصح لأن المهاجرين والأنصار لم يحتجوا به ولا ذكره يوم السقيفة ، ولو صح هذا الخبر لم وجبت امامة ابي بكر ولو وجبت الامامة بالتقديم الى الصلاة لوجب ان يكون عبد الرحمن بن عوف اولي بالامامة ، لانهم رروا عن النبي (ص) انه صلى جلعه ولم يحتلوا في ذلك ، وكف يلزمنا بها الملك قبول حمر عائشة وحصة محرهما مع الى ايبيها والى احصها ؟ ولا لزمهم قبول قول قاطمة (ع) وهي سيده نساء لم لمين



فما دعت من امر منك وان اياه نحب اياه مع كون ذلك في يدها سبعين من حية (ص)  
مع شهادة علي والحسن والحسين (ع) وشهادة ام المؤمنين (ع) وكيف يصح هذا الخبر  
عندهم وقد روي ان شهادته است لا يتم غير جائزة . وقولهم : ان شهادة النساء لا تجوز  
في عشرة درهم ولا اقل اذا لم يكن معهن رجل . ومع قولهم : ان شهادة النساء على  
النصف من شهادته لرجل ؟ فقال الملك : قولهم في هذا غير صحيح والحق والصدق فيما  
قاله الشيخ العاضل .

ثم قال الملك : ايها الشيخ لم قلت ان الائمة اثني عشر وقد عرو رجل مائة الف  
بني واربعة وعشرون الف ثني ؟ فقال الشيخ : ايها الملك ان الائمة مريضة من  
فرائض الله وما اوجب الله فريضة غير معدودة . الا ترى ان فرض الصلاة في اليوم  
والليلة سبعة عشر ركعة . وفرض الزكاة معلوم وهي عددا على نعمة اشياء . ووجوب  
الصوم معلوم وهو ثلاثون يوماً . وبين مناسك الحج وهي معدودة . وكذلك تكون  
الائمة عدداً لا يجوز ان يقال ما اكثر ولا اقل . فقال الملك : فهل بين الله لذلك سجلاً  
وانتي (ص) ابن عددها في سنته لأن الناس الى الي (ص) ؟ فقال الشيخ : نعم  
قد بين لعرائض والناس كلها بأمر الله تعالى قال الله تعالى : ( وانزلنا اليك الذكر لتبين  
لناس ما نزل اليهم ) وان الله تعالى قال : ( واقيموا الصلوة ) ولم يبين عدد ركعاتها  
وبينها الي (ص) وقال تعالى : ( حدى من امولهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها ) ولم  
يبين عدد الأصناف التي تعب عليها زكاة وقال الله تعالى : ( كتب عليكم الصيام كما  
كتب على الذين من قبلكم ) ولم يبين حدوده وهيئته وبينها النبي (ص) وقال الله  
تعالى : ( والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً ) ولم يبين مناسك الحج  
فبينها الي (ص) كذلك قال الله تعالى : ( يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا  
الرسول والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ) ولم يبين

عدد الأئمة ومنها النبي (ص) في سنة كما بين سائر العرائض .  
وقال الملك : أن اسر الامامة لم يوافقكم عليه مخالفوكم كما وافقوكم على عدد  
العرائض ، وقال الشيخ (ره) ليس بطل قوله في الامامة بحجة بحال كما لا يطل  
الاسلام ومعصرت النبي بمحنة اليهود النصراني والمجوس والبراهمة ولو بطل شيء  
من محلة المخالفين لم يثبت في العالم شيء لأن ما من شيء الا وفيه خلاف . فقال الملك :  
صدقت هذا هو الحق وانتم عليه واولى الملك في تلك لعدة لأمير المؤمنين (ع) وسب  
اعدائه ومن شايعهم على ذلك . والحمد لله رب العالمين .

### ﴿ قصة عيد مع البيت ﴾

﴿ كتاب المستطرف ﴾ حكى القاضي يحيى بن اكنم ور . حدثت يومنا على  
الحليمة هارون لرشي . ولد لهندي وهو مطرق مكره والي : اتعرف قائل هذا البيت :  
الخبر ابي وان طلل زمان به والشر احدث ما او دعت من راد  
فقلت : يا امير المؤمنين ان هذا البيت شأنا مع عيد من الأبرص ، فقال علي  
بعيد ، فله حصر بين يديه ول : اخبرني عن قصة هذا البيت ؟ قال : كنت  
يا امير المؤمنين في بعض السنين حاجا فلما توسطت الدابة في يوم شديد الحر سمعت  
ضجة عظيمة في الفعل لحقت اوله وآخره فسأت عن القصص فقل رجل من انقوم :  
تقدم ترى ما باله ، فتقدمت الى اول القافلة فذا اشد شجاع اسود فاعرفه كالخدع  
وهو يخور كما يخور الثور ويرعو كزغاة الال ، فهاهي امره وبقيت لا اهتدي الى  
ما اصنع في امره فعدلت عن طريقه الى ناحية اخرى فمأرضا نايك فملت انه ليث ولم  
يجتر احد من القوم ان يقره ، فقلت : اوهي هذا العالم بعلمي واتقرب الى الله  
تعالى بخلاص هذه القافلة من هذا ، فحدث قرية من الماء فقلدتهم او سالت سبني  
وتقدمت ، فها رآي منه سكر وبقيت متوقفا مدة وثبة يلحني فيها فلما رأى القرية فوج

فاه وجمعت ثم القرية في فيه وصعدت الماء كما يصب في اياه ، وقد فرغت القرية فسيب  
في الرمل ومضى ، فتعجبت من تعرضه له وانهر اياه من غير سوء لظننا به ،  
ومضينا لمعد ثم عدنا في طريق ذلك وحطينا في منزل ذلك في ليلة مظلمة مدلحمة  
فأخذت شيل من الماء وعدلت الى « حية من الطريق فنصبت حاجتي ثم توصأت وصليت  
وحسنت اذكر الله سبحانه فأحدث عبيد اليوم فسمعت مكاني فلما استيقضت من النوم لم اجد  
الفاطمة حسناً وقد ارتفعوا ووقفت ، نمرداً ولم اعد الى ما اعدت واحدني خبره وجمعت  
اصطرب ، واذا بصوت حاتف اسمع صوته ولا ارى شخصه يقول :

يا ايها الشـ من اجل بركه ما عده من ذي رشاد يصحه

دولك هد المكرم فاركه وبكرك اليمون هذا فاحنه

حتى اذا ما المل رال عييه خط عنه رحله زسيه

وطلت فلدا أ ، بيكر فأم عذري وبكري الى جانبي ، فأنقته وركبته وحببت

بكري فلما مرت قدر عشرة اميال لاحت لي القفلة وانهر انهر ووقف الصكر ،

فعدت ايه قد حان نرولي فتحولت الى بكري وفلت .

يا ايها الركب قد انجيت من كرب ومن هموم نضل المدالج الهادي

الا نخبرنا بالله خالقنا من دالذي حمل المعروف في الوادي

وارحم حميداً فقد انفت مأمننا بوركنت من ذي سام رانغ غادي

فالتفت البكر لي وممغته يقول :

انا الشجاع الذي الفيتي رمضا والله يكشف ضر الحذر الصادي

نجرت بالماء لما ظن حامله تكبر ما منك لم تمن بانكادي

فالخير اتي وان طل زمان به والشراحيث ما اوعيت من زاد

هذا جراؤك مني لا امن به فاذهب حميداً رعاك الخاق الهادي

محبب الرشيد من قوله وامر بالقصة والآيات وكنت عنه وقال لا يضيع  
المعروف اين وضع .

### وصف ابن الأعمى داره

ولقد احسن الاديب كمال الدين علي بن محمد بن المارك الشهير بابن الأعمى  
في خم دارسكتها :

دارسكت به اقل صلاتها	ان تكثر الحشرات في حسانها
الخير عا نازح متباعدا	والشر دان من جميع جهاتها
من بعدما فيها البعوض عدته	كم اعدم الا حمن طيب سنانها
وتبيت شمرها براعيث مقى	عت لها رقصت على زمامها
رقص شقيق وانسكن قافه	قد قدمت فيه على احوالها
وم ذئاب كالفأ يسكن عين	الشمس ما طرقي سوى عيائها
ابن الصوارم والقتى من فتكها	فينا واين الاسد من وثباتها
وياس الخفاف ما هو مصير	ابصارنا عن حصر كيباتها
وبها حماميش تطير نهارها	مع لبها لبست على عادتها
ونها من الحردان ما قد قصرت	عنه العناق الدم في حملاتها
وبها خنافس كالطنافس افرشت	في ارضها وعلت على جذنها
لوشم اهل الحرب متن وسوها	اردى لكاة الصيدين صهواتها
وبات وردان واشكل لها	مما يعوت العين كنه ذواتها
ادأ نخص دمها ناوكاتها	حمامة لبنت على كاساتها
وبها من ليل السلياني ما	قد قل ذر الشمس من ذراتها
ماراعني شيء سوى ورغائها	فعود بالرحى من زعاتها

سمعت على أو كارهة وطشتها  
 وبها رناير نعل عقاربها  
 وبها عقارب كالأقارب رتعا  
 كيف السبيل إلى العجاة ولائها  
 مسوجة بالعنكبوت مملوها  
 والدم عاكفة على أرجائها  
 والدار حرة من تلعب حرها  
 شهدت مكنوزها على أرجائها  
 لا قربوا منها وخافوها ولا  
 أبداً تقول الداخلون بيها  
 قالوا ادب العرب منزلها  
 ودارها لغراب دعى  
 صبراً لعل الله يعقب راحته  
 دار تبث الجمل فخر من نصها  
 كم بت فيها مردأ والعين من  
 وأقول يارب السماوات الملا  
 اسكني بهم الدنيا هي  
 واجمع بين أهواء شملتي عاجلا  
 ورق الحمام مغمس في شعراتها  
 بتوقد الأحشاء من زفراتها  
 فيها حانا الله لدغ حباتها  
 ولا حياة لمن رأى حياتها  
 والأرض قد نسجت ثرى آفاقها  
 وللدرد نحت في برى عرصاتها  
 وحتم تمرو إلى فضائنها  
 ورأيت مطوراً على جنباتها  
 نلقوا بأيديكم إلى هسكاتها  
 يارب نج الناس من آفاقها  
 بتعرفون الناس من ساحاتها  
 كذب الرواة قابض صدق روايتها  
 لئمن ادعلت على شهواتها  
 فيها وتندر باختلاف لقاتها  
 شوق الصباح نبع من صبراتها  
 يا رارفاً لوحش في فلواتها  
 احراي حب في الخلد في جناتها  
 يا جامع الأرواح بعد شتاتها

﴿ قال ﴾ رحل لولده وهو السكتب : في أي سورة انت ؟ فقال : في لا اقسام  
 يبدأ البلد ووالد بلا ولد . فقال : لعمري من كنت انت ولده فهو بلا ولد .

﴿ وارسل ﴾ رحل ولده يشتري له دشا لئلا يطوله عشرون ذراعاً فوصل إلى

نصف الطريق ثم رجع فقال : يا ايت عشرون في عرض كم ؟ فقال في عرض مصبتي فبك .  
 ﴿ كان ﴾ لمحمد بن بشير الشاعر ابن حسيم ولد أرسله في حاجة فابطل عليه  
 ثم عاد ولم يقضها ، فظفر اليه ثم قال :

عقله عقل طائر وهو في خلقة الجمل  
 فأجابه :

شعبة منك يا ابي ليس لي منه منتقل  
 ﴿ كل ﴾ لا عربي امراؤن فقلت احدهما حاربة والاخرى علاما فرفعه  
 امه يوما وقالت مغيرة اضرتها :

الحمد لله الحبيد العلي انتقذني العام من الخوالي  
 من كل شوهاه كثن بالي لا ترفع الخضم عن العيال  
 فسمعت ضرتها فأقبلت ترفص بنتها وظول :

وما علي ان تكون جارية تفصل رأسي ونكون العلية  
 وروع الـ فط من خماريه حتى اذا ما ملفت يمانيه  
 ازدها منقبة يمانيه انكها مروان او معاوية

اصهار صدق ومهور خالية

قل : سمعها مروان فمزوحها على مائة الف وقال : لحق ان لا تكذب ظن  
 امها ولا يخان مهادها ، فقال معاوية : لو لا ان مروان سقنا اليها لا ضمتنا لها المهر  
 ولكن لا نحرم الصلة ، فبعث اليها بمائة الف درهم والله اعلم .

﴿ قبلر الدماميني ﴾ في مدح العذار

يحدث ليل عارضه بانني سأسلوه وينقطع المزمار  
 فأشرق صبح عرته يتادي حديث الليل بمحوه النهار

### ﴿ قصة حاتم الأصم ﴾

﴿ حكي ﴾ ان حاتم الأصم كان رجلاً كثير الميل وكان له اولاد ذكور وبنات ولم يكن يملك حنة واحدة ، وكان قدسه التوكل جلس ذات ليلة مع اصحابه يتحدث معهم فعرضوا بذكر الحاج ودخل الشوق في قدسه ودخل على اولاده وحسن معهم يتحدثهم ثم قال : لو اذنتم لأبيكم ان يذهب الى بيت ربه في هذا اليوم حاجا ويدعو اليكم ماذا عليكم لو فعلتم ؟ فقال له اولاده ورواحته : انت على هذه الحالة لانعملك شيئا ونحن على ما نرى من العفة فكيف نريد ذلك ، وكانت له ابنة صغيرة فقالت : ماذا عليكم لو اذنتم له ولا يهكم دعوه يذهب حيث شاء فانه اكل للرزق وليس برازق . وذكر لهم ذلك فقالوا : صدقت واقه يا هذه الصميرة يا اباها اطلق حيث احدث وقام من وقته وساعته واحرم بالحج وخرج مسرعاً واصبح اهل بيته يدخلون عليهم ويوبخونهم ويقولون لهم : كيف اذنتم بالحج ؟ وتأسف على وراقه حيراه واصحابه ودخل اولاده يلومون تلك الصميرة ويقولون : لو سكنت ما تكلمنا ، فرفعت الصميرة رأسها الى السماء وقالت : الهي ومولاي وسيدي وعيت قوم بفصلك وانت لانصيمهم ولا نأثمهم ولا نأخذهم .

وبما هم على تلك الحالة اذ خرج امير المذنبات فاقطع من مسكوه واصابه عطش شديد فاحتز بهت الرجل الصالح حاتم الأصم فاستقى منهم ماء وقرع الباس فقالوا : من انت ؟ قال : الامير بناكم يستفكم ، فرفعت زوجه حاتم طرفها الى السماء وقالت : الهي وسيدي سحالك ثنا البارحة حباها واليوم يقف الامير بناينا يستسفينا ثم انها احدث كوداً وملائته ماء وقالت للنادل منها : اعدروا ، فأخذ الامير الكور فشرب منه فاستطاب ذلك . فقال : هذه لدار لامير ؟ فقالوا : لا بل لعبد من عباد الله الصالحين يعرف بحاتم الأصم ، قال الامير : لقد سمعت به ، فقال الوزير : لقد

سمعت ياسيدي انه لبرحة احرم بالحج وصار لم يخلف لعياله شيئا واحمرت اُهم البرحة بانواحيها . فقال لامير : ونحن قد نعت عبيهم اليوم ايضا وابس هدام المروءة ينفل مثلنا على مشهم .

ثم ان الامير حل منطقته ورمى م في الدار ثم قال : من حني ولبق منطقته فلجميع اصعد به مناطقهم ورموا بها اليهم ثم انصرفوا . فقال الوزير : السلام عليكم اهل البيت لا بقتكم البعة شئ هذه المطلق ، فلما نزل الامير رجع اليهم لوزير بشئ الماطق مالا حريلا ، وما رأت الصغيرة ذلك نكت نكته شديدا وقالوا لها : ما هذا النكاه انما يجب ان ترحي فان الله تعالى قد وضع علينا ؟ قالت : والله انما انكي كيف بقنا جيحا نظر الينا مخلوق نظرة واحدة فأصابنا سوء فقرر . قال كرم الحاق اذا نظر الينا لا يكلمنا الي احد . اقم انظر الي ايئنا ودره بأحسن التدبير .

واما ما كان من امر حاتم فانه لما خرج محررا ولحق بالقوم فتوجه امير الركب وطب طيبا لم يبد فقال : هل هنا من عد صالح ؟ فدل على حاتم الاصم فصار دخل عليه وكله دعاه فعوفي الامير فأمر له بما يركب وبما يأكل وبما يشرب ، فنام تلك الليلة متفكرا في امر عياله فقيل له في مامه : يا حاتم من اصبح معملته معا اصعبنا معالمت معه ثم اخبر بما كان من امر عياله فاكثر من الشدة على الله تعالى ، فلبس قصي الحنج ورجع تلقته اولاده فحاق الصغيرة وسكى ثم قال : صعد قوم كاد قوم آخرين ان الله لا ينظر الي اكبركم واسكن بنظر الي ابرؤكم به ، فميك بمرفته والانتكل عليه فانه من يتوكل على الله كناه .

### ﴿ قصة الرشيد مع الاموي الدمشقي ﴾

﴿ رجع ﴾ الى الرشيد ان بدمشق رجلا من بني امية عظيم الحاه والمال كثير الخيل والجسد بخشي على الملكة منه وكان الرشيد يومئذ بالسكوة . قال منارة :



فاستعاني الرشيد وقال : اركب الساعة الى دمشق وحد معك مائتي غلام واتني طعان  
الأموي . وبعد كتابتي الى العمل لا اوصله الا اذا امتنع عليك فاذا أجاب فبيده وعادله  
بعد ان نحصى جميع ما نراه وما يتكلم به ، اذكر لي حاله وماله وقد اجبت لذهابك  
منه وعجبتك ستأولا قامتك يوماً واحداً فقلت : قال : نعم ، قال : فسر على بركة  
الله . فخرجت أطوي المارل ليلاً ونهاراً لا أنزل لا لفصاء ولقضاء حاجتي حتى وصلت  
لبنة الساعة باب دمشق ، فافتتح الباب دحيت فامدأ نحو دار الأموي فاذا هي دار  
عظيمة هائلة وحدم وحشم وجمعة طاهرة وحشمة واهره ومساطب منسعة وغلان فيها  
فتبعته الدار بغير اذن منهموا وسألوا عني فعمل : هذا رسول امير المؤمنين ، فلما  
صرت في وسط الدار رأيت اقواما محنتهمين طلت ان المطلوب فيهم ، فصالت عنه  
فقبل لي : ايه في الحمام ، فأكرموني واحداً ونحوي وامروا بمن كان معي ومن صحبني الى  
مكان آخر وانا اتبع الدار ونزل اهل الاحول ، حتى اذا أقبل الرجل من الحمام ومعه  
جماعة كثيرة من كهول وشبان وحشد وغلان فسلم حياً وسألني عن امير المؤمنين ،  
فأخبرته انه صافية حمراء فلهالي ثم حصرت له الطابق العاكة فقال : تقدم يا مسارة  
فتأملت الما شديداً اذ لم يكن بي فقلت : ما آكل ، فلم يصر دني ورأيت مالم اره الا في  
الحليمة ، ثم قسم الطعام فوالله ما رأيت احسن ترتيباً ولا اعطر رائحة ولا اكثر منه ،  
فقال : تقدم يا مناره فكل ، فقلت : ليس لي به حاجة فم يمارد ، ونظرت الى اصحابي  
فلم احداً منهم عندي فخرجت اسكثرة جعدته وعسم ما عندي فله انم اكله غسل  
يده واحصر له الحور فتفرغ ثم قام وصلى الطار فاكثرت من الركوع والسجود .

ولما فرغ استقباني وقال : يا امسك يا منارة ؟ فتناولته كتاب امير المؤمنين  
فقبله ووضعته على رأسه ثم فضه وقراه ول فرغ استدعا جميع نبيه وحواصه وسائر علمائه  
فضافت الدار بهم على سمنه فطار عقلي وما شككت الا ايه يريد القبض علي فقال :

الطلاق يلزمه والحج والعق والصدقة وسائر إيمانه البقية لا يجتمع منكم اثنان فيمكن  
واحد حتى ينكشف امره ، ثم أوصاه على الحريم واستقني وقدم رحلاه وقال : هات  
أقبالك يا منارة ، فدعوت الحداد فقبده وحمل حتى وضع في الحمل وركبت معه في الحمل  
وصرنا ، فلما وصلنا ظاهر دمشق ابتدأ يحمدني بأبساط ويقول : هذه الضيعة لي تعمل  
في كل سنة بكدا وكدا وهذا السنن لي وفيه من عرائب الاشعار وطيب الأنمار  
كذا وكدا وهذه المزارع يحصل لي فيها كل سنة كدا وكدا ، ففقت : يا هذا  
الست أعم ان أمير المؤمنين امره ذلك حتى اهدني حنك وهو باسكوفة ينطرك وانت  
ذاهب اليه ما تدري ماذا تقدم عليه وقد أحرحتك من مراك وأهلك وهدمتك فريدا  
وحيدا وانت تحمدني حديثا غير مفيد ولا نافع لك ولا سائل لك عنه وكان شعك  
بنفسك ادلى لك ؟ فقال : انا لله وانا اليه راجعون لقد اعمات فراعني فبك يا منارة  
ما طبت لك عند الخليفة بهذه المسكنة وانت اذا جاهل عايب لا تصلح لحاطة الخلفاء  
ام خروجي على ما ذكرت فاني على ثقة من ربي الذي بيده صية أمير المؤمنين ،  
فهو لا يهر ولا يبع الا بشيئة ربي فان كان قد قصى علي ناسرا فلا حيلة لي في دفعه  
ولا قدرة لي في دفعه ، وان لم يكن قدر علي شيء فلو اجتمع أمير المؤمنين وسائر من  
معه على وحه الارض ان يصفوني لم يستطيعوا ان يصفوني ، وه لي ذنب فأخاف وانه  
هذا واش وش عند أمير المؤمنين ببستان ، و أمير المؤمنين كامل انقل فاذا اطلع على براءتي  
فهو لا يستعمل مضرتي وعلى عهده لا كلتك بعدها الا حواما .

ثم أعرض عني واقبل على التلاوة وما زال كذلك حتى وائنا السكوفة بكرة  
يوم الثالث عشر ، واذا النعجب قد استقلت من عند أمير المؤمنين فكشف عن احارنا  
فما دخلت على أمير المؤمنين فقلت الارض قتال : هات المسرة اخبرني من يوم خروجك  
عني الى يوم قدومك علي فاندأت احارنا ما وري كلها موصلة والعصب بطير في وحه ،

فلما اثبتت لي جمعة لأولاده وعلمانه وضيق الدار بهم وتفقدي لأصحابي ولم ارمهم  
احداً اسود وجهي . فلما ذكرت يمينه عليهم تلك الميمين المعلقة بهم وجهه ، ولم قلت :  
انه مد رجلاه اسفل واستشر ، فلما اجبرته بمحدثي معه في ضيافته واستنبهه وما قلت له  
وما قال لي قال : هذا رجل محسود على نعمته ومكذوب عليه ، وقد ازعجناه وارغضناه  
رشوشه عليه وعلى اولاده واهله ، اخرج اليه وانزع قيوده وادخله علي بكرما . فسمعت  
فلما دخل قل الأرض مرحب به امير المؤمنين واحلوه واعتذر اليه وتكلم بكلام فصيح  
فقال له امير المؤمنين : سل حوائجك ؟ قال : سرعة رجوعي الى بلدي وجمع شملتي بأهلي  
وولدي . قال : هذا كائن فعل غيره ، قال : عدل امير المؤمنين في حاله ما احوجني  
الى سؤال ، قال : فخرج امير المؤمنين عبيه ثم قال : يا ، ارة لترك الساعة حتى تروى  
الى المسكن الذي كنت به منه ، قم في مظهرك ورعايته ولا تقطع احداً من عا وحوائجك .

### مناظرة الصادق (ع) مع الشامي

﴿ كتاب ارشاد المريد قدام سره ﴾ اخبرني ابو القاسم بن محمد بن قولويه عن  
محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن جماعة عن رجاله  
عن يونس بن يعقوب قال : كنت عند ابي عداقة (ع) فورد عليه رجل من اهل  
الشام فقال له : اني رجل صاحب كلام وفقه وفرائض وقد حثت لمناظرة اصحابك ، فقال  
ابو عداقة (ع) : كلامك هذا من كلام رسول الله (ص) او من عندك ؟ فقال :  
من كلام رسول الله (ص) ببعضه ومن عندي ببعض ، فقال له ابو عداقة : فانت ادأ  
شريك رسول الله (ص) ؟ قال : لا ، قال : فسمعت الوحي عن الله عز وجل يخبرك ؟ قال :  
لا ، قال : فتجب طاعتك كما تجب طاعة رسول الله (ص) ؟ قال : لا ، فالتفت  
ابو عداقة الي فقال : يا يونس بن يعقوب هذا قد خصم نفسه قبل ان يتكلم ، ثم قال :  
يا يونس لو كنت تحسن الكلام كلمته ، قل يونس : فوالله من حسرة ، فقلت : جمعت

فذلك أني سمعتك تنهى عن الكلام وتقول : ويل لأصحاب الكلام يقولون هذا ينقاد  
وهذا لا ينقاد وهذا يناسق وهذا لا يناسق وهذا يعقل وهذا لا يعقل ، فقال  
أبو عبيد الله ( ع ) أنما قلت قول لقوم تركوا قولي وذهبوا إلى ما يريدون ، ثم قال :  
أخرج إلى الباب وانظر من ترى من المتكلمين فأدخله ، قال : فخرجت فوجدت حران  
ابن أعين وكان يحسن الكلام ويحمد بن النعمان الأحمور وكان منكلي وهشام بن سالم  
وقيس المامري وكانا متكلمين فأدخلتهم عليه ، فلما استقر بهم المجلس وكذب في خيمة  
لأنبي عداقه ( ع ) على طرف جبل في طرف الحميم وذلك قبل أيام الحج أيام إذا خرج  
أبو عبيد الله ( ع ) رأسه من الخيمة فإذا هو بمير يخط فقل : هشام ورب الحكمة ،  
قل : فظننت أن هشام رحل من ولد عقيل كان شديد المحبة لأنبي عداقه ( ع ) فإذا هو  
هشام بن الحكم قد ورد وهو أول ما احتطت لحبته وأيس قيساً إلا من هو أكبر منه  
سناً قال : فوسع له أبو عبيد الله ( ع ) وقال : مامري ما نقله وإسائه ويده ، ثم قال لحران :  
كلم الرجل - يعني الشامي - فكلمه حران فطهر عيه ، ثم قال : يا طائي كلمة فكلمه فطهر  
عليه محمد بن النعمان ، ثم قال : يا هشام بن سالم كلمة فتعارف ، ثم قال لقيس المامري :  
كلمه فكلمه وأقبل أبو عبيد الله ( ع ) ينضم من كلامهما وقد استعجل الشامي في يده ثم  
قال للشامي : كلم هذا يعني هشام بن الحكم ، وقال : نعم ، ثم قال للشامي لهشام : يا علام  
سلني في إمامة هذا يعني أبا عبيد الله ( ع ) ، فمضى هشام حتى أراعه ثم قال له ناخبرني  
يا هذا أراك انظر لحلقه أم هم لأنفسهم ؟ فقال الشامي : بل ربي انظر لحلقه ، قال :  
فعمل بنظره لهم ماذا ؟ قال كلامهم وأقام لهم حجة ودليلاً على ما كلمهم وأراح في ذلك  
علامهم ، فقال له هشام : فلهذا الدليل الذي نصه لهم ؟ قال الشامي : هو رسول الله ( ص )  
قل هشام : فبعد رسول الله من ؟ قال : الكتاب والسنة ، قال له هشام : وهل معنا  
اليوم الكتاب والسنة فيما اختلفت فيه حتى يرفع الاختلاف عن ؟ قال الشامي : نعم ،

قال : هشام : هم اختلافنا نحن وانت وحشنا من الشام نخالفنا ونزعم ان الرأي طريق  
الهدى وانت مغربان الرأي لا يجمع الى القول لواحد المختلفين ؟ فسكت الشامي كالغفكر .  
فقال له ابو عبد الله ( ع ) : مالك لا تتكلم ؟ فقال : ان قلت ما اختلافنا كما برت  
وان قلت ان الكتاب والسنة يرفعان الاختلاف ابطت لآبائنا بمخلاف الوجوه ،  
ولكن لي عليه مثل ذلك . فقال ابو عبد الله ( ع ) : سله نحوه ملياً ، فقال الشامي  
لهشام : من اظهر الحق دبرهم ام انهم ؟ فقال هشام : بل دبرهم اظهر ، قال الشامي :  
وهل اقام لهم من يجمع كلتهم ويرفع اختلافهم وبين لهم حقهم من باطلهم ؟ قال هشام :  
نعم . قال الشامي : من هو ؟ قال هشام : اما في ابتداء الشريعة فـ رسول الله ( ص )  
واما بعد النبي فـ غيره . فقال الشامي : ومن هو غير النبي ( ص ) الذي مقامه في حجة ؟  
قال هشام : في وقتنا هذا ام فيه ؟ قال الشامي : بل في وقتنا هذا ، قال هشام : هذا  
الحالس يعني ابا عبد الله ( ع ) الذي تشد اليه الرجال ويخبرنا بأخبار السماء ورواية عن  
اب عن جد . قال الشامي : وكيف لي سم ذلك ؟ قال هشام : سله عما يدلك ، قال  
الشامي : قطعت عذري وعلى السؤال .

فقال له ابو عبد الله ( ع ) : ان اكرمك المسألة يا شامي اجبرك عن مسيرك وسفرك  
يوم كذا و كان طريقك كذا ومهدت على كذا وكذا ومهلك كذا وكذا ، فأقبل  
الشامي كله وحرف له شيئاً من امره يقول : صدقت والله ، ثم قال له الشامي : اسلمت الله  
الساعة ، فقال له ابو عبد الله ( ع ) : بل آمنت بالله الساعة ان الاسلام قبل الائمة  
وعليه يتوارثون ذبك كعون والابحان عليه يتأبون قال الشامي : صدقت فأنا اشهد ان  
لا آله الا الله وان محمداً رسول الله ( ص ) وانك وصي الأوصياء .

قال : وأقبل ابو عبد الله ( ع ) على حمران فقال : يا حمران تجري الكلام على  
الأثر فتصيب ، والتمت الى هشام بن سالم فقال : تريد الأثر ولا تعرفه ، ثم التفت الى

الأحور فقال : قياس رواع تكسر باطلا إلا أن ما طئت أطهر ، ثم التفت إلى قيس المأمور فقال : تتكلم و قري ما يكون من الخبر عن رسول الله ( ص ) أنه ما تكون منه مزج الحق بالباطل وفيل الحق يكفي عن كثير الدخان ، أنت والأحور فصارن حاذقن ، قال بوس بن يعقوب ، حدثت والله أنه يقول هـ : أم من الحكم قرياً مما قد رلها ، وقال : يا هاشم لا تكلم مع تلوي حديثك إذا عمدت بالأرض طوت ، مثلك فليكنم أساس اتقي الزلة ولله عنة من ورائك .

﴿ ومنه أيضاً ﴾ : حدثني أبو القاسم حمزة بن محمد العمري عن محمد بن يعقوب عن عبي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن العباس بن عمر القمي أن ابن أبي العوجاه وأبى طالب وأبى الأعشى وأبى نفع في هر من الزرقعة كانوا مجتمعين في الموسم بالمسجد الحرام وأبو عبد الله حمزة بن محمد الصادق ( ع ) فيه اذ ذك بقي الدس وهر طم القرآن ويحجب عن المسائل بالحجج والبيات . قال يقوم لابن أبي العوجاه : هل لك في تعليلك هذا الحسن وسؤاله عما يقتضيه عند هؤلاء الخبيطين به فقد ترى فتنة الناس به وهو علامة زمانه . قال لهم ابن أبي العوجاه نعم ، ثم تقدم ففرق الناس ثم قال : يا أبا عبد الله إن المحلس إمامات ولا بد لكل من له سؤال يسأل فتأذن لي في السؤال ، فقال له أبو عبد الله ( ع ) : من أن شئت ، فقال له ابن أبي العوجاه : إلى كم تدرسون هذا ليدروا وتلقدون بهذا الخبر وتصدون هذا ليت المرفوع بالطوب والمدر ونهر دون مردلة العبر اذ هر من فكر في ذلك وتبرع عم أنه فعل عبر حكيم ولاذي نظر ؟ قال فأتك رأس هذا الأمر وسدته وأبوك أنه وطأ به ، فقد له الصادق ( ع ) : أن من أضله الله وأعمى قلبه استوحى الحق ولم يستعده وصار الشيطان وليه وره يورد من هل لمسكة ولا يصدره ، وهذا بيت استعد الله به حلفه ليخبر طاعتهم في أتيابه جنهم على تعطيله وريارنه وجعله قبة نصيبين ، فهو شعبة من رضوانه وطريق يؤدي

الى عمرائه ، منصوب على استواء السكبان ، يجمع العظمة والحلال ، خلقه الله تعالى من  
 دحو الارض بأبي عام فأحق من الطبع فيما امر وانتهى عما زجر الله تعالى المشي  
 للأرواح والصور . فقال له ابن ابي العوجاء : ذكرت ابا عبد الله فأحلت على غائب ؟  
 فقال «صادق» (ع) : كيف يكون يا وبلك عاتياً من هو مع حنقه شاهد واليه اقرب  
 من حل الوريد يسمع كلامهم ويعلم امر ارحم لا يحرمه مكل ولا يشتمل به . مكل  
 ولا يكون من مكل اقرب من مكل ، يشهد له بذلك آثاره ، يدل عليه افعاله ، والذي  
 عنه بالآيات المحكية والبراهين الواضحة محمد (ص) جاء به هذه المادة ، فلن شككت  
 في شيء من امره فاسأل عنه اوضحه .

قال : فأسألك ابن ابي العوجاء ولم يدرك ما يقول وانصرف من بين يديه . فقال  
 لأصحابه : سألتكم ان تنشدوا الى جرة فألقينوني على جرة ، فقالوا له : اسكت فوالله  
 لقد وضعنا بحيرتك وانقطاعك ، وما رأينا احقر منك اليوم في مجلسه . فقال لهم :  
 اتقولون هذا انه من خلق رؤس من نرون داوماً بيده الى اهل الموسم .

﴿ بيان ﴾ الطوب بالصم الآجر . يقال لطعام « وحيم » اي غير موافق  
 واستوحه لم يستمره . وقوله الله المشي خير لقوله احق . ويقال ابلس اي يئس  
 ونحير . والجرة بالفتح النار المتقدة والحصاة والمراد بالآلوس الثني والثلاثي الاول اي  
 سألتكم ان تطلبوا لي حصاة العيب بها وارميها فألقينوني في نار متقدة ولم يمكنني التخلص  
 من . تمت حكاية ابن ابي العوجاء مع بيان العاطا .

### ﴿ قصة نزوح الجواد (ع) بام الفضل ﴾

في بحر الانوار عن الريان بن شبيب قال : لما اراد للأمن ان يزوج ابنته ام  
 الفضل ابا جعفر محمد بن علي بلغ ذلك العباسيين فقلق عليهم واستكروه منه وخافوا ان  
 ينتهي الأمر به الى ما انتهى مع الرضا (ع) فخاصوا في ذلك واجتمع منهم اهل بيته

الآذون منه فقالوا : نندك الله يا امير المؤمنين ان تقيم هذا الأمر الذي عرمت عليه من تزويج ابن الرضا فانما نخاف ان يخرج به عن امر قد منك الله تعالى ويخرج ما عرأ قد أسناه الله عز وجل ، وقد عرفت ما دلت به من هؤلاء تقوم قسماً وحديثاً وما كان عليه الخلفاء الراشدين فقلت تعبدكم وانتصبر بهم ، وقد كفاي دهقة من علك مع الرضا (ع) ما علت فكما الله الهيم من ذلك ، فقلت الله بن تردنا الى عم فقد انحصرت واصرف رأيتك عن ابن الرضا واعتدل الى من نراه من اهل بيتك يصلح لذلك دون غيره .

فقل لهم المؤمنون : اما ما بينكم وبين آل أبي طالب فانتم العرب فيه ولو انصدمت القوم لسكنوا اولى لكم ، واما ما كان معكم من علي فهو قد كان قطعاً للرحم واعوذ بالله من ذلك ، والله ما ندمت على ما كان مني من استعلاف الرضا ولقد سألته ان يقوم بالأمر وأنزعه عن عسي فاني وكان امر الله قدراً معدوداً ، واما ابو جعفر محمد بن علي فقد اخترته لتبريزه على كافة اهل الفضل في العلم والعمل مع صهره والا عجزه وبه بذلك ، واما ارحو أن يظهر للناس ما قد عرفت من فعله ان الرأي ما رأيت فيه . فقالوا له : ان هذا لفتى وان رادك منه هذه فانه صبي لا يعرف له ولا فقه فامهه ليت دب ثم اصنع ما نراه بعد ذلك فقال لهم وبحكم اني اعرف هذا الفتى منكم وان اهل هذا البيت هم من الله تعالى ومواده والهامه لم يزل نأوه اغنيوه في عم الدين والأدب عن الرعايا لناقصة عن حد السكال ، فان شئتم فامتعوا اما جعفر بما يقين لكم به ما وصف لكم من حاله : فقالوا : قد رضينا لك يا امير المؤمنين ولا نمانا بامتعائه فخل بيت وبيته لنصب من بسا له بمصرتك عن شيء من فقه الشريعة فان اصيب في الجواب عنه لم يكن لنا اعتراض في امره ومظهر الطاعة والخدمة سديد رأي امير المؤمنين فيه وان عجز عن ذلك فقد كفيينا الخطب في معناه . فقل لهم المؤمنون : شأكم وذلك متى اردتم .



فخرجوا من عنده واجتمع ربههم عيسى عليه السلام يحيى بن اكنة وهو يومئذ قاضي  
الزمان على ان يسأله مسألة لا يعرف الجواب فيها ووعده بانموال تدبسة على ذلك .  
وعادوا الى المؤمنين وسألوه ان يخرج لهم يوماً للاجتماع فاجابهم الى ذلك ، فاجتمعوا  
في اليوم الذي اتفقوا عليه وجمعهم معهم يحيى بن اكنة وامر المؤمنين ان يبرش لآبي  
جعفر دست ويجعل له فيه مستورين . ففعل ذلك وخرج ابو جعفر (ع) وهو يومئذ ان  
تسع مائة وشر لحسن بن المستورين وحسن يحيى بن اكنة بين يديه وقام الناس في  
مرايتهم والمؤمنون جالس في دست متصل بدست آبي جعفر . فقال يحيى بن اكنة  
للمؤمنين : يا اذن لي امير المؤمنين ان اسأل ابا جعفر عن مسألة ؟ فقال له المؤمنون :  
استاذنك في ذلك . فاقبل عليه يحيى بن اكنة فقال : اتاذن لي جمعت فذاك في مسألة ؟  
فقال ابو جعفر (ع) : سل ان شئت . قال يحيى : ما تقول جمعت فذاك في محرم فقتل  
صيداً ؟ فقال ابو جعفر (ع) : قتله في حل او في حرم عالماً كان المحرم او جاهلاً فقتله  
عمداً او خطأ ؟ فقال ابو جعفر (ع) : قتله في حرم عالماً كان المحرم او جاهلاً فقتله  
دوات الطير كان الصيد ام من غيره من صغار الصيد ام من كبارها مصراً على ما فعل  
او نادماً في الليل كان قتله للصيد ام في النهار محرماً كان بالعمد او بغيره ؟ ونحو  
يحيى بن اكنة وكان في وجهه لعمري والانتفاع بالحج حتى عرف جماعة اهل المجلس  
اسره . فقال المؤمنون : الحمد لله على هذه النعمة والتوفيق لي في الرأي ، ثم نظر الى اهل  
بيته فقال لهم : اعرفتم الآن ما كنتم تذكرونه ؟ ثم اقبل على آبي جعفر (ع) وقال له :  
اتخطب يا ابا جعفر ؟ فقال : نعم يا امير المؤمنين ، فقال له المؤمنون : احطت لنفسك  
وان شئت حلت أم الفضل انتي وان وعظ قوم ففعلك . فقال ابو جعفر (ع) : الحمد لله  
اقراراً بسمعته ولا آله الا الله احلها لوالديته وصلى الله على محمد سيد برته والاصفياء  
من عترته . اما بعد ، فكل من فصل الله على لآدم ان اعطاهم بالحلال عن الحرام

فقال سبحانه وتعالى : ( فابكموا الأيحيى منكم والصلحين من عبيدكم وامثالكم ان  
يكونوا فقراء يقضهم الله من فضله واهله واسم عليم ) ثم ان محمد بن علي بن موسى بخطب  
ام الفضل بنت عبد الله المؤمن وقد بذل لها من الصداق مهر جدها فاطمة بنت محمد (ص)  
وهو خمسمائة درهم حياذاً ، فهل روجته يا امير المؤمنين بها على هذا الصديق المذكور ؟  
فقال المؤمن : نعم قد روجتكم يا اما حمير ام الفضل اجبني على الصديق المذكور فهل  
قيمت النكاح ؟ قال ابو حمير (ع) : قد رضيت وقلت له : يا مؤمن ان تقدم  
الناس على مراتبهم في الخاصة والعامة .

قد الريان : ولم يثبت ان سمعنا اصواتا تشبه اصوات الملاحين في محاوراتهم  
فاذا الخدم يجرون سمينة مصنوعة من قصة مشدودة بالحبال من الابريسم على عجلة مملوئة  
من العذبة ، ثم امر المؤمن ان تخضب لواء الخاصة من تلك العذبة ، ثم مدت الى دار  
العامة فتطليوا منها ووضعت الوتد فكل الناس وحرحت الحواضر الى كل قوم على  
فترهم ، فلما تفرق الناس وبقي من الخاصة من بقي قال المؤمن لابني حمير (ع) : ان  
رأيت جعلت فداك ان تذكر الفقه الذي فصلته من وجوه قتل المحرم ابعده وتسميته .  
فقال ابو حمير (ع) : نعم ان المحرم اذا قتل صيداً في الحبل وكان الصيد من دوات  
الطير وكان من كارهه فمديه شاة ، فان اصابه في المحرم فعليه الجزاء مضاعفاً ، واذا قتل  
فرخاً في الحبل فعليه حمل قد فطم من الاس . فاذا قتل في المحرم فعليه الحبل بقيمة لفرخ  
فاذا كلن من الوحش فعليه بقرة ، وان كان نعمة فعليه شاة ، وان كان طيباً فعليه  
شاة ، وان كان قتل شيئاً من ذلك في المحرم فعليه الجزاء مضاعفاً هدياً بالغ الكعبة ،  
واذا اصاب المحرم ما يحب عليه الهدي فيه وكان احرامه بالحج نحو بمنى وان كان احرامه  
بالعمرة فحرم بمكة ، وحزاء الصيد على العالم والجاهل سواء ، وفي العمل عبه المؤمن وهو  
موضوع عنه في الخطأ ، والكفارة على الحر في نفسه وعلى العبد في عبده ، والصغير لا

كفارة عليه وهي على الكبير واحدة ، والادم بسقط بدمه عنه عقاب الآخرة ، والمصر  
يجب عليه المذهب في الآخرة .

فقال المؤمنون : احصيت يا ابا جعفر واحسن لله اليك ، فان رأيت ان نساء  
يحيى عن مسألة كما سألتك ؟ قال ابو جعفر ( ع ) يحيى : سألتك ؟ فقال : فان ذلك  
اليك جعت فذلك فان عرفت جواب ما سألتني عنه والا استمدته منك ، فقال له  
ابو جعفر ( ع ) : اجبرني عن رجل نظر الى امرأة في اول النهار فكان نظره اليها  
حراما عليه ، اذ تمع النهار حلت له فلما زالت الشمس حرمت عليه وما كان وقت  
العصر حلت له فلما عرفت الشمس حرمت عليه فلما دخل وقت العشاء الآخرة حلت له  
فلما كان وقت انتصاف الليل حرمت عليه وما طمع الدهر حلت له ؟ ما حال هذه المرأة  
وماذا حدث له وحرمت عليه ؟ فقال له يحيى : لا والله لا اهندي الى جواب هذا  
السؤال ولا اعرف الوجه فيه ، فان رأيت ان تهيدا ؟ فقال ابو جعفر ( ع ) : هذه  
أمة لرجل من الناس نظر اليها احب في اول النهار فكان نظره اليها حراما ، فلما ارفع  
النهار انتدع من مولاهما حلت له . فلما كان الظهر اعتقه فحرمت عليه ، فلما كان وقت  
العصر تزوجها فحلت له . فلما كان وقت المغرب طاهر منها فحرمت عليه ، فلما كان  
وقت العشاء تزوجها وكفر عن الظهار فحلت له . فلما كان في نصف الليل طلقها واحدة  
فحرمت عليه ، فلما كان عند الفجر راجعها فحلت له .

قال : وافل المؤمن على من حصر من اهل بيته فقل لهم : هل فيكم احد  
يحب عن هذه المسألة بمثل هذا الجواب او يعرف القول بما تقدم من السؤال ؟ قالوا :  
لا والله ان امير المؤمنين اعم بما رأى ، فقال لهم : ويحكم ان اهل هذا البيت خصوصاً من  
الخلق بما ترون من الفضل ، وان صغر السن فيهم لا يمنهم عن السكال ، اما علمتم ان  
رسول الله ( ص ) افتتح دعوته بدعاء امير المؤمنين علي بن ابي طالب ( ع ) وهو

ابن عشر سنين وقبل منه الاسلام وحكم له به ولم يدع احداً في منه غيره ، وبسبع  
الحسن والحسين (ع) وهما بين دون الست ولم يبايع صبي غيرها ، افلا تعلمون الآن  
ما احتسب الله به هؤلاء القوم واهم ذرية بعده من بعض بحري لا حرم ما يجري  
لأولهم ؟ قالوا : صدقت والله يا امير المؤمنين .

ثم نهض القوم ، فلما كان من بعد احصر الدساس واحصر ابا جهمر وصار  
القواد والمحارب والحامة والدعة لثمة المأمون وابي جهمر (ع) ، فاحترقت ثلاثة  
اطباق من افضة فيها بنادق ملك وزعران معجون في احراف تلك الدساس في رفاع  
مكتوبة بموال جزيلة وعطايا سنية واقطعات . ومن المأمون نشرها على القوم من  
خاصته ، وكان كل من وقع في يده بندقه اخراج الرقعة التي فيها ، وانتمه فاطلق له  
ووضعت اليد فتم ما كان فيها على القواد وغيرهم ، وصراف الدساس وهم عباة بالحوار  
والعطايا . وتقدم للمأمون بالصدقة على كافة المسلمين ، ولم يزل مكرماً لأبي جهمر (ع)  
مطلقاً لغيره مدة حياته يؤثر على ولده وجماعة اهل بيته - انتهى ما اردنا بقية

﴿ حكي ﴾ ابر المرح العمالي في كتاب الأتيس والجليل قال : يا ابا اسحاق هل لك في الخروج بنا الى  
ذات يوم جائس اذ جاءه اصحابه فقالوا له : يا ابا اسحاق هل لك في الخروج بنا الى  
العقيق والى فاء والى احد ناحية قبور الشهداء ؟ قالوا : هذا يوم كما ترى طيب ، فقال  
اليوم يوم الأربعاء واست ابرح من منزلي ، فقالوا : وما نكره من يوم الأربعاء وهو  
يوم ولد فيه يونس بن متى ؟ فقال : يا بني وامي صوات الله عليه فقد التزمه الخوف ،  
فقالوا : نصر فيه رسول الله (ص) يوم الأحزاب ؟ فقال : احل ما زاعت الالهة  
وبلغت القلوب المناجر .

﴿ حكي ﴾ ان الرشيد سأل حمراً عن حواريه فقال : يا امير المؤمنين كنت في  
الليلة الماضية مضطجماً وعندني جاريتان وهما يكسائي فتصومت عنهما لأنظر من يصنعا

واحداها مكية والأخرى مدنية . فذلت المدنية يدها إلى ذلك الشيء فلعنت به فالتصعب  
 فقامت المكية ففعلت عليه ، فقالت المدنية : أيا حق لأني حدثت عن نافع بن  
 عمر عن النبي ( ص ) : من أحب أرضاً ميتة فهي له ، فقالت المكية : وأنا حدثت  
 عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ( ص ) قال : ليس الصيد لمن أثاره أمم الصيد لمن  
 قبضه . فضحك الرشيد حتى استلقى على ظهره فقال : من يسلو عنهما . فقال جعفرهما :  
 ومولاهما بحكك يا أمير المؤمنين وحلبها إليه .

﴿ كُتِبَ ﴾ العباس بن معلى السكاكب إلى القاضي ابن فريمة فتوى : ما يقول  
 القاضي إدام الله أيامه في يهودي زنا بصرابية فولدت له ولداً جسمه كالنشر ووجهه  
 كالقرد ، يرى القاضي في ذلك ؟ وليفتنا مأجوراً فأجاب : هذا من أعدى الشهود على  
 الملاعين اليهود أنهم أشربوا حب العجل في صدورهم فخرج من أبورم . وأرى أن  
 يعاق على اليهودي رأس العجل ويربط النمراني الساق مع الرجل ويسحبان سحباً على  
 الأرض ويندب عنيهما ( ظلمات بعضها فوق بعض ) .

### ﴿ لابن القارض ﴾

أو مبيض برق بالابهرل لاحا	أم في ربي نجد أرى مصاحا
أم تلك ليل العاصرية اصهرت	لبسلا قصيرت المساء صباها
باراكب الوجناء بلغت الننى	أن جئت حزناً أو طوبى طاحا
وسلكت نهران الأراك فبيع إلى	وأدهتك عهده قباها
فايمن الملين من شرقيه	عرج وشم أريجيه الفواحا
وأذا وصلت إلى ثبات العوى	فانشد مؤاداً بالأبيطاح طاحا
وأفر السلام عربية عني وقفل	غادرته لحناكم ملتاحا
يا صا كني نجد أما من رحمة	لأسير الف لا يبريد صراحا

هـلا بتمم للشوق نجيحة  
 يمي ٧٢ من كان بحسب هجركم  
 يا عاذل للشوق جهـلا بالذي  
 امنت نفسك في نصيحة من يرى  
 اقصر عدمتك والطرح من اغنت  
 كنت الصديق ذليل صحتك مفرا  
 ان رمت اصلاحي قلبي لم ادر  
 ماذا يريد العاذلون بهذا من  
 يا اهل ودي هل لراحي وصلكم  
 مدعتم عن ناظري لي انة  
 واذا ذكرتكم اميل مكاتي  
 واذا دعيت الي تنامي عهدكم  
 سقيا لا يام مضت مع جيرة  
 - حيث الحى وطلي وسكان الفضى  
 واهله اربي وظل نجيحه  
 واهل على ذلك الزمان وطبه  
 قسا بمكة والمقام ومن اتي  
 ما رفحت ربح الصبا من تهمكم  
 ﴿وله ايضا﴾ :

ارج النسيم مري من الزوراء  
 سحراً فاحبا بيت الاحياء  
 اهدى لنا ارواح عرفه  
 قلوب من سطر الأرجاء

وروى الأحاديث الأربعة مستندا  
فسكرت من ديا حوائشي برده  
يا راصكب الوجناء بلفت للتي  
متيما تلمعات وادي خارج  
فاذا وصلت ائيل سلم قالتني  
فكداء من الممين من شرقيه  
واقر السلام اهبل ذيك اللوى  
صب منى قفل الحبيج تصاعدت  
يا ساكني البطحاء هل من عودة  
ان ينفض صبري فليس ينفض  
ولئن جفا الوسمي ما حل تربكم  
واحسرتني ضاع الزمان ولم اثر  
ومتى يؤمل راحة من يومه  
وحياتكم يا اهل مكة وهي لي  
حي لكم في الناس اضحى مذهبي  
بالانبي في حب من من أجله  
حلا نهلك من لوم امرى  
لوتدر فيم عدلتني لعنرتني  
واذا اذى الم الم يمجيتني  
اذا فغن عذب الورود بارضه  
وربوه اربى اجل وريسه  
عن اذخر باذا خر وشجاء  
وسرت حيا البرق في احشائي  
مع بالخي ان حزت بالجرعاء  
متيانا عن قلقه الوشاة  
فارقته فطلع فسطاء  
مل عاجلا فحلة الصبحاء  
من مفرم دقف حبيب نائي  
زفراه بتنفس الصعداء  
احي يا ياساكني البطحاء  
وجدي القديم بكم ولا يرحاء  
فداسي زبر على الأنواء  
مكم اهبل مودني بلفاء  
يوما يوم فلا ويوم ثناء  
فما لقد كلفت بكم احشائي  
وهواكم ديني وعقد ولاني  
قد جدي وجدي وعز عزائي  
لم يلف غير منعم وشقائي  
خض طيك وغلتي وبلاني  
فشنا امشباب الميعز دواني  
واحاد عته وفي بقاء بقائي  
طري وصارف ازمة السلاواء

ونياه لي صريح ورماله      لي مرتجع وظلاله اقبائي  
 ونراه ندى القسبي وماؤه      عيني الردي دي نراه نراه  
 وشعابه لي جنّة وقبائه      لي حنة وعلى صمائه صمائه  
 حيا الحيا تلك للنازل والربي      ما حرم بمعامع الأهواء  
 وسقى للشاعر والمصب من منى      سحّا وجاد مواقف الأوصاء  
 ورعى الآله يا اصبحاني الاولى      صامرتهم بمعامع الأهواء  
 ورعى ليالي الخيف ما كانت سوى      حلم مضى مع بقطة الاعواء  
 واما على ذلك الزمان وما جرى      طيب السكّن فضلة الرقباء  
 ايام ارفع في ميادين التي      حدلا وارعل في ذبول حياي  
 ما اعجب الايام توجب هفتي      ضحّا وتمنحه سلب عطائه  
 يا هل للمني عيشنا من اوبة      يوما واسمح بدمه يبقاه  
 هيات خلب السمي وانصمت عري      حل للتي راتحل عقد وجاني  
 وسكني غراما ان ايت متيا      شوقي امامي والقضاء وراني

### ﴿ من حكايات الشيخ وكلامه في الطلاق ﴾

قال الشيخ ايده الله تعالى : قد ائتم الفصل من شاذان وفيها العامة على قولهم في  
 الطلاق ان يحل للمرأة المصلحة ان تمكن من وطئها في ايوم الواحد عشرة انفس على  
 سبيل الكاح ، وهذا شيع في الدين منكر في الاسلام قال الشيخ ايده الله : ووجه  
 الزامه لهم ذلك بان قال : خبروني عن رجل تزوج امرأة على الكتاب والسنة وساق  
 اليه مهرها أليس قد حل له وطئها ؟ فقالوا وقال المسلمون كلهم : بلى ، قال لهم : فلو  
 كره عقيب الوطي اليس يحل له جمعها على مذهبكم في تلك الحال ؟ قالت العامة خامة :  
 نعم قال لهم : فان جمعها ثم بداله بعد ساعة في العود اليها أليس يحل له ان يخطبها لنفسه



ويحل له ان ترعب فيه ؟ قالوا : بلى ، قال لهم : فان عقد عليها عقده النكاح أليس قد عادت الى ما كانت عليه من النكاح وسقط عنها عدة الخلع ؟ قالوا : بلى . قال لهم : فان رجع الى بيته في مرافقه فمراقبها عقيب العقد الثاني من غير ان يدخل بها ثانية أليس قد باتت منه ولا عدة عليها من القرآن من قوله تعالى ( ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فإلكن عيس من عدة اعتدوهن ) ؟ فقالوا : نعم ، ولا بدلهن من ذلك مع التمسك بالدين ، قال لهم : قد حدث من وقتها بلاء واج ادليس عليها عدة . بعض الفرق : قالوا : بلى ، قال : فما تقولون ان صنع به الثاني كصنع الاول أليس يكون قد نكحها اذ ان في بعض يوم من غير خطر في ذلك على اموالكم في الاحكام ؟ فلا بد من بلى ، قال : وكذلك لو نكحها ثالث ورابع الى ان يتم نكاح عشرة امس واكثر الى آخر النهار أليس ذلك يكون حائراً حلالاً ؟ وهذه من الشبهة التي لا تنطبق باهل الاسلام .

﴿ قال الشيخ ﴾ والوضع الذي لزم من هذه الشبهة فتم له الصلة دون الشيعة ، الامامية اهم بمبرور الخلع والطلاق والطهارة في الحيض وفي الطهر الذي قد حصل فيه حرام من غير استئذان حل ، والامامية تمنع من ذلك وتقول : ان هذا الحرام لا يقع بالمحصرة التي تحيض الا بعد ان تكون ظاهرة من الحيض لم لم يحصل فيه حرام فلذلك سلمت مما وقع فيه المخالفون .

﴿ قال الشيخ ﴾ ابده الله تعالى . وقد جرت هذه المسألة حتى زعم بعضهم وقد ألزمته بتضمنها ان المطلقة بعد الرجعة عيبها عن الخلع يلزمها عدة وان كانت مطلقة من غير دخول بها فرد القرآن رداً ظاهراً ، فقلت لهذا المقاتل : من اين اوجبت عليها العدة وقد طلقها الرجل من غير ان يدخل بها مع نص القرآن ؟ قال : لا ، قد دخل بها مرة قبل هذا الطلاق ، فقلت له : ان اعتبرت هذا الذنب لزمك ان يكون من تروج امرأة وقد كان طلقاً ثلاثاً طستحلت ثم اعتلت وتزوجها بعد العدة ثم طلقها

قبل ان يدخل بها في الثاني ان تكون العدة واحدة عليها لأنه قد دخل بها مرة ؟ وهذا خلاف دين الإسلام . فقال : الفرق بينهما ان هذه التي ذكرت قد قضت منه عدة الأول ، ولم تقض العدة ، فقست : اليس قد اسقطت الرجعة لها بعد الخلع العدة عنها بانفاق ؟ قال : بلى ، فقلت له : من اين يرجع عليها ما كان قد سقط عنه ، وكيف يصح ذلك في الأحكام الشرعية ؟ وامت لا يمكنك ان تلزم العدة الساقطة عنها بسكاح لا يجب فيه عدة ، يظهر القرآن ، وهذا امر متناقض . فم يأت شي .

﴿ يقول جامع هذا الشكوك وحاشي هذه القول ﴾ مريح كلام هذين الشيخين المعتمدين هو طاهر سببنا الرأى ايضاً ، بل طاهر كلام اكثر اصحابنا رضوان الله عليهم سقوط العدة عن الختامة والمطلقة ثلاثاً لو عقد عليها الرجوع بعد ذلك قبل انقضاء العدة ثم طلقها قبل المدخول ، وانه يجوز لغيره في تلك الحال التزوج بها لدخولها تحت عموم الآية المتقدمة . والذي وقعت عيبه في كلامهم متأخري اصحاب هو المنع من ذلك ، وهو الطاهر عندي نظراً الى ان العدة الأولى انما سقطت بالنسبة الى الزوج خاصة ، وهذا الطلاق الثاني الواقع قبل المدخول وان لم يترتب عليه العدة انما قلبي السكلام في العدة الأولى قائم واحدة بامس آية وسنة وبالإجماع . وغاية ما يستفاد سقوطها بالنسبة الى الزوج فيحور له العقد قبل انقضائها لعدم وجوب الاستبراء من مائه واما غيره فلا ، ومطابقاً لها بعد العقد المبرور عن المدخول لا يؤثر في سقوط تلك العدة وانما يؤثر في سقوط عدة هذا الطلاق .

والتسك بظاهر هذه الآية في القيام معارض بما دل على وجوب العدة من الآية والرواية والاحماع فيجب تقييدها بذلك . على ان الآية إنما تنال على سقوط العدة بالنسبة الى هذا الطلاق الأخير الخالي عن المدخول ، وهذا لانزاع فيه اذ العدة التي اوجبتها إنما هي عدة الطلاق الأول والخلع ، والخنوح في سقوطها الى عقد الزوج عليها

أما يتم بالنسبة إليه خاصة . فقول شيخنا المعبود ( ره ) ليس قد اسقطت الرجعة اه على اطلاقه غير مسلم اذ الاسقاط اه وقع في حق زوج خاصة .

ومما حصرني من الأخبار مرسله ابن أبي عمير المروية في الكافي قال : ان الرجل اذا تزوج المرأة منع عنها لغيره فاذا اراد هو ان يتزوجها لم يكن عليها منه عدة يتزوجها اذا شاءت . وانت حبير بأنه لا فرق في هذا الحكم بين الزوجة المدامة والمقطعة فان كلا منهما يسقط عنها العدة بعد المراق مع عدم الدخول . وعلى هذا فيجزي الاشكال الذي اوردته اصول ( ره ) على العامة في المنع على مقتضى كلامه فانه لو تزوج الرجل امرأة متعة ودخل بها ثم ابرأها من المدة ثم عقد عليها عقداً منقطعاً او دائماً ابرأها او طلقها . . . يجوز لغيره ان يأخذها كذلك فينكحها في بعض يوم واحد عشرة او يزيد كما ائتم به اولئك ، ولا اظنه يقول باختصاص الآية بالزوجة ولا يجزي في المنع ولا وجه له . من الأخبار دالة على المنع على انه لو ابرأها قبل الدخول فلا عدة عليها ودلائها كالآية .

واني كنت قبل الوقوف على كلام هؤلاء الاعلام احمل كلام بعض متأخري اصحابنا في رد هذا القول على مجرد المرض دون وجود قائل به . ولم ينقل احد ممن وقف على كلامه وجود قائل بذلك على التعيين . والله سبحانه العالم باليقين . وانت حبير بأنه قد مر في مسألة المواد ( ع ) ليجي بن اكنم القاضي ما يتضمن حوار الظهار في الطهر الذي ينكحها فيه ولعله على التقية .

﴿ قال ﴾ السيد المرتضى ذوالمجدين عم الهدى طاب ثراه ذاكراً بعض الأصدقاء قول أبي ذهيل :

فبرزتها بجماعها مكة بعد ما اضاء النادي بالصلاة فأعياها

وسألني اجازة هذا البيت بأبيات تنضم اليه ، بأن اجعل ذلك كناية عن امرأة

لا من ناقة صقلت في الحال :

فطيب رباها القسام وضوت	بشرافها بين العظيم وزمنها
فيارب ان لقبك وجهك نجمة	فخي وحوها بالمدينة سهما
نجافين من مس الدهان وطما	عصمن عن الحناء كفا ومعصما
وكم من جليل لا يخامر الهوى	شحن عليه الوجد حتى تشيما
اهلن لمن النفس وهي كريمة	واكفا اليمن الحديث المكما
تسهرت لما ان مررت بدارها	وعوجلت دون الحلم ان انحما
فمجت اعزني دارسا متكررا	واسألهم روقا عن النطق اعجما
وبوم وضنا للوداع وكلنا	يعتمطع الشوق من كان احراما
نظرت بقلب لا ينصف في الهوى	وعين من استعارتها طردما

وتبع الشيخ محي الدين الجامعي السيد (ره) بقول :

فصاء فضاء المرامين وطاب من	شداها ترى ام القرى فتبسما
ولاح لحادي الركب ضو حينها	فبمم بالركب الحى قترما
رأها على سداحو الزهد فانتى	وملى عليها بالفؤاد وسلسا
رنت فصبي ركن العظيم وزمنم	اليها وباحا بالعرام وزمنما
من اللاني يسابن الحليم وقاره	ويقتلن بالهبط الكمي المعصما
وبورين نار الوحد في قلب ذي النهى	فيضى وان ندى ذوي المشق مفزما
قضت مقلت سلمى على القلب حبها	فها هو منقاد اليها مسما
اعان عليه المحر والليل والهوى	وطال واعني رادهم واطلسا
دعاه لمقات الترام بجالها	فهام بها شوقا وابي واحراما

﴿ ابن زريق البغدادي ﴾ :

لا تمد لي فان العدل يولمه  
جاوزت في لومه حداً اضربه  
فاستعلي الرفق في تأنيبه  
يكفيه من لوعة التنديد ان له  
ما آت من سفر الا وازجه  
كأنما هو عسل ومر نحل  
استودع الله في بغداد لي فهو  
ودعه وبودي ان يودعني  
كم قد تشيع لي ان لا اطرقه  
وكم نشئت بي يوم الرحيل ضحي  
لا اكذب الله نوب الصبر منفرق  
ما كنت احسب ان الدهر يضجني  
حتى جرى البين فيما يشاء يد  
قد كنت من ريب دهر جازعاً فرحاً  
بالله يا منزل الميث الذي دوست  
هل الزمان صيد فيك عيتفنا  
في ذمة الله من اصبت منزله  
ومن يصدع قلبي ذكره واذا  
لا امهرن الدهر لا يمتني

قد قلت حقاً ولكن ليس يسمه  
من حيث قدرت ان الوم ينفعه  
من عله فهو معني القلب موجه  
من التوى كل يوم ما يروعه  
رأى الى سفر بالبين يجمعه  
موكل بغضاء الأرض يفرعه  
بالسرخ من فلك الازرار مطلعه  
طبيب الحياة رأي لا اودعه  
وقضروا حال لا يشفعه  
واصمي مستهلات وادمعه  
عني جرفته لسكني ارقه  
به ولا ان في الايام قنجه  
صراه تمنعني حتى وتغمه  
لم اوق الذي قد كنت اجزعه  
آثره وعت قد بنت اربعه  
ام الليالي التي امضت ترجعه  
وجاد ضيث على صفتك يرمعه  
جرى على قلبه نصكري يصدعه  
به ولا يني في حال يمتعه

علماً بأن اصطفاي مدق ورحا فأصبح الصق بن فكرت اوسعه

عسى البلي التي است عرفتسا حسي ستجني يوماً ونجمه

﴿سؤال ابن لؤلؤ الشيع عن النعمة﴾

من كتاب المحاسن المتقدم ذكره : ومن كلام شيع في النعمة قال لشيخ (ابده الله) :  
حضرت بعض قواد الدولة وكان بالظفرة شيع من الامم علية يعرف بابن لؤلؤ  
فألني ما الدليل على ناحة النعمة ؟ فقلت له : الدلالة عيم قوله تعالى : ( وأحل لكم  
ما وراء ذلكم ان تسموا بأهوالكم محصين غير مدحجين فما ممنعتم به من قاتوهن  
احورهن فريضة ولا حرج عليكم فيما تراضين به من بعد الفريضة ان الله كان علماً  
حكماً ) فأحل حل سمة كساح النعمة عرج لفظها وبذكر او صدها من الآخر عليها  
والترامى بعد تراض من الاردياد في الأحل وزيادة الآخر فيها . فقل : ما انكرت  
ان تكون هذه الآية مسوخة بقوله حل امه : ( والذين هم بآرواحهم جائعون الا على  
ارواحهم او ما ملكت ايمانهم فاهم غير ملومين في اني وراء ذلك فأرسلتكم هم  
المعادون ) فطاراة الكساح الاروحة او ملك عيم ، وادالم تكن النعمة زوجة ولا ملك  
عيم فقد سقط من احكام . فقلت له : قد انحطت في هذه المعارضة من وجهين :  
( احدهما ) انك ادعيت ان السمتنع به ليست بزوجة ومحاولك بدفعك عن ذلك  
وبثتها زوجة في الحقيقة . ( وكافي ) سورة المؤمنين مكية وسورة النساء مدنية والمكي  
منقسم لمدني فكيف يكون مسحاً له وهو متأخر عنه وهذه غلطة شديدة ؟ فقال : لو  
كانت النعمة زوجة لكانت ترث ويقع بها الطلاق ، وفي اجماع الشيعة انها غير وارثة  
ولا مطلعة دليل على فساد هذا القول . فقلت له : وهذا أيضاً غلط منك وفي ذلك ان  
الزوجة لم يجب لها الميراث ويقع بها الطلاق من حيث كانت زوجة فقط ، وانما حصل  
ذلك لصفة لها ترس على الزوجية ، وللدليل على ذلك ان الأمة ان كانت زوجة لم

توث ولا توث والمثلة لاثرت والخدمة لاثرت والأمة الميعة تين من غير طلاق  
واللاعة تين غير طلاق وذلك أن المختلعة والمرند عنها روحها والمرضة قبل الطام بما  
يوجب التحريم من لس الأم أو لزوجة تين غير طلاق ، وكل من عددها زوجات  
بالحقيقة فيسقط ما نوهت به يأت شي . . . فقال صاحب المحسن - وهو رجل عجمي  
لا معرفة له بالعقود وإنما يعمل الطواهر - اه أسألك في هذا الباب عن مسألة جبرني هل  
تزوج رسول الله ( ص ) منعة أو تزوج أمير المؤمنين ( ع ) ؟ فقلت له : لم يأت بذلك  
جبر ولا علمه . فقال لي : لو كان في المنعة جبر ما تركها رسول الله ( ص )  
وأمير المؤمنين ؟ فقلت : أنها القبل ليس كلما عمله رسول الله ( ص ) كان محرماً ،  
وذلك أن رسول الله ( ص ) والأئمة ( ع ) كانوا كافة لم يتزوجوا بالاماء ولا نكحوا  
السكرانين ولا تزوجوا بالزنج ولا نكحوا السند ولا انحروا إلى الأمصار ولا جلسوا  
باعة التمار ، ليس ذلك كله محرماً ولا محظوراً إلا ما احتضت به الشيعة دون مخالفتها  
من أقول في نكاح السكرانين . فقال : دع هذا وجبرني عن رجل ورد من قم يريد  
الحج فدخل إلى مدينة السلام فاستمتع فيها بامرأة ثم انقضى أحب فتركها وخرج إلى  
الحج وكانت حاملاً ولم يعلم بحملها فخرج ومضى إلى بكة وعاد بعد عشرين سنة وقد  
ولدت بنتاً فاستمتع بها وهو لا يعلم قد نكح بنته ، وهذا فصيح جداً . فقلت له : إن  
أوجب هذا الذي ذكره الله تعالى تحريم المنعة وتقييدها أوجب تحريم نكاح الميراث وكل  
نكاح وتقييدها ، وذلك أنه يتفق فيه ما ذكرت وجعلته طريقاً إلى حظر المنعة ، وذلك  
أنه لا يمنع أن يخرج رجل من أهل السنة وأصحاب أحد بن حنبل من خوارزم قاصداً  
الحج فينزل مدينة السلام فيعتج إلى النكاح فيستدعي امرأة من حبرائه حنبلية سنية  
فيسألها أن تلمس له امرأة شبيهة بشيرة نيب لاولي لها فيرغب فيها وتحمِل المرأة امرأها  
إلى إمام الحلة صاحب مسجدنا فيحضر رجلين ممن يصلي معه ويعقد عليها النكاح

للخوارزمي الذي لا يرى النكاح وبدخل المرأة ويقوم بها إلى وقت رحيل  
الحاج إلى مكة فيستدعي الشيخ الذي عقد عليها النكاح ويطبق بحضرتها ويهبطها مهرها  
وما يجب لها من نفقتها ثم يخرج ويخرج وينصرف من مكة على طريق العرة إلى بلده ،  
وقد كانت المرأة حاملاً وهو لا يعلم فيقيم عشرين سنة ثم يموت إلى مدينة السلام فالحج  
فينزل في تلك الليلة بعينها ويسأل عن المحوز فيمقدها لموتها ويسأل عن غيرها فتأنيبه  
ويعقد عليها كما عقد على أمها بولي وشاهدين ثم يدخل بها فيكون قد وطأ بنسبه ،  
فيجب أن يحرم بهذا الذي ذكرناه كل نكاح .

فاعترض الشيخ السائل أولاً فقال : عندنا أنه يجب على هذا الرجل أن يوصي  
إلى جيرانه باعتدال حالها وهذا يسقط هذه الشبهة فقلت له : أن كان هذا عندكم واجباً  
فمضدنا أوجب منه واشد لزوماً ، وهو أن يوصي المستمنع بها فإن لم يجد أحداً أوصى  
قوماً من أهل البلد وذكر لهم أم كانت زوجته ولم يذكر النكاح ، وهذا شرط عندنا  
فقد سقط أيضاً ما توهمته .

ثم أقبلت على صاحب المجلس فقلت له : أن امرئاً مع هؤلاء المتفهمة عجيب  
وذلك أنهم يطبقون على نكاح النكاح مع إجماعهم على أن رسول الله ( ص )  
أذن فيها وأنها حلت على عهد مع طاهر الكتاب في تحليب وإجماع آل محمد ( ع )  
على إباحتها والاتفاق على أن عمر حرمها في إجماع مع إقراره على أنها كانت حلالاً على  
عهد رسول الله ( ص ) ، ولو كنا على ضلالة فيها لكان على شبهة تمنع ممن يمتدحه  
المخالف فيما من الضلال والبراءة منا وليس في من يخالف الأمن يقول في النكاح وغيره  
بضد القرآن وخلاف الإجماع ونسب شرع الإسلام والمنكر في الطباع عند ذوي المروءات  
ولا يرجع في ذلك إلى شبهة تسوغ قوله . وهم معه بشئ بعضهم أيضاً وليس ذلك إلا  
لاختصاص من قولنا بآل محمد ( ص ) فلعادوتهم لهم وموانع قوس واحد هذا



ابو حنيفة النعمان بن ثابت يقول : لو ان رجلا عقد على ابنة عقد نكاح وهو يعلم انها مائة  
ثم وطأها اسقط عنه الحد وطاق به الولد ، وكذلك قوله في الأخت واليت وسائر  
المحرقات ، وبزعم ان هذا النكاح شبهة اوجب سقوط الحد عنه ، ويقول : لو ان رجلا  
استأجر خيالة او حبرة او غير ذلك من اصحاب الصناعات ووثب عليها ووطأها  
وحدث منه لاسقطت عنه الحد ، ويقول ، اذا لم الرجل حريمة واولده في قتل امرأة  
ليست له بمحرم حتى ينزل لم يكن زانيا ولا يجب عليه الحد ، ويقول : ان لرجل اذا تلوط  
بالعلام لم يجب عليه الحد ولكن يردع بالكلام الفذبط والأدب والخفة بالنمل والخفقتين  
وما اشبه ذلك ، ويقول : ان شرب النبيذ الصواب المسكر حلال طلق وهو سنة ونهجه  
بدعة قال الشافعي : اذا فجر الرجل وامرأة وحدث منه وولدت فتا فانه يحل لهما جيران  
ينزوج بهذه البنت ووطأها ويولدها الاخرج عليه في ذلك فاحل نكاح البنات ، وقال :  
لو ان رجلا اشترى اخته من الرضاة ووطأها لما وجب عليه الحد ، وكان يجبر الفناء  
بالدف وما شبهه . وقال مالك بن انس : رطب النساء في احشائهن حلال طلق ، وكان  
يرى ممانع الفداء مالف واشباهه من الملاهي ، وبزعم ان ذلك سنة في الامرات  
والاولاد . وقال داود بن علي الاصمعي ان الجمع في الملك بين حلال طلق والجمع بين  
الأم ولينت عبر محظور ، فاقام هؤلاء الفحور وكل منكر فيما بينهم واستعاق ولم ينكر  
بعضهم على بعض مع ان الكتاب والسنة والاجماع يضلهم في ذلك ، ثم عظموا امر  
المنعة والقرآن شاهد بتحليلها والسنة والاجماع يشهد ان بذلك ، فيعلم انهم ليسوا من  
اهل الدين ولكنهم من اهل العصية والعداوة لآل محمد ( ع ) ؛ فاستعظم صاحب  
المجلس ذلك وانكره واظهر البراءة من معتقده وسهل عليه امر المنعة والقول به .

﴿ فصل ﴾ قال الشيخ ايداه الله : وقد كنت استدللت بالآية التي قدمت  
فلاونها على فضيل المنعة في مجلس كان صاحب رئيس زمانه ، فافترضني ابو القاسم

لداري فقال لي : ما أنكرت ان يكون المراد بقوله : ( في استمتاعه به منهن ) فأنوهن  
 احورهن فريضة ) إنما اراد به نكاح الدوام ، وأشار بالاستمتاع الى لا تنداد دون نكاح  
 المنعة الذي هو مذهب الشيعة ؟ قلت له : ان الاستمتاع وان كان في الأصل هو  
 الالتداد فإنه عني بذكر النكاح واطلق بغير تفيد لم يرد به لا نكاح المنعة خاصة  
 لكونه علما عليها في الشريعة ، ألا ترى انه لو قل قائل نكحت امس امرأة متعة او  
 هذه المرأة نكاحي لما او دقدي عيب للمنعة وان ولانا استعمل نكاح المنعة لما فهم  
 من قوله الا نكاح الذي نذهب اليه الشيعة خاصة ، وان كانت المنعة قد تكون وطئ  
 الاماء المحارر على الدوام ، كما ان الرطبي في اللغة وهو وطئ القدم وبماسة واطنسه  
 لشيء على سبيل الافقاد ، ولو قل قائل وطأت حارثي ومن وطئ امرأة غيره فهو زان  
 وفلان بظأ امرأته وهي حائض لم يقل من ذلك مطلع على اصل الشريعة الا النكاح  
 دون وطئ القدم ، وكذلك العائط هو الشيء المحرط ، وقيل هو الشيء المميط ولو قال  
 قائل هل يجوز ان تأتي العائط لأنوصاً وأصلي او قال ولانا اما العائط ولم يستتر لم ينهم  
 من قوله الا الحدث الذي يجب منه الوصوه واشبه ذلك مما قد اقرر في الشريعة .  
 وادا كان الأمر على ما وصفاه فقد ثبت ان لهط المنعة لا يقع الا على النكاح الذي  
 ذكرناه ، وان كان الاستمتاع في اصل لغة هو الالتداد كما قدمناه .

واعترضني القاضي ابو محمد بن معروف فقال : هذا لا استدلال اوجب عليك  
 الا يكون الله تعالى اهل بهذه الآية عبر نكاح المنعة لأنها لا تتضمن سواء ، وفي  
 الاجماع على انتظامها بمحبل نكاح الدوام دليل على ذلك ما عدهته . فقدت له  
 ليس بدخل هذا الكمال على اصل الاستدلال ولا يتضمن متممدي ما ألزمه القاضي  
 فيه . وذلك ان قوله تعالى : ( واهل لكم ما وراءكم ان تنفقوا بأموالكم محصنين  
 غير مسافحين ) حين يتضمن محبل المالك الخافه للمصاح في الجملة وبسخر فيه نكاح

الدوام من الحرار والاما يختص بكاح المتعة بقوله تعالى : ( و استمتعتم به منهن  
فأتوهن أجورهن فريضة ) وبحري ذلك مجرى قول القائل : قد حرم الله عليك  
نساء بأعيانهن وحرم عليك وأهل لك عدا من فان استمتعت منهن فالحكم فيه كذا  
وكذا فان تكلمت بكاح الدوام فالحكم فيه كيت وكيت ، ويذكر له المحرمات بالجملة  
ويبين له بكاح بعض كما يذكرهن له ثم يبين له احكام بكاحن كما في ما اعلمه  
زاد علي شيئا .

### ﴿ مما قاله الأمير أبو فراس ﴾

أراك عني اللمع شيبتك العبر	أما قهوي يهي عليك ولا امر
بل أنا مشتاق وعندي لوعة	والكن مثلي لا بداع له سر
إذا الليل امتواني سالت له الهوى	وأدلت دمعاً من خلانة الكبر
تكاد تصبيء أمار بين حوامي	إذا هي أذكتها الصباية والهجر
تدلي بالوصل والموت دونه	أد مت عطشاً فلا زل العطر
بدوت وأهل حامرون داني	أرى أن درت لست من أهل قفر
وحاربت أهلي في هواك داني	وأياك لو لاحك الماء والخمر
نسائلني من انت وهي عليمه	وهل عني مني على حاله بكر
فقلت كما شامت وشاهها الهوى	فبلك قالت اي هم وهم كثر
فأيقنت أن لا عر عدي لعشق	وإن يدي مما عقت به حمر
وقست امرى لا أرى لي راحة	إذا ليس أصاني الخ بي طهر
ومدت إلى حكم الزمان وحكما	له المنب لا تجري به وإلى المدر
داني لنزال بكل محووة	كثير إلى امر لها الغار الشر
فأصدر حتى ترنوي البيض والقب	وأصعب حتى ترنوي القديب والسر

ويا رب دار لم تخفني منيعة      طلعت عليها بالردى وانا العمر  
وحى وردت الخيل حتى ملكته      هزيماً وردتني البراقع والحجر  
وما حاجتي بالذل اسمي وموره      اذا لم افر عرسي ولا وقر الوقر  
هو الموت فاحتر ما علاك ذكره      ولم يمت الانسان ما حيى الذكر  
ولا حبر في دفع الردى بمدة      كما ردها يوماً بسوءه صرو  
قلن عشت فالعلمن لذي تعرفونه      وثقت الفتاة البيض والضمير العمر  
وان مت فالاسان لاسد مبت      وان طالت الأيام وانفصح العمر  
ستذكرني قومي اذا جد حدها      وفي الليلة الظلماء يستقد البدر  
ولوسد عبري ياسدت اكتموا به      وما كان ينلو النهر لو ينفق الصعر  
ونحن اناس لانوسط يفتنا      ل الصدر دون العالمين او القبر  
تهون علينا في للمالي نفوسنا      ومن خطب الحسناء لم ينله المهر

### ﴿ بعض الوقائع التاريخية ﴾

﴿ نقل ﴾ انه في سنة ٢٩٧ وثب العلوي صاحب الزنج والسودان على الأيالة فاستباحها واحرقها وقتل منها نحو ثلاثين ألفاً ، فساق الخليفة الحارثية سعيد الحماجب قائلنوا فانهزم سعيد ثم دخلت الزنج البصرة واحرقوا الجامع وقتل فيها اثني عشر ألفاً ، وهرب باقي اهلها بأسوء حال وحربت .

﴿ وفي ﴾ سنة ٢٩٩ غارت الزنج على واسط وهبت اهلها حفاة عراة واخربت ديارها واخرقت ، فوجه المعتد على الله بن المتوكل اخاه الموفق بن المتوكل الى حربههم قاتلني المسلمون وقائد الزنج واجتمع مع الموفق بن المتوكل ثمانية الآف مقاتل فانهزم الخبيث واصحابه وتبعهم اصحاب الموفق يقتلون ويأسرون ، ثم استقبل القائلون فرسانه الناس وحمل عليهم فهزمهم وزالوم فحمل عليه الموفق والنعم القتال واذا بدرس من

اصحاب الموقف قد اقل ورأس الخيـث في يده فم يمدقه الموقف وعره جماعة من الناس حينئذ رحل الموقف وانه المعتضد والأمراء غفروا سجداً لله تعالى وكبر رؤساء الموقف ودخل بالراس عداد وكان مشهوراً واسترحموا البلدان التي احدها الخيـث ، وكانت ايامه خمس عشرة سنة . قال بعض المؤرخين : انه قتل من المسلمين الف الف وخمسة الف ، وقتل في يوم واحد من البصرة ثلاثمائة الف ، وكان خارجياً بسب عثمان وعلياً وقيل كان زنديقاً .

﴿ وفي ﴾ سنة ٢٥٨ م بدأ طهور القرامطة بسواد الكوفة ، وهم خوارج زنادقة مارقون من الدين .

﴿ وفي ﴾ سنة ٣١١ دخل ابو طاهر القرمطي على ابي سعيد القرمطي بالبصرة ليلا في الف وسبعمائة فارس ومبوا السلاسل على السور فتركوا موضعهم فيهم السيف واحرقوا الجامع وسبوا الحرم .

﴿ وفي ﴾ سنة ٣١٢ عارض ابو طاهر القرمطي حاج العراق ومعه الف فارس وائف راحل ، وامير الحاج ابو الهيثم ابن حمدان ، فوضعوا السيف في الحجاج وسفوا الاحمال والاحمال والأموال واحدوا ابا الهيثم اسيراً . ثم ان القرمطي اطلقه وارسل معه بطلب كل ما في البصرة والاهواز من الصيد .

﴿ وفي ﴾ سنة ٣١٣ سافر الركب العراقي ومعه الف فارس فعارضهم القرمطي فرد الحاج ولم يحصوا تلك السنة ونزل القرمطي الكوفة فقتلوه فطلب على البلد ونهه .

﴿ وفي ﴾ سنة ٣١٤ لم ينجح احد من العراق خوفاً من القرامطة .

﴿ وفي ﴾ سنة ٣١٦ نزلت القرامطة الكوفة فدار يوسف بن الصباح قتلتهم فامروا يوسف وانهرم عسكره ودار القرمطي الى ان نزل غربي الأنبار فقطع المسلمون

الجسر فامد بتحويل في العو حتى عبر وخرج نصر الخدم وهو مسمى الخدم وسكروا  
بباب الأبر وخرج أبو الطيب بن حمدان وأخوته ثم ردت القرعة ولم يهزم العسكر  
ودفع عليهم الخدلا وكانت القرعة الف وسبعمائة فارس وراجل وكانت العسكر  
يوشد أربعين ألف فارس ثم إن عمر مولى قتل من السح وجماعة معه ودخل الوزير علي  
ابن عيسى علي القندر وقال قد تمكنت هبة هذ العسكر من الفلوب لمخاطب السيد في  
مال تنفعه على العسكر فاحضر المفسر أنه بذلك فاحترحت جماعة ألف دينار وأخرج  
القندر ثلاث مائة ألف دينار ومضى علي بن عيسى في ستامة العساكر وجددت على  
نقداد الخنادق وعملت هبة للقندر من الفلوب .

﴿ وفي سنة ٣١٦ رحل انه مولى ناحية الشام واستباحها ثم نزل الرقة وقتل  
جماعة ونحوه هيت فرموه بالحدادة وقتل صاحبه ابا البرداء وسار الى الكوفة ثم  
انصرف وبني داراً مما هادر الحيرة ولم ينجح جداً في هذه السنة واستغنى علي بن  
عيسى عن الوزارة وتولى بعده علي بن مقلة .

﴿ وفي سنة ٣١٧ حج مائة من منصور الديلمي ودخلوا مكة سالمين ، فواقام  
يوم لتروية ابو طاهر الفرملي وقتل الحاج قتلاً ذريعاً في المسجد وفي حاج مكة ، وقتل  
امير مكة واقتنعوا باب الكعبة واما جبر الأسود واخذوه اى هجر ولم يرد الا بعد ثوب  
وعشرين سنة ، وصعد المذون على البيت وقال شعراً :

انا بالله وبالله انا بمخلق الخلق وبنيهم انا

فلما قلع المجر الأسود قل شعراً يدل على كبره :

ولو كان هذا البيت مصداقاً	لصب عبد النار من فوقه صباً
لأنا حبيبنا حجة جاهلية	بحالة لم تنق شرقاً ولا غرباً
وانا تركنا بين زمزم والصف	جناناً لاتعني سوى ربها رباً

( ودي ) سنة ٣٣٩ أعادت إغراء طة الحمر الأسود الى مكانه . وكان بعض  
الأمراء دفع اليهم خمسين الف ديناراً فأبوا بيمه .

( ودي ) سنة ٣٥٢ أزم مع الدولة حل مصاد يوم عاشوراء النوح واقامة المآتم  
على الحسين بن علي ( ع ) وأمر به في الأبواب وعقدت عليها المروح ومنع الطباخين  
من الأكل من حرجت هذه أشبهه مشورات اشعور مخضت الوجوه بطلن الحدود  
وفي يوم الثامن عشر من ذي الحجة عمت الشيعة عيد اندبر . وفيها أوفى الذي قبلها  
توفي الوربر الهادي ودير مع الدولة ابن بوه الديلي . وكان قبل اتصاله مع الدولة في  
شده عظيمة من الضرورة في المعيشة والتي في سدره مشقة عظيمة فاشتهى الأحمم هم  
يقدر على عنه فقال أرنجالا :

الاموت مع فاشتره هذا العيش ما لا خير فيه  
الاموت لقيذ الطعم بأنني يختصني من العيش اصكره  
اذا بصرت فبراً من اميد وودي اتقي محابيه  
الارحم المايمن من حر تصدق بالوفاة على احييه

وكان معه رفيق يقال له ( ابو عداقة الصوفي ) فلما سمع الآيات اشترى له  
بدرهم من فطيمه اياه . وتقلت بالهلي الأحوال وتولى الوزارة ببغداد لمع الدولة  
وضاقت الأحوال برويقه الذي اشترى له الأحمم وبلغه وزارة المهدي ففصده وكتب اليه :

الاقول الوزير فندته هسي مقالة مذكر ما قد نسيه  
انذكر اذقول لضيق عيش الاموت بيع فاشتره

فلما وقف عليها المهدي ذكر وهربة ارجية الكرم وأمر له تسمانه درهم . ووقع  
في رقعه ( مثل الذين يتفقون أموالهم في سبل الله كمثل حنة انتت سح سنبل في  
كل سنبله مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء ) ثم دعا به وحاج عليه وفقداه عملا يغني به عن

القدس . وقد ابراهيم الصابي : كنت يوماً عند لوربر المهدي فأخذ ورقة وكتب فيها على الودي :

له يد برعت جوداً شهاً      ومطوق دره في السطر ينشر  
فانم كامن في بطن راحته      وهي سلة محبت ينشر  
وكان المهدي مر رجال الدهر مرماً ورأياً وسؤداً

وفي سنة ١٣٥٤ نوى الملقب بابي طيب احمد بن الحسين بن الحسن الحسيني كوفي ثم الكندي منزلاً ، قدم الشام في صده . وحال في الاقطار واشتمل منون الأدب ومهر فهد ، وكان من الكثيرين في نقل اللغة والعصمين على عريها قيل : ان ابا علي العمري قال : كم ك من الجوع على وزن فعل كسر الفاء وسكون العين وفتح اللام ؟ فقال المتنبي في الجدل : جعل وطربي . فقال ابو علي : فما العت كتب اللغة ثلاث ليل لا تجد لمدين الجمعين ذلكا فلم أحد . واما شعر المتنبي فشهرته نغني عن مدحه ولقد افتنى انعم مدحوا به فشرحوه . قال مصمم . وفقت على اربعين شرحا بين المطولات والمختصرات . واما نقيه بالمتنبي ففيل انه ادعى لسوة في بادية ممدودة ونبهه حق كثير من تلك الداحية . فمدح طهور تلك الدعوى خرج ليه لؤلؤ امير حمص من قبل الاحشيد فامره ونمرق اصحابه ثم استأبوه واطلقه . وقيل غير ذلك ، ثم اتفق بالأمير سيف الدولة ابن حمدان في سنة ٥٠٧ هـ وحسانه ثم غارقه ودخل مصر ومدح كاقور الأخشيدي . وكان لسيف الدولة محسن نحصره الله . كل ليلة يتكلمون بحضرة فوقع بين المتنبي وبين ابن خالويه السعوي كلام فوثب ابن خالويه وضرب وجهه بفتاح كان في يده فشبهه وسال دمه على ثيابه فمضب وخرج الى مصر ومدح كاقور ثم خلى عنه وقصد بلاد فارس ومدح عضد الدولة القليلي فأجرل جائزته ، ولما رجع من عنده قاصداً الى بغداد ثم الى الكوفة من شعبان ثمان حلون منه عرض فأتته



ابن أبي الجبل الأسدي في عدة من أصحابه قد قتل المنبي وأمه محمد بنهم  
 وفتح الحاء والسين الشدة الهملتين من الحاء العربي من سواد بعداد . وذكر ابن  
 رشيقي في كتاب العدد في باب سماع الشعر ومضاره : ان أبا الطيب لم يرحل من رأى  
 العبة قال له غلامه : لا تتحدث الناس عليك بالفرار وانت القائل شعراً :

الحبل والقيل والبذاء تعرفني      والسيف والرمح وأقراطس والقلم  
 فكر راحاً حتى قتل ، كان مد قتله هذا البيت .

﴿ وفي سنة ٣٣٨ توفي المنكفي بالله عداقة بن المصكفي بالله علي بن  
 المعتضد بالله أحمد . وفيها توفي عماد الدولة علي بن يوبه بنهم الموحدة وفتح الوار  
 وسكون المشة من أسفل والهاء كان أبوه صياد السمك وكانوا ثلاثة أخوة عماد الدولة  
 دركي الدولة ومعز الدولة والحبيب منسكوا ، وكان عماد الدولة وهو أكبرهم سب  
 سعادتهم وانتشار مدينتهم واستولوا على البلاد وملكوا العراقيين والأهواز وفارس  
 وساموا أمور الرمية بأحسن سياسة ، ثم ملك عضد الدولة ابن مالك الدولة انعمت  
 بمدينته وزادت عماراً كما كانت لاسلافه . قيل ان عماد الدولة انعمت له أصاب عجيبة  
 كانت سبباً لثلاث منسكة ( منها ) انه لما اجتمع أصحابه في اورم مملكته وطالبوه  
 بأهوال ولم يكن عنده ما يرضيهم به فاعظم لذلك عراً شديداً فينها هو بمكر وقد استأق  
 على قعاه في مجده اذ رأى حية خرجت من موضع اخر فخاف ان تسقط عليه فدعا  
 الفراشين وأمرهم بإحصار سلم وان تخرج الحية وما حملوا وبمخشوا عن الحية وحسدوا  
 ذلك القار يفضي الى عروة بين السقيين ، فمروا بذلك فأمرهم بتحمها ففتحت فوجدوا  
 فيها عدة صناديق من المال قدر خمسمائة ألف دينار ، لحبل المال بين يديه فرفقه وانفقه  
 في رجاله وثبت أمره بعد ان اشاع على الزوال ( ومنها ) انه قطع نيراناً رسائل عن حياط  
 حادق فوصف له خيط كان لأصاحب البيت ، فأمر بإحضاره وكان أطرشاً فوقع في

نفس الحياطة انه سعى به في وديعة كانت عنده لصاحب الدار فطلبه لهذا السبب ،  
ولما احصر خاطبه خفف انه ليس عنده الا نبي عشر صندوقا لا يدري ما فيه ، فتعجب  
عماد الدولة من جوابه ووجهه معه من يحملها فوجد فيها اموالا وثيابا بأموال عظيمة ،  
فكانت هذه بعض الأسباب المقررة لمملكته الدالة على سعادته .

﴿ وفي سنة ٣٤٩ وقعت وقعة عظيمة بين السنة والشيعة ، وفرت الشيعة  
بيني هاشم ومع الدولة بن بويه وعطلت الصلاة في الجامع ، ثم رأى مع الدولة الصلحة  
في القبض على جماعة من الهاشميين وسكت الفتنة وفيها كان اسلام الترك . قال ابن  
الجوزي : اسلم من الترك ما ثا الف .

﴿ وفي سنة ٣٥٦ توفى مع الدولة احمد اس بويه ابيهم وكان في صباه  
يحتطب وابوه يصيد السمك ، فزارال يرتقي في امور الدنيا حتى تسلط على ممداد  
وماسكها نيفا وعشرين سنة ، وكان حارما على اشيئ ادهم . وكانت هو عم  
عبد الدولة وسياتي ذكرهم اشاء الله تعالى . وفيها توفى صاحب كتب الأغاني ابو  
الفرج الاصبغاني علي بن الحسين القرشي الأموي المرواني . قل بعض اصحاب  
الحديث من المعجائب ن مروان شيعة ، وله تصانيف كثيرة منها كتاب الأغاني  
الذي وقع الاختاق على انه لم يعمل مثله في ياه ، قبل انه جمعه في خمسين سنة ووجه الى  
سيف الدولة بن حمدان فأعطاه ألف دينار . وفيها توفى سيف الدولة الأمير الحبيب  
علي بن عباد بن حمدان التلي المزري صاحب الشام توفى بحبس وعمره بضئع  
وخسون سنة ، وكان طلاقا شجاعا شعرا أدبيا ممدوحا . قال النعماني في تيممة  
الدهر : كانوا شوهران ملوك واوليهم الصباحة ولعنهم الصباحة وابديهم الصباحة  
وعقولهم للرجاحة ، وسيف الدولة مشهور بسيادته فواسطه فلادهم .

﴿ وفي سنة ٣٥٧ توفى ابو فراس الحارث بن سعيد بن حمدان ابن عم

سيف الدولة قل : انا في وصفي : كمان وحيد دهره وشمس عصره اداو كرما  
وفضلا ومجداً وملاحة وفردسية ، وشعره مشهور قد جمع الحسن والجودة والسهولة  
والجلالة ، كان ابن عباد يقول : بدي الشعر بملك وحتم ، لك يعني امرئ القيس  
وابا فراس ، وكان المتنبي يشهد له بالتقديم والتبريز ويتحاي جانته .

(وفي سنة ٣٦٠ توفي شاعر الأندلس محمد بن الحسن بن هاني الأسلمي  
وله مع المتنبي قصة عجيبة عند وصوله الى قاس لمدح صاحب الأمر فيها . قيل انه لما  
صار المتنبي بازاء قصر الأمير وهو في زي امير في الحشم والعلبان والخدم والحيل  
والأتباع فمرح صاحب قاس من ذلك وسأل عنه ، فقيل انه شاعر اني بمدحك فذكره  
ذلك وقال : اي شيء يرضى صاحب هذه الهيئة ويسده من الجائزة ؟ فقال : محمد بن  
الحسن بن هاني : انا اردت منك ، فقال : بأي شيء ترده ؟ فقال : برحه جميل . فقال :  
افعل ، فأخذ ابن هاني شاه رديئة ولنس ثياب بدوي وجعل يقول الشاه متوجها الى  
منزل المتنبي وهو في مخيم له . فلما قرب منه قال : طرّفوا لي الى الأمير ، فصاروا  
يضحكون عليه ويتعجبون منه . فلما وصل اليه وهو يقول الشاه في تلك الهيئة ضحك منه  
المتنبي ومن حوله وقال : ما هذه الشاة ؟ قال ابن هاني : هذه جائزتي من عند الأمير .  
قال : جائزة ؟ قال : نعم ، قال : جائزة هل ماذا ؟ قال : على مدحى له . فتمسح من  
ذلك المتنبي وقال : عسى ان يكون جائزته على قدر مدحه فقال : اسمعني فكيف  
قلت ؟ فأنشد :

ضحك الزمان وكان قدما عابسا      لما فتحت بمد عزمك قابسا  
انكمتها عدواء وما امهرتها      الا قد وصوارمك وفوارسا  
من كان بالسر العوالي خاطبا      حيث له يرض الحصون مرايا

فتعجب المتنبي عند سماع شعره وقال : انا ما اقدر اقول مثل هذا الذي اجازه

عليه بهذه الشاة ، ثم ارتحل المذبي راحلا من حيث جاء واجما .

﴿ وفي ﴾ سنة ٣٧٢ توفي عبدالدولة ابن الملك ركن الدولة وهو أول من  
خطب نشاء في الاسلام ، وأول من خطب له على المنابر بغداد بعد الخليفة ، وكان  
أديبا فاضلا يحب المصلاه ويعرف فنونا من العلم ، وله وصف أبو علي الفارسي كتاب  
الذكاة والأبضاح في الحوض ، وكان شيعيا مطاعا حارما ليس في زمانه مثله ، وهو الذي  
أظهر قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ( ع ) ونى مشهد ودفن فيه .

﴿ وفي ﴾ سنة ٣٩٨ ثارت فتنة عظيمة بين السنة والشيعة في بغداد فصدر حل  
ممن الشيعة مفيد واصممه ما بكره ، فثار تلامذته واستمروا الشيعة وانوا فاضلي فمصة  
أبا محمد الأكفاني وأبا حامد الأسمراني فسوها فثارت الفتنة ووقع القتل بين الشيعة  
والسنة ، فبعث القادر حبيلا لمساواة السنة فظهرت الشيعة وأحرق بعض دورهم ،  
وأمر عبد الجبوش بأخراج ابن المم الشيخ المفيد فأخرج وحسن جماعه . الشيعة .

﴿ وفي ﴾ سنة ٤٠٣ تولى لفاضي أبو بكر لبافلاني التكلم بالاشعري المالكي .  
قيل : كان يكتب في كل ليلة بعد أن يقضي ورده خمس وثلاثون ورقة تصيبها من  
حفظه ، وباليه انتهت الرئاسة في هذا العلم . وفيه توفي قابوس بن أبي طاهر الحلي أمير  
جرجان وبلاد الجبل وطبرستان ومن مشهور ما نسب اليه من الشعر قوله :

قل الذي بصروف الدهر غيري      هل عاهد الدهر إلا من له خطر  
أما ترى البحر يملو فوقه جيف      ويستقر بأعلا قمره الدور  
وان تكن حثت ابدي الزمان بنا      وبالناس من عادي يؤسه العود  
ففي السماء نجوم لا عداد لها      وليس يخف إلا الشمس والقمر

﴿ وفي ﴾ سنة ٤٠٤ توفي الشريف الرضي أبو الحسن محمد بن الحسين بن موسى  
الحسيني الشيعي ، بقية الأشراف صاحب ديوان الشعر . قل الشعب لي في البشيمة :

ابتدأ بالشعر بمدائح جاوز عشر سنين قليل ، وهو اليوم أبرع أهل زمانه وأنجب  
سادات العراق ، ومن شعره ما كتبه إلى الخليفة القادر بالله أحد من القتدر :

عطفا أمير المؤمنين فانت في دوحه العبد لا تنعرق

ما بيننا يوم الفجار تماوت أصداء كلنا في العلي مرق

إلا الخلافة مبرتك فاني انما ظل مني وانت مطوق

وذكر أبو الفتح ابن حنبل أن الشريف رضي الله عنه إلى السيرافي ليطلبه السوء وهو  
صغير لم يبع عشر سنين ، فقدم يوماً في الحلقة فذاكره بشيء من الأعراب على  
عادة المعلم فقال له السيرافي : ذا فلدا رأيت عمر ما علامة نصب عمر ؟ فقال له رضي  
بعض علي ( ع ) فتعجب السيرافي والحاضرون من حدة فهمه وحاطره .

﴿ وفي ﴾ سنة ٤١٣ توفي الشيخ المديد ( ده ) المعروف من المعلم ، وكان  
ينام أهل كل عقيدة مع الخلافة والعظمة في الدولة البويهية ، وكان كثير الصدقات  
عظيم الخشوع كثير الصلاة ، وكان عهد الدولة يزوره ، وكان شيخاً زاهياً أجمع ثقة  
عاش ستاً وسبعين سنة ، وله أكثر من مائتي مصنف ، وبوم مات شيعة ثمانون ألفاً  
من الشيعة .

﴿ وفي ﴾ سنة ٤١٣ حصلت فتنة عظيمة بين الشيعة والسنة ، وعهد الشيعة  
إلى سور الكرخ واحكوه وكتبوا على الأبراج « محمد وعلي خير البشر فمن رضي فقد  
شكر ومن أبى فقد كفر » واضطربت نار الفتنة وأعنت أبواب الأسواق ، واجتمع  
الشيعة جمع لم ير مثله وجموا على دار الخليفة واحرقوه وقتلوا مدرسه إبا سعيد .

﴿ وفي ﴾ سنة ٥١٦ توفي الحريري صاحب المعامات ، وكان سبب وصيه لها  
ما حكمه ابنه أبو القاسم عبدالله قال : كان أبي جالساً في مسجد لبني حزام فدخل  
ذو طمرين عليه أعبة السمر وهورث الحال فصيح الكلام حسن العبارة فمأثته الجماعة

من ابن الشيخ ؟ فقال : من مروج ، فاستجروا عن كنيته ، قال : أبو عبد المذكور  
فاشتهرت فليح خبرها ، الوزير شرف لدولة عشتاني وزيرا الخليفة المسترشد بالله ، فلما  
وقف عليه اعجبته وأشار إلى أن يصم لها غيره فصم ابيهم حسين مقامة . وإلى الوزير  
المذكور أشار الحريري في حصة المقامات بقوله : « فأشار من اشارته حكم وطاعته عزم »  
واما اسمية الراوي بالحارث بن همام فاء ، عني نفسه هكذا قاله ابن حبان قال : وقعت  
عليه في شرح المقامات وهو مأخوذ من قول ابي ( ص ) : كاسم حارث وكاسم  
همام ، فالحارث لكاتب والهمام كثير الألقاب . ﴿ ويحك ﴾ ان الحريري كان ذميا  
فبيح الطر ، فغناه رجل عربي بروره واتبعه فلبس اياه استغرا شكاه ، فمهم  
الحريري ما في حقه فاني ان يلي عليه وقال اكتب .

مات أول من عره قسر ورائر عجبته حمرة الدمن

فاحترمك عيري اني رجل مثل لعيدي تسمع به ولم ترني

فجبل ذلك الرجل وانصرف عنه .

﴿ مدة تشتمل على تعداد العلوة والملوك وتواريخهم ﴾

﴿ أبو بكر بن ابي قحافة ﴾ عبدالله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن  
سعيد بن نعيم بن مرة قيل : ولد أبو بكر قبل النبي صلى الله عليه وآله ، وقيل بالعكس .  
مات يوم الجمعة التاسع ليل ثمانين من حادي الآخرة سنة ثلاث عشرة من الهجرة ،  
وكان مدة خلافته سنتين وثلاثة اشهر وعشرين يوما ، وكان عمره سنة وستون سنة .  
وقيل ستون سنة .

﴿ عمر بن الخطاب ﴾ بن هبل بن عبد العري بن رياح بن عبدالله بن قرط

ابن رباح بن عدي بن كعب بن مرة ، طعنه أبو لؤؤة يوم الاثنين لأربع بقين من  
ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين من الهجرة ومكث ثلاثة ايام ثم مات ، وكانت مدة

حلافته عشر سنين وستة اشهر واربع ليالي .

﴿ عثمان بن عفان ﴾ بن ابي لهاس بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف ،  
وقتل في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين ، وله يومئذ اثنتان وثمانون سنة . وكان مدة  
حلافته اثني عشر سنة .

﴿ علي بن ابي طالب ( ع ) ﴾ استشهد في شهر رمضان من سنة الأربعين وله  
يومئذ ثلاث وستون سنة . ومدة حلافته اربع سنين وثمانية اشهر واحد وعشر يوما .  
﴿ الحسين بن علي ﴾ عمره سنة واربعين سنة ومدة حلافته ستة اشهر .

﴿ معاوية بن ابي سفيان ﴾ صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد  
مناف ، مات سنة سبع وخمسين من الهجرة ، وكانت مدة حلافته بعد الصلح عشرين سنة .  
﴿ يزيد بن معاوية ﴾ وكان مدة ملكه اربع سنين ، قتل الحسين ( ع ) في الأولى  
وقتل اهل المدينة في الثانية وهدم الكعبة في الثالثة .

﴿ معاوية بن يزيد ﴾ كانت مدة حلافته اربعة اشهر ثم حلق نعه ، وقيل انه  
كان شعبيا امر الناس بالرجوع الى علي بن الحسين ( ع ) وقال : ان هذا حق له ، وما  
ينسب اليه :

يا ليت لي يزيد حين اتسب ابا سواء وان ازري به النسب

برئت من فعله والله يشهد لي اني برئت وذا في الله قد يجب

﴿ مروان بن الحكم ﴾ بويع له بعد حلع معاوية بن يزيد مات سنة خمس  
وستين ، وقيل ان زوجته وضعت على وجهه مخدة وهو نائم ووقعت في وجوارها فوفقه  
حتى مات ، وعمره ثلاث وثمانون سنة . وكانت حلافته عشرة اشهر .

﴿ عبد الله بن مروان ﴾ مات سنة ست وثمانين وله اثنتان وستون سنة ،  
ومدة حلافته احد وعشرون سنة .

( الوليد بن عبد الملك ) مدة ملكه تسع سنين و شهر ، وفي زمانه توفي  
علي بن الحسين ( ع ) .

( سفيان بن عبد الملك ) مدة ملكه ستين وثمانية اشهر .

( عمر بن عبد العزيز ) ابن عبد الملك ، مدة ملكه اربع سنين وستة اشهر .  
توفي في حصر يوم الجمعة من رجب سنة احدى ومائة .  
( هشام بن عبد الملك ) كان مدة ملكه تسع عشرة سنة و اشهر ثم حمله  
من الخلافة .

( يزيد بن الوليد ) ابن عبد الملك ، مدة ملكه ستة اشهر واثني عشر يوماً .

( ابراهيم بن الوليد ) كان مدة ملكه ثلاثة اشهر و اياماً ، خرج عليه مروان  
ابن محمد بن مروان بن الحكم واحد من الملوك ثم قتله .

( مروان بن محمد ) الملقب بالأصغر وبالحفار ، كان مدة خلافته خمس سنين  
واشهر ، خرج عليه العباسيون واخذوا الملك منه ، فهو آخر ملوك بني امية .

( عداة بن محمد ) ابن علي بن عداة بن العباس السعدي ، كان مدة ملكه  
اربع سنين وثمانية اشهر ، وكان ذلك في زمن الصادق ( ع ) ، فوكل امور الشرع اليه  
لما اشتهر عنه نقل الحديث وروايته ، مات في سنة السادسة والثلاثين بعد المائة .

( ابو جعفر المنصور ) الواثق اخ السعدي ، كان مدة خلافته اثنتين وعشرين  
سنة ، عاش ثلاث وستون سنة . وفي زمانه مات الصادق ( ع ) ، وبنى مدينة بغداد  
في سنة خمس واربعين ومائة ، مات سنة ثمان وخمسين في شهر ذي القعدة .

( المهدي باقر محمد بن عداة بن المنصور ) مدة خلافته عشر سنين و اشهر ،  
عاش ثلاث واربعين سنة ، مات سنة التاسعة والستين بعد المائة .

( الهادي باقر ) موسى بن المهدي محمد بن عداة ، كانت مدة خلافته سبع



سبى ، وقيل سنة واحدة وثلاثة اشهر ، مات سنة السبعين بعد المائة . قبل مات من  
فرحة اصابته ، وقيل قتله امه الخيزران لما تم بقتل اخيه هارون الرشيد .  
( ابو جعفر ) هارون بن محمد الرشيد . كانت مدة خلافته ثلاثاً وعشرين سنة  
وتسعين ومائة .

( الأمين محمد بن هارون ) كان مدة خلافته اربع سنين وسبعة اشهر ، وحضره  
حبش المؤمن ببغداد ثم قتل سنة السابعة والتسعين بعد المائة .  
( المؤمن عبدالله بن هارون ) كانت مدة خلافته سبعمائة وعشرين سنة وخمسة  
اشهر ، مات سنة ثمان عشرة ومائتين .

( المعتصم بالله محمد بن هارون ) محي بالمشرك لأنه نازع الخلفاء والعلية الثامن  
من اقباس ، وكان مدة خلافته ثمان سنين وثمانية اشهر وثمانية ايام ، وكان له ثمانية  
بنين وثمان بنات ، وقتل في زمانه ثمانية فرديعي الملك ، وله ثمانية آلاف غلام ، وترك  
ثمانية الف الف دينار لورثته ، مات سنة سبع وعشرين ومائتين .

( الواثق بالله المعتصم ) كان مدة خلافته خمس سنين وتسعة اشهر ، مات سنة  
اثنين وثلاثين ومائتين .

( المتوكل على الله جعفر بن المعتصم ) كان مدة خلافته اربع عشرة سنة ثم  
ضمف بعده خلفاء بني العباس ، قتله ابنه المنصور سنة اربع ومائتين .

( المنصور بالله محمد بن المتوكل على الله ) مدة خلافته ستة اشهر ثم مات بالحقق .  
( المستعصم بالله احمد ) ابن محمد بن المعتصم ، وكان مدة خلافته سنتين ثم  
خلفوه ، ومات سنة اثنين وخمسين ومائتين .

( المهمل بالله ) ابو عبدالله محمد بن المتوكل ، مدة خلافته اربع سنين ثم احده  
الأنراك وخبر به حتى حلق به ثم حسوه ومنعوه الطعام حتى مات جوعاً ، وفي زمانه

مات الإمام علي بن محمد الهادي ( ع ) سنة الثالثة والخمسين بعد المائتين وهي سنة خلعه من الخلافة .

( المهدي بالله ) محمد بن الوائلي ، كانت مدة خلافته سنة واحدة .

( المتمد على الله ) أحمد بن المنوكل ، كان مدة خلافته ثلاث وعشرون سنة وثلاثة أشهر ، مات ليلة سنة التاسعة والسبعين بعد المائتين .

( المعتضد بالله ) أحمد بن طلحة بن المنوكل ، كانت مدة خلافته تسع سنين وسبعة أشهر .

( المكتفي بالله ) علي بن أحمد بن طحمة ، كان مدة خلافته ست سنين وسبعة أشهر .

( المقتر بالله ) جعفر بن المعتضد أحمد بن طحمة ، كانت مدة خلافته خمساً وعشرين سنة ، وفي هذه حرج ناصر الحق الحسن بن علي الحسيني مع الديلمية . وفي زمانه قوي القرامطة ، قتل سنة الأربعين بعد الثلاث مائة .

( الفاهر بالله ) محمد بن المعتضد ، كان مدة خلافته ستة أشهر ثم حمله .

( الراضي بالله ) محمد بن المقتر ، كانت مدة خلافته ست سنين وشهرين ، وكان وريراً أبي مقله ، مات سنة السابعة والعشرين بعد الثلاثمائة .

( النقي بالله ) إبراهيم بن أحمد بن جعفر المقتر ، كانت مدة خلافته أربع سنين ثم أخذوه وأدخلوا المدينة في عينيه فكف بصره .

( المستنفي بالله ) عداة بن علي المكتفي بن أحمد ، ملكه سنة وأربعة أشهر ، ثم أخذته مع الدولة من آل بويه وجبته وخلعه وكفه لأذاه لبعض الشيعة ، وكان مع الدولة شيعياً ، ومات المستنفي بالله سنة ٣٣٨ .

( المطيع بالله ) الفضل بن جعفر ، كانت مدة خلافته بسبب مع الدولة لأنه

الذي وضعه احدى رتلاتين سنة ثم حلع معه وفوض امر الخلافة الى ابنه .

﴿ الطابع بأمر الله ﴾ عبد الكريم بن الفضل ، كانت مدة خلافته سبع عشرة سنة ثم خلفه بهاء الدولة بن عضد الدولة وبيع ابن عمه احمد بن اسحاق .

﴿ افادير بالله ﴾ احمد بن اسحاق بن المقتدر ، كانت مدة خلافته احدى واربعين سنة واربعة اشهر ، وكان الشريف المرعسي او الرعي في زمانه .

﴿ القام بأمر الله ﴾ ابو جعفر عبدالله بن القادر ، كان مدة خلافته اربعة واربعين سنة واربعة اشهر .

﴿ المقتدى بالله ﴾ ابو القاسم عبدالله بن احمد بن القاسم ، كان مدة خلافته تسع عشرة سنة ثم مات فجأة بالطاعون سنة السابعة والخمسين بعد الأربعمائة .

﴿ المستظهر بالله ﴾ ابو العباس احمد بن المقتدى ، كان مدة خلافته حماسا وعشرين سنة .

﴿ المنصور بالله ﴾ ابو منصور الفضل بن المستظهر ، كانت مدة خلافته سبع عشرة سنة ثم جاء في زمانه سلطان محمود الملقب وحاصر بغداد فأحسد المنصور وحبس وقتله بالسكين .

﴿ الرشيد بالله ﴾ ابو جعفر منصور بن المنصور ، كان مدة خلافته عشرة اشهر واما قتل .

﴿ المقتني بالله ﴾ ابو عبدالله محمد بن المستظهر ، كان مدة خلافته عشرين سنة واربعة اشهر ، مات في سنة الخامسة والخمسين والحجامة .

﴿ المستجد بالله ﴾ ابن الطاهر يوسف بن النقي ، كان مدة خلافته احدى عشر سنة .

﴿ المنصفي ، بنور الله ﴾ ابو محمد بن المستجد ، كانت مدة خلافته عشرين

سنة وربعة اشهر تمت في سنة الخلافة . السبعين والخمسة .

﴿ ناصر لدين الله ﴾ ابو العباس احمد بن المستضيء ، كان مدة خلافته عاماً واربعين سنة مات في السابعة بعد المائة .

﴿ الطاهر بالله ﴾ ابو نصر محمد بن الناصر ، كانت مدة خلافته ستة شهر ، مات في سنة ثلثه ولسنين والمائة .

﴿ المسترشد بالله ﴾ ابو جعفر المنصور بن الطاهر ، كانت مدة خلافته سبع عشرة سنة وسبعة اشهر

﴿ المستنصر بالله ﴾ ابو احمد عدنان بن المستنصر ، كانت مدة خلافته خمس عشر سنة وسبعة اشهر وهو آخر خلفاء المماليكية . وكان خاجا يافوت الخياط من عنه فقتل في سنة ست وخمسين وسبعمائة . انتهى .

﴿ مدة تشمل على تاريخ حملة من المماليك ﴾

قد وقعت في حملة كتب سيده الأجل الأواه السيد ناصر الله الحسيني الحائري (فاضل له تعالى عليه روضح افعاله ) على كتاب لبعض تلامذه شيخنا المجلسي قد صنفه وجمع فيه علماء الشيعة وألصقه كتاب مسودة وقد رتبته على حروف المصحف ولم يبرز منه الا بعض من حروف الألف . ونحن نذكر اولاً ما نقلت منه ثم نذكر غيره ممن وقفنا على اخبارهم وتواريخهم .

﴿ الشيخ الفقيه آدم بن موسى بن اسحاق النخعي ﴾ قرأ على الشيخ ابي جعفر تصانيفه - قاله الشيخ - من كتب الدين في عصره . والنسخة التي في السيف وهي بلدة من بلاد ما وراء النهر .

﴿ الشيخ ابراهيم بن ابراهيم بن محمد الدين العاملي الباردريفي ﴾ من افاضل تلامذة الشيخ البهائي . قال في كتاب امل الآمل في بيان علماء جبل عامل : كان

فاصلاً عالماً صالحاً شاعراً أديباً من المعاصرين ، قرأ على الشيخ بهاء الدين وعلى الشيخ محمد بن الشيخ الحسن بن الشهيد الثاني وعبرهما ، توفي طوس في رمانا ولم أره ، وله ديوان شعر صغير عندي بخطه ، وله رسم سماه ( رحلة المسافر وعنية عن المسافر ) أخبرني به جماعة منهم السيد محمد بن محمد الحسيني العدلي عنه ، ومن شعره قوله من قصيدة يرثي بها الشيخ بهاء الدين محمد بن الحسين العاملي :

شيخ الأنتم بهاء الدين لا برحت	معائب لغو بشبهه الباري
مولي به انصحت ليل الهدى وعدى	لقد له الدين في ثوب من النار
والهدى افسم لاندو نواحيه	حرماً دشق عليه فضل الطير
والعلم قد درست آثاره وعنت	منه رسوم احاديث واحجار
كم بكر فكر عدت لكم وفائدة	ما دسنتها الوري يوماً باظهار
كم حرماً قضى لعم طود علا	ما كنت احبه يوماً بمنهر
وكم بكنه محارب الماسجد اذ	كانت نصي دسني منه بأوار
فاق الحكرام ولم تبرح سجنه	اطعام ذى سمب مع كسوة العري
حل الذي احتار في طوس له جدياً	في ظل حامي حامي نجل الطير
الذ من الضامن الحيات اجمها	يوم القيامة من جود زوار

وقوله ﴿ من قصيدة يمدح بها الشيخ زين الدين محمد بن الحسن بن الشهيد الثاني :

كولاي دين الدين لازار راكبا	سوايق مجد في يديه رماها
اذا انقض منهم كوكب لاح كوكب	به ظلمات الجهل يحلو ظلامها
فرا ان مجد نلتم من سواكم	ولا اعلك محكم البرايا امامها
مطايا الاعلاما اقتدت يوماً لعبركم	وموصعكم دوت البرايا سنامها
حلاقم ترق امير قدبن وشدتم	رسوم علا قد طال منها انهدامها

محط رجال الطالبيين حياضكم وما ضربت الا اديسكم حياضها  
اذا نيت في ذلك آيات ذكركم لما سجدت اجبارها وطعها  
(وقوله) من قصيدة يمدح بها السيد حسين بن السيد محمد بن ابي الحسن

الموسوي العاملي :

هداية شمس على طلعت من افق سعد بها للمعثرين هدى  
وأي بدر بكل في الوري سطعت انواره فانجلي معب المعى ابدا  
قد اصبحت كعبة العاقين حصرته بطوف من حولها آمال من وفدا  
لارلت انسان عين الدهر مارشقت شمس الضحى من نغور الدهر ريق ندا  
والبار ذريق قرية ينصب اليها - انتهى .

(السيد ميرزا ابراهيم طهر الدين) ويقال ايضاً : وضع الدين بن ميرزا حسين  
ابن الحسن الحسيني الحمد في فاضل عالم حكيم فقيه صوفي الشرب محقق مدقق . كن  
معاصراً للشيع البهائي والسيد الداماد في عصر السلطان شاه عباس ، وله من المؤلفات  
شرح آليات الشفاء لابن سينا كبير في الطب ، وقد ذكر في ديباجته نموذج علومه ان  
المجلد الأول منه قد ضاع في سفر الحج . وله ايضاً حاشية على شرح الأشارات ، وله  
حاشية على شرح الجديد للتعريد وحاشية على الكشف ورسالة الأنموذج الابراهيمية  
المشار اليها اها ورسائل في علم الكلام . وقد توفي في سنة خمس وثمانين والاف في  
زمن دولة السلطان شاه عباس . وقد فرأ العقليات على الأمير نجر الدين الساجي وكتب  
له اجازة واثق عليه . ومن العجب انه قل ان هذا السيد لم يكن عارفا بالمعامل الشرعية  
ولا واقفا على الآثار المصومية والأقوال العقبية ، حتى نقل انه لعدم معرفته بالمسائل  
الدبية كان لا يهتري عن العلم بل ويلطخ المسح به ولم يعلم انه نجس - واقع .  
وقال في تفويم البلدان ما مناه ان ميرزا ابراهيم الحمد في المشهور بقاضي زاده

همدان كان من علماء دولة الشاه طهماسب و من اساده اهل البيت الحسيني ، وكان والده قاضياً بهمدان و مناصباً بالشرعية ، و وده ميرزا ابراهيم هدا كان في قزوین . مشغلاً باكتساب العلوم العقلية عند علامة العصر امير خردن لاجاكي الاسرايادي ، وقد ترقى في العلوم الشرعية و اعتلا امره . و بعد وفاة السلطان المذكور و موت ولده صار هو قاضياً بهمدان و السکر لا يشتمل هو نفسه لذلك الا نادراً وله ابواب في ذلك الأمر ، و كان هو بصرف خلاصة اوقاته في المنة و المطالعة ، و بعد جلوس السلطان للشاه عباس المضي الصفوي جاء الى معسكر السلطان و صار معروفاً عنده و مكرماً و اعطاه صيوزعات لا و اقره و ادرات و امنيات كثيرة ، حتى انه اعطاه صرة صيدانية تومان لأجل اداء ديونه ، و كان قوله في العقوليات معتبراً عند العلماء و الفضلاء في عصره . وفي سنة ست و عشرين و الف فرغ من السفر المذكور حين كان ذلك السلطان في عروبة كرختن و توجه الى همدان فاتفق وفاته في الطريق . و قد قال المولى ميرزا محمد الهمداني الذي كان من علماء العصر و مرآة الدهر و المهر في الشعر و الانشاء في ترجيح وفاته بالعارسية :

تأشده دان ار همدان ما آل عا کرد بهردوس قران  
باشد عدد آل عا تاريخش حوز صرب کفی در همدان

هذا ما اوردته صاحب التاريخ المذكور . و نقل به كان بين السيد و بين شيخنا البهائي من الواحات و المصافات ما يوفق الوصف ، و كان شيخنا البهائي يمدح هذا السيد و يصفه و يرضاه و يرجحه على السيد الداماد المعاصر لهما ، و قد كتب الشيخ البهائي الى هذا السيد مكتوباً جواباً عن كتاب تقدمت منه اليه و صدكره في رحمة شيخنا البهائي انشاء الله تعالى و صورة المکتوب :

يا غائب عن عيني لا عن بالي القرب اليك منتهى آمالي

أيام نواك لا نسل كيف مصت      واقه مضت بأسوه الأحوال

قد نورت عيون قلوب المهجورين لمعان الرقعة القدسية البستاني وعطت مشام  
أرواح المشتاقين سمات ازهار المفاوضة اللاهوتية المعاني المنطوية على كنوز الحقائق  
الدينية التي لا تصل الى عوامها اكثر الأذهان المحتوية على رموز الأسرار العرفانية  
التي هي فوق مدارك ابناء الزمان :

جانا سخت گر چه معارفك است      این زمزمه را نگوش باران چنگ است

مخروش که مرغان چمن میدانست      کین نغمه نافوس که ام افک است

واقف جرفي كل سطر منها الى شطر وداني كل فصل على اصل وهدان كل اشارة  
الي بشاره فان كان جميع تلك الاشطار المتحالفة ولغصول المتكافئة والاثارات المتماثلة  
راجعة في الحقيقة الى شيء وجداني لا تعدد فيه وامر فوداني لا كثرة تغتره ( شعر ) :

نواي عشق باران خوش نوايست      که هر آهنگ آواره بهايست

اگر چه صدنوا جبرود از آن چنگ      جو بيگو سگری باشد بد آهنگ

وقد اشترنم ( حله افه طلاسكم ) الى المحص عن حال محصكم الحقيقي والدوال  
عن اوصاع خادمكم التحقيق وها انا اعرضها على سبيل الاحتمال وان كان اسماعيل  
منفصيا الى فرط الملل كما قال من قال : ( آزرده دل كند آل جمعي را ) فأقول : ان  
بوائق الايام قد كدورت مشاربي وطوارق الآلام قد صبغت مشاربي وقبي القاسي  
العاصي قد سودته الذنوب والمعاصي واحاطت به طامة الغفلة والقساوة فصارت على  
اعرته الغشاوة ( شعر ) :

آه از این دل گر گریان غمی سر برزند      صدمه صیت رفت و دست شیونی بر سرزند

ومع هذا فان جنود الضعف قد استولت على ملك قواي وذهبت مع الراكب

الباني هواي ونهاي حتى همت من المستلذات الرخيبة بأسرها وبرب من المخطوط



المه دبة عن سحره ( مصرع )

مرغ آتش خواره كي      قدم شناسد دانه  
وقد قلت في المشوي شعراً :

اندرين دبرانه بر وسوسه      دل گروفت ز خاتقاه ومدومه  
به زمسجد كام برد به ردبر      به رحلوت طرف ستم به زسير  
عالمی خواهم از اين عالم بدر      : تكلم خودكم خاككي سمر  
لكن كلما تراكت علي افواج المهوم والاطاعت لدي افواج العموم لا يحصل  
لقائي الحزين المتلى الذي لا تذكر العهد الشريف قدي عاهدته في حديثكم العلية  
وتدبر الميثاق الميب الذي او ثقتاه في طرمنكم السنية ( شعر ) .  
با بهم وحين زمزمه عشق ووفائي بيد است

فقم يا مطع المعارضين حتى تنفض من اديالها العبار المتماق بنموهيات عالم  
الزدر وانهض يا سلطان الدنيا حين اسكي نخوض رقاه من رقة ملافاه اهل دار الفرور  
ثم ترخم بلسان حاله هذا المغال مع الما تان العلب ومراع لال ( شعر ) .  
از خنق جهان كساره كردم      سر رشته عقل پاره كردم  
وقد قبل : لاراحة الا في قطع الملائق ، ولا عر الا في امرلة عن الملائق -  
الى اخر الكتاب .

هو الشيخ تقي الدين كبراهيم بن الحسين بن علي الآملي قاض فقيه من  
تلامذة العلامة وولده فخر المحققين ، فان وقد رأت نسخة من الارشاد في بلدة  
اردبيل دعياها اجازة من العلامة وولده المذكورين لهذا الشيخ بخطها وقد قرأ هو  
عليها ذلك الارشاد ، وكان مطابها ردبا كما هو دأب حطوط الفضلاء في الأعاب سيما  
حط العلامة ، وقد اثني عليه كلا الامامين فأجبت ابرادها بعبارةها وصورة اجازة

العلامة هكذا : قرأ هذا الكتاب موسوم برشد الأذهان إلى أحكام الإيمان في  
 الفقه الشيخ العلم افاضل زاهد الورع فضل المأخوذ في الدين إبراهيم بن الحسين  
 الآملي ادم الله تعالى أيامه حفظه ومراده قراءة بحث وأنت في وسأل في أثناء قراءته  
 ونصاعيف محتته عما اشكل عليه في فقه الكتاب قدمت له ذلك به بإضافته واحزت  
 له رواية هذا الكتاب وغيره من مصنف في درواياتي واحازني وجمع كتب اصحابنا  
 المتقدمين ( رصوا الله عليهم اجمعين ) على الشروط المذكورة في الاحارة . وكتب  
 الحسن بن يوسف بن المطهر في محرم سنة تسع وسمائة حامداً مصدقاً - انتهى . وصورة  
 اجازة ولله له هكذا : قرأ علي الشيبان الأجل الأودد الذي لم يخل الفقه الورع المحقق  
 رئيس الأصحاب تقي الدين إبراهيم بن الحسين بن علي الآملي ( ادام الله فصله وامنعه  
 بقائه الدين واهله ) كتب ارشاد الأذهان إلى أحكام الإيمان تصديق والذي ( ادام  
 الله أيامه ) من اوله إلى آخره قراءة مطمع على مقاصده عارف بمصادره وموارده باحث  
 عن دقائق اعواره غير قانع بدون الوقوف على حقائق امراره مناقش على الألفاظ  
 المتضمنة لمقتضى مطالب لا يترتب فيه من الدلائل والشواهد فاحير مشمراً عن ساق  
 الاجتهاد مشيراً إلى ما عليه الاعتماد واليه الاستعداد فأحد ذلك ضابطاً لعيونه وعمره  
 جامعاً لمتنونه ومنتشره واحزت له رواية الكتاب عن والذي المصنف ( ادام الله أيامه )  
 فليرو ذلك متى شاء واحب لمن شاء واحب محتاطاً لي وله وكتب العبد الفقير إلى الله  
 العلي بن محمد بن الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلي في ثلثي عشر  
 شهر رمضان المبارك سنة ست وسمائة والحد فقه وحده وحلي الله على سيدنا محمد النبي  
 الأمين واله الطيبين الطاهرين وسلم تسليماً كثيراً - انتهى

﴿ السيد الميرزا إبراهيم الحلي البت ١٠٩٠ هـ ثم الطوسي الشهيد فاضل

عالم محقق ماهر في العلوم الرياضية وقد صار من مدرسي الحصرة لقرنيه ، توفي في

شهور سنة الف واثنى عشرة ودفن بالروضة المقدسة وله رسالة في مسألة صلاة الجمعة  
بالفارسية ورسالة الولودية في تحقيق ان مولد النبي (ص) يوم السابع عشر من شهر  
ربيع الأول لا الثاني عشر منه كما قيل والرسالة النيرة في تحقيق ان يوم البروز بعينه  
ما هو معروف الآن من تحويل الشمس من الحوت الى الحمل بالفارسية، وقد صارت هذه  
للأمة مطرحة لاراء الصلاء، ومركبة عظمى بينهم حتى صف المولى افارضي القزويني  
رسالة في بطلان كون البروز ما هو المعمول، لأن والى الاميرزا محمد حسين بن الميرزا  
ابو الحسن القابني أيضاً رسالة في صحة ذلك والى الميرزا رضي الدين محمد المستوفى  
للخاصة باصبهان أيضاً رسالة في هذا المعنى وانت فيها أيضاً صحة ذلك.

﴿الشيخ ابراهيم﴾ ابن سليمان القطباني ثم العروي الحلي الامام الفقيه الفاضل  
العالم الكامل المحقق المدقق المعاصر للشيخ علي السركي العاملي، وكان هو والشيخ  
عز الدين الآملي والشيخ علي السركي شركاء الدرس عند الشيخ علي بن هلال  
الجزائري على ما قبل سكن الذي يظهر من اجازة الشيخ ابراهيم هذا للمولى شمس الدين  
محمد بن الحسن الاسترابادي انه بروي عن الشيخ علي بن هلال للدكتور بالواسطة  
الواحدة، وقال فيها: ان عدة من الفضلاء اجازوه واسكن اولئهم الشيخ ابراهيم بن  
الحسن الشهير بالوراق بن الشيخ علي بن هلال الجزائري للدكتور والله اعلم، وكان  
تاريخ الاجازة ستة عشر من ربيع وتسمانية في ايام مجاورته بالروضة المقدسة القروية، وكان  
يسكن المشهد المقدس القروي، وبروي عنه أيضاً جماعة من العلماء كما يظهر من اجازاته،  
منهم تلميذ السيد عمر الدين محمد بن تقي الدين محمد الحسيني الاصفهاني، وله منه اجازة  
تاريخها سنة ثمان وعشرين وتسمانية في المشهد المقدس القروي وقد رأيتها بخطه الشريف  
على ظهر الشرائع التي كانت لتلميذه المذكور وخطه لا يخلو من رداءة، ومنهم أيضاً  
السيد شريف الدين الحسيني المرعشي القسري والد القاضي نور الله القسري صاحب

مجلس المؤمنين على ما صرح به الفضي ورافقه في حواشي المجالس المذكور . وسمي  
السيد الأميراً نعمة الله الخليلي كما سيجي . في ترجمته . وكان ( ره ) زاهداً عابداً  
ورعاً مشهوراً ترك الدنيا برمتها ، وتكثرت المارضات في المسائل بينه وبين الشيخ علي  
المكركي حتى ان اكثر الابراءات التي اوردها الشيخ علي في بعض رسائله في الرضاع  
والخراج وغيرها رد عليه . وقد سمعنا من المشايخ انه كان رحمه الله يهدي الحسين ( ع )  
او المشهد العروي على مشرفة افضل الصلاة والسلام واتفق ورود الشيخ علي  
المذكور هناك واجتمع خلف القبر المذكور في الرواق ، وكان السلطان شاه طهماسب  
قد ارسل في تلك الاوقات الشيخ ابراهيم المذكور وجائزة وردها الشيخ واعتذر  
من ذلك بأنه لاحاجة له في اخذها . فقل له الشيخ علي ورد عليه : بأنك اخطأت في  
ذلك الرد وارتكبت اما محظوراً او مكروهاً ، واستدل على ذلك القول بأن مولانا  
الحسن ( ع ) قد قبل حوائز معاوية ومثمنه والتأسي به اما واحب او مندوب برزكا  
اما حرام او مكروه كما تحقق في لأصول ، وهذا المستدل لم يكن انقص درجة من  
معاوية وانت لم تكن اعلا رتبة من الحسن ( ع ) ، واجابه الشيخ بحجواب .

واما اقول ان كليهما طودي الحلم وعلي العلم ولا يلبق بمثلي ان يحاكم بينهما لكن  
بقول علي وجه الاجل : ان كلام المحقق الثاني يبرأني منه آثار المفاصلة : ( اما اولاً )  
فلأن اخذ الحسن ( ع ) حوائز معاوية فهو استيلاء ببعض حقوقه ( ع ) فان الدنيا مع  
ما فيها برمتها لهم ( ع ) فكيف بما في يد ذلك الطامعي الذي فلا يصح المداسة ويطل  
حديث التأسي لأنه يجب او يستحب فيما لم يعلم فيه حمة اختصاص وهو طاهر . ( واما  
ثانياً ) فلأن باب التقية والصبر في شأنه ( ع ) واضح مفتوح في اخذ تلك الجوائز  
لأنه ( ع ) كان قد صالح ظهراً مع ذلك الملعون تقية لشيعته وحققا لدم زمرة بتمته  
فلو لم يقبل الجوائز منه لتحيل ذلك الشيء انه لم يقر على عمله وصلحه ، ولعله يخطر

بأنه أنه يريد الخروج عليه ثانية ، وعلى هذا أيضاً لا وجه للاستدلال من فعله ( ع ) من جهة الناسي ( وأما ثالثاً ) فإن الله تعالى يقول : ( ولا تركبوا إلى الذين طلبوا قنصكم بالرب ) واحد تلك الحواش من السلطان الحائر مستلزم له البتة ، وهو حيثند مجموع من باب ان مقدمة المحظور محظورة ايضاً اذا كانت منسوبة له ، ادقل ما يفتك الركون مع الاحسان كما قيل الاسان عند الاحسان حرج عنه ما حرج من وفاء الضرورة ونحوها فيبقى الباقي تحت المنع .

ومن العلوم ان ذلك الاحتمال اعني الضرورة عن هذا الشيخ مرئع على ما صرح به هو انه غير منع ، فلا وجه لتعويضه له ولا يقوم القنص بفعل الحسن ( ع ) بالنسبة الى معصية لا لهم ( ع ) مأمونون معصومون عن هذه الخطرات فضلاً عن تلك المقاصد والنيات ، وكل هو واحد القائلين بحرمه صلاة الجمعة في زمن الغيبة على ما قاله بعض الأفاضل وقد أنف في كل موضع انف فيه الشيخ على السركي للرد عليه ، ومن جملة ذلك الرسالة الخراجية المسماة بالسراج الوهاج لدفع بحاج قاطعة الحاج قد تضمنتها في حرمه الخراج رداً على الشيخ على رسالة قاطعة الحاج التي اطافها في حل الخراج ، وله رسالة في شرح عدد محرمات الذبيحة لطيفة مختصرة ، وله الرسالة الصومية نسبا اليه الفاضل الأردبيلي في بحث صوم الارشاد ونقل عنها بعض الفتوى ، وله رسالة في حرمه صلاة الجمعة في زمن الغيبة مطلقاً رداً على الشيخ على في القور بوجودها مع وجود المعتقد الجامع لشرائط الفتوى ، وله شرح على الألفية للشيدية في العلق على ما صرح به الشيخ حر الدين حسين العاملي في حواشيه على الألفية المذكورة ، وله تعليقات ايضاً على الشرائع . وقد كتب بخطه اشرف اجازة لتلميذه الأمير مير الدين محمد بن تقي الدين الحسيني الاصمعي ، ويظهر من تلك الاجازة ان الشيخ علي بن هلال المذكور كان هم هذا الشيخ وكان

تاريخ الاجارة سنة ثمان وعشرين وتسعمائة ، وله رسالة في الشكيات .

وقد رأيت بخط بعض العلماء انه حكى عن بعض اهل البحرين في حق الشيخ ابراهيم هذا ( قدس الله سره ) ان هذا الشيخ قد دخل عليه الامام الحجة ( ع ) في صورة رجل بمروءة اشبح وسأله اى الآيات من القرآن في المواعظ اعظم ؟ فقال الشيخ : ( ان لذكر الله من في آياته لا يحضون عليه اذن بقي في الذكر خير ام من يأتي أما يوم القيمة اعلموا ما شئتم انه بما تعملون بصير ) فقال : صدقت يا شيخ ، ثم خرج عنه فقال بعض اهل البيت أخرج فلان ؟ فقالوا : ما رأيت احداً داخل ولا خارجاً - انتهى . ثم مؤلفاته حاشية الأرشاد لامامة الله عليه القاضي نور الله في مجالس المؤمنين ، وله ايضا رسالة الرضاية ردّاً على الشيخ علي في رضايته .

وقال بعض الأجلة من تلامذة الشيخ علي المكي في رسالة ذكر اسامي المشايخ : ومنهم الشيخ الأجل الشيخ ابراهيم القاطني قد صنف كتاباً منها كتاب العروة الناجية وغيرها مات في مدينة الجزائر - انتهى . وله كتاب تحقيق العروة الناجية في انهاء الامامية ، وله كتاب فحوت الفوائد ومعدنات الزوائد وهذا الكتاب في صورة الأسئلة والأجوبة ان سأل سائل كذا فقول كذا ، ومن مؤلفاته ايضا شرح اسماء الله الحسنى طوّل القيل جلد المؤيد . وقد مرع منه في ستة اربع وثلاثين وتسعمائة . وقد سمعت من الأستاذ الأستاذ ( ابد الله ) انه لم يكن له كثير فضل وان ليس له رتبة المعارضة مع شيخ علي المكي ، وقد سمعت منه مشقة بعض ما بادل على القدر في فضله بل في تدبئه حيث انه يقول لي انه رأى مجموعة بخط الشيخ ابراهيم هذا وقد ذكر فيه افراآت على لشيخ علي ، ويقول : ابن فصلة من فضل الشيخ علي وعلمه وتبحره . والله اعلم .

الشيخ طاهر المدرس في اسحاق ابراهيم بن الشيخ نور الدين ابي القاسم

علي بن تاج الدين عبدعلي العاملي البسي، وكان من علماء دولة السلطان شاه طهماسب الصفوي فقيه عالم وهو ولد الشيخ علي البسي المشهور القدي اجاز الشيخ علي السركي والده الشيخ علي البسي واجاز والده المذكور الشهيد الثاني، فاشجع ابراهيم هذا في درجة الشهيد الثاني، وبروي الميرزا محمد الاستربادي عن الشيخ ابراهيم هذا عن والده الشيخ علي المذكور على ما يظهر من آخر رجالة الكبير، ومن اجازته للولي محمد امين الاستربادي، ثم اعلم ان الولي عبدالله بن الولي محمود القنبري ثم الحراساني المقتول المشهور بالشهيد الثالث ايضاً بروي عن الشيخ ابراهيم، وكذا الولي احمد الأردبيلي ايضاً على ما يظهر من اجازة الشيخ محمد تقي الفروي للشيخ محمد بن حليمة الحارثي، واعلم ان الشيخ علي السركي المعروف قد اجاز هذا الشيخ، والده حين استجازة لنفسه ولولده على الخصوص باجازه ذكرناه في ترجمة والده هذا الشيخ وكان في حملتها، وحيث تضمن الاستجازة على اتقان من اعتبر من اهل الصناعات العلمية من العقلية والنقلية لما ثبت لي حق روايته من اصنافها على تماونها واختلافها احازة عامة لجله الأسماء الفاضل الأوسع ظهير الدين ابي اسحاق ابراهيم (ابقاء الله تعالى في ظل والده الجليل دهرأ طويلاً) وقد استفيد من المكتوب الشريف استدعاء نحو ذلك لنفسه العيسة - الى آخر ما قلناه في ترجمة والده هذا الشيخ.

ثم اقول: هذا الشيخ مع كونه من مشاهير علماء اهل جبل عامل لم اجد ترجمته في أمل الآمل، وعرب منه كونه مذكوراً في سند اجازة الشيخ المعاصر كما يظهر من آخر كتاب وسائل الشيعة للشيخ المعاصر المذكور، وبروي عنه بثلاث وسائل انه لم يذكر له ترجمة في أمل الآمل للشيخ الأجل تقي الدين ابراهيم بن علي بن الحسن بن محمد بن صالح بن اسماعيل العاملي الكنعني مولداً والقرنبي محمداً والجبي اباالحارثي نسباً والذقي لفاوالامامي مذهبا العالم الفاضل الكلبي الفقيه المعروف بالكنعني من

اجلة علماء الأصحاب . وكان عصره متصلاً بزمان خروج العزبي في سبيل الله شاه  
 المعجل الماضي الصنوي ، وبروي السكسمي ( ره ) عن جماعة عديدة منهم والده .  
 ثم له ( هي الله عنه ) يد ملوفا في انواع العلوم سيما العربية والأدب جامع  
 حاصل كثير التبع في الكتب . وكان عنده كتب كثيرة جداً واكثرها من الكتب  
 العربية الطبعة المعتبرة ، وصحفي له ( قدس سره ) ورد الشاهد القروي واقام هو وطام  
 في كتب الخزانة المحصرة القروية ، ومن تلك الكتب الف كتبه الكثيرة في انواع  
 العلوم ومن تلك الكتب مؤلفاته وليس له هذه المؤلفات الصغات المشتملة على غرائب  
 الأخبار ، وبذلك مرشح في بعض محاميه التي رأيتها بخطه انه رضي الله عنه كان  
 معاصراً لشيخ زين الدين البياضي العملي صاحب كتاب الصراط المستقيم بل كان  
 من تلامذته . قال في كتاب امل الامل : كان ثقة فاضلاً ادبياً شاعراً عابداً زاهداً  
 ورعاً له كتب منها المصاحح وهو الجلة الواقية والجلة الدقيقة وهو كثير الفوائد تاريخه  
 سنة خمس وتسعين وثمانمائة ، وله مختصر منها لطيف ، وله كتاب اللذات الأمين في  
 الصغات ايضاً اكبر من المصاحح وفيه شرح الصحيحة ، وله شعر كثير ورسائل  
 متعددة . انتهى .

ومن مؤلفاته ايضاً الرسالة الواضحة في شرح سورة الفاتحة على ما مرشح به  
 نفسه في حواشي المصباح وعدنا منها نسخة ، وكتاب صفوة الصغات في شرح دعاء  
 السمات سبه الى نفسه في حواشي المصباح وكذا الأستاذ في المحل ، ورسالة القلعي البرقي  
 في معرفة الفرق ، وكتاب زهر الربيع في شواهد الديب ، وكتاب نهاية الأرب في  
 امثال العرب ، وكتاب نور حذقة الديب ونور حذقة الربيع ، وكتاب السكواكب  
 الدرعي ، وكتاب حذقة انوار الجنان الفاخرة وحذقة انوار الجنان الناضرة ، وكتاب  
 المين المبررة ، وكتاب حجة المروم ، وكتاب مشكاة الانوار وهو غير مشكاة



الأخبار لسطة الشيخ أبي علي الطبرسي . وهذه الكتب كلها قد نسبها إلى نفسه في مصباحه وحواشيه . وله أيضاً من المؤلفات رسالة بحسبة النفس القوامية وتنبية الروح النائمة وقد ترجمها بعض سادات عصره بالفارسية ، وله أيضاً كتاب مجموع العرائب وموضوع الرغائب وله أيضاً كتاب القبط الوجيز في قراءة الكتاب العزيز وله مجموعة كبيرة كثيرة الفوائد مشتملة على مؤلفات عديدة رأيتها بخطه في بلدة ابران من بلاد آذربيجان . وكان تاريخ انجم كستابة بعض في سنة ثمان وأربعين وثمانمائة خمس بقين من شهر رمضان . وتاريخ مصممة سنة تسع وأربعين وثمانمائة وتاريخ بعضها سنة اثنين وخمسين وثمانمائة وكان فيها عدة كتب من مؤلفاته أيضاً منها كتاب اختصار الفريبيين الهروي وكتاب اختصار معرب القف للطبرزي واختصار كتاب عريب القرآن لمحمد بن عزيز السجستاني وكتاب اختصار حوامع الجامع للشيخ الطبرسي واختصار كتاب تفسير دلي بن إبراهيم واختصار زبدة البيان مختصر مجمع البيان للطبرسي وشرح زين الدين البياضي واختصار على الشرائع للصدوق واختصار القواعد الشريفة واختصار كشتب المعجازات النبوية للسيد الرضي واختصار كتاب الحدود والحقائق في تفسير الألفاظ المتداولة في الشرح ونحوها ، وله كتاب حياة الأرواح ومشكلة الصباح وعندما منه نسخة وهو مشتمل على ثمان وسبعين باباً في الطائف والآبار والآثار فرع من تأليفه سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة وله كتاب التلخيص في المسائل الموبص من الفقه رأيت بخطه الشريف في مجموعة بايران ، وله أيضاً كتاب مشكلة الأنوار نصه إلى نفسه في حواشيه مصباحه .

ثم من مؤلفاته أيضاً كتب مختصر زهرة الألباء في طبقات الأدباء تأليف كمال الدين عبدالرحمن بن محمد بن سعيد الأنباري ، وله أيضاً اختصار كتاب لسان الحاضر والنديم وله أيضاً كتاب فرج الكرب وفرح القلب في علم الأدب بأقسامه وهو يقرب

من عشرين ألف بيت وفي كون الجبة الواقعة اعني المختصر له ، وقدك قال الاستاد  
في اول النعار انه لبعض المتأخرين وربما ينسب الى الكفعمي - انتهى - وفي آخر  
كتبه حياة الارواح ومشكاة للمصاح هكدا : ابراهيم بن علي بن حسن بن محمد بن  
اسماعيل الاوزي جد الحمي الأب العدي المولد ، وفي وائله هكدا : ابراهيم بن علي  
الجاعي والسكن السكل واحد . وقال في آخر مصبحة - فرع منه جامعه العبد المحتاج  
الى التزهد عن الأولاد والأزواج وما ربه الخليفة من طلبة امتناج اكثر الناس رلا  
واقلم عملا الكفعمي مولدا الاوزي محمد أ الحمي اما اثني لفا الامامي مذهبا  
ابراهيم بن علي بن حسن بن محمد بن صالح ( اصلح لله شأنه وصانه عم شأنه ) وذلك  
في عدة مواطن آخرها اصيل يوم الثلاثاء لثلاث ليالي مقين من شهر ذي القعدة الحرام  
احتتم بالحير والامام وما بعده من الشهور والأعوام ستة خمس وتسعين مائة ثمة  
من هجرة سيد المرسين صلى الله عليه وعلى آله احمين . ويقال : الاوزي أيضا من  
باب زيادات السب ، والاوزي يضم الام وفتح الواو وسكون الباء المشبه التعنابية  
والزاي سبة الى ديرة قرية من حم وهي الآن حرة والسكن جمع معدورة هكدا  
وجدهته بخط الشيخ علي وسط الشهيد الثاني . والحمي يضم الجيم وسكون الباء الموحدة  
والعين المهملة أيضا سبة الى حم وهي على ما قبل قرية من قرى جبل عامل ، وقبل  
ابو هذه القبيلة من اهل جبل عامل فلاحط ، ويؤيد الأخير قول الكفعمي الحمي  
ابا ونقل أيضا الجاعي من باب زيادات السب . والحارثي سبة الى حارث محمدان  
الذي كان من اصحاب امير المؤمنين ( ع ) مخاطب بالآيات المشهورة ، وله من  
الأشعار والنظم كثير في انحاء فنون الشعر ولا سيما فيما يتعلق بصناعة البديع وكدا  
نثره وخطه ورسائله فانها أيضا عزيزة في لغاية وكها في نهاية من الحسن والاعطاء  
والطراف بشهد بذلك تتبع مؤلفاته ولا سيما مطاوي كتاب مرج السكوب وفرح

القلب ، وله من مطبوعاته قصائد في مدح أبي (ص) والائمة (ع) وفي مقتل الحسين (ع) ، ومن جملة ارجوزة مشتملة على ألف بيت في مقتل الحسين (ع) واصحابه ومن قتل معه من اهل بيته باثمانهم واشعارهم . قال في كتاب عرج الكرب المشار اليه انه لم يصف مثل تلك الأرجوزة في معها مأخوذة من كتب متعددة ومطال مقيدة .

﴿ الشيخ برهان الدين ابراهيم بن الشيخ زين الدين أبي الحسن علي بن جمال الدين أبي يعقوب الحاج يوسف بن يوسف بن علي الحيدري الاصماني كان من ائمة تلامذة الشيخ علي السركي يقرأ عليه طائفة من الكتب الفقهية وغيرها وله منه اجازة قد رأيت بخط الشيخ علي السركي ليجز المشار اليه على طر كذب كشف العمة اعلي بن عيسى الأرملي ، وكان درجتها من اربع وعشرون وتسعمائة في المشهد المقدس الفروي ، وكان انتهاء شروعه في كشف العمة على ما كتبه الشيخ علي المذكور ثاني عشر ذي الحجة الحرام سنة اثنين وعشرين وتسعمائة في نجف الاشرف ، وقد مدحه في تلك الاجازة واثني عليه ، وورد في تلك الاجازة عن شيخه الشيخ عبي بن هلال الجزائري فقال في ائمة الاحرار المذكورة : وقد نلت لي الزوايا الخاصة والعامّة بالفراة والاجارة من شيعتنا لاعلم الاعظم الاعلم شيخ الاسلام في عصره زين الدين أبي الحسن علي بن هلال الجزائري ( قدس الله سره ) ثم ساق الكلام .

﴿ الميرزا ابراهيم بن المولى صدر الدين محمد بن ابراهيم الشيرازي . كان فاضلا عالما متكلما فقيها حليلا نبلا متديبا جامع لاكثر العلوم ماهرا في اكثر الفنون سيما في العقيدت والرياضيات ، وهو في الحقيقة ، صدق قوله : ( يخرج المحي من الميت ) قد قرأ على جماعة منهم والده ولم يسلك مسلكه وكان على ضد طريقة والده في التصوف والحكمة ، وقد توفي ( ره ) في زمن دولة السلطان شه عباس

الثاني بدير از في عشر لسبعين بعد الالف ، ومن مؤلفاته حاشية على شرح اسمه الى كتاب لزكاة كتب تفسير عروة الوثقى اخذ هذا الاسم من الفصح الم في ، وله اخ قاضل وهو الميرزا احمد نظام الدين .

﴿ الشيخ الأجل ابراهيم ﴾ ابن يحيى الأحساني ، كان من علماء دولة اسطغان شاه عباس الماضي الصفوي . وكان والده أيضا من العلماء وقد قال بعض العلماء في وصيه : أنه كان عالما زاهدا فاضلا بارعا . ثم قال : أنه حكى لي ليلة أحد وعشرين من شهر رمضان من سنة سبع وتسعين وتسعمائة في الروضة المفسدة الرضوية عن أبيه في تفسير هذه القصة : « اقيم لمن زبيلان وزقيل وعندنا » ان هذه الثلاثة كانت القاب الخلفاء الثلاثة في أيام الحامية . ثم حكى عنه أيضا أنه قال : قرأت في كتاب سماه أنه لما نزل قوله تعالى : ( وكذالك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الجن والانس ) قيل : يا رسول الله انت أيضا شيطان من الانس ؟ قال : بلى ، قيل : من هو يا رسول الله ؟ قال : زقيل . قال ابن عباس وهو الراوي : فارتعدت فرائصا وتمججيا من قوله ( من ) ذلك ولم ندر المعنى به اذ لم نسمع هذا الاسم من قبل حتى توفي رسول الله ( ص ) وكان في زمن خلافة الأول فكنا ذات يوم جلوس نتحدث عن اخبار الجاهلية اذ قال عمر : كنت في الحامية ملقبا بزقيل وأبو بكر بربيلان وعثمان عندنا . قل ابن عباس وتذكرنا قول رسول الله ( ص ) والطائفت قبيحتا وعصنا نه ( ص ) أمما ضناه - انتهى .

﴿ الشيخ احمد بن الحسن ﴾ ابن علي بن محمد بن الحسين الحر العاملي المشعري اخو الشيخ محمد الحر المشهور . قال اخوه المشار اليه في كتاب امل الآمل : قاضل صالح عارف بالتواريخ - الى آخر كلامه . والحر بضم الحاء المهمة وتشديد الراء المهمة لقب لهذه السلسلة ، ولعلمهم من اولاد الحر الشهيد - كذا ذكره بعض المؤرخين .

﴿ الشيخ الجليل أبو الحسن ﴾ أحمد بن عداقة البكري صاحب كتاب الأنوار في مولد النبي المختار وعبره من المؤلفات المعروف نارة بالبكري ونارة بالشيخ أبي الحسن البكري . قال في أوائل كتب بحار الأنوار ما صورته : وكتاب الأنوار في مولد النبي المختار وكتاب مقتل أمير المؤمنين ( ع ) وكتاب وفاة فاطمة الزهراء ( ع ) الثلاثة كلها للشيخ الجليل أبي الحسن البكري استاد الشهيد الثاني رحمة الله عليهما . ثم قال ( قدس سره ) في الفصل الثاني من أول البحار : وكتاب الأنوار قد اتفق بعض اصحاب الشهيد الثاني على مؤلفه وعنه من مشائخه ومضامين أخباره موافقة للأخبار المعتبرة المنقولة بالاسانيد الصحيحة ، وكان مشهوراً بين علمائنا يتلونه في شهر ربيع الأول في المجالس والجامع في يوم المولد الشريف ، وكذا السكتان الآخران معتبران أوردنا بعض أخبارهما في الكتاب - انتهى . قال بعض المؤرخين بعد أن نقل نحو ذلك عن المجلسي ما نفعه : وأقول عندنا أيضاً من كتاب الأنوار المذكور نسخة عتيقة تاريخ كتابتها سنة ست وتسعين وستمائة وما قلناه في اسمه ونسبه المذكور في أدلة في النسخة التي عندنا ، لكن مؤلفه كما يظهر من سببه قد كان في القنماء وكان من اصحابنا وأعلم أن جماعة من المتأخرين قد ينقلون عن كتاب الأنوار في مولد النبي ( ص ) ونسبونه إلى أبي الحسن البكري من غير تصريح باسمه وفي البحار أيضاً ما لم يصرح باسمه وحيث قد ربما يحتمل التعدد في الاسم وإن اشتركوا في الكنية والنسبة .

﴿ الشيخ جمال الدين ﴾ ويقال فخر الدين . ويقال شهاب الدين أحمد بن عداقة بن محمد بن علي بن الحسن بن المنوذج البحراني فاضل عالم جليل فقيه نبيه . وهو المجتهد الفقيه المشهور بابن المنوذج . وقوله في كتب متأخري الاصحاب المذكور ، وكان من تلامذة الشيخ فخر الدين ولد العلامة . وروى عنه الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن المقرئ الاحمادي المعروف بابن فهد كما يفهم من أول كتاب غوالي

الثاني لابن أبي جمهور ، وقد قال في أول الغوالي المذكور : أنه يروى عن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي جهم عن شيخه خاتمة المجتهدين فتاواه في جميع العلمين فخر الدين أحمد بن المنوذج ابن عبد الله فليلاحظ ، وقد كان السبعي المشهور من تلامذته ، وقال السبعي المذكور في أول شرحه على القواعد للعلامة بعد نقل شرح هذا الشيخ المسمى بالوسيلة في وصفه هكذا : وقال شيخنا الامام العلامة شيخ مشايخ الاسلام وقدوة أهل النقض والإبرام واثار الأنبياء والمرسلين جمال الأمة والحق أحمد بن عبد الله بن المنوذج ( توجبه الله بفرانه واسكنه في الأحناء ) قد وضع في شرح مسائله الصئيلة كتابا سماه الوسيلة إلا أنه لم يتم ذلك الكتاب حتى انتم التمام - انتهى . وله من المؤلفات رسالة في الآيات النسخة والمنسوخة وله أيضا كتاب تفسير القرآن على ما صرح به في أول تلك الرسالة وقال : أنه في ذلك التفسير على وجوه الآيات النسخة والمنسوخة أيضا ولكن أورد منه تلك الرسالة لتسهيل الأمر على الطلاب ، وله أيضا كتاب منهاج الهداية في شرح كتاب الأحكام وهو مختصر متأخر عن التفسير المذكور نسبة إليه الشيخ ابن أبي جمهور الأحسني في رسالة كاشف الحال عن أحوال الاستدلال ، وله أيضا كتاب كفاية الطالبين في أحوال الدين نسبة إليه ابن أبي جمهور في الرسالة المذكورة أيضا . وكان ولده الشيخ جمال الدين ناصر بن أحمد ولده الشيخ عبد الله من العلماء أيضا . ولشيخ أحمد هذا شرح جيد كثير ومرافق على الحسين ( ع ) ، وله كتاب النهاية في حسمانية الآية التي عليها مدار الفقه . وكان هذا الشيخ معاصرا لشيخ القداد صاحب كنز العرقان وهو المسمى بقوله : « قال المصنف » هناك ، صرح به المولى نظام الدين في نظام الأقوال بعد أن ذكر له كتبها منها كتاب الوسيلة في فتح مقفلات القواعد وأنه يروى عن شيخه الشيخ فخر الدين ولد العلامة .

والشيخ أبو منصور محمد أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي الغاضل العالم

المعروف بالشيخ أبي منصور الطبرسي صاحب الاحتجاج وغيره كان من أهل العلماء ومشاهير الصلاة . وهو غير أبي علي الطبرسي صاحب تفسير مجمع البيان وغيره وإن كان عصرهما متحداً وهما شيخ ابن شهر آشوب واستاذة وطني أن بينهما قرابة . وكذا بينهما وبين الشيخ حسن بن علي بن محمد بن علي بن الحسن الطبرسي المعاصر للخواجه نصير الدين ، ويظهر من كتاب الخليل لابن أبي جمهور الاحمائي أن كتاب الاحتجاج لشيخ أبي الفضل الطبرسي . قال في أول البعارة نسبة كتب الاحتجاج لأحمد بن أبي طالب : وينسب هذا الكتاب إلى أبي علي الطبرسي ، هو حطاب هو : ليف أبي منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي كما صرح به السيد ابن طاووس في كتاب كشف المحجبة ، وسيظهر لك عما سنقل من كتاب المناقب لآل شهر آشوب . وقال قدس الله سره في الفصل الثاني : وكتاب الاحتجاج وإن كان أكثر أخباره مراسيل لكنها من الكتب المروعة المتداولة ، وقد اتى السيد ابن طاووس على الكتاب وعلى مؤلفه ، وقد احدث عنه أكثر المتأخرين - انتهى .

وبروي أبو منصور المذكور عن جماعة منهم أبو جعفر مهدي بن أبي حرب الحسيني المرعشي كما صرح به في أول كتاب الاحتجاج المشار إليه ، وما ذكره في نسبه هو الذي يظهر من كلام علماء الرجال ، وقد يعبر عنه بأبي أحمد بن أبي طالب الطبرسي والظاهر أنه من باب الاحتصار في النسب فلا يشوم التعدد . وقال في كتاب أمل الآمل : هو عالم عفيف فاضل محدث له كتاب الاحتجاج على أهل المعاج حسن كثير الفوائد بروي عن السيد العالم الميرزا مهدي بن أبي حرب الحسيني المرعشي عن الشيخ الصدوق أبي عبد الله جعفر بن محمد بن أحمد الدوردي عن أبيه عن الشيخ أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي ، وله طرق أخرى ، وولفات أخرى . وذكره ابن شهر آشوب في معالم العلماء إلا أنه قال : شيخ أبي أحمد بن أبي طالب الطبرسي له كتاب

السكاني في مئة حسن ولاحتجاج ومما حرفة طائفة وتاريخ لائمة (ع) ومما  
الزهره (ع) - انتهى .

وكثير اما بقل التاريخ في شرح الارشاد : واه وافواه ، من ذلك ما نقله في  
كتاب القصص من شرح الارشاد في مسألة ان لمولى لقصاص من دون ضمان الدية  
هديان مده العبرة : وجمع الشيخ ابو منصور الطبرسي بين الروايتين المتعارضتين في كتابه  
ما نقله في (اه) ، ومن ذلك في كتاب القصص وكتب الدييات ، والطبرسي وكذا  
الطبرسي على المشهور سنة الى طبرستان وهي التي تعرف الآن ، برادران بل قد يقال  
طبرستان على جميع تلك البلاد حتى يشتمل استرabad وخراسان ونحوها ، والجملة طبرستان  
واقعة على طرف بحر الخزر واعني بحيرة طبرستان . وقال الشيخ ابو الفتح الرازي في  
تفسيره المدرسي عن ابن عباس ما معناه : ان بورت بني اسرائيل وعصى موسى في  
البحيرة الطبرية في بحر طبرستان وتخرج منه قل قيام القيمة وذلك في عهد صاحب  
الزمان على ما جاءت به الرواية عن الصادق (ع) - انتهى .

وقال صاحب مختصر تاريخ ابن حنبل في ترجمة النبي علي الحسن بن القاسم  
الطبرسي الشافعي : ان الطبري سنة الى طبرستان وهي ولاية كبيرة تشتمل على بلاد  
كثيرة ، والذمة الى طبرية الشام طبراني - انتهى . وهذا يظهر فساد ما نقل عن  
الشيخ المعاصر من انه قال : ان لم نجد في الكتب الطبرسي في النسبة الى طبرستان .  
وقال في تهذيب اللغات : وطبرستان في شرقي كيلان ، وانما سميت طبرستان لأن طبر  
بالعربية الفرس وهي من كثر اشتراك اسماءها لابل في بلادها الجيش الا بعد ان يقطع  
بأطراف الأشجار من بين ايديهم . واستان الناحية ماله رمى سميت طبرستان اي ناحية  
الطبر ، وقد يقال أيضا ان صاحب تاريخ قم المعاصر لا ين العميد ذكر في ذلك التاريخ  
ان طبر معرب وهي ناحية معروفة بموالي قم مشتملة على نرى ومزارع كثيرة ، وان



هذا الطبرسي وصاحب العمارة المعروفين بالطبرسي قد كانوا أهل هذه الناحية ، و قد شهد  
له بقول الشهيد الثاني في بعض حواشيه على ارشاد العلامة عند نقل بعض المأوى :  
« و قد سمعنا من الشيخ علي بن حمزة الطبرسي القمي » وعلى هذا فلا يبعد القول بكونهم  
من أهلها ولا حاجة الى القول بأن الطبرسي أو الطبري من باب التفسير في الاسم .  
﴿ الشيخ كان الدين أبو حمزة أحمد بن علي بن سعيد بن سعيد البحراني  
متكلم حليل وعالم بديل وكان من صرأ الخواجة نصير الدين الطوسي ولكنه مات  
قبل الخواجة ، وقد قرأ عليه الشيخ جمال الدين أبو الحسن علي بن ساجان البحراني  
الفاضل الشهير المعاصر لخواجة نصير الطوسي ، ومن مؤلفات الشيخ أحمد رسالة في  
مسألة العالم وما يناسب من صفاته تسمى بمجموع مسائلها أربعة وعشرون مسألة وقد  
أرسلها تلميذ المذكور الى الخواجة نصير الدين بعد وفاة استاده أعني هذا الشيخ وتمس  
من الخواجة شرح مشكلاتها وقد شرحها الخواجة نصير الدين ورد عليه في موضع  
منها ثم أرسلها اليه . و يروي الشيخ أحمد هذا عن الشيخ نجيب الدين محمد السورادي  
عن أبيه الله بن رطبة السورادي عن أبي علي ولد الشيخ الطوسي عن والده ،  
و يروي عنه تلميذه علي بن ساجان المذكور رسالة استاده المذكور وشرح الخواجة عليها  
في رسالة مفردة وهي المعروفة الآن بين الناس برسالة المعلم لخواجة نصير الدين .  
﴿ الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد بن إدريس القرني لأحسان الداهل  
العالم المشهور بابن فهد أيضا من أجلة أمراء الامامية وفقهائهم ، يروي عن الشيخ  
فخر الدين أحمد بن عبد الله المشهور بابن المتوج البحراني عن الشيخ فخر الدين وأبو  
العلامة ، و يروي عنه الشيخ جمال الدين حسن الزهير المطوع الجرداني الأحاساني -  
كما ذكره ابن أبي حمزة في أول كتاب عوالي اللئالي . و اعلم أن ابن فهد هذا وابن  
فهد الأمدى المشهور متعاصران وأكمل منهما شرح على ارشاد العلامة ، وقد يتحد

بعض مشائخنا أيضا ومن هذه الوجوه كثيرا ما يشتبه الأمر فيهما ولا سيما في شرحيهما على الارشاد .

﴿ الشيخ فخر الدين ﴾ احمد بن محمد بن عبد الله بن علي بن حسن بن علي بن محمد بن سبع بن رفاعه السعي الفاضل الفقيه الجليل المعروف بالسبعي صاحب كتاب شرح القواعد ، كان ( قدس الله سره ) من اجلة تلامذة الشيخ جمال الدين احمد بن عبد الله بن سعيد بن المتوج السمراني ، وكان تاريخ فراعته من الشرح سنة ست وثلاثين وثمانمائة وما ذكرناه من ترجيح نسبه هو الذي وجدناه بخطه على ظهر كتاب الشرح المذكور والنسخة التي بخطه قد وصلت الى آخر كتاب الوصية وامله لم يخرج منه الا هذا القدر .

﴿ لشيخ جمال الدين ﴾ ابو المصطفى احمد بن شمس الدين محمد بن محمد الحلبي الأسدي الفاضل العالم العلامة الممنون الثقة الجليل الزاهد العالم الورع العظيم القدر المعروف بابن فهد ، وله قدس الله سره ميل الى مذهب الصوفية وتوذه به في بعض مؤلفاته . يروى عن تلامذة الشيخ الشهيد وقد رأيت على آخر بعض نسخ الأربعين الشهيد منقولاً عن خط ابن فهد المذكور ما صورته هكذا : حدثني هذه الأحاديث الشيخ الفقيه ضياء الدين ابو الحسن علي بن الشيخ الامام الشهيد ابي عبد الله شمس الدين محمد بن مكّي جامع هذه الأحاديث قدس الله سره بقرية حزين حرسها الله تعالى من المواب في اليوم الحادي عشر من شهر محرم الحرام افتتاح سنة اربع وعشرين وثمانمائة واجازني روايتها بالأمانيد المذكورة وروايته ورواية غيرها من مصنفات والده وكتب احمد بن محمد بن محمد بن فهد عن الله عنه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين وصحبه الاكرمين ، ويروى عن السيد المرتضى بهاء الدين علي بن عبد الكريم بن عبد الحميد النساة الحسيني النحفي أيضا على ما يظهر من بحث البيروز من كتب المذهب . ويروى عن الشيخ زين الدين الخازن عن الشهيد أيضا . وقال

الشيخ المعاصر في أمل الآمل الشيخ جمال الدين أحمد بن محمد المالبي فاضل عالم ثقة صالح زاهد عابد ورع جليل القدر له كتب منها الهدى شرح المختصر النافع وعدة الداعي والمقتصر والموجز وشرح لألفية للشهيد والمحرر والتحصين والسنن القويدي في التوحيد يروي عن تلامذة الشيخ - انتهى .

﴿ أقول ﴾ والمقتصر هو شرحه على الأرشاد للعلامة وله أيضاً رسالة في معاني أعمال الصلاة وترجمته اذ كانها حسنة الفوائد رأيتها بإبراهيم بن وهب رسالة ألفتها الجيلة في معرفة البنية وقد تصحفت بالعمدة الحلية بالهاء المهمة وهو سهو ، وله رسالة بذرة الباغي فيما لا يد منه من آداب الداعي وهو تلخيص كتاب عدة الداعي المذكور انما وقد رأيتها بأردبيل وهي مختصرة ، وله رسالة مصباح المبتدي وهداية المتمدني على ما نسبته اليه من الصلاة وهو في فقه الصلاة ، وله رسالة كفاية المحتاج في مناسك الحج ، وله رسالة موجزة جداً في بيات الحج ورسالة مختصرة في واجبات الصلاة ورسالة في تعقبات الصلاة من الأدعية وآداب ورسائل اخر مات سنة احدى واربعين وثمانمائة .

واقول : يروي ايضا عن الشيخ طبريزي علي بن يوسف بن عبد الجليل النيلي والشيخ نظام الدين علي بن عبد الحميد النيلي الحائري عن الشيخ فخر الدين ولد العلامة . ويروي عنه أيضا جماعة من العلماء منهم الشيخ رضى الدين حسين الشيرازي وابن راشد القطيبي - كذا يظهر من ادل غوالي الثاني

﴿ الشيخ أحمد بن يوسف البحراني ﴾ عالم فاضل محقق معاصر شاعر اديب له كتاب رياض الدلائل وحياض المسائل في الفقه لم يتم ورسالة سماها المشكاة المضية في المنطق ورسالة سماها الأمور الخفية في المسائل المنطقية وله شرح جيد - كذا قال شيخنا المعاصر في أمل الآمل .

﴿ السيد جمال الدين ﴾ أبو الفضائل أحمد بن السيد سعد الدين أبي إبراهيم

موسى بن جعفر بن محمد بن أحمد بن محمد بن طاروس العلوي الحسيني الخلي  
 السيد السند الحليل المعروف بابي طاروس ، وهو أحد الأخوين من أ - و م الصليين  
 المتقين المعروفين بابني طاروس ، وهو صاحب الملائد والبشرى ، وطاروس جده هذا  
 هو السيد أبو عبد الله محمد بن اسحق بن الحسن بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن  
 ابن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب (ع) واقب هذا لقبه لـ كل جماله وتمام  
 كماله وضآة رعوته ، وقد يـ ل أن الحد المذكور هو أبو حمزة محمد بن علي بن محمد بن  
 الحسن بن الحسين بن علي بن محمد بن جعفر العـ دق (ع) وليس بصواب لأن ابن  
 طاروس حسني لأحسني ولا حظ . قال ابن داود في رجالة سيده الطاهر الامام الأعظم  
 فقيه أهل البيت جمال الدين أبو الفـ ثـ مات سنة ثلاث وسعين وسـ مائة ، وصف  
 بمحمد كان أروع فضلاء زمانه قرأت عليه أكثر الملائد والبشرى وغير ذلك من  
 تصانيفه وأجاري جميع تصانيفه ورواياه ، وكان شاعراً معلقاً بديعاً بشأه جيداً من  
 تصانيفه كتاب بشرى المتقين في لـ فـ ست مجلدات كتاب الملائد في لـ فـ أربع  
 مجلدات كتاب الذكر مجلد - إلى أن قال : وله غير ذلك ، وأم اثنين وثمانين مجلداً من  
 أحسن التصانيف واحداً وحقق الرجال والرواية والتفسير تحقيقاً لا مزيد عليه رضي  
 وعظمي واحسن إلى وأكثر فوائد هذا الكتاب ، وبـ كـ من اشارته وتحقيقاته  
 جزء الله عني أصل الحراء - انتهى - ومن حملة مؤلفاته كتاب حل الاشكال في  
 معرفة الرجال الله على منوال اختيار رجال السـ كـ الشيخ الطوسي وقد حرره الشيخ  
 حسن ابن شـ فـ الشهيد الثاني وصحاه التحرير الطـ سـ ، وكان فراغ السيد من الكتاب  
 المذكور يوم الثالث والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة أربع وأربعين وسـ مائة بالـ  
 مجاوراً للدار التي كانت لـ ورام بن أبي فراس . قال بعض العلماء بعد نقل نسـ إلى  
 الحسن بن علي بن أبي طالب (ع) كما نقلناه : أن أمه وأم أخيه رضي الدين علي بنت

الشيخ سمود الورام أبي أبي القراس فراس بنى حدان وام أمه بنت الشيخ الطوسي وأجار لها ولاختها أم الشيخ محمد بن إدريس جميع مصنعاته ومصنعات الأصحاب - انتهى . وقال بعض الفضلاء في كتابه : إن هذا السيد وأخاه رضي الدين علي قد قنلا وامشهدا .

﴿ وأقول ﴾ في وقوع شهادتهما وقتلها محل نظر ولم اطلع في كتب الأصحاب على نقل شهادتهما ولو بالسم فلاحظ . وعد في البحار من كتبه كتب بناء المقالة الفاطمية في نقض الرسالة العنابية وكتاب عين العبرة في عين العبرة وقد عبر عن نفسه في هذا الكتاب بمبدأة بن اسماعيل الكاتب تقية مثل أخيه رضي الدين في لوائح حيث عبر عن نفسه بعبد المصمود وعد منها أيضا كتاب زهر الرياض وثمره المراتض . قال في كتاب اسباب السادات وهو مختصر من كتاب عمدة الطالب في نسب آل أبي طالب : ومنهم الطاموس وهو محمد بن اسحاق بن الحسن المذكور سادة نقباء مظلومين . منهم السيد الزاهد سعد الدين أبو إبراهيم موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد الطاموس وكان له أربع بنين : شرف الدين محمد وعمر الدين الحسن وجمال الدين أبو الفضائل أحمد العالم الزاهد ورضي الدين أبو القاسم علي السيد المأيد الزاهد صاحب السكرامات تقيب النقباء بال عراق ، درج شرف الدين وأعقب عز الدين محمد الدين محمد السيد الجليل ، خرج إلى السلطان هلاكوخان وسلم إليه الحلة والكوفة والنيل والمشهدين الشريعتين من القتل والهب ورد إليه حكم النقباء بالبلاد المراتية حكم في ذلك قليلا ثم مات دارجا وأخاه السيد قوام الدين أحمد أمير الحاج درج أيضا وأقرض السيد عمر الدين ، وولد جمال الدين السيد أحمد بن موسى عياث الدين عبد السلام السيد العالم النسابة وولد عياث الدين رضي الدين أبا القاسم عليا درج وأقرض السيد جمال الدين . وولد السيد الزاهد رضي الدين التقيب جمال الدين

محمد آيتوب المصطفى مات دارحاً والقيوب رضى الدين عبد اولاد القيوب قوام الدين  
احمد فأولد لقيوب قوام الدين القيوب بحم الدين اما بكر عبد الله واخاه عمر درج لأول  
فل كان للأحر عقب ولا فقد انقض آل طاموس - انتهى .

﴿ السيد الحبل الشرح صفي الدين ﴾ ابو المنح اسحاق بن السيد امين الدين  
جبرئيل بن السيد الشرح صالح بن الشرح قطب الدين الأردبيلي الحسيني الموسوي جند  
السلامين الصعوبة مولد ولاية ابراه ، وقد كان ( قدس سره ) من علماء الشريعة  
الحقة وكبراء مشايخ الطريقة والحقيقة ، وقد جمع من علوم الباطن والظواهر ، وهو  
من اجلة سادة آل الامام المهدي موسى بن حمزة ( ع ) وقد رأيت بخط المولى العاضل  
مولانا حسين بن عبد الحق الاطفي الأردبيلي العامر السلطان الغاري ( عمه ) عيل الصعوي  
ما هذا لعظمته انه بعد ما مضى من عمره اربع عشرة سنة سار في طلب المرشد ست سنين  
واحد من الشريعة من حكمة العالم رضى الله ولدين ثم استخبر بشيرار من عم الطريقة  
من مشايخها حتى دلوه على الشيخ الكبير الشهير بالزاهد فرسل اليه وله عشرون سنة  
وواظب سبع سنين صحبته وتلقى تلقية وتربيتة فأجازة الشيخ باطهار الدعوة والتلقيح  
وارشاد المسلمين فأرشد اربع عشرة سنة في حياته وتسعا وثلاثين بعده ووفاته هذا  
السيد في ثاني عشر المحرم سنة خمس وثلاثين وسعمائة وله من العمر اربع وثمانون سنة -  
انتهى ملخصاً .

وقال المولى امين احمد الزاري في كتاب هفت اقليم : ان السلطان محمد خدا  
بنده المنقب بادبائتو المعاصر العلامة الخليلي لما نفي مله مطبعية بين قزوین و تبریز  
وجمع الأكار ولاشراف ولعلماء والمصلين والشيخ واضافهم فيها يوم شرعته في  
بنائها او كمالها كان في حمتهم الشيخ صفي الدين .

﴿ واقول ﴾ قد ورد في بعض الأخبار اشارة الى خروج السلطان شاه اسماعيل

الماضي الصفوي انار افه برعانه من اولاده قدس سره ، وكان تاريخ ولادة السلطان شاه محماديل الزبور يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من شهر رجب سنة اثنتين وتسعين وثمانمائة . طالع المقرب الذي هو طالع مولانا علي ( ع ) وكان تاريخ خروجه من ارض كيلان الذي هو في الحقيقة بده سلطنته في منتصف شهر محرم سنة ست وتسعمائة وكل عمره في ابتداء دعوته ثلاثة عشر سنة ، وكان نورده في يوم الاربعاء عاشر شهر شعبان سنة خمس وتسعمائة وقيل في تاريخه ( الحق مدهك ) وقيل ( ومدهينا حق ) ايضاً . وكان علوه على سرير السلطنة يوم النيروز يوم الاحد اثنا عشر من شهر رمضان سنة ثمان وتسعمائة في بلدة تبريز .

وفي هذه السنة سميت ايضاً امر بالامن على الخلاء الثلاثة وسائر اعداء آل محمد ( ص ) في تبريز محمرة وطهر الجماعة المروفين بالبتراية وشاع في البلاد - كذا يظهر من تاريخ جهان اراء وغيره . وكان السلطان شاه اسماعيل اخوان آحران . واما نسب السلطان المذكور الى السيد الشيخ صفي الدين المشار اليه فهو بهذا التبع على ما ارده في تاريخ جهان اراء : السلطان شاه اسماعيل بن السلطان حيدر بن السلطان جنيد ابن السلطان الشيخ ابراهيم بن السلطان حواجة علي بن السلطان صدر الدين موسى ابن السلطان الشيخ صفي الدين اسحاق - انتهى .

ثم اعلم انه قد ورد في الديوان المنسوب الى علي ( ع ) ايات لهذا المقام وهذا من جلته

صفي من الصين لا رأي عنده ولا عنده جد ولا هو بمقل

ومن عراب الاتفاقات ان عدده لا يطابق الا عدد شاه اسماعيل بن حيدر

ابن الجنيد الموسوي لان عدد مجموع الاصل من ١١٧٨ واوله :

رموز خفيات الأمور محسباً بقياته لم يبق منهن مشكل

نبي اذا ما جاشت الترك فانتظر  
 وذل ملوك الارض من آل هاشم  
 صبي من الصبين لا رأي عنده  
 فتم يقوم القائم الحق منكم  
 ممي نبي الله روجي فداه  
 ولا تخذلوه يا نبي وعجلوا

﴿ قال ﴾ بعض الأفاضل : ومن عجيب الأمر أن حاصل عدد « صبي من الصبين » الى آخره بحسب الجمل موافقاً لعدد اسمائيل ولد جابر بن الحنيد ولد ابراهيم الأرديلي عرصره - كما لا يخفى .

﴿ الشيخ الأجل المحقق نجم الدين ﴾ ابو القاسم حمزة بن الحسن بن يحيى ابن الحسن بن يحيى بن الحسن بن سعيد الحلبي المدني الملقب بالمحقق ، كان محقق الفقه ومدقق العلماء ، وحاله في افضل النبالة والعم والثقة والاصابة والحلافة والشعر والأدب والانشاء والبلاغة اشهر من ان يذكر واكثر من ان يسطر ، كان ميلاده في سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة ونوفي ليلة السبت في عشر المحرم سنة ست وعشرين وسبعمائة . وقد روي عن جماعة من الفضلاء منهم الشيخ محمد بن يحيى الحلبي والسيد شمس الدين ابن علي فخار بن محمد اللوسوي . وقال ابن داود تلميذ المحقق أيضاً في رجاله بعد ان اثنى عليه وذكر انه رجا صغيراً وكان له عليه احكاماً عظيمة وانه اجازته انه نوفي سنة ست وسبعين وسبعمائة .

﴿ ونقل ﴾ ان المحقق الطوسي الخواجة صبير الدين الطوسي ( قدس سره ) ذات يوم حضر درس المحقق بالحلة حين ورود الخواجة بها والنفس منه ان تمام الدرس فجرى البحث في مسألة استصحاب تيسر المصلي للمراقى ، فورد الخواجة بانه لا وجه لهذا الاستصحاب لأن التيسر ان كان من القبلة الى غير القبلة فهو حرام وأن كان من



غيره اليه وهو رجب ، فأجابه المحقق في الحال بأنه من القلة الى لقطة فبكت  
المحقق الطوسي ، ثم ايف المحقق الحلي في ذلك رسالة لطيفة وارسلها الى المحقق الطوسي  
فاستجيب ، وقد اوردها الشيخ احمد بن محمد الحلي في المذهب البارع في شرح مختصر  
الشرائع تمامها .

واقول : فقد قل في دمع هذا الاشكال بحمل استعاب التياسر لهم على وحده  
آخر ، وهو ان مساحد العراق دأبوا بل كلها منية على التياسر عن القلة ولما لم يمكن  
الائمة ( ع ) التصريح بذلك تقية ونحطنتهم في قلوبهم حقيقة عدلوا عن اصل المراد  
وكدوا بذلك بأمر شبهتهم بالتياسر والتوجيه والتعليل بأن الحرم من طرف اليسار  
نماية اميل ومن طرف اليمين اربعة اميل لكن العرض منه هو فيهم بحسبنا القبله  
الحقيقية من مساحدم ومما يدهم وغيرها ، ثم رأيت بخط بعض الأفاضل ما عبارته : في  
صبح يوم الخميس ثالث شهر ربيع الآخر سنة ست وسبعمين وسبعمائة سقط الشيخ الفقيه  
ابو القاسم محمد بن الحسن بن سعيد الحلي ( ره ) من اعلا درجته في داره فخر ميتا  
لوفته من غير نطق ولا حركة . فتجمع الناس لوفاته واجتمع لجزته خلق كثير وحمل  
الى مشهد امير المؤمنين ( ع ) وسئل عن مولده فقيل : سنة اثنين وسبعمائة . ومن شعره  
قوله وقد كتبه الى ابيه .

يسبك اني كل يوم الى الملا	اقدم رجلا لا يزال بها التعل
وعبر بعيد ان رأني مقدما	على الناس حتى قبل ايس له مثل
تطاوعني بكر للمالي وعونها	وتنادلي حتى كأنني له مل
ويشهد لي بالفضل كل مبرز	ولا فاضل الاولي فوقه فضل

قال المحقق : فكتب لي فوق هذه الأيات : لان احسنت في شعرك لقداست  
في حق نفسك ، انما علمت ان الشعر صناعة من حلق العلة وليس الحرفة ، والشاعر

مبعون وان احب ومقوس ون أني بالشيء المعجاب ، وكافي لك قد دهرك الشعر  
تصليته فحسنت تنفق . ما تنفق بين جماعة لا يرون لك فضلا غيره فسموك به . ولقد  
كان ذلك وصمة عليك آخر الدهر هو اما نسمع ولست ارضى ان يقال شاعر . قال :  
وقوف عند ذلك خاطري حتى كافي لم افرع له بابا ولم ارفع له حجبا . ومن شعره أيضا :

هجرت صوب قوا في الشعر في زمن	هيات برضى ون اعضبتة زمنا
وعدت ارفع اوكلي وقد همت	عدا وان عجت عري بعد ما سكنا
ان الخواطر كالأباران ترعت طامت	وان يبق فيها ماؤها اجنب

وقوله :

بارا فدا والمبايا غير راقدة	وغافلا وسهم الموت رمية
هم اغترارك والأيام مرصدة	والدهر قد ملأ الأسماع داعية
اما ارنك القياي فبح دختها	وعندرها بالقي كانت تصافية
رفقا بنفسك يا مفروان لها	يرما تشيب النوامي من حواهي

وقال في نظام الأقوال : توفي (ره) في شهر ربيع لآخر سنة ست وسبعين  
وسمائة . روى عنه ابن أخته العلامة جمال الدين بن مطهر الحلي وأخوه علي بن يوسف  
ابن المطهر والشيخ تقي الدين دارد .

هو الشيخ حواد بن فاضل السكلمني فاضل عالم جليل جامع للعلوم العقلية  
والنقلية والآلية وكان من أجلة تلامذة شيخنا الهادي . كان شيخ الامام في استرabad  
ثم عمل المأذنة اهل البلد له حتى انهم اخرجوه عنها لأسباب يطول ذكرها ، ثم جاء  
الى السلطان شاه عباس الماضي الصفوي وشكا اليه ولما كان عمدة الباعثين على اخراجه  
هو السيد الأمير محمد باقر الاسترابادي المعروف بطليان وكان السلطان من مرديه  
امر باخراج هذا الشيخ من جميع مملكته ورجع من تلك الشكوى مخي حنين وبعد

ماتت لسان المذكور جاء الى بغداد وسكن السكاطين الذي كان موطنه الاحملي  
برهة من الزمان وكان به طلبة حكم مراد سياتيكتاش خان ثم خرج منه ودخل بلاد  
المعجم ثانياً قبل محي السلطان مراد ملك الروم الى بغداد وفتحها له . وله مؤلفات  
عديدة منها شرح الدروس في بحوثات لم تتم وفرغ من المجلد الأول منه عبره شهرشوال  
سنة الف وأحدى والثلاثين من الهجرة بمشهد السكاطين وشرح لزيادة الشيع انتهى  
استاده وشرح خلاصة الحساب به ايضاً وله شرح المفردات في الصلاة وكتابات شرح  
آيات الاحكام وله كتب اخرى ايضاً .

﴿ يقول الخديع هذه طاف والحامل هذه النصف ﴾ الى هنا كلام ذلك  
الفاضل المذكور ( رحمه الله تعالى بالكرامة والحدود ) ونحن نذكر عنه من وقفا عليه  
من مناقبها العظام وعلماته الاعلام :

﴿ الشريف الرضي ﴾ محمد بن الحسين بن موسى ابو اسيد المرتضى (رض)  
رايت بخط بعض الاعلام نقلا عن كذب الدرجات الزبدة في طافات الامامية من  
الشيعة الفاضل الشهير علي التهرودي من السيد احمد نظام الدين صاحب  
الصلاة : الشريف الرضي ابو الحسن محمد بن ابي احمد الحسين بن موسى الموسوي  
احو الشريف المرتضى ، كان بابا بالرضي ذي الحسين ابنه بذلك الملك بهاء الدولة  
لو كان يخاطبه بالشريف الاحول ، مواده سنة تسع وخمسين وثلاثمائة ببغداد ، وكان  
علما دافلا شاعرا مبرزاً ذكره النعماني في ابيته فقه : ابتدأ بقول الشعر بعد ان  
جاوز العشر السنين وهو اليوم ابدع ابناء الزمان وانجب سادات الامراق بتعلي مع  
محدثه الشريف وممخره بابا بادب طاهر وفضل باهر وحظ من جميع المحاسن وافر  
ثم هو اشعر الطالبين من مضى منهم ومن عمر على كثرة شعرهم الملقين ، ولوقلت انه  
اشعر فريش لم ابدع عن الصدق ومبشهر بما احويه من ذكره شاهد عليل من شعره

العالي القدر المتع عن القدر الذي يجمع الى السلاسة متانة والى السهولة رصانة ، وكان  
ابوه يتولى رقابة الطالبين والحقكم فيهم اجمعين والظر في احوالهم والحاج بالساس ، ثم  
ردت هذه الاعمال كلها اليه في سنة ثمانين وثلاثمائة وابوه حي . وله من التصانيف  
كتابه التذكار في القرآن وكتب حقائق التنزيل وكتاب تفسير القرآن وكتاب بحر  
الآثار السوية وكتاب تعليق حلاف امهات وكتاب تعاقبة لا يوضح لأبي علي وكتاب  
خصائص الائمة وكتاب نهج الالاء وكتاب تجميع نيل في بحر زات القرآن ، كتاب  
الزيادات في شعر ابي تمام وكتاب سيرة والده الطاهر وكتاب انتخاب شعر ابن الحاج  
وكتاب مختار شعر ابي اسحاق الهادي وكتاب ما دار به وبين ابي اسحاق من الرسائل  
ثلاث مجلدات وكتاب ديوان شعره يدخل في اربع مجلدات . قال ابو الحسن العمري :  
رأيت تفسيره للقرآن قرأته من احسن التفسير يكون في كبر تفسير ابي حنيفة الطوسي  
او اكبر ، وكانت له هيئة وحللة وفيه ورع وعة ونفث ، وفيه مراعات للأهل  
والعشيرة ، وهو اول طائي حمل عبه لسواد ، وكان عالي الهممة شريف النفس لم  
يقبل من احد صلة حتى انه رد صلة ابيه واهليك بذلك شرف نفس وشدة طلف ،  
واما الملوك من بني بويه فانهم اجتهدوا على قبول صلاتهم فلم يقبل ، وكان يرضى  
بالاكرام وصيانة الجانب واعزاز الأنواع والأصحاب . ذكر ابو الفتح ابن جني في  
بعض مجاميعه قال : اعرض الرضي الى ابن السيرافي السعوي وهو طامل جداً لم يبلغ  
عمره عشر سنين فلقه السعوي وقد بوماءه في الحقة فداكره بشيء من الاعراب على  
عادة التعليم فقال له : اذا قدس « رأيت عمر » فاءلامه اصب عمر ؟ فقال له الرضي :  
بعض علي ( ع ) فتعجب السيرافي والمعاذرون من حدة خماره وحكي ابو الحسن  
العمري قال دخلت على الشريف المرتضى ( رض ) فأراني يدين قد عملها وما :  
مري طيف سعدي طارفا فاستغفرني هبوا وصبحي بالسلام هجود

فقلت لميني عاودي النوم واجهي لعل خيالا طامارقا سيمود  
 فخرجت من عنده ودخلت على ابيه الرضي فحضت عليه البيتين فقال بديها :  
 رددت جوابا والدودع يوادر وقد آن لاشمل الششت ورود  
 فمهمات من انفا حبيب تعرضت لتنادون لقيامه مهامه يسد  
 فعدت الى المرتضى بالخبر فقال : يعر على ابي فقله الذكاء فما كان الا سيرا  
 حتى مضى الرضي لسبيله . وذكر ابو الحسين ابن الصابي وابنه عرس لعمه في تاريخهما :  
 ان القادر بالله عقد مجلسا احصر فيه الطاهر ابا احمد الواسطي وانه ابا القاسم المرتضى  
 وجهامة من القضاة والشهود ، وبرز لهم ابيات الرضي ( رضى ) التي اولها :  
 ما مقامى على الهوان وعندي مقول صدم وانف حي  
 واباء محلق بي من الصميم كما راع طائر وحشي  
 اي عذر له الى المجد اذا ذل علام في عمده الشرفي  
 اجل الضيم في بلاد الاعادي وبصر الخليفة المملوكي  
 من ابوه ابني ومولاه مولاي اذا ضاعني البعيد القضي  
 لف عرقي سرقة سيد الناس جيمعا محمد وعلي  
 انت ذلي بذلك الجوعز وواهي بذلك الصقع زي  
 قد بذل العزيز ما لم يشمر لانطلاق وقد يظلم الابني  
 انت شر علي اسراع عري في ملاب الملى وحظي بطي  
 ارضى بالآذي ولم يقف العرم قصورا ولم تعر الملى  
 نار كما اسرفى رجوعا الى حيث عذر ورعي ابني  
 كالذي بخط الظلام وقد اقر من حله الهار المصي  
 وقال العاجب من لسان الخليفة النقيب ابني احمد : قل لوليك محمد اي هو ان

قد أقام عليه عتقة وامي ذل أصابه في مذكرنا وما القدي يعمل به صاحب مصر لومضى عليه اكان يصنع له اكثر من صنيعة الم نوله الثقابة الم نوله الماطالم الم نتخافه دلي  
 العربيين والمعجاز وجعلناه امير الصديق فهل كان يحصل له من صاحب مصر اكثر  
 من هذا ما ظنه يكون لو حصل عنده الا واحداً من ابناء لطالبيين بمصر ؟ فقال النقيب  
 ابو احمد : اما هذا لشعر فما سمعه منه ولا رأيت به خطه ولا يمدان يكون مع  
 اعدائه فله اياه وعراه اليه ، فقل : ان كان كذلك فليكتب محضر يتضمن الفدح في  
 انساب ولاية مصر ويكتب محمد خطه فيه ، فكتب محضر بذلك شهد فيه جميع من  
 حضر المجلس منهم النقيب ابو محمد وابنه الرضى وحمل المحضر الى الرضى ليكتب  
 خطه فيه حله اليه ابوه واحوه فامتنع من سطر خطه وقال : لا اكتب واخاف من  
 دعاة مصر وانكر الشعر واقسم له انه ليس شعره ولا يعرفه ، فأجبره ابوه على ان  
 يسطر خطه في المحضر فعمل فقل : اخاف دعاة المصريين وعيلتهم لي فانهم معروفون  
 بذلك ، فقال له ابوه : يا عجباه اتعاف من يدك وبينه سنانة فربيع ولا تخاف من يبك  
 وبينه مائة ذراع ؟ وحلف ان لا يكلمه وكذلك الرضى فعلا ذلك خوفاً وتقية من  
 القادر وتسكيناه ، ولما انتهى الأمر الى القادر سكنت عنه على سوء اضراره له وبعد  
 ذلك بأيام صرفه عن الثقابة وكان العائث له اكثر ميلا الى الرضى من القادر وكان  
 هو اشد حبا واكثر ولا فطام منه القادر ، وهو الفائل له در في قصيدته التي مدحه بها :

عطفا امير المؤمنين فائداً في دوحه العلياء لا تنعرق  
 ما يبتا يوم المحار تفاوت ابداً كلانا في العالي مرق  
 الا الحلافة ميزتك فاني انا عاطل منها وانت مطرق

فيقال : ان القادر قال له « على رغم الشريف » .

وحضر الرضى يوم مجلس القادر فجعل يشم لحيته ، فقال له القادر : اظنك

نشم منها رائحة الخلافة ؟ قل : لابل رائحة التسوء ، فاشهر العدر لهذا الخواب . وكان  
الرضي لمولده وشرف منه تنازعه منه الى الخلافة ورثه كان يجيش بذلك خاطره  
ويظلمه في شعره ولا يجد من الدعر عيب مساعد فيدوب كدأ ويغنى وحداً حتى توفي  
ولم يبلغ عرف ، فمن ذلك قوله :

ما انا لعلياء ان لم يكن	من ولدي ما كان من ولدي
ولا مشيت في الخيل ان لم اظأ	صرب هذا الأعطب الماجد
فان امها فسكنا ومته	او لا فقد يسكنني رأذي
والغاية الموت فامكرني	اساقي اصبح ام قاندي

﴿وقوله﴾ يعني فيه منه :

فيا عجيباً ممن بظن محمد	واظن في بعض الموطن عوار
يقدر ان الملك طوع بعينه	ومن دون ما برجو القدر اقدار
له كل يوم منية وطاعة	ونبذ قريض بالأمان سيار
ان هو اغنى الخلافة لمسة	لم مارر فوق الحين واطرار
والدي لنا وحسباً نقيا كأنه	وقد نقتت فيه العوارض دينار
ورام للعلا بالشه والشمر داسا	وفي الناس شعر خاملون وشعر
واني اري زناداً تواتر قدحه	وبوشك يوما ان تشبه له نار

﴿وقوله﴾ في مثل ذلك :

هذا امير المؤمنين محمد	كرمت مفارسه وطالب المحند
او ما كمالك بأن امك قلم	وابوك حيدرة وجدك احمد
يمسي ومزل ضمه لا يحتوي	كرما ويبت نظاره لا يقيد

وفي شعره الكثير الواسع من هذا النمط . وكان ابو اسحاق ابراهيم بن هلال

الصابي صديقه له وكان بطمعه في الخلافة وبزعم ان طأله بقل على ذلك ، وكتب اليه  
في هذا النمط هذا الشعر :

ابا حسن لا يني في الرجال دراسة	تعودت منها ان تقول وتصرفا
وقد جبرتني عنك امك ما حسد	صتوق من العدايا بعد مرق
هو بينك التعظيم قبل اواه	وقدت احال الله للسيد القفا
واطمرت منه لعطة لم ابح بها	الى ان ارى اطارها لي مطلقا
فان عشت اوان مت فادكر بشارني	واوحب بها حقا عليك محققا
وكر لي في الاولاد والاهل حاشا	اذا ما طأن القاب في مصحح لبقا

فاجابه الرضي بقصيدة طويلة بعده فيها بابلاعه اماله ان ساعده الدهر وتم

للرام واوها :

صدت لهذا الرمح عرما مدقا	واحرثت في ذا الخند واني رومقا
وسومت ذا الطرف الجواد وانما	شرعت له بها غيب واصفا
لئن برقت في محائل عارض	سببك نصي ان يجرود ويغدا
فلبس ساق قل رحاك مرصفا	ولبر براق قل جرك مرصفا

وحكى انه لما شامت ابيات الصابي المذكورة انكرها وقال : انما عملت في ابني  
الحسن علي بن عبد العزيز كاذب الطائع بالله وما كان الامر كما ادعاه وانما كنته خاف  
على نفسه . وحكى ابو اسحاق الصابي قال : كنت عند الوزير ابي محمد المهدي ذات يوم  
فدخل الحاجب واستأذن للشريف المرتضى فأذن له فلما دخل عليه قام اليه واكرمه  
واجلسه معه في دسسته واقبل عليه بمحبة حتى فرغ من كتابته ومهانته ثم قام فقام  
وودعه فخرج . ولم يكن ساعة حتى دخل الحاجب واستأذن للشريف الرضي وكانت  
الوزير قد اتدا بكتابة رقة فألقاه ثم قام كالمدهش حتى استقبله من دوايز الدار



وأحد يده وأعظمه واجلسه في دسنة ثم حاس بين يديه . تواضعا وأقل عليه بهجاءه .  
 فلما خرج الرضي خرج معه وشبهه إلى الباب ثم رجع ولما صف المجلس قلت له : يا أبا ذر  
 الوزيري ( أعزه الله تعالى ) إلى ان أسأل عن شيء ؟ قال : نعم وكأني بك تسأل عن  
 زيادتي في اعظام الرضي على أخيه الرضي والرضي أسوأ عالم ؟ فقلت : نعم أيذا الله  
 الوزيري ، فقال : اعلم يا امرأ يا محمد الله الملائكة والشريف الرضي على ذلك التبر خضعة  
 فتوجه عليه من ذلك مقدار ستة عشر درهما ونحو ذلك . فكانني مدة رفاه يسأل في  
 تخفيف ذلك مقدار عنه ، وأما أخوه الرضي فبلغني أنه ذات يوم ولله له علام فأرسلت  
 إليه بطلق فيه لف دينار مرده فقل : قد لا وزيري أني لا أقل من أحد شيئا ، فرددته  
 فقلت : أني ما أرسله لفقوايل ، فردده ثوبا وقال : قل لأوزيري أنا أهل بيت لم يطع على  
 أحوال قالة عريضة وأما عجائز يتوان هذا الأمر من دنايا وليس من بأحدن اجرة  
 ولا يقبض صلة ، فرددته إليه وقلت : عرفة الشريف على ملازميه من طلبة العلم فلما  
 جاءه لطلق وحوله الطلبة فن : هاهم حضور فلما جد كل واحد ما يريد ، فقام رجل  
 واحد دياراً فقرض من حابه قطعة وامسكها ورد الديار إلى الطلق ، فسأله الشريف  
 عن ذلك فقل : اني احتجت إلى دهن اسراج ليلة ولم يكن الخزائن حاضراً فأقترضت  
 من فلان الدنل دهنأ فأحست القطعة لأدومها إليه عوض دهنه ، وكانت طلبة العلم  
 الملازمون للشريف الرضي في دار قد انخرها لهم معها دار العلم وعين لهم فيها جميع ما  
 يحتاجون إليه ، فلما سمع ذلك الرضي أمر في الحال ان يتخذ للخزانة مفاتيح بعدد الطلبة  
 ويدفع إلى كل منهم مفتاحاً ليأخذ ما يحتاج إليه ولا ينظر خازنأ يعطيه ، ورد الطبق  
 على هذه الصورة ، فكيف لا اعظم من هذه حاله ؟ ولذلك كانت الرضي يقدم على  
 المرتضى لعله في نفوس العامة والخاصة .

وكان الرضي يسب إلى الافراط في عقاب الجاني من أهله وله في ذلك

حكايات : ﴿ منها ﴾ ان امرأه علوية شكت اليه زوجها رايه قهراً بما يتحصل من حرقه  
يعانيها وان له اطعلا ، هو در عيلة ، حاجة وشهد لها من حصر بالصدق فيما ذكرت ،  
فاستحضره الشريف وامر به وطع وامر بصربه و امره ان ينظر ان يكف والامر يزيد  
حتى حاور صربية مائة حصة فصحت المرأة وابنته اولادي كيف يكون حال ادايات  
والدم هذا ؟ فقال له الشريف . اطاعتك شيكينة الى المم ؟

ورأيت في ديوانه انه بلغه عن قوم من امرائه هم وابوا اليه الدولة ا قد  
جرت عادة الرضي بائساد الخفاء شعره وانه انما يتكبر عليك في ترك الانداد وكتبوا  
في ذلك لانه لم يشرف بمروحا ، وهذه فضيلة نهر ديم من الشراء وكتب بهده  
الآيات اليه مع قصيدة في الكتاب :

حياي شعاع ان مدحت واء	لبي ادا سيم الشيد حان
وما ضر فولا اطاع جناحه	اذا حانه عبد الملوك اسان
ورب حي في السلام ، فبسه	وقح اذا لف الجيد طاس
ورب وقح الوجه تحمل كفه	اميل لم يعرف بين عاب
ونخر الفنى بالقول لا بشبهه	وبروى فلا مرة وفلا ف

وحكى بعضهم قال . احتر بعض الأدباء يدار الشريف الرضي بهداد وهو لا  
يعرفها وقد احق عليه الزمان وذهبت بهجته وحقت دينها وقايا رسوم تشبه لها  
بالنظارة وحسن الاشارة ، فوقف عليها متعجبا من صروف الزمان وطوارق المحدثان  
وتأمل بقول الرضي المذكور :

ولقد وقعت على ربوعهم	وطولها بيد البلى هب
فوقعت حتى ضج من كعب	نضوي بلج بدلي لركب
وتلفت عيني فسد حقيقت	عني الطول تلت القلب

فر به شخص وهو يشهد هذه الآيات فقال له : هل تعرف هذه الدار أن  
هي ؟ فقال : لا . فقال : هذه الدار لصاحب هذه الآيات الشريف الرضي ، فتعجب  
من حسن هذه الاتفاق .

ومثل هذه الحكاية ما ذكره الحريري في كتاب درة الخواص في أوام  
الخواص وهو على ما رواه عبيد بن سويه الجرمي عاش ثلاث مائة سنة فادرك الاسلام  
فاسلم ودخل على معاوية بن ابي سفيان بالشام وهو خليفة فقال : حدثني بأعجب ما  
رأيت ، فقال : حدثت ذات يوم بقوم يدفنون ميتا لهم فلما انتهيت اليهم امر ورق  
عني بالدموع فتمثلت بقول الشاعر :

يا قلبك من اصحاء مفرو	فذكر وهل ينسى ذا ليوم نذكر
فلمست تدري وما تنري اعاجبا	اذني لشدك ام ما فيه تأخير
فاستقدر الله خيراً وارضى به	فبينما السر اذ دارت مشاهير
وبينما الراء في الأحياء مقتبط	اد هو بالرمن تمدوه الأعاصير
يبكي الغريب عليه ليس يعرفه	وذو قرابته في الحى مسرور

قال : فقال لي رجل : انعرف من قل هذا الشعر ؟ فقلت : لا . فقال : ان  
قائله هو الذي دفناه الساعة وانت الغريب تبكي عليه وهذا الذي خرج من قبره امس  
الناس رحما به وامرهم بموته . فقال له معاوية : رأيت عجبا فن البيت ؟ قال : غير من  
ليد العاصري .

وكانت وفاة الشريف الرضي ( رض ) نكرة يوم الأحد امت خلون من  
المهرم سنة ست واربعمائة ، وحضر الوزير نحر الملك وجميع الأعيان والأشراف  
والقضاة جنازته والصلاة عليه ، ودفن في داره بمسجد الأباريين ، ومضى اخوه المرتضى  
من جزعه عليه الى مشهد مولانا الكاظم ( ع ) لأنه لم يستطع ان ينظر الى تابوته

ودفعه ، وحمل عليه فخر ذلك ابو غاب ومضى بنفسه آخر النهار الى اخيه المرتضى الى  
المشهد الشريف السكاطي فخره بالعود الى داره ، ثم نقل الرضي ( رض ) الى مشهد  
الحسين ( ع ) بكر لاه قدس عند ابيه . ورثه اخوه المرتضى بقصيده وهذا منها :

يا الرجال اقمعة جذمت يدي وودت لو ذهبت علي براسي  
ما زلت احذر وردا حتى انت فخرتها في بعض ما انا حاسي  
ومظنتها زنا فلما صمدت لم يثنها معالي وطول مكاسي  
لله عرك من قصير طاهر ولرب عرطال بالأدناس

ونقل ان مبيار الديلمي اتى الى قبر الشريف الرضي ليزوره فلما ان حاذا قبره  
تذكر ايامه قاهت مدامعه واشأ :

من كان لم يطق التراب برحله وطأ التراب بصممة الحد  
من كان ينك في التراب وبينه شبران كان بغاية البعد  
لوقعت الناس اطباق التراب لم يعرف المولى من العبد

ورثه ايضا تلميذه مبيار بن مرزويه الكاتب بقصيدة لم اصمح في باب المراثي  
بلغ منها ، اولها :

من حب غارب هاشم وسنامها ولوى لوى واستزل مقامها  
وخزى قريشا بالبطاح فلمها عجلا وقوض عراها وخيامها  
وااخ في مضر بكل كل خيمه يستام فاحتملت له ما سامها  
من حل مكة فاستباح حريمها والبيت يشهد واستحل حرامها  
ومضى يترب من عجم من شان تلك القبور الطاهرات اعظامها  
يحكي النبي ويستبيح لهاطم بالطف في انائها ايامها  
الدين ممنوع اطما من راصه والدار عالية البناس رامها

انكركت ايدي الرجال سيومها  
ام غال ذي الحسين حامي ذودها  
فاستسلمت ام انكرت اسلامها  
وقدراً اراح على العدو سهامها  
ومنها :

بكر النعمي من الرضي بمالك  
كلح الصباح بموته عن ليلة  
غايانها متعوداً اقدامها  
تقضت على وجه الصباح طلامها  
صدع الحام صفاة آل محمد  
بالعارس العلوي شق غبارها  
صاحب العشرة يومه مصباحها  
برهان حجتها التي بهرت به  
النم مرووي وحسنت دلالة  
قدمت فضيلتها وحيث تبرزت  
دبرتها طملا وسدت كهرها  
ومنها :

ابيك الدنيا الذي طلقتمها  
وربيت غارها غفله حيلها  
وقد اصطفيتك شبابها وغرامها  
زهداً وقد ألفت اليك زمامها

وهي قصيدة طويلة . وكان ميار قد انشد هذه القصيدة بحضور جماعة من  
كان يحسد الرضي (رض) فشق عليهم ونسوه الى المبالغة في الطرائف ، فقرأه بقصيدة  
اخرى اجاد فيها كل اجادة وعرض لهم فيها ليزدادوا عيظاً ملتها :

اقريش لا لعم اراك ولا يد  
فتواكلي عاص الندي وخلي الندي  
وما احسن قوله في جملتها :

يا ناشد الحسنات طوف قالبا  
منها وعاد كأنه لم يشد

أهبط إلى مصر قبل حرّوها من صاحب المبلحاه يا نار اخدي  
ذكر انمي فقال امردي خيرها ان كان يصدق قال رضي هو الردي  
جئت بمعجز آية مشهودة ولرب آيات يا لم تشهد  
كانت اداعي في الامامة نورعت ثم ادعت بك حقها لم تجعده  
نعتك عادة عليك امورها وعري نيمك بعد لما تقعد  
ورك ملا شيبها وكهولها فتر حر حواك عن مكل السيد  
لي ما ما قنناه ما حصا من كتاب المخرجات الرديعة المتقدم ذكره .

﴿ السيد المرتضى ﴾ ابو القاسم علي بن ابي احمد الحسين بن موسى بن محمد بن  
موسى بن ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب  
الطيب ذي المحسن بن المهدي . كان ابيه الشريف ابو احمد حبيب القدر عظيم المنزلة في  
دولة بني العباس ودولة بني بويه ، واما والده الشريف المرتضى فهو فاطمة بنت الحسين  
ابن احمد بن الحسن الناصر الأصم وهو ابو محمد الحسن بن علي بن عمر الأشرف بن  
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ، وهي ام ابيه ابي الحسن الرضي ( ره ) .  
وكان الشريف المرتضى ( ره ) واحدا من اهل زمانه فضلا وعلمًا وكلامًا وحديثًا وشعرًا  
وحكمة وبها وكرما الى غير ذلك ، ولد ( ره ) في رجب سنة خمس وخمسين  
وثلاثمائة وقرأ هو واحوه الرضي على ابي سنه صاحب الخطب الآتي ذكرها وها  
طلان ، ثم قرأ كلامه على الشيخ الهادي ابي عبيدة محمد بن محمد بن الحسن ( قدس الله  
روحه ) وكان الهادي ( ره ) رأى في منامه فاطمة الزهراء بنت رسول الله ( ص )  
دخلت اليه وهو في مسجده بالمكرج ومعه ولداها الحسن الحسين ( ع ) صغيرين  
فصليا اليه وقالت له : عليهما الله ، فالتفت متعجبا من ذلك فلما تعالى النهار في صبحية  
تلك الليلة التي رأى فيها لرؤيا دخلت اليه فاطمة بنت الناصر وحولها جواربها وبين

يديها ابناها علي المرتضى ومحمد الرضي صغيرين فقام اليها فسلم عليها فقالت له : ايها الشيخ هذان ولداي قد احصرتما اليك لتعلمهما الفقه ، فبكى الشيخ وقص عليه المصاعب وتولى تعليمهما واهتم الله تعالى عليهما وفتح لهما من ابواب العلوم والفضائل ما اشتهر عنهما في آفاق الدنيا وهو ذاق ما في الدهر .

وذكر الشيخ الشهيد ( ره ) في اربعينه قال : نقلت من حط السيد العسالم صني الدين محمد بن محمد الموسوي بالشهد المقدس السكاظمي في سبب تسمية الشريف المرتضى سم الهدي انه مرض الوزير ابو سعيد محمد بن صداهمده عشرة واربعين فرأى في ساعه امير المؤمنين علي بن ابي طالب ( ع ) وهو يقول له : قل لعلم الهدي بقرأ عليك حتى نبرأ . فقال : يا امير المؤمنين ومن علم الهدي ؟ فقال : علي بن الحسين الموسوي ، فكتب الوزير اليه بذلك ، فقال المرتضى ( رض ) ان قولني هذا القرب شناعة علي ، فقال الوزير : ما اكتب اليك الا بما لفك به جدك امير المؤمنين ( ع ) ، ولم القادر الخليفة بذلك فكتب الى المرتضى : قل يا علي بن الحسين ما لقبك به جدك ، فقل واصمع الناس . وكان ( ره ) يخيف الجسم حسن الصورة وكان يدرس في علوم كثيرة ويجري على تلامذته زقا . فكان للشيخ ابي جعفر الطوسي ايام قراءته عليه كل شهر اثني عشر ديناراً . واصاب الناس في بعض السنين فحط شديد فاحتال يهودي على تحصيل قوت يحفظ به نفسه فحضر يوماً مجلس المرتضى وسأله ان يأذن له ان يقرأ عليه شيء من علم النجوم فأذن له واسره بحجوة تجرى له كل يوم فقرأ عليه برهة ثم اسلم على يديه . وكان قد وقف قرية على كاعد الفقهاء ، وكان يلقب بالثاني لأنه احرز من كل شيء ثمانين حتى مدة عمره كانت ثمانين سنة وثمانية اشهر ، وتولى نقابة النقباء وامارة الحاج والمظالم بمد وقاة اخيه الرضي ابي الحسن ( ره ) وهو منصب واليهما . وذكر ابو القاسم بن فهد الهاشمي في تاريخه تخاف الوردى باخبار ام القرى في

حوادث سنة تسع وخمسين وثلاثمائة قال : فيها حج الشريف المرتضى وارضى فاعتق لها  
في أثناء الطريق ان الحراح الطائي فأعطاه تسعة آلاف دينار من امواله .  
وللشريف المرتضى مصنوعات كثيرة وديوان شعره يزيد على عشرين الف بيت  
ذكر ابو القاسم السرخسي صاحب الشريف قل نعمر ما كنهه موحداه ، ثم بين المسجل  
من مصنفاته ومخطوطاته ومقرراته . وقال انه ابي في كتاب البقرة : انما قومت بثلاثين  
الف دينار بعد ان اهدي الى الرؤساء والوزراء من شطرا عظيما ، وكانت وفاته  
( قدس سره ) خمس فحين من شهر ربيع الأول سنة ست وثلاثين واربعمائة وعلى عليه  
ابنه ابو جعفر محمد بن علي بن علي بن الحسين النعماني ومعه الشريف ابو يعلى  
محمد بن الحسن الحميري وسائر برعمد المرز القليلي ودفن اولاهي داره ثم نقل منها الى  
حوار حدة الحسين ( ع ) فدفن في مشهد المقدس مع ابيه واهله ، وقد نال هذه ترجمة  
الى هنا من كتاب الدرجات الرفيعة في طبقات الائمة من الشيعة باليد لي صدر  
المدين الشيرازي .

### ﴿ بحث في حديث ذي الـيدين ﴾

من كتاب الأنوار النعمانية للشيخ الفاضل السيد محمد الله الحارثي قال : من  
الاجهار المشككة ما رواه الشيخ في الصحيح عن سعيد الاعرج قال : سمعت ابا عبد الله  
يقول : صلى رسول الله ( ص ) ثم سلم في ركعتين وسأله من جاءه يا رسول الله احدث  
في الصلاة شيء ؟ قال : وما ذلك ؟ قالوا : انما صليت ركعتين . فقال : اكمل  
يادا الـيدين ؟ وكان يسمى ذا الشمالين فقال : نعم ، فبني على صلاته قائم الصلاة اربعاً  
وقال : ان الله هو الذي اناه رحمة للأمة ، لأنرى لو ان رجلا صنع هذا المير وقيل :  
ما تقبل صلاتك بمن دخل عليه اليوم ذلك قال : قد سن رسول الله ( ص ) وصارت  
اموة - ومسجد سجدتين لمكان الكلام .



﴿ أقول ﴾ هذا الخبر وقع فيه التناحر و التبراع وهو الممركة المظلمة بين الصدوق ( ره ) وبين أكثر علماء فاتهم ، وهو رأساً و طرحو الأحمار لدلالة عليه وبالغوا في التشنيع عليه ، فمن شنع عليه من المتأخرين شيخنا المحقق الشيخ بهاء الدين قال في جملة كلامه ان نسبة نسبه الى ابن بابويه أولى من نسبتها اليه . وقال أيضاً عند قول ابن بابويه وان وفق الله صنعنا كتاباً في كيمية سهو النبي ( ص ) : الحمد لله الذي لم يوفقه لتصنيف هذا الكتاب . واما المتقدمون فزعم سيدنا الأجل المرتضى فانه قال بعد ما حكى كلام الصدوق : اعلم ان قدي حكيت مما قد ثبت قد تكلف ما ليس من شأنه فأبدى بذلك عن نفسه في العلم و غيره ، ولو كان ممن وفق لارشده لما تعرض لما لا يحسنه ولا هو من صناعته ولا يبتدى الى معرفة أمكن المهوى مرد اصاحبه ( نمود بالله من سبب اتوهميق وسأله المصنف من الصلال ويستهدبه في سلوك نهج الحق وواضح السبيل ) وقال بعد نقله خبر ذي الدين : ان هذا الخبر من احبصار الآحاد التي لا تشرع لها ولا توجب عملاً ، ومن عمل على شيء منها فعلى الظن يعتمد في عمله بها دون اليقين ، وقد نهى الله تعالى عن اتباع الظن . وقال بعد كلام طويل : ولست اشكر ان يغلب النوم الآسياء ( ع ) في اوقات الصلاة حتى يخرج فيقتضوها بعد ذلك وليس عليهم في ذلك عيب ولا نقص لأنه ليس بذلك شر من عليه النوم ولأن انهم لا عيب عليه ، وليس كذلك السهو لأنه نقص عن السكك بالانسان وهو عيب يختص به من اعتراه ، وقد يكون من فعل الساهي تارة كما يكون من فعل غيره والنوم لا يكون الا من فعل الله فليس من مقدور العباد على حاله ولو كانت من مقدورهم لابتدأ به نقص وعيب لصاحبه لعموم جميع الشر وليس كذلك السهو . ولأنه يمكن التحرز منه مولانا وحننا الحكماء يحذرون ان يودعوا اموالهم واسرارهم ذوي السهو والنسيان ولا يمتنعون من ابداعه من يقتربه الأعراض والأسقام . ووحدها

العقلاء بطرحون ما يروونه ذو السهو والسيان من الحديث الا ان بشرهم فيه عيهم  
من ذوى اليقظة والعلمنة ولذكاء والحدافة ، فلم فرق ما بين السهو والنوم بما  
ذكرناه ، ولو جازان يسهو في صلاته لجاز ان يسهو في الصيام حتى يأكل ويشرب نهراً  
في شهر رمضان بين اصحابه وهم يشاهدونه ويمتدركون عليه الغلط ويشروه عليه  
بالتوقيف على ما جئناه ، ولجازان يجمع النساء في شهر رمضان نهراً ، ثم ذكر من هذا  
الباب اموراً كثيرة وقال : ان هذا لا يذهب اليه مسلم ولا غال ولا موحد ولا يجره  
مسند وهو لادم لمن حكيت عنه فيما افق به من سهو انبي (ص) ، ودل على ضعف  
عقله وسوء اختياره وفساد عقله . وقال : ثم المعجب بكه بان سهو النبي (ص) من  
الله وسهو من سواء من امته وكافة البشر من غيرها من الشيطان لمير علم فيما ادعاه  
ولا حجة ولا شبهة بتعلق بها احد من العقلاء اللهم الا ان يدعي الوحي في ذلك  
ويدين به ضعف عقله لكافة الالباء . ثم المعجب من قوله « سهو النبي (ص) »  
من الله دون الشيطان لانه ليس للشيطان على النبي (ص) سلطان وانما سلطانه على  
الذين يتولونه ولذين هم به مشركون وعلى من تبعه من العارفين ، ثم هو يقول ان  
هذا السهو الذي من الشيطان بعم جميع لبشر سوى الانبياء والائمة (ع) فكلام  
اولياء الشيطان وانهم غاؤون ، اذ كان للشيطان عليهم سلطان وكان سهوهم منه  
دون الرحمن ، ومن لم يثبظ لجهله في هذا الباب كان في عدد الاموات . انتهى كلام  
المرضى (ره) .

والحق ان الاخبار قد استعاضت في الدلالة على ما ذهب اليه الصدوق وكأنه  
الاقوى ، وقد اشيعت الكلام والاستدلال على هذا المطب الجليل في شرحنا على  
تهذيب الحديث ، واسكن حيث ذكرناه هنا فلا بأس بالاشارة الى نفعه مما هناك  
فنقول : اما تفتيح شيخنا لبهائي فهو من جملة مطيياته ومطرائفه وتحقيق الوجه ماسياتي ،

وأما المحدثي (طاب ثراه) فهو وإن بالغ في التذرع والتمسك به ليس من عدم علمه  
بجلالة الصدوق أو أنه يعتقد ويعبر أن ما قاله في شأنه هو الواقع . نعم قد ذهب علماءنا  
رضوان الله عليهم إلى تعييط بعضهم بعضاً في مثل الاحتجاج . ومن ذهب منهم إلى  
حكم من الأحكام تكلم فيه بحملوه وطعنوا فيه وخرجوه وسبوه إلى تحييط في لفظة  
والنوى حتى لا يتأهبه أحد في ذلك ، ويرون مثله واحداً وقد استثنى من مسائل العيبة  
وإدخاله في الحرم منها ، مع أن عدم مسألة مسألة أصولية وكيف لا يطعنون على المخالف  
لهم فيه ، والأفقر نصي : من شاركه في التشيع كشخص العبد أعلا الله مقامه فقد  
اعتمدوا على الصدوق (ره) في الأخبار والأحكام ونقلوها عنه واعتمدوا على نقله  
فكيف يقبلونها منه ، وسبوه إلى الخروج من الحرم ، وليس الوجه فيه إلا ما ذكرناه ،  
وقد شاهدنا مثل هذا من أوثق مشايخنا وأدعهم وتقام وأعلمهم عن  
الأغراض والمنقشات .

وما قوله : « أن هذا خبر إحداد لأوجب علماً ولا عملاً » فالجواب عنه (أما  
أولاً) فلا نه مدار ذات الأحكام في هذه الأعصار وما سبق عليه ، وذلك أن  
المرتضى (ره) كان قريباً إماماً أعصار إجداده الطاهرين وكانت الأصول الأربعانة  
والكتب الحقة الآف كلها موجودة عنده ، وكان بينه وبين الإمام موسى بن  
جعفر (ع) مثله بين مولانا صاحب الزمان (ع) وبين الإمام موسى (ع) من  
الآباء ، وقد كان منه كلاً من معرفة الأحاد والمنزوات وبقية الكتب والأصول على  
هذا الحال إلى زمن ابن إدريس (ره) فله كان زمانه حصل نصيبه في الأصول  
والكتب بأبواب مختلفة (منها) أن بعضها دخل حرائر الملوك ثم يخرج منها ، و  
(منها) أن بعض سلاطين الجور وأتباعهم أحرقوا بعضها ، و (منها) أن الشيعة لما  
رأوا هذه الأصول الأربعة مدونة وهي مرتبة وأسهل تناولاً من تلك الأصول

والسكتب اهلوا استعملوا وسخروا اليه عث لاستمرارها حتى انتهى الحال اليه ، ولم يجد  
في هذا العصر الا ثلاثين اصلاً تعرب ، وصار الاعتماد كله على اخبار لآحاد . ( واما  
ثانياً ) فلأن حكاية سهو النبي ( ص ) قد روي في بقرب عشرين سنداً وفيها سادعة  
وانكار على من انكره كما روي عن ابي الصلت لم يروي قل : قست الرضا ( ع ) :  
يا ابن رسول الله ان في سواد الكوفة قوماً يزعمون ان النبي ( ص ) لم يقع عليه السهو  
في صلاته ؟ قال : كذبوا انهم الله ان الذي لا يسهو هو الله الذي لا اله الا هو .  
وبالجملة فهذا المضمون مردي بالطرق الصحيحة والحسان ووثقات والمجاهيل والضعاف  
فانكره مشكك .

واما قوله : « وانما سكران يغيب النوم اه » فيرد عليه انه اذا اعترف بهذا ان  
يعترف بالمتنازع فيه اما من العقل فلان الا حصر الدلالة على حكاية السهو اكثر من  
الاخبار الدالة على حكاية النوم وقضاء الصلاة ، واما من جهة العقل فلأن نسيان النفس  
عن عبادة اليوم واثنائها سهو خلاف طور العقل والمعادة ، فانه كما يمكن التحرز من  
عبادة السهو يمكن التحرز من لنوم الكثير المضي الى قضاء الصلاة ، بل هو لها هنا  
امكن فان الاماكن التي يظن الانسان غفلة النوم في وقت الصلاة كشدة النسيان والسر  
الى آخر الليل ونحو ذلك يمكن ان يقصد انصافاً بوقف ذلك الوقت ، كالمسي ( ص )  
فانه كان يكثر الانعوان والجنود ، فام بذلك الوادي الذي احتاج فيه الى قضاء الصلاة  
بمخلاف السهو . فانه ليس له وقت خاص يتمكن الانسان من التحرز فيه ، وهذا ظاهر  
غير حفي مع ان كلام المصنف قاطع الاخبار في كون الذي اساءه هو الله تعالى ، وحينئذ  
فلا فرق بين النوم والسهو في انها اوله سبحانه وتعالى فملما في نية في موارد خاصة .

واما قوله : « لا نا وحدنا الحكما » الى آخره . فالجواب عنه ان الحكما ، انما  
يجهنون ابداع من كثر سهوه وكثرت الفقهاء انما يجهنون رواية من علب عليه السهو لا

من سبى في مورد خاص وقد كان الباعث له على السهو ذلك الحكيم الذي اودعه ، وقوله : « ولو جازان يسهو » الى آخره . فالجواب عنه ان تجوز السهو عليه في الصوم وفيما ذكرت من الأمثلة ان كان رحمة للأمة حورناه عليه . لكنه جائز غير واقع ، وان لم يكن رحمة لأمنته مع اشتباهه على نوع قص فلا يجوز خصوصاً في تبليغ الأحكام . فان السهو فيها ظاهر النص وهو ارتجاع الوتر في لوعده ووعيده .

واما قوله : « ثم العجب » الى آخره . فلا عجب فيه بعد دروده في الأخبار الصحيحة وحاشا الصدوق من ان يتعمى على هذا الخطب الخليل . من غير مدرك يشهد عليه . واما تنبيه الأخير فلا يخفى ما فيه ، وذلك لان الصدوق ( ره ) اراد اقتباس الآية او هو خبر نقل لفظه من غير ارادة منه لتفسير معنى التولي وعضاه اطاعة الشيطان فيما يلقبه من الوسواس . ومن ذا قدي يحلو من هذا سوى المعصومين ( ع ) واما الذين هم به مشركون والفادون فهم فرق اخرى غير المؤمنين ، فكأنه قال : ان سلطان الشيطان على المؤمنين وغيرهم اما المؤمنون فيلقاه الوسواس ونحوها ، واما غيرهم فهو الاخراج من النور الى الظلمات مع ان لا يوافق الصدوق لا فيما ساق به النص الصحيح وهو اسهاؤه ( ص ) في خصوص الصلاة .

اذا عرفت هذا فاعلم ان الذي حدى لأصحاب ( رض ) على انكاره هو امور ثلاثة : ( الاول ) الاجماع الذي نقلوه . ( الثاني ) قولهم اذا امارض العقل والنقل قدم العقل واول النقل ان امك والاطرح . ( الثالث ) ما رواه شيخ الطائفة باسناده الى ابن بكير عن زرارة قال : سألت ابا جعفر ( ع ) هل سجد رسول الله ( ص ) سجدة في السهو قط ؟ قال : لا ولا يسجد بها فقيه .

والجواب : اما عن الاول فهو ممنوع وذلك ان الصدوق وشيخه محمد بن الحسن بن الوليد قد خالفاه مراراً وطاهر كثير من المحدثين الذهاب اليه حيث أنهم

تقوا الأجير الوارد، في شأن السهو من غير تعرض منهم زده فيكون كالموافقة  
السكونية منهم، وأما المصرون في هذه الأوقات فقد ذهب عنهم الحق العكاشي  
ومضى مجتهد في العرق اليه (رأى عن الثاني) فقد تقدم القول فيه وإن الدليل العقلي  
لا يقدم مطلقا بل يقدم إذا تأيد بالقل ويكون من باب تعرض القليل في الحقيقة،  
والأفلاذلة العقلية غير تامة في نفسها فضلا عن اثبات الأحكام الشرعية به. (وأما  
عن الثالث) فإن رواية ابن بكير وحاله مشهور فهو لا يعارض الأجير الصحيحة مع  
أن القول ظاهره خلاف الوجدان مسع أن التأويل حاربه أن يكون المراد أنه لم  
يجدهما كغيره في السكينة أو الأتمة إلى وساد من الشيطان قال ذلك انتهاء من  
الرحمن - فتأمل في هذا المقام راكنا حواد المرام.

### ﴿ ابطال الدليل العقلي ﴾

﴿ ومن الكتب المذكور ﴾ قال بعد تقدم كلام يناسب المقام : إذا عرفت  
هذا كله فاعلم أن هنا بحث شريف حقهناه في شرحنا على تهذيب المحسدين ولا بأس  
بالإشارة هنا إلى مجمله، وحامله : أن أكثر الأصحاب قد تعرضوا حاجة من محالين من  
أهل الرأي والقياس ومن أهل الطبيعة والفلاسفة وغيرهم من قدس اعتمدوا على العقول  
واستدلوا بها، وطرحوا ما جاءت به الأنبياء (ع) حيث لم يأت على وفق عقولهم،  
حتى أنه قيل إن عيسى (ع) لما ادعى أولادون إلى التصديق بما جاء به إجاب بأن  
عيسى رسول إلى ضمناه العقول وأما أنا ومثلي فلست بحاجة في العودة إلى إرسال  
الأنبياء، والحاصل أنهم ما اعتمدوا في شيء من أمورهم إلا على العقل فتابعهم بعض  
أصحابنا وإن لم يمتثلوا بالمتابعة فقالوا : إنه إذا تعرض الدليل العقلي طرحت  
الدليل ونأى عن ما يرجع إلى العقل، ومن هنا تراهم في مسائل الأصول يذهبون  
إلى أشياء كثيرة قد قامت الدلائل القاطنة على خلافه فلو حود ما يخيّلون أنه دليل على،

كقولهم بقي الاحباط في العمل تمويلاً على ما ذكره في محله من مقدمات لا تعيد حاناً  
 فضلاً عن العلم وسد كرها انشاء في تعالى في انوار القياسية مع وجود الدلائل من الكتاب  
 والسنة ، على ان الاحباط الذي هو التوارية بين الاعمال واسقاط التعليلين واقعه  
 الوجه من حق لاشك فيه ولا ريب بتعريبه . ومثل قولهم : ان النبي ( ص ) لم يحصل له  
 الاسماء من الله تعالى في صلاة قط تمويلاً على ما قالوه من انه لو حاربه في الصلاة  
 لحاز عبه في الأحكام ، مع وجود الدلائل الكثيرة من الأحاديث الصريحة والحجج  
 والمؤلفات والاضواء والمجمل على - صول مثل هذا الاسماء ، وعلى في تلك الروايات  
 بأنه رحمة للامة ان لا يعبر الناس بمصعبهم مصعباً بالسوء . ومنعني هذه المسألة في دور من  
 هذا الكتاب انشاء الله تعالى ، الى غير ذلك من مسائل الأصول . واما مسائل الفروع  
 فدارم على طرح الدلائل العقلية والفقول ، أدت اليه الاستصحابات العقلية واذا حلوا  
 بالدلائل العقلية يذكرون اولا الدلائل العقلية ثم يحملون دليل النقل مؤيداً لها وعاضداً  
 ايها ، فيكون المدار ولاصل إنما هو العقل . وهذا منظور فيه لا بما أسألهم عن معنى  
 الدلائل العقلية الذي حملوه أصلاً في الأصول وفي الفروع مفعول : اذا اردتم ما كان  
 مقبولا عند عامة العقول فلا يثبت ولا يبقى لكم دليل عقلي وذلك كما تحققت ان  
 العقول بمنزلة في مراتب الادراك وايس لها حد يقف عنده . فمن ثم ترى كلام من  
 اللاتقيين يتكلم على دلائل السابقين ويأتي بدلائل اخرى على ما يذهب اليه ، وذلك  
 لا ترى دليلاً واحداً مقبولا عند عامة العقلاء ولا فاضل ، وان كان المطلوب متحداً  
 فان جماعة من المحققين قد اعترفوا بأنه لم يتم دليل من الدلائل على انشاء الواحد ،  
 وذلك ان الدلائل ذكروها مبنية على مطلق التماس ولم يتم برهن على خطائه فادام  
 يتم دليل على هذا المطلب الحاصل الذي توجهت الى الاستدلال عليه كافة الخلق وكيف  
 يتم على غيره مما توجهت اليه احاد المحققين ؟ وان كان المراد به ما كان مقبولا بزم

للتدليل به واعتقاده فلا يجوز لنا تكفير الحكماء والزادقة ولا تكفير المعتزلة والاشاعرة ولا العلم على من ذهب الى مذهب يخالف ما نحن عليه ، وذلك ان اهل كل مذهب استندوا في تقوية ذلك المذهب الى دلائل كثيرة من العقل وكانت مقبولة في عقولهم معلومة لهم ولم يمارضها سوى دليل العقل لأهل الدول الآخر أولدلائل العقل ، وكلاهما لا يصلح للمعارضة على ما قلتم لان دليل النقل يجب تأويله ودليل العقل لهذا المذهب لا يكون حجة على غيره لان عدم مسألة ويجب عليه العمل بذلك . مع ان الأصحاب ( رضوان الله عليهم ) ذهبوا الى تكفير الفلاسفة ومن يحدو حدوهم ونسبوا اكثر طوائف المسلمين ، وما ذاك الا لانهم لم يقبلوا منهم تلك الدلائل ولم يمدروها من دلائل العقل .

﴿ فان قلت ﴾ على ما ذكرت من عدم الاعتماد على الدلائل العقلية فلا يكون مستترا بوجه من الوجوه .

﴿ قلت ﴾ بل الدليل العقلي ينبغي تقييده الى اقسام ثلاثة ( الاول ) ما كان بدنياً طاهراً في البداهة ولا يعارضه آخر ، مثل الواحد نصف الاثنين وباقى درجته من البدييات . ( الثاني ) ما كان دليلاً عقلياً عارضه نقلي الا ان يكون ذلك العقلي قد يعارضه نقل آخر . فهذا أيضاً ترجيح على الدليل العقلي عند التعارض ، وكذا التعارض في الحقيقة انما هو بين الغلبيات وذلك كما دل الدليل العقلي على انه تعالى ليس في مكان ودل قوله تعالى : ( الرحمن على العرش استوى ) على الكلف ظاهراً فيجب ترجيح ذلك العقلي لتأبده بالنقلات الدالة على انه تعالى منزّه عن السكون والمكان : ( الثالث ) ما تعارض فيه محض العقل والعقل من غير تدبير العقل فهذا لا يرجح فيه العقل بل نعمل بالعقل ، ولا نستغرب مثل هذا فانه مدلول الآثار الصحيحة المرجحة فيه ، وذلك انهم ( ع ) نهوا عن الاعتماد على العقول لانها ضعيفة لا تدرك الأحكام



ولا علها ، وما حصل محقق الأصحاب (رض) دلالتهم العقلية الا بسبب ورود العقل  
بمضمونها فأبدوا العقل بذلك الدليل ، لم يكنهم في كثير من المواضع يعملون مثل هذا  
ويعملون على العقل وبطرحون العقل لاجله .

﴿ وقد هذا الكلام ﴾ قال ما لفظه قال الرازي : هذه الاشياء للسماء  
بإبراهيم لو كانت في أعينهم لكان كل من سمعها ووقف عليها وحسب ان  
يقولها وان لا يذكرها أصلاً . وحيث ترى ان الذي يدعيه أحد الخصمين برهاناً فان الخصم  
الذي يدعيه ويعرفه ولا يعبد له طناً ضمنية ، ان هذه الاشياء ليست في أعينهم إبراهيم  
بل هي مقدمات ضمنية انصرفت العصبية والمهمة لها فتجيز مضمونهم كونه برهاناً مع ان  
الامر في حقه ليس كذلك . وايضاً فالتجيز يحتاج على القول بالنسبة بحجة ويزعم ان  
تلك الحجة افادته الحزم واليقين ، فلما ان يقال : ان كل واحد من هاتين الحجتين  
صحيحة ببقية فيثبت ان كل واحد من هاتين الحجتين وهو باطل ، ولما ان يقال : ان احدهما صحيحة  
والاخرى فاسدة الا انه متى كان الامر كذلك كانت مقدمة واحدة من مقدمات  
تلك الحجة باطلة في حقه ، مع ان الذي تمسك بتلك الحجة جرم صحة تلك المقدمة  
ابتداءً ، فهذا يدل على ان العقل يجرم صحة الفاسد ابتداءً ، فلذا كان كذلك كان  
العقل غير مقبول القول في الديبات ، واذا كان كذلك فيثبت ان جميع الدلائل .  
فان قالوا : العقل انما جرم صحة ذلك الفاسد لشبهة متقدمة ، فنقول : قد حصل في  
تلك الشبهة المتقدمة مقدمة فاسدة فان كان ذلك لشبهة اخرى لزم التسلسل وان كان  
ابتداءً وقد توجه الظن أيضاً ، فلما رى الدلائل القوة في بعض المسائل العقلية  
متعارضة مثل مسألة الجوهر الفرد فانا نقول كل متجيز فان يحينه عن يساره وكل كان  
كذلك فهو منقسم ينتج ان كل متجيز منقسم . ثم نقول الآن لم يكن كانه حاصراً بل  
عنه واذا كان غير منقسم كان اول عدمه في آن اخر متصل بآن وجوده فزعم تعالى

الآفات ويلزم منه كون لحم مركب من اجزاء لا تتجزى ، فهذان الدليلان متعارضان ولا نجد حواشياً شيئاً عن احدهما ولم ان اجد الكلامين مشتبهين على مقدمه ماطة وقد حرم العفن بصحتها ابتداءً فصارت معن مباحة ثم حدث في تفسير هذه لوجوه بكلام طويل .

﴿ وقال الامام الرازي : ﴾

هبة افدام القبول بحال واكثر سعي المسلمين ضلال  
وارواحاً في وحشة من حبوب وحاص ديار ادى وبال  
ولم يستفد من بحثنا طول عمره سوى ان جمعنا فيه قبر وقولوا  
وكم قد درأ من رحال ودوة فنادوا جميعاً مدبرعين وزالو  
وكم من حبال قد عنت شرورها رجال فرلوا والحدس حسان

﴿ الصوم لي وانما اجزي به ﴾

﴿ ومن الكتب المذكور ﴾ جاء في الحديث : « كل من ابن آدم له الا الصوم فانه لي وا اجره » وهذا الحديث لا يخفى من الاشكال حيث ان طاهره النصيب على الصلاة مع انه ( ص ) قال : « اعصر عما يحكم اصلاه » ومن هنا صدق المحققون لتأريه فذكرنا ادعوا ﴿ ومنه ﴾ انه احتص بترك الشهوات والاداني العوج والطن ، وذلك امر عظيم يوجب التشريف وحب مدامضة بالجلود وان فيه ترك الحبة فضلاً عن الشهوات ، والحج اذ فيه الاحرام وتركه كانه كثيراً ﴿ ومنه ﴾ انه امر حفي لا يمكن الاطلاع عليه فذلك شرف بخلاف الصلاة والحجاد وغيرها . واحب بان الايمان والاحسان واقوال القلب الحسية خفية مع ثلوث الحديث اياها ﴿ ومنها ﴾ ان حلاء الخوف تشبه ما احس صعدت الربوبية . وفيه ان تعلم لغائي وكذلك الاحسان الى المؤمنين ، تعظيم الاولياء والصالحين كل ذلك فيه التمتع والتشبه بصعدت الله تعالى . ﴿ ومنها ﴾ ان جميع العبادات وقع التفرغ بها الى غير الله الا

الصوم فإنه لم يتقرب به إلا لله وحده . ويجب أنه بفعله استخدام الكواكب ﴿ومنها﴾  
 أن الصوم يوجب عصاء العقل والفكر بواسطة ضعف القوى الشهوية بسبب الجوع ولذلك  
 قال (ص) : « لا تدخل الحكمة حوقاً لي طعناً » وعصاء العقل والفكر يوجب  
 حصول المعارف الربانية التي هي أشرف أحوال النفس الإنسانية . واجيب بأن سر  
 العبادات إذا غلب عليها أدرت ذلك وخصوصاً الصلاة ، قال الله تعالى : ( والذين  
 جاهدوا فيما آتاهم سبلنا ) وقال تعالى : ( أنفروا لله وآنفوا برسوله يؤتكم كفلين من  
 رحمته ويجعل لكم نوراً تمشون به ) . قال بعضهم : لم ارفه فرقا تفريه العين (يسكن  
 اليه القلب . وقال شيخنا الشهيد ( قدس ) : ولقد ان ان يقول : هب ان لكل واحد من  
 هذه الأجوبة مدحول بما ذكره لم لا يكون مجموعها هو الفارق فإنه لا يجتمع فيه هذه  
 الأمور المذكورة أمير الصوم وهذا اصح ﴿ومنها﴾ أن الله تعالى قد جعل لكل  
 عادة جراً مذكوراً مقررأ - وفي الصوم كذلك خيط عدا الثوب بكدا وذاك بكذا  
 وهذا الثوب اجعل مقدار اخرته الي ولا يلزم منه ان يكون افضل من غيره فتأمل .  
 وأما قوله : احري به على صيغة المعلوم ومعناه مضاعفة الجراء من غير عدد  
 وحساب ، لأن الكريم اذا تولى بدمه الجراء اقتضى عطيته وسعته ، وتقديم الضمير  
 للتخصيص أو لتأكيد الأول انسب بالسياق اي اما اجري به لاجري بخلاف باقي  
 العبادات فإن جزاءها قد يهوض الى اللانكته . وذهب شيخنا المعاصر الى ان اجري  
 من باب المجهول ، والمعنى ان عبادي لا يجزوني على ثمانى بمثل الصوم وهو  
 كما ترى - انتهى .

### ﴿ كفر تارك الصلاة ﴾

﴿ ومن الكتاب المذكور ﴾ قال عبد السلام في كفر تارك الصلاة بالحديث  
 الوارد فيه ما صورته : بقي الكلام في حوار اطلاق الكفر على تارك الصلاة استخفاً

وتهاونا وعلى نارك المص ونحوها ، ورد في روايات اطلاق هذا اللفظ عليه ، وهو لا يخفى من اشكال وذلك ان كثيراً من الأحكام وردت في الروايات لها حكم ولا فدر نحن على اطلاق ذلك الحكم او اللفظ على من اطلق ، مثلاً ورد « من بات وحده في بيت » « من معون » و « من سافر وحده فهو مدهون » و « من اكل زاده وحده فهو معون » الى غير ذلك ، ولا يجوز له امر من أتى شيئاً من هذه الامور ، وذلك انه يجوز ان يكون الشارع اطلق عليه مثل هذه الالفاظ وتلك تعبيطاً عيه حتى لا يقدم على ارتكاب تلك الامور التي عنها كما ورد عنه ( ص ) انه قال : « لو شربت جذوة شرب الخمر لما صليت عليه » مع وجوبه عليه اجماعاً ، ولما مات رجل من اصحابه مذبون وحضر النبي ( ص ) جنازته ما صلى عليه حتى ضمن دينه امير المؤمنين ( ع ) ، وروي انه لم باحراق جماعة ما كانوا يحضرون الجماعة معه وقد كانوا يصلون في بيوتهم الى غير ذلك ، وذلك ان صاحب الشرع يجوز له السياسات في الاموال والآفول حتى يرتفع الخلاق من اول الامر عن ذلك الفبيح .

### ﴿ درجات الإيمان ﴾

﴿ خاتمة هذا الكلام ﴾ قد عرفت ان الإيمان درجات واحوال ، ويبغي ان تعلم أيضاً انه قد ورد الخلاف بين علماء الاسلام في حقيقة الايمان والمذاهب فيه ثمانية :  
 ﴿ الأول ﴾ انه التصديق بالقلي بما علم ثبوته من القديس ضرورة كالفديس والنبوة والبهت وهذا هو مذهب جمهور الاشعة ﴿ الثاني ﴾ ضم التصديق القاساني اليه ، وهو مذهب الحنفية وعليه اكثر اصحاب ﴿ الثالث ﴾ ما ذهب اليه الكرامية من انه تصديق اللسان وحده ﴿ الرابع ﴾ اضافة الاعمال الى ما تقدم ، وهو قول المعتزلة والخوارج وبعض علماءنا ﴿ الخامس ﴾ ما ذهب اليه الجهم بن صفوان من انه المعرفة بالله تعالى ﴿ السادس ﴾ انه معرفة الله تعالى وما جاء به الرسول ( ص ) اجملاً ، واليه صار

بعض علماء الجمهور (السايع) أنه انطاعا المقترضة من الافعال والتحرك دون التوافق  
وعنه الجليلان (الثاني) أنه الطاعات كلها فرائضها ونوافلها .

والقدي يفهم من تنوع كلام الطاهرين (ع) ان النزاع الواقع بين اهل الملل  
لعقلي ، وذلك انه قد ورد في الاخبار اطلاق الايمان على امور متفاوتة ودرجات  
متباينة وكل واحد من تلك الاقوال الثمانية تندرج في اطلاق من تلك الاطلاقات ؛  
( منها ) اطلاقه على ما وادف الاسلام فيتناول هذا الاطلاق بجميع المسلمين ، وهو  
بهذا المعنى كثير الوقوع في الكتاب والسنة ولا فائدة له سوى حقن الدماء وحفظ  
الأموال في الدنيا واما صاحبه في الآخرة فهو يخلد في النار بالاجماع ( ومنها ) اطلاقه  
على التصديق القلبي والافراد بالاحسان كما يكون في فساق المؤمنين القديين اصردا على  
ترك الأعمال ، وقائده الأخرى ان لا يخلد في النار ، واما اصل الدخول فقد اختلف  
فيه لاختلاف الأخبار ومدلول الكثير منها ان مثل هذا المؤمن بدخل النار  
لكنه لا يخلد فيها ( ومنها ) اطلاقه على ما ذكر مع ترك الكبائر وفعل الفرائض التي  
يكون تركها فريضة كالصلاة والزكاة والحج ، وعلى هذا قد دلت الأخبار الكثيرة  
وغايته دخول الجنة . وقد عرفت ان ما روي من ان تارك الصلاة والحج فالمراد بكفره  
خروجه عن هذه المرتبة ( ومنها ) اطلاقه على جميع الاعتقادات مع الايمان بالواجبات  
وترك المحرمات ، ويترتب عليه مع ما سبق رفع الدرجات والافعال عليه بالكرامات ،  
وقد تحققت أيضا ان ما ورد أيضا ان من عمل محرماً من المحرمات خرج من الايمان  
يكون المراد خروجه عن هذه المرتبة ( ومنها ) اطلاقه على ما ذكر مع الايمان  
بالمستحبات وترك سائر المكروهات ، وقائده تضعف الدرجات ، وما روي من ان  
من يؤمن بالله ولا يتأمن وحده او فلا يأكل وحده او لا يبعث بحبيته الى الحمام منزل  
هذه على الدرجة من الايمان ( ومنها ) اطلاقه على ما ذكر مع التوجه بكله الى عالم

الملوك وصرف الوقت في الاول على حياجه سبحانه وتعالى ، وهذا هو الايمان  
الكامل الذي ما رحمه ( ع ) له لم يخلق محامه بل عشي بديه ، وهذه المرتبة يا فيها  
فضل المسحات ومن هذا ثواب الأتباع والأئمة ( ع ) مما هو من لأفعال وعبرها ذنوبا  
كما قال ( ع ) : حسنات الأبرار سيئات القريين .

ويدل على تمام الايمان ما رواه شيخنا الكليني ( قدس سره ) بإسناده عن  
الزيري عن أبي عمارة ( ع ) قال : قلت له : أخبرني أي الأعمال أفضل  
عند الله ؟ قال : ما لا يعمل الله شيئا إلا به ، قلت : وما هو ؟ قال : الايمان بالله الذي  
لا اله الا هو اعلا الأعمال درجة وشرها منزلة واسدأ حطا ، قلت : الا أخبرني عن  
الايمان أقول هو وعمل أم قول بلا عمل ؟ فقال : الايمان عمل والقول بعض ذلك العمل  
بفرض من الله بين في كتابه واضح نوره نبيه سمعته يشهد له الكتاب ويدعو اليه ،  
قال : قلت : سمعته لي جعلت ذلك ، قال : الايمان حائث ودرجات ومنازل  
فنه لنتم المنتهى تحمه ، ومنه الفص الذين نصاه ، ومنه الراحح لزيد رجعا به ،  
قلت : ان الايمان لينم وببريد وبفرض ؟ قال : نعم ، قلت : كيف ذلك ؟ قال : لان الله  
تعالى فرض الايمان على حوارح ابن آدم وقسمه عليها ورفقه فيها فليس من حوارحه  
جارية الا وقد ركزت من الايمان غير ما ركزت ، احتيا فيها قلبه الذي يعقل ويعقه  
وبهم وهو امير بدينه الذي لا ترد الجوارح ولا تصدر الا عن رأيه وأمره ... وساق  
الحديث وذكر فيه تكاليف الاعضاء كلها ، والحديث طويل وفيه ما تقدم توضيحا انه  
وقع في كلام الطاهرين ( ع ) بتشبيه الايمان بشخص مشتمل على جميع ما في غيره من  
الاعضاء والجوارح والمريات والمحسات فمن تلك الاعضاء يكون فوام ذلك الشخص  
وجوده به كالرأس والقلب وأرأهما من الايمان التمدد في القاي والافرار الماساني  
( ومنها ) ما يكون لحاب مناعه ودفع مضاره لاصل وجوده ، كاليدبين والرحدين

وتنوعها بأرائها من الايمان فعل الواحبات وترك المحرمات ( و... ) ما يكون له مدخل في تحسين صورة الشخص ، تزييدها كالحاجين واعذاب العيدين ونحوها . وأرائه من الايمان فعل المستعجابات وترك المكروهات . والى هذا ينظر قول سيد الساجدين ( ع ) في دعائه : وحلفي بحلية للتقين .

ولما زابده ونقصانه مما جاء في ذلك فأنه يجيء من زابده الأعمال ونقصانها ، وذلك انه قد ورد في الأحاديث تشبه الايمان بالعين النائمة ، ولا ريب من زيادة ما العين ونقصانها إنما يكون بتشريع الامار وشقها منه حتى يخرج منها الماء على وجه الارض فلا تعفينا لرماح ، وكذلك عين الايمان النائمة من القلب تحتاج الى تشريع امار الخير بها على الحوارح والاعصاء . فان كل عضو من الاعضاء بمنزلة نهر من امار العين . وأيضاً العين تحتاج في كل زمان الى تنقيتها من الخبث المسددة وما يمرض بها بتناول الايام ، وكذلك عين الايمان تحتاج الى التنقية مما يفسدها من هذه الخبثات والنفاق والزبالة والكبر والعصب حتى يصعومها فيبلغ بها الصفاء الى قوله : لا ولو كشف الغطاء لما ازدادت يقيناً .

واعلم انه قد ظهر من التحقيق السابق ان النزاع ليعطي ، وذلك ان للايمان مراتب فكل واحد من الاقوال الثمانية عارة عن درجة من درجات الايمان . نعم يمكن ان يكون النزاع معنوياً في صورة من الصور وهي ما روي في قصص حوائج المؤمنين ومواساته واعائه وزيارته ونحو ذلك فان المراد بهذا المؤمن صاحب اي درجة من الدرجات الايمانية ؟ قال شيخنا المعاصر ( ادام الله اياه ) : المراد به من الصمت وترك الكِبائر الى حسن اعتقده وكذلك لان العائق لاحرقة له عند الله حتى يبرع في قضاء حوائجه كل ذلك التعريب ، وهو كما قال امكن سقي الكلام في ان من علم منه الحق امن يحكم عليه اليوم بأنه فاسق ام لا ؟ ذهب اكثر الاصحاب الى الاول عملاً بالاستصحاب

والمستفاد من تنقيح الاخبار عدم حواز الحكم عليه بالسق الماضي ، وذلك ان التوبة قائمة الاحتمال في كل ساعة فيحوز ان يكون قد تاب عن ذلك الذنب . ويؤيد هذا ما ورد في صلاة الاموات من قوله ( ع ) : « اللهم انا لا نعلم من طاهره الاحيراء » وذلك ان العاصي قد علم منه غير الخير فما وجه هذا الدعاء حينئذ ؟ واجاب عنه المحقق بما ذكرنا وهو ان احتمال التوبة قائمة معه قد تاب عن ذلك القبيح والايان منه معلوم تخيره معلوم وشره غير معلوم لان ادنى الحذل ان يشك في توبته واذا قام الشك بطل العلم .

### ﴿ في حل اخبار مشككة ﴾

﴿ ومنه أيضاً ﴾ ومن الاخبار قوله ( ص ) : « لا يموت المؤمن ثلاثة من الاولاد فتتمسه النار الا نحلة القسم » وفي حله وجوه : ( الاول ) ان العرب اذا أرادوا تقليل مكث الشيء ونقصبر مدته شبهوه بتحليل القسم وذلك ان قول الرجل بعد حمله ابناء الله فيقولون : « ما يقيم فلان عندنا الا نحلة القسم » وعناه لانهم النار الا قبلا ( الثاني ) ما قاله بعضهم من ان لازمة دخلت التوكيد ونحلة لخبين منصوب على الوقت وزمان ومعناه تمسه النار وقت نحلة القسم والارادة ( الثالث ) وهو الاظهر ان القسم اشارة الى قوله تعالى : ( وان معكم الا واردةا كان على ربك حتما مقضيا ) فمنها انه لا يبرد النار الا بمقدار ما يبرأ الله قسمه .

﴿ ومن الاخبار ﴾ ما روي عن النبي ( ص ) . خير الصدقة ما ابقت غنى ، واليد العليا خير من اليمنى ، وايدأ يمن تمول . اما قوله ( ص ) : « خير الصدقة ما ابقت غنى » فالظاهر ان المراد الحث على الوافرة ، وذكر سيدنا المرتضى طاب ثراه معنى آخر وهو ان خير الصدقة ما تصدقت به من فضل فؤادك وقوت عيالك فاذا خرجت صدقتك خرجت على استغناء منك ، ويؤيده الحديث الآخر « انما الصدقة عن طهر غنى » واما قوله ( ص ) : « اليد العليا خير من اليد السفلى » فقال قوم :



يريد ان ابد المعطية حير من اليد الآحدة ، وقال آخرون : ان العليا هي الآحدة  
والسفل هي المعطية ، قل اني قطيعة : ولا ارى هؤلاء الا فرما استطوا السؤل فهم  
يحتسبون الدابة ، وقال سيد المرتضى : ان اليد هي المعطية والعمدة ،  
فكانه (ص) أراد ان المعطية الحريكة حير من المعطية العاطلة ، اقول : وهذا معنى  
قوي وان كان الشاخر هو الاول - انتهى .

﴿ ردّي ﴾ عن النبي (ص) ان قال : قال الله تعالى : اني وضعت خمسة  
اشياء في خمسة و الناس يطأونها في خمسة اخرى غيرها فني يحدونها : اني وضعت  
المر في طاعتي والناس يطأونها من ابواب الاسلام فني يحدونها . وضعت لهم العلم  
والحكمة في الحار والناس يطأونها في الشح فني يحدونها . وضعت الراحة في الجبة  
والناس يطأونها في الدنيا فني يحدونها . وضعت العاقب في الساعة والناس يطأونها  
بجمع المال فني يحدونها ، وضعت رضائي في محله الهوى والناس يطأونها في الهوى  
فلم يحدوها .

﴿ من كتاب لاوار الهماية ﴾ حدثني جماعة من الثقات ان السيد المحقق  
السيد محمد صاحب المدرك وخاله الشيخ اله ضل الشيخ حمص بن الشريف الثاني (هـ)  
كانا يقرآن في الحنف الاشراف عند الزاهد لورع المولى احمد الاردبيلي ، فقرآ عليه  
من شرع الشمسية ما يتوقف عليه الاجتهاد من مباحث اللفاظ وبعض احوال  
القضايا والقياسات وانظروا انه لا يزيد على عشرة دروس ، وفرآ من شرح مختصر  
ابن الحارث امصدي ما يتوقف أيضاً عليه الاجتهاد وهي دروس معدودة ، وكانت  
الجماعة قدن يقرآن عند المولى الاردبيلي يقرأون بها على هذا النمط من القراءة ،  
فقال لهم لمولى : لانهم أوا بها فقليل يصلون الى درجة الاجتهاد واحتاج انا الى  
ان آخذ تصديق اجتهادي منهم ، فكان الحد كما قل بنموا الى رتبة التضيف

والاجتماع في مدة ثمان سنين .

﴿ ومن الكتب المأثورة ﴾ حدثني جماعة من الثقات ان ائمة اسماعيل لما ملك بغداد اتى الى مشهد الحسين ( ع ) وجمع من بعض الدس الطعن من الحراني الى قبره وامر بدشه فمشوه فمرأوه به كما انه لما قل درأى على راسه عصاية مشدودة فأراد انشاء احد تلك العصاية لما في كتب لسير و لتواريخ ان تلك العصاية هي دستان الحسين ( ع ) شد بها رأس الحر الذي اصاب في تلك الواقعة ودعى على تلك الحية ، فلما حلوا تلك العصاية جرى الدم من رأسه حتى امتلأ منه العبر ولما شدوا تلك العصاية بقطع الدم ، ولما حلوها جرى الدم وكل أرادوا ان يملحوا وطاع الدم بهر تلك العصاية لم يكفهم فنبش لهم حسن حاله . فأمر فني على قبره تنسده وعين له خادماً يقدم قبره . انتهى نقله من الكتاب المذكور .

﴿ وفيه أيضاً ﴾ كان من مشايخ رجلا مزاحا وكان ذات يوم يجلس سلطان البصرة ، فسأله لسلطان الرزور بمحضر جماعة من علماء المؤمنين وكان ذلك السلطان منهم أيضاً وقال : يا شيخ ، اصل فاطمة أم عائشة ؟ فقال ذلك الشيخ : عائشة افضل فقال : ولم ذلك ؟ فقال : لعول الله تعالى . ( فصل الله المجاهدين على القاعدتين درجات ) وعائشة خرجت من المدينة الى البصرة وحبزت العساكر وجاهدت علياً وبني هاشم واكبر الصعبة حتى قتل بسبها خلق كثير . واما فاطمة فقد لظمت بينها وما خرجت منه الا الى المسجد لطيب فمك والعوالي من يداني بكر ولم تمنعها منه استقرت في مكانها الى يوم موتها . فضحك السلطان والحاضرون وقال السلطان : يا شيخ هذا تشيع لطيف .

﴿ ومنه أيضاً ﴾ وبمعجني ذكر ما حدثت جرت بين شيخنا الهادي ( قدس سره ) وبين عالم من علماء مصر وهو اعلمهم وافضلهم . وكان شيخنا الهادي يظهر الى

ذلك العالم انه على دية فقال له : ما تقول الرافضة الذين من قبلكم في الشيعين ؟  
فقال له الهادي : فذكر والي حديثين فصعرت عن حواهم ، فقال : ما يقولون ؟  
قالت : يقولون ان مسم روى في صحيحه ان رسول الله (ص) قال : « من آذى  
قاطمة فقد آذني ومن آذني فقد آذى الله ومن آذى الله فقد كفر » وروى أيضا  
مسلم بهذا الحديث بحمسة اوراق « ان قاطمة خرجت من لدنيا وهي ساططة  
خاضعة على ابي بكر وعمر » فادري ما التوفيق بين الحديثين ؟ اقول له العالم : دعني  
اليلة انظر ، فله صار الصبح جاء ذلك العالم وقال الهادي : الم اقل لك ان الرافضة  
تكذب في نقل الحديث ، البارحة طالعت الكتاب فوجدت بين الخبرين اكثر من  
خمس اوراق . هذا اعتذاره عن معارضة الحديثين

﴿ ومنه أيضا ﴾ بعد ان اورد الحديث لدال على ان الله حق القمر وكذب  
عليه لا اله الا الله محمد رسول الله في ولي الله وهو السواد الذي نرونه في القمر فاذا  
قال احدكم لا اله الا الله محمد رسول الله فليقل علي امير المؤمنين . ويستمد من قوله (ع)  
« اذا قال احدكم لا اله الا الله محمد رسول الله فليقل علي امير المؤمنين » عموم استحباب  
للمقارنة بين اسميهما (ع) لا ما احرجه الدليل كانه شهادات الواحدة في الصلاة لانها  
وظائف شرعية ، واما الاذان فهو وان كان من مقدمات الصلاة لا انه مخالف لها في  
اكثر الاحكام ولا يمد القول من هذا الحديث باستحباب العطسة علي ولي الله او  
امير المؤمنين او نحو ذلك في الاذان لأن العرض لا يتبين بعمه كما لا يخفى ، ويؤيدها  
ما رأيت في الطيف ليلة عيد شهر رمضان المبارك - والطاهر انها كانت ليلة الجمعة وقد  
حصل لي من النهار حشوع وتصرع - فرأيت كافي في برية واسمة واذا فيها بيت  
واحد والناس تقصده من كل طرف فقصدته معهم فرأيت رجلا جالسا على باب ذلك  
البيت وهو يفتي الناس بالمسائل ، فسألت عنه فقالوا : هذا رسول الله (ص) فاستغفر

حب الناس وهدمت اليه وقلت : يا جداه انه قد انتهى لي دعاء من جانبكم بقرأ  
 اول الصلاة وهو : اللهم اني اقدم اليك محمداً بين يدي حاجتي واتوجه به اليك -  
 الدعاء . ولم يذكر مع اسمك المبارك اسم علي بن ابي طالب والفقير يقرن بين اسميكا  
 ويخاف ان يكون اندع في الدعاء حيث انه لم ينقل اليه عنكم الا كما قلت ، فقرن بين  
 اصبعيه على ما اظن ان ذكر اسم علي مع اسمي ليس يبدعه ، والظاهر انه امرني بما  
 ورد في هذا الحديث من انك اذا ذكرت اسمي فاذكر معه اسم علي . فلما تفتت رأيت  
 ذلك الدعاء في بعض الكتب وفيه اسم علي ( ع ) .

﴿ ومنه أيضاً ﴾ روي ان ابليس كان يأتي الأنبياء ( ع ) من حين آدم الى  
 ان بعث الله المسيح يتحدث عندهم ويسألهم ولم يكن باحد منهم اشد انسا منه يحيى  
 ابن زكريا ( ع ) فقال له يحيى : يا ابا مرة احب ان تعرض علي مصائدك وتخونك التي  
 تصطاد بها بني آدم ، فقال له ابليس : حياً وكرامة ، وارعد له فداً اصبح يحيى ( ع )  
 قعد في بيته ينتظر الموعد واعاق عليه بابه اعلاقاً فاشعر حتى دخل عليه من خوخة  
 كانت في بيته فاذا وجهه صورة وجه القرد وجسده على صورة الخنزير ، واذا عيناه  
 مشقوقتان طولاً وفيه مشقوق طولاً ، واذا أسنانه عظم واحد بلا ذقن ولا لحية وله  
 اربعة ايد يدان في صدره ويدان في منكبيه ، واذا عراقيه قدماه واصابعه خشنه وعليه  
 قباء وقد شد وسطه بمنطقة فيها حيوط بين احمر واحمر واحضر وجميع الألوان ،  
 فاذا يده جرم عظيم وعلى رأسه بيضة ، واذا في البيضة حليلة معلقة شبيهة الكلاب  
 فلما تأمله يحيى ( ع ) قال : ما هذه المنطقة التي في وسطك ؟ قال : هذه الجوسية المراد  
 بالمجوسية الطريقة التي عليها المجوس الآن التي سادتها وزينتها لهم . فقال : ما هذه الحيوط  
 والألوان ؟ قال : هذه جميع اصابع السماء لا تزال المرأة تصبغ تصبغ حتى تقع مع لونها  
 فيفتتن الناس بها ، فقال له : فما هذا الحرم الذي بيدك ؟ قال : مجمع كل لغة من طنور

و بربط و خرقه و طبل و ناي و صرناي ، و ان القوم ليجلسون على شرايهم فلا  
يتحركون فاحرك الجرس فيما بينهم فلما سمعوه استخرجهم الطرب فخرجوا من برقص ومن  
يهرق اصابعه ومن يمس يشق ثيابه ، فقال : واي الاشياء افسر بعينك ؟ قال :  
الساهن الخوفي و مصاندي فاذا اجتمعت على دعوات الصالحين و لعائنهم صرت الى  
الانساء فطابت نفسي بهن ، فقال له يحيى : فا هذه البيضة التي على رأسك ؟ قال : بها  
اتوفي دعوة الصالحين و المؤمنين ، قال : فا هذه الحديد التي ارى فيها ؟ قال : بهذه  
اقلب قلوب المؤمنين و الصالحين ، قال يحيى : قبل ظفرت بي ساعة قط ؟ قال : لا  
ولكن فيك خصلة تمنعني ، قال يحيى : وما هي ؟ قال : انك اذا اطرقت اكلت  
وشمت فيسمعك ذلك من بعض صلاتك في قيامك بالليل ، قال يحيى : فاني اعطي الله  
عهدا اني لا اشبع من الطعام حتى افناء ، قال له ابليس : وانا اعطي الله اني لا انصح  
سلما حتى افناء ، فاحاد اليه بعد ذلك .

ومن الكتاب المذكور قال نقل دمد نقل ما يدخل في حين هذا المقام  
من الكلام على اولئك الثام : وقد فارعني في بعض ما رايت من علمهم فنه اني  
في عشر السنين بعد الالف سافرت مع سلطان البصرة الى موضع شط بغداد لارادة  
التمزغ ، فكنيت يوما عقب بعد صلاة الصبح الى ان طلعت الشمس فأتني الخبر ان  
السلطان لم يصل الى هذا الوقت ، فسألت خواصه عن السب فقالوا : ان امام جماعته  
مشغول في العمل عن الجاية وكان اسمه الشيخ يحيى و فسطاطه قريب من فسطاطنا  
و كان رجلا قد طام في الس حتى تجاوز الثمانين فتصعبت وقلت : ان الامام رجل  
كبير السن فكيف يجتلم ، فضحك من كان حاضرا من خواصه وقال : ليس اغتساله  
من الاحتلام و انما هو من ولد يخدمه اسمه قادر قد لاط فيه البارحة وما سخن له الماء  
الى هذا الوقت ، فلما فرغ من العمل مضى الى السلطان وصفت الصوف خافه فكبروا

قام رسول تلك الصلاة المفترقة له بذلك الفصل الشرع اعادما الله من ثوابها . وكان هذا الشيخ شافعي لا مالكي حتى يحمل هذا وامثاله .

ومن ذلك أيضاً ﴿ ان رجلا من علمائهم وهو المسمى في تاريخ الكتاب موجود في مشهد الحسين ( ع ) وهو امام الجماعة في الشهدا المقدس واسمه ملا حسين وعنده اولاد موجودين وايضا اباهم ، وقد حكى لي رجل عابد زاهد اتقى الله وصلاحه عن ذلك الامام فقل : ان هؤلاء واولاده ولما كان وقتهم قبل اللوغ وكان الفساق يأخذونهم الى منارلهم ويلوطون بهم . وكان اذا قدم الى ذلك المشهد الشريف جماعة من ادوام بغداد ارسلوا الى اولاد ذلك الامام فبقوا عديم ليل حتى يخرجوا من المشهد ، فأتى جماعة من خواص ذلك الامام اليه وقالوا له : ان اولادك يفعلون هذا العمل وانت غير عالم بهم فاباهم عنه ، فقل لهم : قولوا لي الصدق ان احدهم اذا بات ليلة عند من يعمل به ذلك كم يعطيه درهما ؟ قال : يعطيه درهمين ، فقل لهم : وبلى لكم والله ان اباهم - يعني نفسه الشريفة - لما كان في سنهم كان يرضى طول ليلة نصف درهم فاذا أعطوا احدهم درهمين ما يريد ، فسكتوا عنه . فهذا حال أئمتهم اهل العادة والزهادة والجمعة والجماعة . واما علماءهم من ارباب القول كان قاضهم الملا ميرزا خان صاحب المواشي والتهنيدات وكان عديم ، وله يوطونه فاخبره بعض تلاميذه عن حال ابنه فأجاب بأن هذا الفعل لا ينقص من قوته المداركة شيئا والاصل في الانسان تلك القوة وقد خلق لمراسيتها واعمالها في العلوم والمعارف ، واما هذه الأعضاء القلبية فلا يبالى العاقل بما يجري عليها .

ومن ذلك ﴿ ان الشيخ عبدالله سلام الذي كان في البصرة وناج في الزهد وعلو الدرجة حتى كتب سلاطينهم اسمه على الاعلام التي تنشر في الحروب لاله الا الله محمد رسول الله شيخ الاسلام عبد السلام ولي الله قد صدره المنبر دات يوم فقل : من

اراد ان يشتري مكانا في الجنة فليقل ، وفات اليه اليهم فباع مواضع في الجنة  
ومساكنها كل على قدر حاله حتى اخذ منهم اموالا كثيرة . فلما فرغ من بيعها اتى  
اليه رجل لم يكن حاضرا للبلد فقال له : يا شيخ اريد اشتري مكانا في الجنة وعدي  
اموال عريضة ابذلها كلها على مكان فيها . فأجاب الشيخ بأنه لم يبق من الجنة الا مكاني  
ومكان دايتي ، قال : يعني مكانك واكتف بمكان دايتك فباعه مكانه وبقي ولا مكان  
له في الجنة . وقد كانت هذا الشيخ يصلي ذات يوم في المسجد فقال في أثناء الصلاة  
كبح كبح ، ولم يفرع سألته اصحابه عن ذلك انقول في الصلاة ؟ فقال : اني رأيت وانا في  
الصلاة كذا ، قد دخل المسجد الحرام وانتهى الى باب الكعبة فمرت به حتى خرج ،  
فتمسك بالمأخرون من هذا الكشف العظيم حتى راى وهو في البصرة كذا في الكعبة  
فأتى رجل من المأخرون الى زوجته وكانت شيعية وكان الرجل سني وسكن في  
كرامة الشيخ وحشا على متابعة دينه ، فقالت له : ان كنت تريد ان تحولني الى دينك  
فاطلب هذا الشيخ الى الضيافة يوما حتى انحول الى مذهبك في حضوره . فصرح الرجل  
موعود الشيخ يوما فقال المرأة : اصنعي هذا اليوم طعاما للشيخ واصحابه ، فلما طسوا  
رضعت الصحنون بين ايديهم وعلى رأس كل صحن دجاجة ودجاجة صحن الشيخ  
وضعتها تحت الطعام ، فلما نظر الشيخ الى صحنه غضب غضبا شديدا وامتنع عن الأكل  
وقال : كيف ما رضعت لي دجاجة ؟ وكانت المرأة واقفة تنظر الى ما يصنع الشيخ ،  
فلما رأت حالة الغضب انت الى صحنه واخرحت الدجاجة من تحت الطعام قالت :  
يا شيخ انك بالبصرة ورأيت السكاب وهو في مكة حتى قطعت الصلاة لأجله فكيف  
لا ترى الدجاجة اني هي امامك وما يدك وبينها حائل سوى لقمة من الطعام . فقال  
الشيخ : هذه راضية حبيلة ، فقام وخرج ورجع روج المرأة الى دين زوجته .

ومن ذلك ان الشيخ حبيب المكهمري قد كان في البصرة وكان من

عاطم عادم وزهادهم وقد كلن فيه حصر البول ، فكل يوما من الايام جالسا مع الناس فأخذ حصر البول فتمصر وتخشب عروقه وبقي ساعة على ذلك الحال حتى خرج منه البول فابتل منه ثيابه فقبل له . لم جرى عليك هذا الحال ؟ فقال : ان مركبا من مراكب البحر كان قد اشرف على الغرق فرأيتنه وهو في البحر فتناوات حال ذلك المركب حتى نجتهم من الغرق وقد ابتل ثيابي من ماء ذلك البحر ، فأنا الى ثيابه ومسحوا ذلك الماء الذي في ثوبه على وجوههم ولحاهم .

﴿ وانه يعجبني ﴾ هل حكاية عملها رجل بحراني مع ذلك الشيخ ؟ وهو ان ذلك الرجل البحراني قال لأصحابه يوما : امضوا بنا الى الشيخ حبيب حتى نضعك على مايتنه وأأخذ منه مدنا من الدرهم ، فقلوا له : ما قدر على هذا الحال ، فقال لهم : اسكني انا اقدر فأنا الى الشيخ وهو جالس بين تلاميذه فلم عليه وقال : يا شيخ انا رجل من الشيعة امنتك امانة واريدها الآن . فقال : وما هي ؟ فقال : اني ركبت البحر في اليوم الثاني وقد اشرفت للسفينة على الفرق فرمت التجار اموالهم في الماء وقاؤنا يا ما ، هذا أمانة الشيخ حبيب فلما رأيتهم صنعت انا مثلهم وكلن المال الف درهم واظن الماء لا يخلوكم في الأمانة بل قد اداها اليك ، فمكر الشيخ في نفسه وانبأه جالسون حوله ، فقال : سم يا بحراني صدقت في كلامك هذا الا ان البحر قد دفع الى امانات كثيرة من اهل تلك السفينة فعم علام امانتك ، فقال : احسا مصرورة في خرفة حضراء كذا وكذا صنعتها ، فقال : صدقت يا بحراني عندنا هذه الأمانة فدخل البيت ووضع دراهما من مدله في خرفة حضراء فأني بها الى البحراني ودفعها اليه . فقال البحراني نعم هذه امانتنا .

واما الاسكرامات التي طارت من فورا امنتهم لأربعة فهي اكثر من ان تحصي واعظمها الاسكرامات التي شاهدها الناس من قبراني حنيفه ، وذلك ان السلطان الأعظم



شاه عباس الأول لما فتح بغداد أمر أن يجعل قبر أبي حنيفة كيفاً وقد أرقف وقبـ  
 شرعياً بفلسطين وأمر بربطها على رأس السوق حتى أن كل من يريد العبـط يركبها  
 ويمضي إلى قبر أبي حنيفة لأجل قضاء الحاجة ، وقد طلب خادم قبره يوماً فقال له : ما  
 تقدم في هذا القبر وأبو حنيفة الآن في ذلك الجحـم ؟ فقال : انت في هذا القبر كلباً  
 اسوداً دفنه جدك الشاه اسماعيل لما فتح بغداد فأخرج عظم أبي حنيفة وجعل موضعها  
 كلباً اسوداً فأما احدم ذلك الكلب ، وكان حادة في مقلته لأن المرحوم الشاه اسماعيل  
 فعل مثل هذا .

ومن كراماته أن حاكم بغداد طلب علماء أهل السنة وعادهم وقال لهم : كيف  
 ذلك الرجل الأحمى إذا بات تحت قبة موسى بن جعفر ( ع ) برئت إليه بصره وأبو  
 حنيفة مع أنه الامام الأعظم لم نسع له بمثل هذه الكرامة ؟ فأجابوه بأن هذا بصير  
 أيضاً من بركات أبي حنيفة ، فقال لهم : احب أن ارى مثل هذا لاكون على بصيرة  
 من ديني ، فأتوا رجلاً فقيراً وقالوا له : انا سيطيك كدا وكدا من الدرهم والدينار  
 وقل اني احمى وامنش متكئاً على المصطفى يومين او ثلاثة ثم نأت ليلة الجمعة عند قبر أبي  
 حنيفة فإذا أصبحت فقل : الحمد لله ارتد بصري ببركات صاحب هذا القبر فقل  
 كلامهم ثم بات تلك الليلة تحت قبته ولم اصبح بحمد الله وهو احمى لا يبصر شيئاً ،  
 فصاح وقل : ايها الناس حكايي كدا وكدا وانا رجل صاحب عيال وحرفة ، فاقص  
 خبره بصاحب البلد الحاكم فأرسل اليه فقص قصته واحتياهم عليه فألزمهم بما يحتاج  
 اليه من الماش مدة حياته . ونحو ذلك من الكرامات التي لا يحتملها المقام ﴿ ومن  
 السكتاب المذكور ﴾ انه مثل الخضر ( ع ) عـ اعجب شيء رأيت ؟ فقال : اعجب ما  
 رأيت اني مررت على مدينة لم ار على وجه الارض احسن منها فسألت بعضهم : متى  
 بنيت هذه المدينة ؟ فقالوا : سبعان اقله ما يذكر ابائنا واجدادنا متى بنيت وما زالت

كذلك من عهد الطوفان ، ثم عبت عنها خمسمائة سنة وعبرت عليها بعد ذلك فإذا هي خاوية على عروشها ولم أر احداً أسأله وإذا برعاة غم فسألتهم عنها فقروا : لا نعلم فعبت نحواً من خمسمائة عام ثم اثبت اليها قلداً موضع تلك المدينة ببحر و د عواصون يخرجون منها الأول . فقلت لبعض العوامين : متدكم هذا البحر ها هنا ؟ فقالوا : سبحان الله ما يذكر أباًؤنا الا ان هذا البحر مد يث الله الطوفان ، ثم عبت عنها نحواً من خمسمائة عام ثم انتهت اليها فإذا ذلك البحر قد عاض مائه وإذا ملكه أجنة مسممة بالقسب والبرد والسياع وإذا صيادون يصيدون السمك في زوارق صفار ، فقلت لهم : اين البحر الذي قد كل ها هنا ؟ فقالوا : سبحان الله ما يذكر أباًؤنا واحداً انه كان ها هنا ببحر قط ، فعبت عنها نحو من خمسمائة عام ثم اثبت الى ذلك الموضع فإذا هو مدينة على حاله الأولى والمصون والقصور والأسواق قائمة ، فقلت لبعضهم : اين الأجنة التي كانت ها هنا ومتى بنيت هذه المدينة ؟ فقالوا : سبحان الله ما يذكر أباًؤنا الا ان هذه المدينة على حالها منذ بعث الله الطوفان ، فعبت عنها نحواً من خمسمائة عام ثم انتهت اليها فإذا عاليه = ص = وهي تدخن بدخان شديد فلم أر احداً أسأله عنها ثم رأيت راعياً سألته عن المدينة التي كانت ها هنا ومتى حدث هذا الدخان ؟ فقال : سبحان الله وما يذكر أباًؤنا راجداً الا ان هذا الموضع كان هكذا منذ كان . فهذا اعجب شيء رأيت في سيرة حتى .

﴿ ومنه أيضاً ﴾ قال بعض مشايخنا من اهل الطريقة : قلت لنعوي وفي بطنه فرقة : ما هذه الفرقة ؟ فقال : يا جاهل في نحونا هدى تسمى الطريقة للضلالة .

﴿ قال ﴾ سيدنا المرتضى ( قدس الله روحه ) في عتاب الدين :

عنيت على الدنيا فقلت الى متى اقامت تباهي ليس ينجلي

فكل شريف قد حلا بمجدوده حرام عليه الرزق خير محلي

فقلت نعم يا ابن الحسين دميتمكم بهم عسادي حين طلقي علي  
 ﴿ وجدت ﴾ هذه الآيات على مدينة سيف بن ذي يزن وهو من اعظم الملوك :  
 باتوا على قتل الاحبال فخرهم علب الرجال فما اعنهم القتل  
 واسترلوا بعد عر عن مصفهم فاستوطوا امرأ يا ناس ما نزلوا  
 مادام صارخ من بعد دهم ابن الامرة والتبعان والحلل  
 ابن الوجوه التي كانت محمية من دها تضرب الامتار والكلل  
 فاصح القير عنهم حين ساء لهم تلك الوجوه عليها الدود ثقيل  
 قد طمنا اكلوا يوماً وما شربوا فاصحوا بعد ذلك الاكل قد اكلوا  
 ﴿ ووجد ﴾ مكتوباً على قبره أيضاً :

من كان لا بطأ لثراب برجه بطأ الثراب شاعم المد  
 من كان يبك في ثراب وبينه شبران كان بقاية المد  
 ومرت فاس الطاق الثرى لم يعرف المولى من المد

### ﴿ خبر شقيق البلخي ﴾

﴿ من الاخبار الروضة المختار العاطر ﴾ خبر شقيق البلخي قال : خرجت  
 حاجاً في سنة تسع واربعين ومائة فمررت بالمدعية ، ولما بنا اطر الى الناس في زينتهم  
 وكثرتهم فظننت الى متى حسن الوجه مرق ثيابه ثياب من صوف مشتمل شهلة في  
 رحيه فلان وقد جلس سروراً وقلت في نفسي : هذا المني من الصوفية يريد ان  
 يكون كلا على الناس في طريقهم والله لا مضى اليه ولا رجعة ، فدوت منه فلما رأني  
 مقبلاً قال : يا شقيق اجنبدوا كثيراً من الطل ان بعض الطل اثم ، ثم تركني ومضى  
 فقلت في نفسي : ان هذا الامر عظيم قد تكلم بما في نفسي وتكلم ، سميت وما هذا الا  
 عبد صالح لا لحفته ولا سألته ان يحادثني فأمرعت في امره فم ألحقه وغاب عني ، فلما

نُزات الواقعة فاذا هو به يصلي واعصاؤه تضطرب ودموعه تجري فقالت : هدا صاحبني  
امضي اليه واستحله ، فصبرت حتى جالس واقبلت نحوه فلما رأي مقلًا قال : يا شقيق  
اتل ( واني لفار من تاب وآس وعمل صالح ثم اهتدي ) ثم تركني ومضى فقالت :  
ان هذا الفتى لمن الابدال قد تكلم على صري صريين ، معا نرات زالة ادا بالعتى قائم  
بالبر ويده ركوة يريد ان يسقى ماء وسقطت الركوة من يده في الثر وانا انظر اليه  
فرايته قد رمق الى السماء ومعه يقول شعراً :

انت ربي اذا ظلمت من الماء وقوتي اذا أردت الطعاما

الهم سيدي مالي غيرها فلا تمدني ، قال شقيق : فواقه لقد رأيت الثر وقد  
ارتفع ماؤه فديده واحذ الركوة ولاها ماء فتوضأ وصل اربع ركعات ثم سأل الى  
كنيب رمل فجعل يفض يده ويطرحه في الركوة ويحركه ويشرب ، فأضت اليه  
وسلمت عليه فرد علي السلام فقالت : اطعمني من فصل ما اهدم الله عليك ، فقال : يا  
شقيق لم تزل نعمة الله علينا طاهرة ومطنة فأحسن طبعك بربك ، ثم ناواني الركوة  
فشربت منها فاذا هو سوق وسكر فواقه ما شربت قط أظننه ولا اطيب ريحاً ،  
فشبع ورويت وقيت اياماً لا اشتهي طعاماً ولا شراباً ثم لم اره حتى دخلنا مكة  
فرايته ليلة الى جنب قبة الشراب في نصف الليل قائماً يصل بخشوع واني فهم بزل  
كذلك حتى ذهب الليل فلم رأى المعرج حل في مصلاه يسبح ثم قام فصلى الغداة  
وطاف بالبيت اسبوعاً فخرج فتيته فاذا له حاشية ومولي وهو على خلاف ما رأيت في  
الطريق ودار به الناس من حوله يسلمون عليه ، فقالت لبعض من رأته بقرب منه :  
من هذا الفتى ؟ فقال : هدا موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب  
فقالت : قد عرفت ان تكون هذه المعجائب الاملل هذا السيد . وقد نظمه بعض الشعراء  
﴿ من السبر ﴾ ما كتبه العلامة المحقق الطوسي الى صاحب حلب بعد فتح

بعداد : اما بعد فقد نزلنا بعدد سنة خمس وثمانية فساء صباح المذيرين فدعونا ملكها الى طاعتنا فأتى لحق عليه القول فاحدناه اخذاً وبلا وقد دعوناك الى طاعتنا فلان اتيت فروح وربحان وجنة نعم وان آيت فلا سلطان منك عليك فلا تكن كالأحاث بجنته عن طلعه والجادع مارن انه نكمه والسلام .

### الكلام على حديث الطينة

في كتاب الأنوار النعمانية قال بعد ان قل جملة من احاديث الطينة : ومن جهتها خبر اسحاق الحبشي المشتمل على ذكر طينة المؤمن ولناصب ما صورته : الثاني في الكشف عن معناها . قول : قد سلك اصحابنا رضوان الله عليهم فيها مسالك مختلفة ( اولها ) ما صار اليه سيده الأجل علم الهدى من انها اخبار احاد مخالفة لكتاب والاجماع فوجب ردّها ، لذلك طرحها كما هو مذهبه في اخبار الآحاد ايها وردت ، وذلك لأن الكتاب والاجماع قد دل على ان صدور الحسنة والسيئة إنما هو باختيار العبد وليس فيه مدخل للطينة . والجواب ان اصحابنا قد رويوا هذه الأخبار بالأسانيد المتكثرة في الأصول وعبرها فلم يبق مجال في انكارها والحكم عليها بأنها اخبار احاد ، بل صارت اخبار مستفيضة بل متواترة . واما مخالفتها لكتاب والسنة والاجماع فهي آتي الجواب عنه ( وثانيها ) ما ذهب اليه ابن ادريس من انها اخبار متشابهة يجب اوقوف عندها وتسليم امرها اليهم ( ع ) فان كلامهم كالقرآن يتنوع الى محكم ومتشابه ونحو ذلك . وهذا اقرب من الأول واسلم عاقبه لكن يرد عليه ان هذه الاخبار قد ألغها الأئمة ( ع ) الى الشيعة لتنهم والتعليم وان يمتقدوا معانيها كما أقيمت اليهم ، ولعلمهم قد فهموا معانيها بقرآن الحال والمقال . ( وثالثها ) ما صار اليه بعض المحدثين من حملها على المجاز والكنية كما يقال في العرب لمي اسدى خيراً الى عباد الله وحسن خلقه : « هـ » دارجل قد عجت طينته بفعل الخير وحب السكرم

والأقوى « وهذا في غاية البعد ، بل نحن هذه الأنهار خصوصاً الخير الأول على مثل  
 هذا غير محتمل بوجه من الوجوه وإن احتمله بعض أحبار هذا الباب . ( و. اسم ) هو  
 المشهور في تدويل هذه الأنهار وما عداها مما طهره الخير وفي الاحتيار الوارد في  
 كل الأنهار من أنه منزل من عالم الآلهي ، فيه سبحانه قد علم الأشياء قبل وجودها  
 كعلمه بها بعد وجودها . وقد عثر في لأزل أحوال الخلق في الأبد وما بأنونه وما  
 بذرويه باختيار منهم ، فص علم منهم هذه الأحوال رايها تقع باختيارهم عامهم هذه  
 المعاملة كالخلق من الطينة الخبيثة الثنية والأحوال الصادقة وروى الصدوق طاب  
 ثراه بأسناده إلى ابن أبي عمير قال : سألت أبا الحسن موسى بن جعفر ( ع ) عن معنى  
 قول رسول الله ( ص ) « لا شيء من شيء في طين أمه والسعيد من سعد في طين  
 أمه » فقال : الشيء من شيء الله عز وجل وهو في طين أمه أنه سيميل أعمال الأشقياء  
 والسعيد من علم الله عز وجل وهو في طين أمه أنه سيميل أعمال السعداء قلت : فما  
 معنى قوله ( ع ) اعنوا وكل يبسر له حق له ؟ فقال : إن الله عز وجل خلق الجن  
 والانس ليعبده ولم يخلقهم ليعصوه وذلك قوله عز وجل ( وما خلقت الجن والانس  
 الا ليعبدون ) فيسر كلاماً حق له فالويل لمن استعجب العمى على الهدى . وهذا  
 الحديث الشريف يكتب من فرد واحد من أفراد هذه المقالة ، ولكن الظاهر أن  
 حكم ما عداه يكمل لآحاد الطرق . ( وخامسها ) ما حذر بالليل وليسكن أحداً من  
 كلام طاهر بن ( ع ) وحاصله : أنك قد تحققت من الأنوار السديدة أن خلق الأرواح  
 قد كان قبل خلق عالم الفز وقد أحيى سبحانه بارأى وكتب تلك الأرواح بالحوال  
 فمنهم من نادر إلى الأمثال ومنهم من تفرع عنه ولم يأت ، من هناك جاء الأبحاث  
 والكبر والمكن بالاحتيار ، ولما أراد الله سبحانه أن يخلق تلك الأرواح ابتدأنا  
 تنسيق بها حمل لكل نوع من الأرواح نوعاً منبه له من الأدان . كانت جعل

الارواح الطيبة ابداناً مشها وكذلك الارواح الخبيثة ابداناً مشها فيكون ما صنع سبحانه بها حراماً لذلك التكليف السابق نعم لما خرج الطيبين أمر ذلك المرجح في فعل الاعمال الحسنة وضدها .

﴿ فان قلت ﴾ اذا كان الحال على هذا النوال فلا شيء قال الصادق ( ع ) لا ينبغي اسحق القبيح : « لانطلع على سر ما اهدأ الا مؤثراً وان اطلمت غيره على هذا ابتليت في نفسك ومالك واهلك » وما معنى هذه التقية ومن أي طريق تكون ؟  
 ﴿ قلت ﴾ يجوز ان تكون هذه التقية من المحامين فانهم اذا هموا بهذا العلم علموا من القرآن ان ليس المراد بأهل الشمال المذكورين في الخبر الامم ومثل هذا مما يتقرب فيه فطناً ، ويجوز ان تكون تقية او اتقاء على التهمة وان عوامهم اذا همموا بمثل هذا أقبلوا على الاتيان بأواع المحارم والذنوب ، فيكونون قد اتوا دنواً تزيد على ما يقتضيه مخرج الطيبين لأنك قد تحققت ان لهم - وهي الصغار القليلة - قد يمدحهم المؤمن بمقتضى مادته وطبعه واما الكبار كالزناد والواط ونحو ذلك فهذا إنما يقتضى ما وصل اليه من خاط الطيبات ، فاذا اطاع على مثل هذا الحديث نهد أهل الكثرة لمحصل المدة الدينية ولعله بأن وبها لاخروى إنما هو على غيره فقد أتى بعمل من مادته وطبيعته وراى على ما أتى اليه من حديث الزج لأن مدعي المرجح هي المعاصي المتعارفة الوقوع في كل الأعصار بمقتضى الدرعي ، واما اذا كان المدعي ما عرفت من أنها ذنوب على الغير وان عملها هو فلا يكون مثلها من المعاصي المتعارفة فيكون إنما أتى بها منه ومن مادته لامن قضية المرجح - وتأمل وتدكر في هذا المقام وقد بقي هامها بمباحث شريعة وشعنا بها شرحنا على الصحيفة .

﴿ كتب الاسكندر ﴾ الى ارسططاليس عطي . فكتب اليه : اذا صرت لك السلامة فجدد ذكر العطب ، واذا اطمأن بك الأمن فاستثمر الخوف ، فاذا بلغت

نهاية الأمل قد ذكر الموت ، وإذا أحببت نفسك فلا تجمل لها بصيا في الآساءة .

﴿ والله در من قال في شعراً :

كأنك لم نسع بإحبار من مضى      ولم تر بالافير ما صنع الدهر  
فإن كنت لا تدرى أن ديارم      عساها بحال الريح بمدك والقطر  
وهل اصرت عيبك حبا بمنزل      مدى الدهر الا بالبراء له قبر  
ولا تحبين الورى مالا حمته      ولكن قدمت من صالح وفر  
مضى جامع الأموال لم ينزود بها      سوى الفقر يا رؤسا لمن زاده الفقر  
لختم لا نصحو وقد قرب المدى      وحتم لا ينجلي عن قلبك السكر  
بل سوف نصحو حين ينكشف العط      وتذكر قولي حين لا يدع الذكر  
وما بين ميلاد الهوى ووفائه      إذا انتصح الأروام انه هم عمر  
لأن الذي يأتي شبيه الذي مضى      وما هو الا وقتك الضيق النزر  
فصبراً على الأيام حتى تجوزها      في قليل مدح محمد الصبر

﴿ لابن أبي الحديد :

يا مدهش الأثاب والعطن      ومخير النقواله الحسن  
أحببت إليك العمر أمسه      والمال محاب بلائمن  
أطلب العليا وأسألم      وأجول في البلدان والسن  
وأخالط الملل التي اختلعت      في الدين حتى عابد الوثن  
وأنن أني بالغ غرضي      لما احتدت ومبرني شجني  
أمنت بأحدر الأصم من      الأعداد بل يافتة العن  
فإذا الذي استكثرت منه      هو الحاني على عظام المهن  
فقدوت انكت في النرى يدي      وارغم نارة ذقني



واقول يا من ليس يدركه شيء من الأحقاب ولزم  
 ان ليس قدركم العقول وان الرأي ذوافن وذوافن  
 والكل انت فكيف يدركه بعض في السر والعين  
 ﴿عبد الحميد بن ابي الحديد﴾ عليه ما يستحق :

فيك يا اعلمة الكون عدا الفكر كلبلا  
 انت بلبك ذوي الب وتنت العقولا  
 كلا اعمات فكري فيك شبراً فرمبلا  
 تائها يخط في عنوى لا يهدى سبلا

﴿وله أيضاً﴾ :

تاه الامام بكرم ونحى من اشرك الكايف  
 فذلك صاح القوم عزبد مبره الغرعات مبرد  
 تاه لا موسى الحكام ولا المسيح ولا محمد  
 كلا ولا جبريل وهو الى محل القدس يصعد  
 عرفوا ولا النفس الديبط لا ولا العقل المجرود  
 عن كنهه ذاك غير انك او حدي الدهر مرمود  
 وحدوا اضافات وسببا والحقيقة ليس بوجد  
 فليخسأ الحكماء عن حرمه الاملاك صجد  
 ما انت يا رسلو ومن افلاط بديك يا مبد  
 ومن اين سيناحيت اسس ما يشه الحكم وشيد  
 ما انتم الا الفراش رأى السراج وقد توفد  
 فذني واحرق نفسه ولو اهدى رشداً لا يمد

﴿ قد در من قال ﴾ :

أليس عجبا بأن امرئ لطيف الطباع حكيم الحكيم

يموت وما حصلت نفسه سوى علمه أنه ما علم

﴿ سئل الحسن ﴾ ابن علي ( ع ) : ما اعظم الناس قدراً ؟ فقال : من بال

بالدنيا في يد من كانت .

﴿ سعد أيام الشهور ونحو مستها ﴾

﴿ من بحار الارار ﴾ اقول : روي عن الصادق ( ع ) احبار في سعادة أيام

الشهور ونحو مستها جمعت بينها مشيراً الى مواضعها ومأخذها .

﴿ اليوم الأول ﴾ المدروع النقية وقال السيد رضي الله عنه فيما تذكره من

الرواية مادية ثلاثين مصلاً لسكل يوم من الشهر فصل منها مروية عن الصادق ( ع )

بروايات متكررة وهي اختيارات الأيام ودعاؤها لسكل يوم حديد - الى ان قال :

اليوم الاول من الشهر عن الصادق ( ع ) انه خلق فيه آدم ، وهو يوم مبارك لطيب

الحوائح والدحول على الطلقات وطاب الدم والبرج والسر والبيع والشراء

وانماذ الماشية ، ومن هرب فيه أو ضل قدر عليه الى ثمان ليل ، والربض فيه يبرأ ،

والمولود يكون ممتعاً مرزوقاً ساركا . وقال سلمان المارسي : هو ( روز هرمز ) اسم

من اسمائه تعالى يوم مختار مبارك يصبح لطيب الحوائج والدحول على السطن . قال

السيد : وفي رواية اخرى بحذف الاستناد عن الصادق ( ع ) وقد سأله سائل عن

اختيارات الأيام فقال ( ع ) : اليوم الأول خلق فيه آدم ( ع ) يوم صالح مسعود

خاطب فيه السلطان وتزوج واعمل فيه كل شيء تريدة من حاة . السكارم عن الصادق

يصلح لقاء الأمراء وطالب الحوائج والشراء والبيع والمراعاة والفر زوتد امرأته

من الصادق ( ع ) : وهو يوم مبارك محمّد فيه خلق الله تعالى آدم ، وهو يوم سعيد

اطالب الخوانج والدخول على السطن وابتداء الأعمال والبيع والشراء والأحد  
والعشاء ، ومن ولد له كان محموا مقبولا مرزوقا مكركا ، ومن مرض فيه يبرأ باذن  
الله تعالى . وفي رواية اخرى : من خرج فيه هاربا او ضالا قدر عليه الى ثمن ليل .  
بيان ما روي في سياق ما مر وسيأتي عن سطن ( رض ) موافق لما رواه علماء النجوم  
واصحاب الفناويع عن العرس لكن في تصحيحها اختلافات تشير اليها قال : اليوم الاول  
( روز هرس ) وبعضهم يسميه فرخ وبعضهم به روز .

﴿ اليوم الثاني ﴾ الدروع عن الصادق ( ع ) : فيه حنفت حوى من آدم ( ع )  
يصلح للتزويج وينه المنارل وكتب اليهود والسفر وطلب الخوانج والاختيارات ، ومن  
مرض فيه اول النهار خف امره بخلاف آخره . والمولود فيه صالح لفرية . وقال سدان :  
هو ( روز يمن ) اسم لما تحت العرش يوم مبارك للتزويج وقضاء الخوانج سعيد .  
وفي الرواية الاخرى : زوج وآت اهلك من السر واشتروبع واطلب فيه الخوانج  
واتق فيه السلطان . المكارم عنه ( ع ) : يصح لسفر وطلب الخوانج . الزوائد عن  
الصادق ( ع ) : يوم محمود خلق الله تعالى فيه حوى ، وهو يوم يصلح للتزويج والتحويل  
والشراء والبيع والساء والزرع والفرس والسف والقرض والمعاملة والدخول بالأهل  
وطالب الخوانج ولقاء السلطان ، ومن مرض فيه يبرأ ، ومن ولد فيه كانت مباركا  
ميمونا . وفي رواية اخرى : انه يصلح لكتب العهد ، ومن مرض في اوله كانت  
مرضه خفيفا وفي آخره كان ثقيلا .

﴿ اليوم الثالث ﴾ الدروع عن الصادق ( ع ) : انه يوم خمس مستمر نزاع آدم  
وحوى لباسها واخرجها من الجنة فاجعل شفاك فيه صلاح منزلك ولا تخرج من دارك  
ان امكنتك واتق فيه السلطان والبيع والشراء وطلب الخوانج والمعاملة والمشاركة .  
والهارب فيه يوجد والمرضى فيه يجهد والمولود فيه يكون مرزوقا طویل العمر . وقال

سلطان : هو ( روز اردی بهشت ) اسم الملك الموكل بالشقاء والنعم ، يوم ثقل نحس لا يصلح لأمر من الأمور . وفي الرواية الأخرى عنه : يوم نحس فيه سلب آدم وحوى لبيها فلا تشرف فيه ولا تبع ولا تأت فيه السلطان ولا تعاب فيه حاجة المكرم : ردي . لا يصلح لشيء جلة الزوائد عنه ( ع ) . يوم نحس فيه قبل هابل أحمره قاييل عليه العنة والعذاب المرمد . وهو يوم مدموم لا تسافر فيه ولا تعمل عملا ولا تلقى فيه أحداً واستمد بالله من شره مودة أمير المؤمنين علي ( ع ) ، ومن ولد فيه مكان منحوسا ، ومن مرض فيه وفي ليلته كان يخاف عليه إلا أن يشاء الله غير ذلك . وفي رواية أخرى : أن من ولد فيه كان مهزوقا طويل العمر وميسر سلب آدم وحوى لاسمها داحرجا من الجنة ، والمهارب فيه يرجد والريض فيه يجهد . اقول : المصنوع عند الفرس ( اردی بهشت ) الاشجار والأراضي وطهور الأزهار .

﴿ اليوم الرابع ﴾ من الصادق ( ع ) : أنه يوم صالح للردع والصيد والبناء واتخاذ المناشئة ويكره فيه السفر ، من سافر فيه حيف عليه القتل والسلب أو بلاء يصيبه ، وفيه مولود هابل ، والنولود فيه يكون صالحا مباركا ، ومن هرب فيه عسر طابته ولجأ الى من يمنعه . وقال سلطان : ( روز شهر بور ) اسم الملك الذي حلفت فيه الجواهر ووكل بها وهو موكل ببحر الروم . وفي الرواية الأخرى : يوم صالح لفروج والصيد ، وبذم فيه السفر ، ومن سافر فيه سلب . وفيه ولد هابل بن آدم . المكرم عنه ( ع ) : صالح لفروج وبكره السفر فيه . الزوائد عنه ( ع ) : هو يوم متوسط صالح لفضاء الحوائج ، فيه وفد حبة الله شيت بن آدم ( ع ) . ولا تسافر فيه فانه مكروه ومن ولد فيه كان مباركا ، ومن مرض فيه شي ليلته باذن الله تعالى . وفي رواية أخرى أن هابل ولد فيه أيضا ، ويخاف فيه على المسافر السلب والقتل وبلاء يصيبه ، ومن هرب فيه نجا الى من يمنعه منه . اقول : اسمه عند الفرس ( شهر بور ) تمتع الشين

للمعصية وسكون الهاء وكسر الراء الهمزة وسكون الباء وفتح الزاير .

**اليوم الخامس** (الدروع عن الصادق (ع) : انه يوم نحس مستمر فيه ولد قابيل الشقي الملعون ، وفيه قتل اخاه ، وفيه دعا بلوبل على نفسه ، وهو اول من بكى في الأرض فلا تعمل فيه عملا ولا تخرج من منزلك ، ومن حلف فيه كاذبا عجل له الجزاء ومن ولد فيه صلح حاله . وقال سلمان : ( روز اسفندار ) اسم الملك الموكل بالأرضين ، يوم نحس فلا تطلب فيه حاجة ولا تلقى فيه سلطان ، وفي الرواية الاخرى ع (ع) : ولد فيه قابيل وفيه قتل اخاه ولا تطلب فيه حاجة . المسكرم عنه (ع) : روي انه نحس . الزوائد : هو يوم نحس مستمر فيه لمن ابليس وهاروت وماروت وكل فرعون وحبار وفيه لمن وعذب ، وهو يوم نحس نكد عسر لاحير فيه فاستعد بالله من شره ، ومن ولد فيه كان مشوما فقيرا انكد الحياة صير الرزق ، ومن مرض فيه اد في ليلته ثقل مرضه وحيف عليه . وفي رواية اخرى : فيه قتل هابيل ويظفر في اصلاح المشية . ومن كذب عجل الله له الجزاء . اقول : المشهور عند العرب اسفندار وقال اسفندار وسفندار بالحق مد في الجميع .

**اليوم السادس** (الدروع : عن الصادق (ع) : انه يوم صالح للتزويج ، ومن سافر فيه في بر أو بحر رجع الى اهله بما يحب ، جيد لشراء المشية ، ومن ضل فيه افاق وجد . ومن مرض فيه برى . ومن ولد فيه صلحت تربيته وسلم من الآفات . وقال سلمان الفارسي : ( روز خرداد ) اسم ملك موكل بالجن ، يصلح للتزويج والمعاش وكل حاجة ، والاحلام يظهر تأويلها بعد يوم او يومين . وفي الرواية الاخرى : يوم صالح للتزويج والصيد والمعاش وكل حاجة . المسكرم عنه (ع) : مبارك يصلح للتزويج وطلب الحوائج . الزوائد عنه (ع) : يوم صالح ولد فيه نوح ، يصلح للحوائج والاساطان والسم والبيع واشراء والديون واقضاء والاسد والعماء والثرثرة والصيد ،

ومن ولد فيه كان مباركاً ميمونا موسماً عليه في حياته ، ومن مرض فيه أو في ليلته لم يجهز مرضه أسوأ ثم يبرأ باذن الله تعالى . وفي رواية أخرى : يصلح للتزويج وشراء الماشية . أقول : حرداد عندهم بصم الحة . المعجمة .

﴿ اليوم السابع ﴾ المروع عن الصادق ( ع ) : انه يوم صالح لجميع الأمور ، ومن بدأ فيه بالكتابة أكلها ومن بدأ فيه سارة أو عرس حدث عاقبته . ومن ولد فيه صلحت تربته ووسع عليه رزقه . وقال سلمان : ( روز مردار ) اسم ملك موكل بالناس وأرزاقهم ، وهو يوم مبارك سعيد فاعمل فيه ما نشاء من الخير . وفي الرواية الأخرى : يوم صالح مثل السادس . المسكلم عنه ( ع ) : مبارك مختار بصالح لكل ما يراد ويسعى فيه . الزوائد عنه ( ع ) : يوم سعيد مبارك فيه ركب نوح السفينة ، فاركب البحر وسافر في البر والى العدو وأعمل ما شئت فإنه يوم عظيم البركة محمود لطلب الخواص والسعي فيها ، ومن ولد فيه كان مباركاً ميمونا على نفسه وأبويه خفيف النجم موسماً عيشه ، ومن مرض فيه أو في ليلته برى . باذن الله تعالى . وفي رواية أخرى : يصالح لابتداء الكتابة والمارة ومرض الأشجار . أقول : مردار أيضاً بالصم ، وقال أبو ربحان : معناه دوام الخلق ابتداء من غير فناء .

﴿ اليوم الثامن ﴾ المروع عن الصادق ( ع ) : انه يوم صالح لكل حاجة من بيع أو شراء ، ومن دخل على سلطان قضيت حاجته ، ويكره فيه ركوب البحر والسفر في البر والمروج الى حرب ، ومن ولد صلحت ولادته ، ومن هرب فيه لم يقدر عليه الا تنعب ، ومن ضل فيه لم يرشد . لا يجهد ، والمريض فيه يجهد . وقال سلمان : ( روز تياردا ) اسم من اسمه تعالى ، وهو مبارك سعيد صالح لكل امر تريد من الخير . وفي الرواية الأخرى : يوم مبارك صالح لكل حاجة الا السفر . المسكلم : ويصلح لكل حاجة الا السفر فإنه لا يكره فيه . الزوائد عنه ( ع ) : يوم

صالح للبيع والشراء فاشتر فيه بيع وحديد اعط ولا تعرض لمرض فانه يكره فيه سفر البحر والبحر ، ومن ولد فيه كان متوسط الحال طویل العمر ، ومن مرض فيه اوفي ايمنه بري. باذن الله تعالى . وفي رواية اخرى : يصلح لقاء السلطان وقضاء الحوائج منه ، ومن حرب لم يقدر عليه الا بتمسب . ومن ضل فيه لم يرشد الا بجهد ، وقيل من مرض هلك . اقول : المعروف عندهم ديانر .

﴿ اليوم التاسع ﴾ الدروع عن الصادق ( ع ) : انه يوم حفيف لسلك لسلك امر تربيده قادماً فيه بالعمل واقترض فيه وازرع واعرس ، ومن حارب فيه عيب ومن سافر فيه رزق مالا ورأى حيراً ، ومن حرب فيه نجاة ، ومن مرض فيه نقل ، ومن ضل قدر عليه ، ومن دله فيه صلحت ولادته ووفق فيه في كل حالاته . وقال سلمان ( روز اذر ) اسم الله . وكل بالميران يوم القيامة محمود الاحلام تصبح فيه من يومها وفي الرواية الأخرى : يوم حفيف لسلك امر تربيده ، والمولود فيه يكون مرزوقاً في معيشته ولا يصيبه ضيق . المسكلم عنه ( ع ) : مبارك يصلح لسلك ما يريده الانسان ومن سافر فيه رزق مالا وبرى في سفره كل حير . الزوائد عنه ( ع ) : يوم صالح محمود ولد فيه سام بن نوح ، وهو يوم مبارك صالح للحوائج والدخول على السلاطين وجميع لأعمال والدين وقرص والأحد والمطاء ، ومن ولد فيه كان محبوباً مقبولاً عند الناس يطلب العلم ويعمل بأعمال الصالحين ، ومن مرض فيه اوفي ايمنه بري. باذن الله تعالى . وفي رواية اخرى : من سافر فيه رزق وافي حيراً ، ويصلح للفرس والزرع ، ومن حارب فيه علب ، ومن حرب ولجأ الى السلطان بمنع عيبه ، ومن مرض فيه نقل قول : عندهم آذر بالألف الممدودة ثم الدال المعجمة المفتوحة اسم لندر والملك الموكل به ، وصحيح بعضهم بضم للدل ولأول اشهر .

﴿ اليوم العاشر ﴾ الدروع عن الصادق عليه السلام : انه ولد فيه نوح

عليه السلام ، ومن ولد فيه يكبر ويهرم ويرزق ، يصلح للبيع والشراء ، والصالة فيه  
توجد والمهارب فيه يظفر به ويحبس ، وينبغي للمريض فيه ان يومي . وقال سلمان :  
( روز ايان ) اسم ملك موكل بالبحار والأودية ، يوم حيف مبارك ، ومن هرب فيه  
من سلطان اخذ ، ومن ولد فيه لم يصبه ضيق وكان مرزوقا ، والاحلام فيه تظهر في  
مدة عشرين يوماً . وفي الرواية الاخرى : فيه ولد نوح ( ع ) يوم صالح للمعوث  
والزرع وكل خير . المسكارم : صالح لسكل حاجة سوى الدخول على السلطان ومن  
هر من السلطان اخذ ومن ضلت له ضالة فيه وحدها ، وهو جيد للبيع والشراء ، ومن  
مرض فيه يري . الزوائد عنه ( ع ) : يوم محمود رفع الله فيه ادريس مكانا عليا .  
وفيه اخذ موسى التوراة ، يصلح لكاتب الكتب والشروط والعهود واحمال الدواب  
والحساب ، ومن ولد فيه كان ماركا حلييا صالحا عبقيا ، ومن مرض فيه او في ليته  
بخاف عليه . وفي رواية اخرى : يصلح للبع والشراء ومن ضلت له ضالة وحدها .  
ويستحب للمريض فيه ، ومن هرب فيه طهر فيه وسجن .

﴿ اليوم الحادي عشر ﴾ الدروع من المصادق ( ع ) : انه واد فيه شيث ،  
صالح لابتداء العمل والبيع والشراء والسفر ويجتنب فيه الدخول على السلطان ، ومن  
هرب فيه رجع طائفا ، ومن مرض فيه يوشك ان يبرأ . ومن ضل فيه سلم ، ومن ولد  
فيه طابت عيشة غير انه لا يموت حتى يقتل ويهرب من سلطان . وقال سلمان : ( روز  
خور ) اسم ملك موكل بالشمس يوم حيف مثل الذي تقدمه . وفي الرواية الاخرى :  
من هرب فيه اخذ ، ومن ولد فيه يكون مرزوقا في معيشته ويمر حتى يهرم ولا يفقر  
ابداً . المسكارم عنه ( ع ) : يصلح للشراء والبيع لجميع المواضع ولا يفر ما حلال الدخول  
على السلطان وان التواري فيه يصلح . الزوائد عنه ( ع ) : صالح للشراء والبيع والمعاملة  
والقرض ، ويكره فيه الدخول على السلطان ومعاملته والتصرف فيه ، ومن ولد فيه



كان مباركاً صالحاً قربة ، ومن مرض فيه أو في إبله بريء بأذن الله تعالى . أقول .  
عندهم خور يضم الحاء ومنهم من صححه بالفتح والاول اظهر ، يؤيده دخول الواو في  
الكتابة . وفي رواية أخرى : انه ولد فيه شيت ( ع ) ومن هرب فيه رجع طائفاً  
ومن ضل فيه سلم ، وذكر أيضاً انه يموت فقيراً ويهرب من السلطان .

﴿ اليوم الثاني عشر ﴾ الدروع من الصادق ( ع ) : انه يوم صالح للتزويج وفتح  
الحوائث والشركة وركوب البحار . تجنب فيه الوسائط بين الناس والمريض بوشك  
ان يبرأ . وللولود فيه يكون حسن التربية . قال سلمان : ( روز ماه ) يوم مختار ، وهو  
اسم ملك موكل بالقمر . وفي الرواية الاخرى : مثل الحادي عشر . للكارم  
عنه ( ع ) : يوم صالح مبارك فاطلبوا فيه حوائجكم واسألوا لها فاتها تقضى . الزوائد  
عنه ( ع ) : يوم مبارك فيه قضى مومى الأهل ، وهو يوم التزويج والشاركة وفتح  
الحوائث وحمارة المارل والبيع والشراء والاحد والمطاء . ومن ولد فيه يكون صيفاً  
ناسكاً صالحاً ، ومن مرض فيه أو في إبله من حى حيف عليه الا ان يشاء الله تعالى .  
وفي رواية أخرى : يستحب فيه ركوب الماء ولا يرتكب فيه الوسائط بمعنى الوسائط  
بين الناس .

﴿ اليوم الثالث عشر ﴾ الدروع عن الصادق : انه يوم نحس فائق فيه المنازعة  
والحكومة ولقاء السلطان وكل امر ولا تدهن فيه ولا تخلق فيه شعراً ، ومن ضل فيه  
أو هرب سلم ، ومن مرض فيه اهد ، والمولود فيه ذكر انه لا يعيش . وقال سلمان :  
( روز نير ) اسم ملك موكل بالسجود ، يوم نحس ردى فائق فيه السلطان وجميع  
الأعمال ، والأحلام تصح فيه بعد تسعة أيام . وفي الرواية الاخرى : يوم نحس  
لاطلب فيه حاجة . المكرم عنه ( ع ) : يوم نحس فاتقوا فيه جميع الاعمال . الزوائد  
عنه ( ع ) : يوم نحس فيه هلك ابن نوح وامرأة نوح ، وهو يوم مسدوم في حال

فاستعد بالله من شره ، ومن ولد فيه كان مشوماً عسير الرزق كثير الحقد بكيد الحنق ، ومن مرض فيه أو في بيته يحاف عليه والله اعلم . وفي رواية أخرى : ينق فيه المنزعات وله السلاطين والحكومات وحنق الرأس ودهن الشعر ، ومن هرب فيه سلم ، وإن ولد فيه ذكر لم يعيش .

﴿ اليوم الرابع عشر ﴾ المذبح عن الصادق ( ع ) أنه يوم صالح لكل شيء ، ومن ولد فيه يكون عسوماً ، وهو حيد اطلب العلم ، والبيع والشراء والفر والاستعراض وركوب البحر ، ومن هرب فيه احد ومن مرض فيه بري . وقال سنان : ( رور جوش ) اسم ملك موكل بالأس والجن والريح ، يوم مبارك سعيد يصلح لكل شيء وله السلطان واشراف الناس وعلمهم ، ومن ولد فيه يكون كاتباً ادبياً يكثر ماله آخر عمره ، والأسلام نصح مد ستة وعشرين يوماً . وفي رواية الأخرى : يوم سعيد صالح لكل حاجة ، ومن ولد فيه عمر ويكون مشغولاً بطلب العلم ويكثر ماله في آخر عمره . المكلم عنه ( ع ) : جيد الخواص وكل عمل الزوائد عنه ( ع ) : يوم صالح لا تريد من قصه الخواص ولقاء الملوك وطب العلم وأعمال الديوان ، ومن ولد فيه عاش سليماً سعيداً وكان في أموره مبدءاً محموداً مرزوقاً ، ومن مرض فيه أو في بيته بري من مرضه ولم يطل واقه اعلم . وفي رواية أخرى : إن من ولد فيه يكون في آخر عمره كثير المال ويكون عسوماً ظلوماً ، يصلح للبيع والشراء والاستعراض والفرس وركوب البحر ، ومن هرب فيه يؤخذ . أقول : جوش بضم الجيم وسكون الواو .

﴿ اليوم الخامس عشر ﴾ في العدد لقوة لدفع الخوف اليومية لشيخ رضي الدين علي بن مطهر الحلي قال مولانا حمزة بن محمد الصادق ( ع ) : أنه يوم مبارك يصلح لكل حاجة والسر وغيره فطلبوا فيه الخواص فابا مقضيته . وفي رواية

أخرى محذور فحس في كل الأمور إلا من اراد أن يستقرض أو يقرض أو يشاهد ما  
 بشري ، ولد فيه قابيل وكل مملوما وهو لذي قتل اخاه فاحذروا فيه كل الحذر  
 فميه حلق الفضب ، ومن مرض فيه مات . وفي رواية أخرى : من مرض فيه بريء  
 عاجلا . ومن هرب فيه ظمربه ، ومن ولد فيه يكون ميء الحق . وفي رواية أخرى  
 من ولد فيه يكون ألع أو احرس أو ثقيل اللسان . قال امير المؤمنين ( ع ) : من ولد  
 فيه يكون احرس وألع وفات الفرس : انه يوم حنيف . وفي رواية أخرى : يوم  
 مبارك يصلح لكل عمل وحاجة . الاحلام فيه تصح بعد ثلاثة ايام . بمحمد فيه ثمة  
 القضاة والعلماء والتعلم وطاب ما عند الرؤساء والاكاتب . وقال سلمان : ( ويومروز )  
 اسم من اسماء الله تعالى الدروع عن الصادق ( ع ) : انه يوم يصلح لكل الأمور إلا  
 من اراد أن يستقرض أو يقرض ، ومن مرض فيه بريء عاجلا . ومن هرب فيه ظم  
 به ، والولود فيه يكون ألع أو احرس . وقال سلمان : ( روزيمر ) اسم من اسمائه  
 تعالى يصلح لكل حاجة . والاحلام فيه تصح بعد ثلاثة ايام . وفي الرواية الأخرى  
 يوم صالح لكل امر . والولود يكون احرس أو ألع . الكلام : صالح لكل حاجة  
 يزيدا فاطلوا فيه حوائجكم فاما تضي . الزود : يوم صالح لكل عمل او حاجة  
 ولقاء الأشراف واعطاء والرؤساء فاطل فيه حوائجك والقي سلطانك واعمل ما  
 بدالك فانه يوم سعيد . ومن ولد فيه يكون ألع اللسان أو احرس ، ومن مرض فيه  
 او في لينه خيف عليه إلا ان يشاء الله . وفي رواية أخرى : يوم محمود ويصلح الاستقرض  
 والقرض ومشاهدة ما بشري . ومن مرض فيه بريء . ومن هرب يظمر به يمكن  
 قريب . ( بيان ) لأنح محركة والامة باللهيم تحول الامان من الدين الى التاء او من  
 الراء الى الفين أو اللام أو الياء أو من حرف الى آخر أو لأن لا ينم دفع اسنه وفيه  
 ثقل . لنح كفرح وهو ألع . وتصحيح الاسم عدم بالذال المتوحدة والياء الساكنة

والبناء المكسورة وفي نـ ح هـ روع سقوط الهم وفتح الفاء وأما انتداب الفل من العدد  
من هذا اليوم لأنه لم يصل اليها من هذا الكتاب الا من اليوم الخامس عشر الى آخر  
الشهر ومن اول الشهر الى هذا اليوم كان ناقطا .

هو اليوم السادس عشر ﴿ العدد قال . ولانا جعفر بن محمد الصادق ( ع ) انه  
يوم نحس مستمر رديء فلا تسافر فيه ومن سافر فيه هلك وباله مكروه فاجتنبوا فيه  
الحركات ، وانقوا فيه الخوارج ما استطعتم فلا تطلبوا فيه حاجة ، وبكره فيه القضاء  
السلطان . وفي رواية : يصالح التجارة والبيع والشراء والمشاركة والخروج الى الحر ،  
ويصالح للآبية ودرع الاسادات ويصالح لعمل الخير . وفي رواية : حقت فيه  
المحبة والشهوات وهو يوم السفر فيه جيد في البر والبحر استأجروا فيه من شتم وادفع  
فيه الى من شئت ، ومن ولد فيه يكون مجنوناً لاجلته ويكون نجيلاً . وفي رواية . من  
ولد في صبيته الى الزوال كان مجنوناً وان ولد بعد الزوال الى آخره صلحت حاله .  
ومن هرب فيه برجع ، ومن ضل فيه سلم ، ومن ضلت له ضالة وجدها ، ومن مرض  
فيه برى . عاجلاً . قال مولانا امير المؤمنين ( ع ) : من مرض فيه حيف عليه الهلاك .  
وقالت الفرس : انه يوم خفيف . وفي رواية : انه جيد لكل ما يراد من الأعمال  
واليات والتصرفات ، والمولود فيه يكون عاملاً ، وهو يوم لجميع ما يطالب فيه من  
الأمور الجيدة . وفي رواية : انه يوم نحس مستمر من ولد فيه يكون مجنوناً لا بد من  
ذلك ، ومن سافر فيه هلك ، ويصالح لعمل الخير وينقي فيه الحركة ، والاسلام بهج  
فيه بعد يومين . قال سلمان الفارسي : ( مهر روز ) اسم تلك الموكل بالرجة . هـ روع  
من الصادق ( ع ) : انه يوم نحس لا يصالح لشيء سوى الآبية والاسادات ، ومن  
سافر فيه هلك ، ومن هرب فيه رجع ، ومن ضل فيه سلم ، ومن مرض فيه برى .  
سريماً ، والمولود يكون فيه مجنوناً ان ولد قبل الزوال وان ولد بعد الزوال صلحت

حاله . وقال سلمان الفارسي : ( روز مر ) اسم ملك موكل بالرحمة . وهو يوم نحس فانق فيه الحركة ، والأعلام تصح فيه بعد يومين . وفي الرواية الأخرى : يوم نحس ومن ولد فيه يكون مجنون . ومن سافر فيه ملك . السكر : رديء مذموم لاسكل شيء . لزواله عنه ( ع ) : يوم نحس رديء مذموم لا خير فيه فلا تسافر فيه ولا تطلب حاجة وتوق ما استطلعت وتعوذ بالله من شره ، ومن ولد فيه يكون مشوماً عسر التربة مسحوا في عينه ، ومن مرض فيه أوفي ليلته يخف عليه ويطول مرضه والله اعلم . وفي رواية أخرى : من سافر فيه ملك ، ويكره فيه لعن السطان ويصلح للتجارة والبيع والشركة والخروج إلى البحر والأنبياء والأساسات ، والذي يهرب فيه يرحم ، ومن صل فيه سم ، ومن ولد له في صبيحته إلى زوال كان مجنوناً ومن بعد الزوال يكون أعماله صالحة . أقول : مهر عندهم بكر الميم ومكون الهاء .

﴿ اليوم التاسع عشر ﴾ العدد قال مولانا جعفر بن محمد الصادق ( ع ) : أنه يوم صاف مختار لجميع الموانع يصلح للبيع والشراء والترويج والدخول على السلطان وغير ذلك . صالح لاسكل حاجة فاطلب فيه ما تريد فإنه جيد ، حلت فيه القوة وحلق فيه ملك الموت ، وهو الذي يارك فيه الحق على يقين ( ع ) جيد صالح للعبادة وفق الأتجار وعرس الأشجار . والسفر فيه لا يتم . وفي رواية أخرى : هذا اليوم متوسط يحذر فيه المازعة ، ومن افرض فيه شيئاً لم يرد إليه وإن رد فيجهد ، ومن استقرض فيه شيئاً لم يرد . قال ابن معمر في رواية أخرى : أنه يوم ثقيل لا يصلح لطلب الموانع فاحذر فيه واحسن إلى ولدك وعبدك ومن مرض فيه يبرأ والرويا فيه كاذبة والابق فيه يرحم . ومن ولد فيه عاش طويلاً وصحت حاله وتربته ويكون عيشه طيباً لا يرى فيه فقراً . وقالت الرمس : أنه يوم حفيف . وفي رواية : أنه يوم ثقيل غير صالح لعمل الخير فلا تنس فيه الحاجة . وفي رواية أخرى : يوم جيد مختار يحذر فيه الزواج

والنزع والحنين والشركة والتجارة والفساد لأخوان والضربة للأموال . قال  
 سلمان ( مروش روز ) اسم الملك أو كل بحراسة العلم وهو جبرئيل . الدروع عن  
 الصديق ( ع ) : أنه يومه توسط وأحذر فيه الدرة والقرض والاستقراض فمن اقترض  
 فيه شيء لم يرد إليه ومن استقرض لم يردده . ومن ولد فيه صاحبت أحواله . وقال سلمان  
 ( ردد مروش ) اسم ملك أو كل بحراسة العلم . وهو يوم ثقيل فلا تلتبس فيه حاجة  
 وفي رواية الأخرى . ومصحح . وفي رواية أخرى : أنه يوم ثقيل لا يصلح  
 ألعاب المطاوعة . المكارم ( ع ) : صاف يختار فاطموا ما شتم من حوائجكم ونزوحوا  
 ويهوا وانثروا واربعوا وانثروا ودخلوا على المطار في حوائجكم فابعدا تقصى .  
 الروائد ( ع ) . يوم صالح يختار محمود لكل عمل فاطموا فيه الحوائج وانثروا  
 وفاق الكتب والعمال ومن شئت . ومن ولد فيه كان . وكان يبدأ في كل أموره .  
 ومن مرض فيه أو في بيته حص وبري . رذن الله تعالى . وفي رواية أخرى :  
 متوسط . مدر فيه الدرة والقرض والاستقراض . أقول : مروش عدم بالبين  
 والزاه المهلين المضمومتين .

في يوم الثامن . شر . بعدد قل مولانا جعفر بن محمد الصادق ( ع ) :  
 أنه يوم يختار حيد مبارك سعيد يصالح للتدريج والفرق من سوء فيه قضيت حاجته  
 مبارك لكل ما يريد نعمه ولعب الحوائج صالح لكل حاجة من يسع وشراء  
 وزرع ذلك نزع واسع في جمع حوائجك فانها تقصى وأطاب فيه ما شئت فالك تطمر  
 ويصالح الدحول على الهدن والقصة والعمال . ومن خاض فيه عدوه ظفر فيه  
 بادن الله تعالى وعنه . ومن تزوج فيه برى حبراً . ومن اقترض قرضاً رده إلى من  
 اقترض منه . ومن مرض فيه يوشك أن يبرأ . والمولود يصالح حاله ويكون عيشه  
 طيباً ولا يرى فقراً ولا يموت لا عن نوبة . وقالت اليرس : أنه يوم حفيف . وفي

رواية أخرى تحمد فيه العمارات والأبنية وتشتري فيه البيوت والمساكن وتغنى فيه الخوانج والمهمات . وبصالح السفر . وقال سلمان : ( رش رور ) اسم الملك الموكل بالنيزان . الدروع عن الصادق ( ع ) : أنه يوم سعيد صالح لكل شيء من بيع أو شراء أو زرع أو سفر . ومن خاتم فيه عدوه طر به ، والقرض فيه برد ، والريض فيه برأ ، ومن ولد فيه صاحب أحواله . وقال سلمان : ( روز رش ) اسم ملك موكل بالنيزان بصالح الدهر وطالب الخوانج . وفي الرواية الأخرى : يوم صالح السفر وكل ما تربده من حاجة . الكلام عنه ( ع ) : مختار صالح السفر وطالب الخوانج ، ومن خاتم فيه عدوه - صمه وطر به بقدرة الله تعالى . الزوائد عنه ( ع ) : مختار السفر والتزويج والطالب الخوانج ، ومن خاتم عدوه فيه - صمه وعليه وقهره . ومن ولد فيه كان حسن التربية محمود العيش ، ومن مرض فيه أو في ليلته برى . باذن الله تعالى ونجا . وفي رواية أخرى : بصالح البيع والشراء والزرع . اقول : اكفرهم صححوا الأسم يتح لراء المهلة وسكون الذين المعجمة والنون ، وصحح بعضهم ( رش ) خبر نون كما في الدروع .

هو اليوم التاسع عشر من العدد قال مولانا حمفر بن محمد الصادق ( ع ) : أنه يوم حبيب يصح لكل شيء والدهر من سافر فيه قضى حاجته وقضيت أموره وكل ما يريد يصل إليه ، صالح للترويح والعاش والخوانج وتعلم العلم وشراء الرقيق والماشية سعيد مبارك . ولد فيه اسحاق بن إبراهيم ( ع ) ومن ضل فيه أو هرب قلبه عليه بعد خمسة عشر ليلة ، ومن ولد فيه كان صالحا فعال متوقفا لكل خير . وفي رواية أخرى أنه يوم شديد كثر شره لأنامل فيه عملا من أعمال الدنيا ولم فيه يبتك وأكثر فيه ذكر الله عز وجل وذكر النبي ( ص ) ، ومن مرض فيه يدعو ولا تسافر فيه ولا تدفع فيه إلى أحد شيئا ولا تدخل على سلطان ، ومن رزق له ولد فيه يكون سيء الخلق . وقال

أمير المؤمنين (ع) : من ولد فيه يكون مريداً ، وقال لفرس : يوم ثقيل . وفي رواية أخرى : أنه يحمده فيه لفه الملوك والعلما للطلب الحوارج ، طلب ما عندهم وفي انهم وهو يوم مبارك . وقال سلمان الفارسي : ( فر. ردس دور ) اسم الملك الموكل بالأرداح وقبصها ، وفي ليلة تسع عشرة من شهر رمضان يكتب وفد الحج ويستحب فيه العمل ، وفي ليلة الأربعة قاسم عشر رمضان سنة أربعين من الهجرة ضرب مولانا أمير المؤمنين (ع) . الذرورع عن الصادق (ع) : أنه يوم سعيد ولد فيه اسحاق ، وهو صالح لغير والمناش أو الحوارج ونعم العلم وشراء الرقيق والمشيئة ، ومن ضل فيه أو هرب قدر عليه بعد خمس عشرة ليلة . ومن ولد فيه يكون صالحاً موفياً للخبرات شاء الله تعالى . وقال سلمان الفارسي ( روز فردرس ) اسم ملك موكل بالأرداح وقبصها وهو يوم مبارك . وفي الرواية الأخرى : مثلث من عشر . الحكارم عنه (ع) : مختار صالح لكل عمل ، ومن ولد فيه يكون مبركاً . الزوائد عنه (ع) . يوم مختار . مبارك صالح لكل عمل ترب . وفيه ولد اسحاق بن إبراهيم فاطم فيه الحوارج وأق السلطان واكتب الكتب وأعمل لأعمال ، ومن ولد فيه كان كاتباً مباركاً مريداً . ومن مرض فيه أو في بليته خيف عليه . وفي رواية أخرى : يصلح لغير والمناش وطلب العلم وشراء الرقيق والمشيئة . ومن ضل فيه أو هرب بقدر عليه بعد نصف شول . اقول : فردرس عدم متع الماء وسكون لراه وفتح الواو ثم سكون الزاء وكسر الدال .

﴿ اليوم العشرون ﴾ لعدد قال مولانا جعفر بن محمد الصادق (ع) . أنه جيد . . . ذلك يصلح لطلب الحوارج ، لسفر في سافر فيه كانت حاجته مقضية ، وجيد لثناء والترويح ولتحول على السلطان وغيره . وفي رواية أخرى : أنه ولد فيه اسحاق (ع) محمود العاقبة جيد لطلب الحوارج طالب فيه بمفك وأزرع ماشئت ولا تشتر فيه



صدًا . وفي رواية أخرى : نجنب فيه شراء المسد . وفي رواية أخرى : أنه يوم متوسط الحمل صالح لسفر والبناء ووضع الأساس وحصاد لزروع وعرس الشجر والكرم واتخاذ المشيمة . ومن هرب فيه كان بعيد الدرك ومن ضل فيه - في امره . ومن مرض فيه صعب مرضه . وفي رواية أخرى : من مرض فيه مات ، ومن ولد فيه بكرن في صغوره العيش ويكون ضعيفا . وفي رواية أخرى : من ولد فيه كان - لمجا قاضا . قال مولانا امير المؤمنين ( ع ) : من سافر فيه رجع سالما غانما وقضى الله حوائجه وحصلته من جميع السكره . وقالت العرس : أنه يوم صيف مبارك . وفي رواية أخرى : أنه يوم محمود بحمد فيه طيب العيش والتزوج ، بالانتقال والاشتغال والأعمال المرضية والابتدئات بالامور . وقيل سلمان : ( بهرام روز ) . الدروع عن الله دق ( ع ) . أنه يوم متوسط صالح لسفر وهناء الحوائج والبناء ووضع الأساس وعرس الشجر والكرم واتخاذ المشيمة . ومن هرب فيه بعد دركه ومن ضل فيه خفي امره ، ومن مرض فيه صعب مرضه . ومن ولد فيه صعب عيشه . وقال سلمان : ( روز بهرام ) اسم ملك موكل بالنصر والحدلان والحروب والجدال ، وهو جيد مبارك . وفي الرواية الاخرى : يوم مبارك يصلح لسفر والطب الحوائج . السكرم عنه ( ع ) : حيد مختار للحوائج والسفر والبناء والعرس والدخول على الساطن يوم مبارك باذن الله . الزوائد عنه ( ع ) : يوم حيد محمود صالح مسعود مبارك لما يؤتى فاشتر فيه بيع واعمل ما شئت . ومن ولد فيه كان طويلا العمر مسلكا بملك بلد او ناحية منه ومن مرض فيه او في لينته يخلص باذن الله تعالى . وفي رواية أخرى : يوم متوسط يصلح لسفر والحوائج والبناء ووضع الاساس وعرس الشجر والكرم واتخاذ المشيمة ، ومن هرب فيه كان بعيد الدرك ومن ضل فيه - في امره ، ومن مرض فيه صعب

مرضه ، ومن ولد فيه عاش في صعوبة . أقول : المضبوط عذم بهرام بمنح البهاء  
ومسكون الهاء .

﴿ اليوم العادي والمشرون ﴾ العدد قال مولانا حمفر بن محمد الصادق (ع) :  
انه يوم نحس مستمر يصلح فيه اراقة الدماء فانقوا فيه ما استطعتم ولا تطلبوا فيه  
حاجة ولا تنازعوا فيه فانه مدموم رديء منحوس ، ولا تعلق فيه سلطان تنقيه فهو يوم  
رديء لا تر الامور ولا تخرج من بيتك وتوق ما استطعت ونجبت فيه اليقين الصديقة  
وتجنب فيه الهوام فان من اسع فيه مات ، ولا تواصل فيه احداً فهو اول يوم اربق فيه  
الدم وحاضت فيه حوى ، ومن سافر فيه لم يرجع وحيف عليه ولم يرجع ، واربض  
تشتد علته ولم يبرأ ، ومن ولد فيه يكون محتاجاً فقيراً . وفي رواية اخرى : ومن ولد  
فيه يكون سالماً . وقالت الفرس : انه يوم جيد . وفي رواية اخرى : يصلح فيه  
اهراق الدم ولا تطلب فيه حاجة وتلق فيه من الاذى . وفي اخرى : بكرة فيه سر  
الاعمال والعقد والحجبة ولقاء الاجناد والقواد والساسة . وقال سديد : ( رام  
روز ) الدروع عن الصادق (ع) : انه يوم نحس رديء ولا تطلب فيه حاجة وانق  
فيه السلطان ، ومن سافر فيه حيف عليه ، ومن ولد فيه يكون فقيراً محتاجاً . وقال  
سلطان : ( روز ماه ) اسم ملك موكل بالعرج يصلح لاهراق الدماء حسب . وفي  
الرواية الاخرى : يوم نحس وهو يوم اراقة الدم ولا تطلب فيه حاجة . للكارم  
عنه (ع) : يوم نحس مستمر . لزوائد عنه (ع) : يوم نحس مدموم اكل آدم فيه من  
الشجرة وعصى ربه فاحذره ولا تطلب فيه حاجة ولا تعلق سلطان ولا تعمل عملاً ولا  
تشارك احداً واقعد في منزلك واستعد باقة من شره ، ومن ولد فيه كان ضيق العيش  
نكد الحياة ، ومن مرض فيه يخاف عليه . وفي رواية اخرى : شقي فيه السلطان  
والسفر . أقول : المضبوط عذم رام بمنح الزاء المهملة .

﴿اليوم الثاني والعشرون﴾ العدد قال مولانا جعفر بن محمد الصادق (ع):  
 انه يوم مختار حسن ما فيه مكروه يصلح لكل حاجة والشراء والبيع والصيد فيه  
 والسفر ومن سافر فيه ربح وبرجع معافا الى اهله لما حيد اطلب الحوائج والمساكن  
 وسائر الأعمال ، والصدقة فيه مقبولة ، ومن دخل على سلطان قضيت حاجته وبلغ  
 بقضاء الحوائج وفي نسخة أخرى : ومن قصد السلطان وجد غنمه . وفي رواية  
 أخرى : خفيف صالح لكل شيء . بلتمس فيه الرؤيا فيه ، مقصودة والتجارة فيه مباركة  
 ومن مرض فيه برى . سريعا . وقالت الفرس : انه يوم بطل . وفي رواية أخرى :  
 انه يوم مختار فيه كل حاجة والأعمال السالطة وسائر الأعمال في الأعمال للرضية وهو  
 يوم خفيف يصلح لكل حاجة يراد فضاؤها قال سلمان : ( باد روز ) ، الدروع عن  
 الصادق (ع) . انه يوم صالح لعصاة الحوائج ، البيع والشراء والدخول على السلطان  
 والصدقة فيه مقبولة والمرضى فيه برأ . سريعا . والماء فيه يرجع معافا . وقال سلمان :  
 ( روز باد ) امم ملك موكل بالربح يوم خفيف يصلح لكل حاجة . وفي الرواية  
 الأخرى : يوم صالح لكل شيء . بلتمس فيه . المسكرم عنه (ع) : مختار صالح للشراء  
 والبيع ولقاء السلطان والسفر والصدقة . الزوائد عنه (ع) : يوم سعيد مبارك مختار  
 لما تريد من الأعمال فاعمل ما شئت ولق من شئت فانه مبارك . ومن ولد فيه كل  
 مبار كاميونا سريعا . ومن مرض فيه او في ليلته لا يخاف عابه بخلص . ويستحب  
 فيه الشراء والبيع . بيان قوله (ع) : « وبلغ لعصاة الحوائج » أي حوائج غيره وهو  
 تأكيد . مقصودة أي ينبغي ان يقص له غيره ايمبرها .

﴿اليوم الثالث والعشرون﴾ العدد قال مولانا جعفر بن محمد الصادق (ع):  
 يوم سعيد مختار . ولد فيه يوسف (ع) يصلح لكل حاجة وكل ما تريدونه  
 وخاصة التزويج والتجارات كلها والدخول على السلطان والسفر ، ومن سافر فيه غني

والذي منه يصلح للمع والشراء والرؤيا فيه كاذبة . ولا تق فيه يوجد والصلاة ترجع  
والريض فيه يبر . ومن ولد فيه لبعوت الامقنولا ولد فيه فرعون . قال مولانا  
امير المؤمنين ( ع ) : ولد فيه ابن يامين اخو يوسف ( ع ) ومن ولد فيه يكون مرزوقا  
مباركا . وقالت الفرس : انه يوم خيف بحمد فيه التزويج والعلة والسر والأخذ  
والعطاء واماء السلطان . وصالح لسائر الأعمال واعضاء الحوائج . وقال سلمان : ( تدب  
روز ) اسم الملك الموكل باليوم والبقعة وحراسة الأرواح حتى ترجع الى الأبدان .  
وفي رواية : اسم من اسماء الله تعالى . الدروع عن الصادق ( ع ) : انه ولد فيه  
يوسف ( ع ) وهو يوم صالح لطالب الحوائج والتجارة والتزويج والدخول على السلطان  
ومن سافر فيه غم واصاب ومن ولد فيه كان حسن التربة . وقال سلمان : ( روز  
تدب ) من اسماء الله تعالى يوم خيف لسائر الحوائج . وفي رواية اخرى : مثل الثاني  
والعشرين . المسكارم بحار جيد خاصة للتزويج والتعارات كلها والدخول على السلطان  
الزوائد عنه ( ع ) : يوم سعيد مبارك لكل ما تريد للسفر والتحويل من مكان الى  
مكان ، وهو جيد للحوائج ولقاء الملوك ، ومن ولد فيه كان سعيدا وعاش عيشا طيبا ،  
ومن مرض فيه ار في ليلة ثمانية باذن الله تعالى . وفي رواية اخرى : ان يوسف ( ع )  
ولد فيه يصلح للتزويج . اقول : الأسم عندهم ( تدب ) بفتح الدال المهملة وسكون  
الياء المشاة التحتانية وكسر التاء او فتحها وكسر الدال المهملة ، ومنهم من صححه  
ديبا دين وفي نسخ الدروع تصحيقات .

﴿ اليوم الرابع والعشرون ﴾ المعد قال مولانا جعفر بن محمد الصادق ( ع ) :  
انه يوم نحس مستمر مذموم ميسوم ملامون ولد فيه فرعون ، وهو يوم عسر نكد  
فاتقوا ما استطعتم . لا ينبغي ان يتندي فيه حاجة ويكره فيه جميع الاعمال والاحوال  
ولا يحسن لكل امر تطلب فيه . من سافر فيه مات في سفره . وفي رواية اخرى :

من مرض فيه طال مرضه ، ومن ولد فيه يكون سقياً حتى يموت نكداً في عيشه ولا يوفق لخير وإن مرض عليه جدد ويقتل في آخر عمره أو يفرق . وفي رواية أخرى : أنه جيد لـسمر والرؤيا فيه كاذبة ، قال أمير المؤمنين ( ع ) : من ولد في هذا اليوم علا امرء إلا أنه يكون حزيناً حقيراً ، ومن مرض فيه طال مرضه ، وقالت الفرس : أنه يوم خفيف جيد . وفي رواية أخرى : أنه رديء مدموم لا تطلب فيه حاجة ، ولد فيه فرعون ذى الأوتاد . وقال سلمان : ( دين روز ) اسم الملك للموكل بالسمي والحركة . وفي رواية أخرى : اسم الملك للموكل بالنوم والبقظة وحراسة الأرواح حتى ترجع إلى الأبدان . الدرر عن الصادق ( ع ) : أنه يوم رديء نحس فيه ولد فرعون فلا تطلب فيه امرأ من الأمور ، ومن ولد فيه نكد عيشه ولم يوفق لخير يقتل آخر عمره أو يفرق . والرأي فيه يطول مرضه . وقال سلمان : ( روز دين ) اسم ملك موكل بالنوم والسمي والحركة وحراسة الأرواح إلى أن ترجع إلى الأبدان ، يوم نحس مستمر مكروه لكل حال وعمل فاحذره ، والمولود فيه كما ذكر انفسا . وفي الرواية الأخرى : أنه يوم نحس مستمر فيه ولد فرعون ، ومن ولد فيه يقتل ولا يكون موفقاً وإن عهده ويكون عيشه نكداً . المسكارم عنه ( ع ) : يوم مدموم مشوم . الزوائد عنه ( ع ) : يوم نحس مستمر مكروه لكل حال وعمل فاحذره ولا تعمل فيه عملاً ولا تلق أحداً واقعد في بيتك واستعد بأية من شره ، ومن ولد فيه كان منحوساً ومن مرض فيه أو في لينته خيف عليه أو طال مرضه . وفي رواية أخرى : فيه ولد فرعون والمولود فيه يقتل في آخر عمره إذا حرص في طلب الرزق أو يفرق . أقول : دين بكسر الدال وسكون الياء .

﴿ اليوم الخامس والعشرون ﴾ العدد قال مولانا جعفر بن محمد الصادق ( ع ) :

أنه يوم مدموم نحس وهو اليوم الذي أصاب معمر فيه تسعة غروب من الآفات فلا

تطلب فيه حاجة واحفظ نفسك فانه اليوم الذي ضرب فيه اهل الآيات مع فرعون وهو شديد البلاء . الآتي فيه يرجع ولا يحتمل فيه صادقا ولا كاذبا وهو يوم مشوم ، من سافر فيه لا يرجع ومن مرض فيه اجهد ولم يحق في مرضه فأنقه . وفي رواية اخرى من ضرب فيه لا يكاد يبرأ وهو الى الموت اقرب من الحياة ، ومن مرض فيه لا ينجو ومن ولد فيه كان المسك مرزوقا نجيا من الناس نصيبه علة شديدة ويدم منها . وفي رواية اخرى : من ولد فيه يكون فقيرا . وفي رواية اخرى : انه يوم حيد للبيع والشراء والزرع ويصح قضاء الموائج ، ومن ولد فيه كان كذابا تاما لا خير فيه . وقال ابن الاثير ( ع ) : استنبذوا فيه باقه . وقالت امرس : انه يوم تقبل ردي . مكروه اصبوا فيه اهل مصر بسبع ضربات من البلاء وهو خمس تنفرغ فيه للدعاء والصلاة وعمل الخير . وقال سلمان الفارسي : ( ارد روز ) اسم الملك لاوكل بالحق . الدرر عن الصادق ( ع ) : انه يوم خمس ردي . فاحفظ نفسك فيه ولا تطلب فيه حاجة فانه يوم شديد البلاء . ضرب الله فيه اهل مصر بالآيات مع فرعون ، والارض فيه يجهد . والولود فيه يكون مبارك مرزوقا نجيا ونصيبه علة شديدة فيسلم منها . وقال سلمان : ( روز ادر ) اسم ملك موكل بالحق والشيماين يوم خمس ضرب الله فيه اهل مصر بالآيات تنفرغ فيه للدعاء والصلاة وعمل الخير . وفي الرواية الاخرى عنه ( ع ) : يوم خمس مشوم ضرب الله فيه اهل مصر بالآيات فأنقه بجهدك ، ومن سرح فيه لم يبق من مرضه . المسك لم عنه ( ع ) ردي . منسوم يحذر فيه من كل شيء . الزوائد عنه ( ع ) : يوم خمس مكروه ثقيل فكذلك فلا تطلب فيه حاجة ولا تلق احسدا ولا تسافر فيه واقعد في منزلك واستعد فانه من شره ، ومن ولد فيه كان ثقيل العريضة يكاد الحياة . ومن مرض فيه اوفى ليلته بخاف عليه . وفي رواية اخرى : انه يوم ضرب فيه اهل الآيات مع فرعون . والولود فيه يكون نجيا مباركا مرزوقا نصيبه علة شديدة

ويسم منها . اقول : الشهور في تصحيح الاسم انه يصح الهجرة وسكون الراء الهمزة ثم الدال الهمزة قد تعد الهمزة . وبعضهم صححه بكسر الهجره .

﴿ اليوم السادس والعشرون ﴾ العدد قل . ولا ما جعفر بن محمد الصادق ( ع ) :  
انه يوم صالح . مارك . قال : ضرب فيه موسى البحر فامدق . يصنع لكل حاجة ما حلا  
التزويج والسفر فاحتدوا فيه ذلك فانه من تزوج فيه لم تم تردبجه ويبارق اهله ومن  
سافر فيه لم يصح له ذلك وليتصدق . وفي رواية اخرى : يوم صالح للسفر ولكل امر  
يراد الا التزويج فن تزوج فيه فارق زوجته لان فيه اغلق البحر لموسى ( ع ) ولا  
تدخل فيه على اهله اذا قدمت من سفر . والربض فيه يجهد والولود فيه يطول عمره  
وقال سمان : ( روز اشتاد ) اسم ملك حاق عند ظهور الدرس . يوم صالح لكل امر  
الا التزويج فن تزوج فيه فرق بينهما كما فرق الله البحر . المكارم منه ( ع ) :  
صالح لكل حاجة سوى التزويج والسفر وعبيكم بالصدقة فتتمون بها . الزوائد  
عه ( ع ) : يوم صالح متوسط للبيع والشراء والدمر وفشاء الخوانج والنساء والفرس  
والزرع . وهو يوم جيد مسافر فيه والى من شئت تغلب وتغضى حوائجك . ومن  
ولد فيه كان متوسط الحال . ومن مرض فيه او في ليثته برى . سعدته وبكره فيه  
التزويج . وفي رواية اخرى : هو يوم ضرب فيه موسى بمصاه البحر فلا تدخل على  
اهله اذا اتيت من سفر . والولود بطول عمره والربض يجهد . اقول : المضبوط  
عندم اشتاد بفتح الهجره وسكون الشين المعجمة وفتح التاء ثم الالف ثم الدال الهمزة .  
ونقل عن السيد ركن الدين الآملي انه بالسين الهمزة .

﴿ اليوم السابع والعشرون ﴾ المد قال . ولا . ابو عبدالله جعفر بن محمد  
الصادق ( ع ) : انه يوم محتر جيد يصلح لطلب الخوانج والشراء والبيع والدخول على  
السلطان والبناء والزرع والخصومة واقفاء القصاص والدمر والانتداهات والاساسات

والتزويج . وهو يوم سعيد جيد وفيه ليلة القدر ما شئت خفيف لسائر الأحوال انهر فيه وطالب بحفك واطلب عدوك والتزويج وادخل على السلطان والى فيه من شئت ، ويكره فيه اخراج الدم ، ومن مرض فيه مات ، ومن ولد فيه يكون جيلا حسنا طويل العمر كثير الرزق قريبا الى الناس محبا اليهم . وفي الرواية الأخرى : يكون غشوما مرزوقا . وقال امير المؤمنين ( ع ) : ولد فيه يعقوب ( ع ) ومن ولد فيه يكون مرزوقا محبوبا عند الله لكنه يكثر احزانه ويفسد نصره . وقالت الفرس : انه يوم جيد بمحمد الحوائج وتسهيل الأمور والأعمال والتصرفات ولقاء التجار والسفر والمسافر بمحمد فيه امره ، ومن ولد فيه يكون مرزوقا محبا الى الناس طويلا عمره . وقال سلمان الفارسي : ( اسمن روز ) اسم الملك لوكل بالطير . الدروع عن الصادق ( ع ) : انه يوم صالح لكل امر وللولود فيه يكون حسنا جيلا طويل العمر كثير الخير قريبا من الناس محبا اليهم . قال سلمان الدرسي : ( روز اسمن ) اسم ملك موكل بالطير واللولود فيه كما مر آنفا . وفي الرواية الأخرى : يوم سفره صالح لكل شيء تريده . المكرم : جيد مختار الحوائج وكما يراد ولقاء السلطان . الزوائد عنه ( ع ) : يوم صاف مبارك من النعموس صالح الحوائج الى السلطان والى الأخوان والسفر الى البلدان فاقى فيه من شئت وسافر الى حيث أردت ، ومن ولد فيه كان مباركا خفيف التريبة ، ومن مرض فيه او في ليلة نجا . وفي رواية أخرى : انه يكون طويل العمر كثير الخير . اقول : اسمن بالألف الممدودة كاسم المساة وقد قيل اسم ملك موكل بالطير . وقيل بالمات والأمور المتعلقة بهذا اليوم .

﴿ اليوم الثامن والعشرون ﴾ الممد قال مولانا ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق ( ع ) : انه يوم سعيد مبارك وادعية يعقوب ( ع ) يصلح للسفر وجميع الحوائج وكل امر والحارة والبيع والشراء والدخول على السلطان قابل فيه أعداءك فابتك تظهر



بهم والتزويج . وفي رواية أخرى : لا يخرج فيه لدم فانه ردي . ومن مرض فيه يموت ومن اق فيه رجح ، ومن ولد فيه يكون حسنا جيلا محبوبا محبا الى الناس والى اهله مشغوقا محزوننا طويلا عمره وتصيبه القموم ويبتلى في بدنه ويمسى في آخر عمره ويمر طويلا ويبتلى في بصره . قال مولانا امير المؤمنين : من ولد فيه يكون صبيح الوجه مسمود الجذير كاميمونا ، ومن طلب فيه شيئا تم له وكان عاقبته محمودة . وقالت القرس : انه يوم ثليل منحوس . وفي رواية أخرى : يحمده فيه قضاء الخواص ومبارك فيها قضاء الأمور والمهمات ورفع الضروريات ولفاء القواد والحجاب والأجناد وهو يوم مبارك سعيد والأحلام فيه تصح من يومها . وقال سلمان : ( رايباد روز ) اسم الملك الموكل بالقضاء بين الخلق . وروي اسم الملك الموكل بالساعات . المدروخ عن الصادق ( ع ) : انه يوم صالح لكل امر . ولد فيه يعقوب ( ع ) فمن ولد فيه يكون محزوننا وتصيبه القموم ويبتلى في بدنه . وقال سلمان الفارسي : ( روز امياد ) اسم ملك موكل بالساعات ، وقيل بالقضاء بين الخلق يوم مبارك سعيد والأحلام تصح في يومها . وفي الرواية الأخرى : يوم سعيد فيه ولد يعقوب ( ع ) ، ومن ولد فيه يكون مرذوقا محبا الى اهله والى الناس ويمر طويلا وتصيبه القموم ويبتلى في بصره . للحكم مزوج . الزوائد : يوم مبارك سعيد لكل عمل وحاجة وسفر وبناء وغرس . واحمل فيه ما شئت والى ما شئت فانه يوم مبارك سعيد . ومن ولد فيه يكون مباركا مقبلا . ومن مرض فيه اد في ليلة بريه من مرضه . وفي رواية أخرى : ان يعقوب ( ع ) ولد فيه ، ومن ولد فيه يكون محزوننا طويلا عمره يصيبه القموم ويبتلى في بدنه . اقول : للضوط في الاسم رايا يفتح الراء المهمة ثم الألف وسكون اللهم والياء المثناة النعتانية ثم الدال المهمة .

في اليوم التاسع والعشرون لله الدرد قال مولانا ابو عبيد الله جعفر بن محمد

الصادق (ع) : أنه يوم يحار يصلح لكل حاجة وإخراج الدم ، وهو يوم سعيد أسرار  
 الأمور والحوادث والأعمال ، وفيه تارك الله تعالى على الأرض الممثلة ويصلح للثقة  
 وشراء العبيد والهبة ولقاء الأخوان والأصدقاء ، وفعل البر والحركة ، وبكره فيه  
 الدين والسلف والأيمان . من سافر فيه يسبه مالا كثيرا إلا من كان كاتباً فإنه يكره  
 له ذلك . والرؤيا فيه صادقة ، ولا تقصها إلا بعد يوم ، والمريض فيه يموت ولا يق فيه  
 يوجد ولا تستحلف فيه أحداً ولا تأخذ فيه من أحد وإدخال فيه على السطرات ولا  
 تضرب فيه حراً ولا عبداً ، ومن ضمت له خالة رجلاً ، وفي رواية : من مرض فيه  
 برى ، ومن واد فيه يكون صالحاً حليماً . وفي رواية أخرى : أنه متوسط لا يعمد ولا  
 مدموم يختب فيه الحركة . وقالت النعمانية : أنه يوم جيد محمد وبه الثقة والسفر  
 والحركة ، والمولود فيه يكون شجاعاً وهو صالح لكل حاجة ولقاء الأخوان والأصدقاء  
 والأولاد وفعل الخير ، والأحلام فيه تصح في يومها . وقال سلطان السامري : ( مار  
 اسفند روز ) اسم الملك الموكل بالافنية والارمان والمقول والامتع والابصار . وفي  
 رواية أخرى : الموكل بالافنية . المزدوج عن الصادق (ع) : أنه يوم صالح لكل امر  
 ومن واد فيه يكون حليماً ومن سافر فيه أصاب مالا جريلاً ، ومن مرض فيه برى  
 سريعاً ولا تكتب فيه وصية . وقال سنان : ( قارمندا ) اسم ملك موكل بالافنية  
 والمقول والامتع والابصار ، يصلح لقاء الأخوان والأصدقاء ، وكل حاجة والأحلام  
 تصح فيه من يومها . وفي الرواية الأخرى : يوم مبارك صالح لكل حاجة من قضاء  
 السلطان والأصدقاء وفعل البر وغير ذلك . الحكيم (ع) : يحار جيد لكل  
 حاجة ما خلا للكتاب فإنه يكره له ذلك ولا ادن له أن يسمى في حاجة أن فسد على  
 ذلك . ومن مرض فيه برى سريعاً ، ومن سافر فيه أصاب مالا كثيراً ، ومن أبى  
 فيه رجع . الزوائد عنه (ع) . يوم مبارك قريب الأمر يصلح للحوادث والتصرف فيها

ولقاء الملوك والسفر والعلقة فاقض فيه كل حاجة وسافر والقي من شئت ، ومن ولد فيه  
كلن مباركا ، ومن مرض فيه أو في ليلته بخاف عليه . وفي رواية أخرى : الذي يولد  
فيه يكون حليما والسافر فيه يصيب مالا جريلا كثيرا وتكره فيه الوصية . اقول :  
الاسم عندهم مار اسفند يفتح الميم ثم الألف والراء الساكنة ثم الهمة المكسورة والسين  
المهملة لساكنة والفاء المفتوحة واليون الساكنة ، وقيل مار اسفندان وقيل اسفندان  
بالاء المعجمة فيها .

في اليوم الثلاثون في العدد قال مولانا ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق ( ع ) :  
انه يوم مختار جيد يصلح لكل شيء وللشراء والبيع والزرع والفرس والبناء والتزويج  
والسفر واخراج الدم . وفي رواية أخرى : لا تسافر فيه ولا تتعرض لغيره الا للعمالة  
وقل في السفر والحركة فيه ، روي ان من ولد فيه يكون حليما مباركا ونسرا تربته  
ويسوء خلقه ويرزق رزقا يكون لميره ويمنع من التمتع بشيء منه . وفي رواية أخرى :  
من ولد فيه كفى كل امر يؤدبه ويكون المولود فيه مباركا صالحا يرتفع اسمه ويملو  
شأنه ، ولد فيه اسماعيل بن ابراهيم ( ع ) وفيه خلق الله العقل واسكنه برؤوس من  
احب من عبده ، ومن هرب فيه اخذ ومن ضلت منه ضالة وجدها ، ومن اقترض فيه  
شيثا رده مريما ، ومن مرض فيه برى مريما . قال مولانا امير المؤمنين ( ع ) : من  
ولد فيه يكون حليما مباركا صادقا امينا يملو شأنه ، ومن ضاع له شيء بمجده باذنت الله  
تعالى . قالت الفرس : انه يوم خفيف يحمده فيه الأعمال والتصرفات ويصلح لشرب  
الأدوية المسهلة . وقال سلمان الفارسي : ( انبراف روز ) اسم الملك الموكل بالدهر  
والأزمنة . المدروع الواقية عن الصادق ( ع ) : انه يوم جيد للبيع والشراء والتزويج ،  
ومن ولد فيه يكون حليما مباركا ونسرا تربته ويسوء خلقه ويرزق رزقا يمنع منه .  
ومن هرب فيه اخذ ، ومن ضلت له ضالة وجدها ، ومن اقترض فيه شيثا رده مريما

وقال سلمان : ( روز ايران ) اسم الموكل بالدهور والأرضة يوم سعيد مبارك يصلح لكل شيء تربيته . وفي الرواية الأخرى : لكل حاجة تلتئم . مكارم الاخلاق منه ( ع ) : مختار جيد لكل شيء . ولكل حاجة من شراء وبيع وزواج ، ومن مرض فيه برى ، سريعاً ، ومن ولد فيه يكون حبيباً مباركاً ويرتفع امره . ويكون صادق اللسان صاحب وقار . زوائد العوائد عن الصادق ( ع ) . يوم مبارك ميمون مسعود مصلح منفع فاعمل فيه ما شئت والتق من اردت وخذ واعط وسافر وانتقل وبع واشتر فانه صالح لكل ما تريد موافق لكل ما يعمل ، ومن زاد فيه كان مباركاً ميموناً مقبلاً حسن التربية ، ومن مرض فيه ادى ليمته لم نال علته ونجاساته باذن الله تعالى . وفي رواية اخرى : يكره فيه السفر والولود فيه برزق ورزقا واسد . يكون لغيره ويمنع من التمتع شيء منه ، ومن هرب فيه اخذ ، واذا ضلت فيه ضالة وحسنت ، والفرض فيه يعود سريعاً والله اعلم واحكم . اقول : الانبراء عندهم ينتفع الهمة وكسر النون والياء الساكنة ثم اراء الهملة المفتوحة .

ثم اعلم ان الظاهر من اكثر هذه الروايات ان المراد بالايام المذكورة فيها ايام الشهور العربية . ويظهر من بعضها كخبر سلمان فارسي ان المراد بها الشهور العجمية وايامها كما سيظهر من امثالها وتوافها لما نقله المحمدي عن الفرس في ذلك . ويمكن ان يقال لما كان في بدء خلق العالم شهر مرور دين مطابقاً على بعض الشهور العربية ابتداء وانتهاء سرت العادة والتعود والسعادة في ايام الشهرين مما كان اول خلق العالم كان الشمس في الحمل وعند اقترابها واختصاصها . ويمكن حل اختلاف الاخبار أيضاً على ذلك بأن يكون ما ورد في سعادة بعض الايام في بعض الاخبار ونحوه ذلك اليوم بيته في الاحري بسبب اختلاف المقصود من الشهر فيها وكون المراد في احدها العربية وفي الاخرى العربية لكي باليقين والاختصاص مشكلاً ، ولو امكن

وعاينهما معا كل اولى . وسيأتي تمام القول في ذلك في الباب الآتي انشاء الله .

### ﴿ احكام النظر الى هلال عاشوراء ﴾

قال السيد نعمة الله الجبرائلي في كتاب الأنوار النعمانية : واما احكام عاشوراء فقد روي الشيخ الرازي في كتاب النقص عن الصدوق باسناده الى الصادق (ع) قال : ان في كتاب دانيال عليه السلام ان المحرم اذا كان يوم السبت يكون الشتاء بارداً بكثير فيه الحلبا وتكثر الحكمة ويقل الميل وتكثر فيه الحطة ويكثر فيه الوباء وموت الأطفال وتكثر الحفا فيه وتدم الزرادة . من الاوقات ويحصل في العنب وبعض الاشجار آفة وبعض السكروم . وتكثر فيه الامار ويقع الطاعون في بلاد الروم . ويكون حرب بين الروم والعرب والظفر للعرب يمتنون اموال الروم ويأسرون ذرارهم ويكون لهم الظفر .

﴿ واذا كان المحرم في يوم الاحد ﴾ يكون الشتاء معتدلا ويكون فيه طر نافع ويصيب بعض الاشجار آفة ويكون فيه امواج الموت والبلاء . ويكون الميل قليلا في تلك السنة ، ويكون في الهواء أثر الطاعون والوباء والموت . ويكون في آخر السنة حلاء قليلا في الماء كولات . ويكون الغلة للسلطان في آخره .

﴿ واذا كان المحرم في يوم الاثنين ﴾ يكون الشتاء حالما ويكون في الصيف حرا شديداً ويكثر المطر في اوانه ويكثر البقر والغنم ويكثر الميل وبرحص الطمس والاسعار في بلدان الحلب وتكثر الفواكه في اخريحان وعراق النجف والاهواز وبر قارس . وقبل المراد ببلاد الجبل هذان وما والاها . ويكثر في تلك السنة موت النساء ، وفي آخر السنة يخرج خارجي على السلطان بنواحي الشرق ويصيب بعض قارس غم ويكثر الزكام في ارض الجبل .

﴿ واذا كان المحرم في يوم الثلاثاء ﴾ فانه يكون الشتاء شديد البرد ويكثر

الثلج والجمد بأرض الحل ووحية الشرق ، ويكثر الغنم والعسل ويصيب بعض الأشجار من السكروم آفة ، ويكون بناحية الشام والمغرب آفة من حدث يحدث في السماء ويموت فيه خلق كثير ، ويخرج على السلطان خارجي قوي وتكون الغلبة للسلطان ، ويكون في أرضه من في بعض الملوك آفة وتغلب لأسعار في آخر السنة .

﴿ وإذا كان المحرم في يوم الأربعاء ﴾ فإنه يشاء يكون وسطا ويكون المطر في الصيف صافيا ، عامدا وكثير النار والملاط في الحلال كلها وفي ناحية المشرق إلا أنه يقع الموت في الرجال في آخر السنة ، ويصيب الدس بأرض بابل وبالحل آفة وترخص الأسعار وتسكن ممسكة العرب في تلك السنة وتكون السنة للسلطان .

﴿ وإذا كان المحرم في يوم الخميس ﴾ فإنه يكون اشتاء ملأما ويكثر الفدح والمواكه والعسل بجميع نواحي المشرق ، وتكثر الحن في أول السنة وفي آخره وبجميع أرض بابل في آخر السنة ، ويكون دروم على المسلمين غلبة ثم تظهر العرب عليهم بناحية المغرب ويقع بأرض الهند حروب وتظهر لموت العرب .

﴿ وإذا كان المحرم في يوم الجمعة ﴾ فإنه يكون الشتاء بلا برد ويقل للمطر وماء الأودية والعيون ، وتقل الملوك بناحية الجبال مائة فرسخ في مائة فرسخ ، ويكثر الموت في جميع الدس وتغلب لأسعار بناحية المغرب ويصيب بعض الأشجار آفة ، ويكون للروم على العرب كوة شديدة .

### ﴿ الكلام في علامات الكسوف ﴾

وأما علامات كسوف الشمس في الأثني عشر شهرا فإذا انكسفت الشمس في المحرم فإن السنة تكون خصبة إلا أنه يصيب الناس أو جاع في آخرها وأما في يكون للسلطان الطفر على أعدائه وتكون زلزلة بعدها سلامة .

﴿ وإذا انكسفت في صفر ﴾ فإنه يكون قرع وجوع في ناحية المغرب ويكون

- قتال في المغرب كثيراً ثم يقع الصالح في الربيع والظفر يكون للسلطان .
- ﴿ وإذا انكسفت في ربيع الأول ﴾ فإنه يكون بين الناس صالح ويقل الاختلاف والظفر للسلطان بالمغرب . ويقل البقر والغنم ويتبع في آخر السنة الارزاق ويقع الوباء في الابل والبدو .
- ﴿ وإذا انكسفت في ربيع الآخر ﴾ فإنه يكون بين الناس اختلاف كثير ويقتل منهم خلق كثير . ويخرج خارجي على الملك ويكون فرع وقتال ، ويكثر الموت في الناس .
- ﴿ وإذا انكسفت في شهر جمادي الاولى ﴾ فإنه يكون السمة في جميع الناس بناحية المشرق والمغرب . ويكون للسلطان على الرعية ظفر ، ويحس السلطان الى اهل مملكته ويراعي جانبهم .
- ﴿ وإذا انكسفت في شهر جمادي الثانية ﴾ فإنه يموت رجل عظيم في المغرب ويقع يلاذ مصر قتال وحروب شديدة ، ويكون بلاد المغرب علا في آخر السنة .
- ﴿ وإذا انكسفت في شهر رجب ﴾ فإنه تصير الارض وتحسكون امطار كثيرة بالجبال وناحية المشرق . ويكون حرب بيناحية ظفر ولا يضرهم ذلك .
- ﴿ وإذا انكسفت في شهر شعبان ﴾ يكون سلامة في جميع الناس من السلطان . ويكون للسلطان ظفر على اعدائه بالمغرب . ويقع ملاء في الجبال في آخر السنة ويكون عاقبته الى سلامة .
- ﴿ وإذا انكسفت في شهر رمضان ﴾ كان جملة الناس يطعمون جبل قارس ، ويكون المردم على العرب كربة شديدة ثم يكون الغلب على الروم يسي منهم ويقسم .
- ﴿ وإذا انكسفت في شوال ﴾ فإنه يكون في ارض الهند والزنج قتال كثير . ويكثر نبات الارض بالمشرق .

﴿ واذا انكسفت في ذي القعدة ﴾ فانه يكون مطر كثير متواتر ويقع خراب عظيم وتقلو عليهم اعمارهم ، ويخرج خارجي على الملك ويصيبه منه شدة ، ويقل طعام اهل قارس ثم يرخس الطعام في السنة الثانية .

﴿ في علامات خسوف القمر طول السنة ﴾

اذا انخفض القمر في شهر المحرم فانه يموت رجل عظيم وتنفص المأكلة في الجبال ، ويقع في الناس سكة ويكثر الزمد بأرض بابل ، ويقع الموت وتلا اعمارها ويخرج خارجي على السلطان والطر السطون ويقتلهم .

﴿ واذا انخفض في شهر صفر ﴾ فانه يكون جوع ومرض في بابل وبلادها حتى انه يموت على ادم ثم تكون امطار كثيرة فيبعث نبات الارض وحال الناس وتكون في الجبال فاكهة كثيرة .

﴿ واذا انخفض القمر في شهر ربيع الأول ﴾ فانه يقع بالمغرب قتل ويصيب الناس برقان وتكثر الاموال بالبلاد بأرض ماء ويقع للرد في البقول بالجبل ويقسم خراب كثير بماء .

﴿ واذا انخفض في شهر ربيع الثاني ﴾ فانه كثير الابداء وهي المطويات والمياه بالجبال ويكثر الخصب والمياه وتكون السنة مباركة ، ويكون الامطار الغفر بالمغرب .

﴿ واذا انخفض في شهر جمادي الأول ﴾ فانه يهراق دماء كثيرة بالبدو ، ويصيب بعظيم الدام لمية شديدة ، ويخرج على السلطان خارجي واظفر السلطان .

﴿ واذا انخفض في شهر جمادي الاخرة ﴾ فانه يقل الامطار والمياه يبنوى ويقع فيها جوع شديد وعلاء ، ويصيب ملك بابل الى العرب بلاء عظيم .

﴿ واذا انخفض في شهر رجب ﴾ فانه يكون بالمغرب موت وجوع ، ويحكون بأرض بابل امطار كثيرة ، ويكثر وحش العيين بالامصار .



- ﴿ واذا انخفض في شهر شعبان ﴾ فان الثلج يقتل او يموت ويهلك ابوه وتغزو الاسعار ويكثر جوع الناس .
- ﴿ واذا انخفض في شهر رمضان ﴾ يكون بالجمال برد شديد وثلج ومطر وكثرة المياه ، ويقع بارض ماء موت كثير من الصبيان والنساء .
- ﴿ واذا انخفض في شهر شوال ﴾ فان الثلج يقات على اعدائه ، ويصكون في الناس شر وبلية .
- ﴿ واذا انخفض في ذي القعدة ﴾ فانه تمنع اذن الشداد وتظلم السكوز في بعض الارضين والجبال .
- ﴿ واذا انخفض في ذي الحجة ﴾ فانه يموت رجل عظيم بالمغرب ويدي رجل قاجار الملك .

### ﴿ الكلام في الماحمة الاسكندرية ﴾

قال مؤلف هذا الكتاب ( عن الله عنه ) : هذه الملاحم علامات وضعها الله تعالى لنبيه دانيال ( ع ) ولقد جريتها وابتدأها معادته في كل الموارد ، وهو دليل على صحة الحديث الذي نقل فيه ، وما الماحمة الاسكندرية فهي ان لم تكن ملاءمة اعتبار مثل هذه الملاحمة الا انها لا تخو من قوة واعشار وموافقة التجارب ، فلذلك اردنا اختصارها هاهنا فنقول : قد ذكر في تلك الملاحمة ان الشمس اذا انكسبت في شهر ربيعها ايار مع طلوع الشمس دل على شمول الاضطراب ساير البلاد واضطراب امير الجبال وانتقال الملك عن السلطان الى غيره . على ان الملوك تنغير فيساتهم على حواصمهم ويستبدلون بهم ، وعلى ان المواشي تقابل وكدهم البقر . وان انكسبت واعظم النهار فانه يشهد الزعود في تلك السنة ويكثر الأقطار اذا غضى من الشهر اثنان وعشرون يوما . وان انكسبت والصبا باق كلن الحر شديداً بالهار ، ويب في الناس وتغريق

في اهل المدن ذرورعا ودواهم واستغتهم ، وقتل بين الملوك ، ويكون في  
آذربيجان وقعة صعبة وامر شديد يجتمع الملوك بعضها الى بعض ، وبذهب اموال الشرق  
والعرب ، وان كان كسوف من قبل المشرق وذلك في اول النهار فان الملك يظهر  
على اعدائه ويهلكهم .

﴿ وان انكسفت في حريران ﴾ في اول النهار يدل على تجديد سلطان في بلاد  
الجليل غير سلطانه ، وعلى انه يقتل وحده الناس ويدل على حسن حال المواشي وتناسلها  
ودفوع الوباء في السواحل والمواضع التي هي قرية من البحور على اقل من اقل  
بعض الملوك الى ولده وقتل والديه وانتشار الامور بالباطل واحتلالها . وان انكسفت  
عند طلوعها وقع الشر والقتال بين ملوكين ويهلك كل منهما ، وان كان عند غروبها يدل  
على هلاك اهل الغرب وهلاك رجل له قدر في بعض البلاد ، وان كانت في وسط السماء  
فامر يحدث في الارض وقتال بمصر ويقع فساد كثير في ارض بابل .

﴿ وان انكسفت في عور ﴾ عند طلوعها تكثر العن في سائر المدن الملاصقة  
للمشرق وتظهر الوباء في تلك السنة ، وان كان في وسط السماء يدل على ارتفاع شأن  
ملك فارس واقبياد الملوك اليه ، ويدل على كثرة اللاء والوباء في عموم البلاد في اكثر  
الارض ، وان كان قبل المغرب يدل على خصب السنة وفساد الثمر ونقص الملوك  
كلها ملك بابل وتشتد الروم على العرب ويغلبونهم .

﴿ وان انكسفت في رجب آب ﴾ عند طلوعها يدل على قتال شديد وفتنة  
صعبة ، وان كانت وسط السماء يدل على توسط حال السنة الا ان الحطة يكثر بعضها  
وينقص بعض ، وان كان عند غروبها دل على كثرة الراحيف المختلفة والقتال ويدل  
على اسك القطر وحين امور الملك ويقتل اعداءه ونحو نية السلطان واول الامر  
في اتباعهم ورجائهم .

﴿ وان انكسفت في ابول شعبن ﴾ اوجبت الغلاء واتصال العتن والشر ، وان كانت وسط السماء فان بعض الملوك يقصد بلاد المغرب وتتصل العتن في سائر البلاد ويقل المطر وتفتقد الحبوب وتندثر في هذه السنة ويقع الشر في ارض بابل ، وان كان عند غروبها يدل على حسن حال اهل بيوتى وحراسان وكثرة الحبوب في تلك السنة . وان انكسفت ورأيت الشمس حمراء مستديرة في وقت السكون فانه يدل على قتل شديد وسفك الدماء . وقال ذو القرنين : نه بهلاك ملك وتكون لاسمار صالحة بهلاك حصن من الحصون لمطيمة وتكثر الاشجار وتصلح لارض ويكون القتال والحرب في ناحية مصر .

﴿ وان انكسفت في نشر بن الأول ومضال ﴾ في اول الهـ يدل على هلاك رجل عظيم القدر ويكون مـ في كذب حال ويصيب الدواب والاعنام داء وينقطع الغيث مدة ثلاثة اشهر .

﴿ وان انكسفت في نشر بن الثاني شوال ﴾ عداؤها دلم بتغير لونها ولم تسود قال السلطان بضمف امره ويقع الغلاء في ارض يونان مصر ، وان كانت في وسط السماء يدل على حصب السنة وحسن حال وكثرة حباتها مع كثرة العمال والامراض التي تحدث آخر السنة ، ويدل أيضا على تهدي السلاطين على اهل السواد فينتقل بعض الملوك من مقر مريوه الى مدينة اخرى ويكون هلاكه فيها ، وان كان في اخر النهار فن الغلاء وابواب بغداد في بلاد الروم ويحق العرب شدة ويقع بينهم السيف ويكثر الغيث في البلاد وتقوى شوكة المنصصة ويقنع العرافات .

﴿ واذا انكسفت في كانون الأول ﴾ ذي قعدة دلت على كثرة الحرامات وتشتد الرياح العواصف ويقع الوباء في حراسان وفارس ويكثر السمك والعصاير ويقع القتال في بلاد العرب ويكون الغالب الاضطراب في سائر المدن ويزعج ملك

مصر من موضعه ويتحل نظام مدسكه وان كان بأسرها فانه يكون جوع وموت بابل  
 وارض موصل وبلد فارس ويظهر ملك من العرب . وان كان بحمرة بنقص الفصح  
 وبكثر الشمر ويكون قتل وجرع في المدينة وتكثر الأثرار وبهاك رؤساء قوم في تلج  
 وتنقص الخيرات ويقع الحروب .

﴿ وان انكسفت في كانون الثاني ﴾ ذي الحجة ان كان حر ديا يدل على خصب  
 السنة وكثرة الخيرات ودفور الفلات والثمار واتصال الأمطار ويدل على حرب رجل  
 عظيم القدر من بلاد الروم وقصر فارس ودحوه على سلطانها وتنحارب السلاطين  
 ويموت ملك مصر وتندم السفن والسواقي وتنحط اهل الشرف وبكثر المطر والبرد  
 ويظهر الجراد فيفسد الفلات ويكثر القتل والنهب في البلاد ويقهر الملك الصغير والكبير .  
 وان انكسفت كلها بملك ملك حدث السن ويقع الملاو لقتل بمصر ويقتل الزنج ملكهم  
 ويقتل النساء .

﴿ وان انكسفت في شباط ﴾ محرم يدل على الملا وقلّة الأمطار واتصال النواج  
 وشمول الوباء وحس حال بابل وخروج خارجي وانتصاه للملك اضطراب السواد  
 مدة ثلاثة اشهر وظهور رجل عظيم القدر بجمال فارس وآذربيجان وتختب الاراجيف  
 في الأرض وتختلي السواحل وتفرق السم وتكثر الادهان والسمم ويقع الوباء في الغنم  
 وان انكسفت كلها فانه يقع قتل عظيم بابل وبلعق اهل خراسان شدة عظيمة .

﴿ وان انكسفت في اذار ﴾ صفر يدل على حسن حال الثمار وكثرة الايدي  
 والامطار في خراسان وحل وفوق الوباء في ارمينية وبجي المطر اخر السنة ويكون اكثر  
 الاضطراب في المشرق والمغرب وتظهر في خراسان علة مختلفة . وان انكسفت كلها  
 الحق يعض المسلمين مكيدة من اعدائه ويقتل ملك عظيم وتزول سلطنته ويكون  
 مرض شديد واكثر ذلك يكون في العانة .

### حسوف الشمس في الشهور العربية

وأما اشهور العربية فان انكسفت في المحرم تكون السنة خصبة ويلحق الناس  
حرارات وامراض ، وان كان في شهر صفر فانه يكون مزع وجوع وقتل في تلك  
السنة ، وان كان في ربيع الاول فانه يقتل رجل من العلماء ويخرج رجل يدعي الملك  
وان كان في ربيع - - - - - وان كان في جمادي الاولى فان الاحوال  
تكون صالحة ربيع السكون والمرح والسلامة ، وان كان في جمادي الثانية يموت  
رجل كبير في هذه السنة من ناحية العرب ويلحق جده صموية عظيمة ويكون بمصر  
قتال واختلاف ، وان كان في شهر رجب فان الحرب يعم ويغار الجراد ويقتل المطر  
ثلاثة اشهر ، وان كان في شعبان فان السنة تخلص ويكون في آخرها مرض شديد  
وان كان في رمضان فانه يخرج الروم على العرب ويكون مطر وبرد ويصيب اهل  
فارس والادوية شدة وجوع وموت ونقع في العرب قتل شديد وجوع ، وان كان في  
شوال فانه يقتل ملك الهند ويقتل ملك مال اعاديه وتكون سنة محنة وبمصر حال  
النبات ويكثر الأمطار وتأكل الناس البراعيث ، وان كان في ذي القعدة فان  
المطر يأتي ثلاثة ايام متوارة ويظهر الجراد ولا يضر الزرع ويصلح النبات ، وان  
كان في ذي الحجة الحرام فانه يكون رياح ومطر ويخرج الخوارج وتكثر الغلة والطعام  
بفارس وتواحبها قراها .

### حسوف القمر في الأشهر الرومية

وأما حسوف القمر في الأشهر الرومية فان كان في نيسان في اول الليل  
ربيع الاول يدل على قتل رجل عظيم القدر بالحديد وتغيير نية الاباء على الاولاد  
ويقتل سكونهم اليهم ، وبذل أيضا على كثرة الثلوج والمصعب والرحص ، وان كان  
في نصف الليل ولونه يضرب الى الحمرة يدل على الملاة والوباء وقلة الأمطار ، وان

كان آخر الليل بدل على صلاح حار لثلاث ورعته وعلى اتصال لامطار وهلاك  
الوحوش وهلاك السمات الا انه يحسن حال السمك .

﴿ وان كان في ايار ﴾ في اول الليل بدل على ثوران المتن وعلى ان يلحق  
الزرع برفق ونموت بنقر وتكون لامطار متصلة ويحصل بين اهل طائفة من فارس  
قتال . وان كان نصف الليل بدل على وقوع الوباء بنواحي بيت المقدس وحدوث  
العلاء غير ان حال التدخل يحسن وينتوي على الامور السطانية انسان عشوم مقعد  
ويكون اسباب تعذيب السطان على خواصه وتتصل الامطار وتقع الحروب يارض  
بابل ويقع الجوع باذربيجان وتقل اشرف الناس ويصيب الناس شدة . وان كان  
آخر الليل بدل على مكور الناس وانهم وزوال اسقامهم ويكثر السمك والمصايف .  
﴿ وان انخفض في ربيع الثاني حريزان ﴾ فان كان اول الليل بدل على خست  
نبة اصحاب الدول ومجتم في حراب امور الملك وتتصل الامطار ويظهر الجراد ولا  
يفسد الاقبلا ويكثر الجوار بهارس وتكثر الامطار وينتص اتمح . وان كان في نصف  
الليل بدل على الوباء وعلى اسقط الحبوب . وان كان في آخر الليل بدل على غرارة  
النباه وحسن حال . همر في آخر السنة وخروجهم على سلطانهم ويحسن حال الزرع  
والنخيل ولاشجار .

﴿ وان انخفض في تموز ﴾ جهادي الأولى في اول الليل بدل على كثرة الامطار  
ورقوع الوباء في الناس والوحوش فان كان في نصف الليل بدل على وقوع الوباء في  
المغرب واتصال المتن في كثير من البلدان وكثرة المطر . وان كان في آخر الليل بدل  
على محاصرة بابل وكثرة الارجيف ووقوع الوباء في مواضع كثيرة الاوجاع  
والملل وظهور البرص .

﴿ وان كان في آب ﴾ اول الليل بدل على محاصرة اهل بابل ووقوع القتال

واضطراب السطان ويعتري الناس ضيقة الصدر ولا يعرفون سببه ويعارضهم شبيهه  
الوسواس وتكثر الامطار ، وان كان في صف الليل فانه يقع نشووش وتكثر الامطار  
ويرخس العلات .

❦ وان كان خسوفه في يول في اول الليل يدل على فساد لزرع ويظهر  
الجراد وتكثر الاراضف ويدير ملك من الشرق الى الغرب وبذلك بلادها وبطيمها  
الى ممكته وتكون سنة خصبة ومرض الناس ومع الدين وتكثر الامطار جداً . وان  
كان في صف الليل يدل على كثرة ليلته ومرض حال الناس وكثرة المش ، وان كان  
في آخر الليل يعم الخصب البلاد ويروح الناس وتل الأمراض وبذلك الملك ويرث  
ولده من بعده .

❦ وان كان في تشرين الاول في اول الليل يدل على اضطراب ونشووش  
ودفوع الملك بخواصه فيعطاهم من صراحتهم ويدل على وقوع القتال في الجبال وعلى هلاك  
النفر والواثني وحدوث الآفات في الكلاب وكثرة الملل والأمراض وبمجنس  
الزرع وتكثر الامطار بعد تأخيرها . وان كان نصف الليل فان السنة كثيرة الخيرات .  
❦ وان كان خسوفه في تشرين الثاني في اول الليل يدل على الوباء ودفوع  
الآفة في الاراع ويموت ملك العرب ويظهر الوجع في اهل الجبال مارس ، وان كان  
صف الليل يدل على اضطراب امور الناس مع اتصال الامطار ويظهر الجراد الكثير  
وبمجنس الزرع ويفقد رجل كبير ويدير اهل الشرق الى اهل الغرب ويسكون  
بينهم حرب كثير .

❦ وان انخسف في كانون الاول في يدل على الوباء بأرض الاهوار وقارس  
وعلى عموم الرخص ونصاله وعلى هلاك اعداء الملك . وان كان نصف الليل الى  
الصبح فانه يدل على دفورة الباء وبهتة الناس وبمجنس حال الثمار والفلات والصفية

ونملك الوحوش مع كثرة الغش والزرع في الخيال ويحدث الساس بأمور تطار في  
 للمرب ويموت ملك الشام ويكثر الموت في الال . وقال ذو القرنين : يكون حروب  
 وقاتل تقع في الدائن ويدل لزرع الهواء والقطى وبريد في اميون ويظهر في الناس  
 البرقان وبهك لفتح ولشهر ونخصب ارض ماى وتكثر الامطار بأذربيجان ويكثر  
 الشج ويظهر الجراد ويكون في امهرن جوع ودباب

﴿ وان كان في ك نون اثني ﴾ يدل على ارتفاع الأسعار في الاهوار ، وان  
 كان نصف القمر او آخره يدل على ملك الوحوش وبوارها وطور الجراد وكثرة  
 الامراض ارض باهل مع كثرة الهواء وتكثر الموت في قوت الناس ويحسن لزرع .  
 ﴿ وان اتم في شاط ﴾ اور اقبل يدل على وقوع الغلاء في بلاد المغرب  
 ويصيب الناس البرقان ، وان كان نصف الليل وآخره يدل على اضطراب اهل البحر  
 وهلاك راكبي السفن بالمرق وعنى اتصال الحرب وهلاك رجل عظيم بفارس وهلاك  
 قوم من التجار واضطراب الملك الا انه يظهر بأعدائه . وان كان خسوفه بحمرة  
 فاراحيف ورعد ويدهي من ذلك اصحابه وتلو الاسعار بأرض الترك ويظهر صوت  
 شديد وتسلك الدماء .

﴿ وان كان خسوفه في آذار ﴾ اور اقبل يدل على الخرع الشديد باهل  
 الحروعى وقوع ابلاء في بلاد الهند وموت ملكهم وعلى حسن حال المواشي ويكون بمصر  
 قتال شديد وتخرب بعض بلادها وقع البرد والكج ، وان كان نصف الليل يدل على  
 موت بأرض مصر ويموت ملك المغرب .

### ﴿ خسوف القمر في الأشهر العربية ﴾

﴿ من انخسف في محرم ﴾ يدل على موت رجل عظيم من اهل المغرب ، وان  
 انخسف في شهر صفر يدل على كثرة الامطار والهواك وخوف شديد ، وان كان في



ربيع الاول يدل على اقبال في الصيف ، وان كان في ربيع الثاني وان السنين عامرة  
ويكثر الطعام ، وان كان في جمادي الاولى يدل على مصائب تعبت العباد في موسمه  
واموالهم ، وان كان في جمادي الثانية قال الملوك تصالح مع اعداءه وتكون السنة كثيرة  
الخبر ، وان كان في رجب يدل على امن والحروب ، وان كان في شعبان يدل على  
الاختلاف بين قبائل العرب والاشراف ويشتر الامر على العقراء ثم يستقيم الامور  
بعد ذلك ، وان كان في شهر رمضان قال الملك يظفر باعدائه ، وان كان في شوال فان  
الملك يقتل ويملك ولده من بعده ويملو اعداءه ، وان كان في ذي القعدة يدل على  
كثرة الحرب والجور ونهك الناس بالاحتلات ، وان كان في ذي الحجة يدل على  
فتح مدينة محاصرة ونهم كل لعسكر وتمتعهم لعبيد على مولايها ويكون جوع شديد .

### انكشاف الشمس في البروج

واما البروج فان كان الكسوف في برج الحمل يدل على كثرة النور ويقع  
الوباء في الناس ويقطع النسل مدة ، وان كان في الثور يدل على اسقاط اهل الجبال  
واختلاف امر السلاطين ودخول بعضهم الى مدينة دمدم وقلة ثباته فيها ، وان كان  
في الجوزاء يدل على العلاء والبلاء لاهل بابل وحروج الناس من اماكنهم مسدة  
ودخوعهم اليها من بعد ذلك ، وان كان في السرطان يدل على قلة الامطار وظهور  
حيوان غريب الخفة في ارض بابل ، وان كان في الاسد يدل على امراض باهل  
قارس وكثرة الوباء والحروب والعنى في بلاد الهند وظهور الجراد ولا يؤذي شيئا .  
وان كان في السنبلة يدل على خصب السنة وكثرة الخيرات ونوران الثيانات ووهن  
بعض السلاطين ، وان كان في الميزان يدل على هلاك الحشرات والهوام ودقوع  
العلاء بارض خراسان وشدة تلحق اهلها ، وان كان في العقرب يدل على اسقاط اهل  
الجبال ودقوع النعم واسباب توحب اليك الا ان العاقبة محودة ، وان كان في القوس

يدل على الوباء في اشراق الشمس وقلة الطعام وارتفاع اسقاط الناس وتجادل بين العلماء وفوت رجل عظيم القدر وتغير النقود وتعلب الامور ، وان كان في الجدي يدل على اضطراب العالم وكثرة الازعاج واختلاف الناس عن مواضعهم ، وان كان في الحوت يدل على قلة الرعي وقلة الملات .

### ﴿ في الرعود ﴾

﴿ وانما الرعود ﴾ فاذا ارعدت والقمر في الحمل يدل على وقوع الخوف في العالم ووقوع الشتات ويدل على هبوب الرياح الرجحية ونحوه الامطار في الشتاء ثم ينقطع مرة ويتصل بعد زيادة المياه والعيون واضطراب الامور وكثرة الحزن والحصف وشدة الحرب في بابل وآذربيجان واختلاف السكرم مناس كثرة البرد وشدة الوباء في هذه البلدان .

﴿ وان ارعدت في الثور ﴾ يدل على حسن حال الملات خصوصا الخنطة والامار ويدل ايضا على فرح سلطان المشرق ووقوع الحرب والفسط ملاد الروم وحد الشان حتى ينتهي امر الناس في الدواحي الى اكل الميتة وبحسن حال الزرع اول السنة ونمو البقر وتتم الارجاع ونهاك اعين الناس وتظهر آية في السماء وشدة وقوع الناس فيها وذلك بمصر والسودان وهدان والاكراد .

﴿ وان ارعدت في الخوزاء ﴾ يدل على غم بلحق الناس معه مرض وبخس حال الخنطة في الجبال وتتلف الاباطيع وبقع الخوف مع السلامة ويدل على تقدم الامطار اول الشتاء وهبوب الريح وهلاك الاشجار وكثرة الوباء في الهند وآذربيجان وتعذر الملات في المشرق ووقوع الصائقة من السماء واشتداد الحروب وهلاك رجل عظيم القدر وظهور الحراد في الملاد التي تنولها الجوزاء كالمهند وارمينه وآذربيجان .

﴿ وان ارعدت في السرطان ﴾ يدل على حوج شديد في نواحي المشرق

وكثرة الأراجيف وظهور الحراد وفساد الزرع والأشجار واشتباك الحرب والفتن .  
ويمكن الإعداء من الرعية .

﴿ وان أرعدت في الأسد ﴾ يدل على سلامة الملات وظهور الحكمة والشور  
والحرب في الناس ويهرب الناس من الفتن . هلاك أهل السفن في البحر وانقطاع  
المطر وانقلاف السكروم وموت الأكابر وهلاك النساء عند الولادة وعلة الناس  
من أكل الفخرة .

﴿ وان أرعدت في السبلة ﴾ يدل على هلاك خواص الملوك ووقوع الزرع  
عسر وحسن حال الملات وتهلك الأعنام والمواشي وتكثر الأمراض في أول السنة  
وتتصل الأمطار وتقل الملات ويضطرب أمر السطان ويتمنر القوت في الجربة  
والمرات من القحط .

﴿ وان أرعدت في الميزان ﴾ يدل على الحروب وحسن حال الأمطار ويدل  
على الفتن في العلم وظهور الفخار والسكوز من تحت الأرض وخراب البيع والعوامع  
وبيوت العبادات وانصال الثلوج وهلاك الفرات وكثرة الأمراض في الصيف وزوالها  
في آخر الشتاء واشتباك الحروب في بلاد الشرق وسفك الدماء في بلاد المغرب .

﴿ وان أرعدت في المغرب ﴾ يدل على هلاك الطيور وشمول البلاء والملاء في  
تلك السنة وخروج ملك الشرق وتوجه نحو البلاد ليفتنها ويملكها ويدل على كثرة  
الأمراض وحسن حال الثمار والقلات واعتدال المواشي .

﴿ وان أرعدت في القوس ﴾ يدل على حسن حال الملات في الجبال وقلة  
الأمطار وكثرة الثلوج وآفة السكروم وكثرة الموت في الرجال .

﴿ وان أرعدت في الجدي ﴾ يدل على انصال الأمطار وكثرة الأراجيف  
وانقطاع الأمطار أول السنة علة شهرين ونصف ويهلك الزرع والأشجار .

﴿ وان اعدت في الدلو ﴾ يدل على حروب كثيرة وامراض صعبة وحسن حال الثمر والملاط وفلة المطر في بلاد الروم وكثرة الموت في الصيف .  
 ﴿ وان اعدت في الحوت ﴾ يدل على فلة الحطة واتصال الأمطار في البلاد التي بتولاها الحوت وهي البحرين .

### ﴿ حال الأمطار ﴾

واما حال الأمطار فاذا جاء المطر في البستان يدل على ذكات الملات ودرع يخرج خارحي ممد ، وان امطرت في ايار فيدل على كثرة القمح ، وان امطرت في حزيران حدث في الناس اوجاع ردية ونقص حل الب ، وان امطرت في تموز يدل على زيادة المياه ، وان كان في آب فيقع الموت في الموانئ ، وان كان في ايلول فانه يحسن حال الزرع . وهكذا حال بقية اشهر .

### ﴿ احوال البرد ﴾

واما احوال البرد فان وقع في بيسان فيدل على قوة السلطان بابل ، وان كان في ايار يدل على قتل الملك ومعه كاد حاشيته ويكون حرب كثير عظيم . وان وقع في حزيران يدل على حصص السنة وحسن حالها ، وان وقع في تموز يدل على الفساده الشديد وتصابى الأمور بالذهاب والافتقار . وان وقع في آب يدل على فلة الملات وبتلوه الرخص مربعا ، وان وقع في ايلول يدل على برد شديد ، ون وقع في تشرين الأول يدل على الوباء وخروج الخواارج في بابل ، وان وقع في تشرين الثاني يدل على الجوع خصوصا بمصر والبحرة ويخرج الخواارج بابل ويكثر الموت في المدن القدي وقسم فيها البرد والتايج . وان كان في كانون اول يدل على خروج خواارج على الملك وبقوتهم الملك ، وان كان في كانون الثاني يدل على اضطراب عظيم ، وان وقع في شباط يدل على ظهور الحراد وفساد الملات وسخط السلطان على اصحابه والرعية وكثرة الحروب

وتنفلو الأسمار ، وان وقع في آذر يدل على تسارع الخيرات والخصب الا انه يكون قتال شديد ومنازعات .

### ﴿ ظهور قوس قزح ﴾

وما ظهور قوس قزح فان ظهر في بستان يدل على اختلاف بين الناس وارتفاع المطر في ذلك الشهر ، وان ظهر في ايار يدل على الوفاء في لفر وحسن حال الفسار ووقوع الصالح بين الملك وبين من يماذبه وكثرة الأمطار ووقوع الوفاء في السودان . وان ظهر في الحزب يدل على العلاء واضطراب الناس في نواحي العرب ويقوى امر الملك ويمثل اعاديه . وان ظهر في حزيران يدل على موت حواص الملك ويكون هلاكهم على يدي الملك . وان ظهر في الحزب يدل على وقوع العلاء في العرب ، وان ظهر في آب من المشرق يدل على تشووش بين الملوك وعلاء في حراسان ثلاث سنين . وان ظهر في ايلول من ناحية المشرق يدل على اشتباك الحروب بين ملك فارس والاهواز . وان ظهر في تشرين الأول من ناحية المشرق يدل على اضطراب الروم وموت الحيوانات ، وان ظهر في الحزب يدل على السلامة والفرح وعلى تكبد المهالك على مواليتهم وحسن حال الثمار ، وان ظهر في تشرين الثاني من المشرق يدل على كلب الكلاب والبيع وتأدي الناس بها ووقوع اللأه والوفاء والانتلاء بابل ثلاث سنين ، فان ظهر بالحزب يدل على كثرة الأمطار والتمور ، وان كان في ظهر كانون الاول من المشرق يدل على حسن العلات والتمرات واتصال المطر مدة ثلاثة اشهر وكثرة الوفاء والاوجاع والحرب واختلاف بين الناس وكثرة العشب ، وان ظهر من الحزب يدل على حسب السنة وظهور الحراد والمرض والقتال ، وان ظهر في كانون الثاني يدل على وقوع الملك في ايدي اعاديه وكثرة الخلوج وحسن حال الروم والتمرات ، وان ظهر في الحزب يدل على كثرة الأمطار وزيادة الغلات وبشتد العلاء في بلاد الروم ، وان

ظاهر في شط من لشرق يدل على كثرة الحروب وطار من الملك باعدائه ، وان طهر  
في آدار لشرق يدل على فئة بين السكبن وطهر اخدم بالآحر وعلى الامطار وموت  
الاطفال ، وان طهر في ناحية احرب يدل على الوباء وانتقل الناس من اماكهم وكثرة  
ملات والعمه وير يطهر الطراد ويكون اعلاء بعده .

### ﴿ احوال الزلازل ﴾

واما احوال الزلازل فال كان في يسمت بهاراً دل على حسن حال الفواكه  
والعنب ، وان كان ليلا يتفلون الناس من اماكهم ، وان كان في ايار بهاراً دلت  
على كثرة الرخص والمصنوع والطار في اكثر الداد ، وان كان ليلا قوت يقع  
في الناس والعمر وانهم وحرث تقع في خراسان ، وان كان في حزيران بهاراً دلت  
على اعلاء في تلك السنة ودية الراعي ، وان كان ليلا تحرب مدينة بالي ويقع الموت  
في النساء وبمرض خاصه لهن ويموت ملك يدوي ، وان كان في تموز نهراً يدل  
على موت رجل جليل بقدر سائل ، وان كان ليلا دلت على ان في خراسان مرضاً  
وشراً سيطر في ايام الحصاد ، وان كان في آب بهاراً دلت على حسن حال الطعام  
وكثرة الغلات والسبي وتظهر قصوص ، وان كان ليلا دلت على ظهور المصوص  
وقطع الطريق وفور ان الحروب ، وان كان في ايلول نهراً دلت على كثرة التماسل  
وحسن حال الملات ونمو وموت رجل جليل القدر ، وان كان ليلا يقع الحرب ،  
وان كان في تشرين الاول نهراً دلت على ظهور ملك يستولي على الدنيا ويستقر  
الاعنياء وتستفي الغفراء ويكون موت في خراسان ، وان كان ليلا يدل على اسقاط  
اهل الحال ، وان كان في تشرين الثاني نهراً دلت على كثرة الامراض ، وان كان  
في كانون الاول بهاراً دلت على موت الحيوان ، وان كان في كانون الثاني دلت على  
موت الاطفال وكثرة الخيرات ويكون امراض كثيرة ، وان كان ليلا يدل على

اضطراب النفس . وان كان في شاطئ هارآ تدعى اتصال لامطار ومرض الاطفال واجتماع الحيوش ونمعي لأولاد على آرائهم ولا يقبلون . بهم ويقع الجوع والوباء وان كان ليلا بدر على عموم العم دأثر الدخان ويشكلهم الحين في نيل امه ويكثر الشر والأمراض ويموت رجل عظيم ، وان كان في آدار هارآ يدل على كثرة النصوص وبقتل الملك ونفوت النفس ثم يكون في آخر السنة فرح كثير ويكثر الطعام ويقع الجوع في بلاد لروم ويكثر الموت في هذه السنة ، وان كان ليلا يكون القتل بعصر وأكثر اليه . ويظهر الموت في الناس ويصلح حال الاشجار والثمار . ثم والحمد لله .

### شذات الخفية لقطرب البصري

قال ابو علي قطرب بن احمد البصري : هذا كتاب لثلاث وهو ان يكون الحرف واحداً أو يتصرف على ثلاثة اوجه رفع ونصب وجزم فن ذلك ﴿ المعمر الغدير المعمر ﴾ فاما المعمر بالنصب فالحاء الكثير واما المعمر بكسر الفين فالجاء في المصدر واما المعمر بالهمز فالذات العبدل الحبيطة الضعيف في حالاته ﴿ السلام السلام السلام ﴾ اما السلام بمنح لين فالنحية واما السلام بكسر السين فالجاءة واما السلام برفع السين فمروق اظهر ﴿ الكلام الكلام الكلام ﴾ فاما الكلام بمنح الكاف فالكلام بعينه واما الكلام بكسر الكاف فالجاءات واما الكلام بضم الكاف فالارض الطلية فيها المحارة والحصى . ومنه ﴿ حلم حلم حلم ﴾ فاما الحلم ففتح الحاء فن الحلم في النوم واما حلم بنصب الحاء وكسر اللام فهو فساد الادب واما حلم بمنح الحاء وضم اللام فن الحلم والاحتمال . ومنه ﴿ الحجير الحجير الحجير ﴾ فاما الحجير بالفتح فاللع وجميع مقدم الفعيص واما الحجير بكسر الحاء فالعقل قال الله تعالى في قسم (الذي حجير) واما الحجير بضم الحاء فهو اسم رجل . ومنه ﴿ الدعوة الدعوة الدعوة ﴾ فاما الدعوة بنصب الدال فالرجل باديتك واما الدعوة بكسر الدال فالرجل يدعى الى قوم

البحر . واما الدعوة رفع اليد الى فارجل . يعني الى طمام وعيره . ومنه ﴿ لست  
 السيت لست ﴾ اما لست تمنح الدين هم ومن الأيام وما لست بكسر السين فالتعال  
 الجدية واما لست رفع الدين وت يشه الخطمي ﴿ الحرة الحرة الحرة ﴾ فالحرة بصب  
 الحاء لا ض فيها حصه سود وبيض وما الحرة بكسر الحاء فأشد ما يكون من الحر  
 ولعاش واما الحرة هم الحرة فالحرة من السود . ومنه ﴿ لسهام السهام السهام ﴾ اما  
 السهم بصب السين فشد الحر واما السهام بكسر السين فالذر وما السهام هم السين  
 هو عاب تشمس ﴿ اشرب الشرب الشرب ﴾ اما الشرب بمنح الشين فالقوم  
 يجتمعون على طمام واحد وما الشرب بكسر الشين فوضع الماء واما اشرب مرفع الشين  
 هو الشرب بيه . ومنه ﴿ الحرق الحرق الحرق ﴾ فاما الحرق بمنح الحاء فالصعراء  
 الوسعة لبعده الأطراف واما الحرق بكسر الحاء فاشاب اطار اكامل في خصه  
 واما الحرق بضم الحاء فهو الحقل والحرق . ومنه ﴿ شكل الشكل شكل ﴾ اما الشكل  
 بمنح الشين فمثل والشبه واما شكل بكسر الشين فهو لفتح وقيل واما الشكل بضم  
 الشين فجميع شكل الدية ﴿ ارقاق الرقاق لرقق ﴾ فاه الرقق ففتح وراء والهدف  
 فالرمال المنصه واما الرقاق بكسر الراء فمن عن الماء من شطوط الأنهار والادوية  
 واما الرقاق بضم الراء فالخبر لرقق . ومنه ﴿ عمرت عمرت عمرت ﴾ فامام عمرت  
 بصب العين وكسر الميم من طول العمر واما عمرت بمنح الميم فالدور والمبازل اذا  
 صلحت واما عمرت بضم الميم من عمارة الأرض والبلاد . ومنه ﴿ العلاء العلاء العلاء ﴾  
 فاما العلاء بصب الطاء فبولد ذا سقط من امه واما العلاء بكسر الطاء فهو الخمر واما  
 العلاء برفع الطاء فهي الأعناق ﴿ الهرة الهرة الهرة ﴾ فاما الهرة بصب الصاد  
 فالجماعة من الناس قبل الله عز وجل : ( وقبلت امرته في حرة ) فاما الهرة بكسر الصاد  
 والليل النار فاما الهرة بضم الصاد فخرقة يصر فيها الشيء . ومنه ﴿ الال الال الال ﴾



فاما الملا بمنح الميم ولصغراء الوصفة التي لا بدت فيها شيء واما الملا بكسر الميم فجمع  
 ملا كل آية يقال قدح لان دماء وقداح ملا واما الملا مرفع الميم والملا حذ من  
 السكتان وغيره . ومنه ﴿ الآحاحا الآحاحا ﴾ وما القحاح بنصب اللام فالملاحات  
 والمحل واما القح بكسر اللام فجمع حلية و- القحاح مرفع اللام فجمع الحلي وهي العظم  
 الذي يثبت عليه الاحية . ومنه ﴿ الحقط الحقط الحقط ﴾ وما الحقط بنصب السين  
 فهو النتح واما الحقط بكسر السين فعين النار واما الحقط مرفع السين فالولد لعبر تمام  
 ﴿ الحقط الحقط الحقط ﴾ واما الحقط بنصب الفاء والحور قال الله تعالى : ( واما  
 العاسطون فكانوا لجهنم حطبا ) واما الحقط بكسر الفاء والحسد والحلق قال الله  
 عز وجل : ( وقيدوا الوزن بالحقط ) واما الحقط بضم الفاء هو ما يدخر به . ومنه  
 ﴿ القفة القفة القفة ﴾ والقفة منقح الفاء فما احد الأسد بفيه واما القفصة بكسر  
 القاف فاعلا السنام واعلا الرأس واما القفة بضم القاف فجمع ما كس وهو المعلقة .  
 ومنه ﴿ العرف العرف العرف ﴾ والعرف منقح العين فما باله من ربح طيبة واما  
 العرف بكسر العين فهو الصبر عند الشدائد والعرف بضم العين والمعروف . ومنه  
 ﴿ الجدد الجدد ﴾ وما الجدد منقح الجيم من الغرابه وهواب الاب والظمة قال الله  
 تعالى : ( واه تعالى جد رشا ) واما الجدد بكسر الجيم الحلق والجدد في الأمر واما الجدد  
 بضم الجيم فالنمر القديعة . ومنه ﴿ السكلا السكلا السكلا ﴾ واما السكلا بفتح  
 السكاف فانابت وما رعي واما السكلا بكسر السكاف فجمع كلاله وهو الحفظ واما  
 السكلا مرفع السكاف فجمع كليه ﴿ الجوار الجوار الجوار ﴾ واما الجوار بفتح  
 الجيم فجمع جارية والحواري وهي السفن قال الله تعالى : ( وله العوار المشتت في  
 البحر كالأعلام ) واما الجوار بكسر الجيم فهي الخوارة واما العوار بضم الجيم  
 فالصوت العالي . ومنه ﴿ المسك المسك المسك ﴾ واما المسك بفتح الميم فاه الاحباب

وهو الجهد واما المسك بكسر الميم فهو الطيب واما المسك بضم الميم فما المسك من  
طعام وغيره . ومنه ﴿ الله العلية العلية ﴾ الله صاحب الام والطايف من مروع او  
حنون واما الله بكسر اللام فالوفرة واما الله بضم اللام فالمجموعة من الناس بعضهم  
على بعض . ومنه ﴿ الحام الحام الحام ﴾ فاما الحام بفتح الميم فالطير واما الحام  
بكسر الميم فهو الموت واما الحام بضم الحاء فاسم رجل . ومنه ﴿ الصل الصل الصل ﴾  
فاما الصل بفتح الصاد فصوت الحية يصرب بهصه على بعض واما الصل بكسر  
الصاد فحبة صمراء دقيقة تكون في الرمل واما الصل بضم الصاد ف تغيير من الاحم  
والاين ﴿ السكى السكى السكى ﴾ فاما السكى بفتح السكك واليوم واما  
السكى بكسر السكك فهو اليوم أيضا واما السكى بضم السكك فجمع السكة  
﴿ الرشا الرشا ﴾ واما الرشا بفتح الزاء فوله الطيبة اذ قوى رمشى وتحرك  
واما الرشا بكسر الزاء فالجبل واما الرشا بضم الزاء فجمع رشوة ﴿ الحام الحام  
الحام ﴾ واما الحام بفتح الحيم ولا تميز من رفته الحام واما الحام بكسر الحيم  
فالهاء اذا طال مكثه واما الحام بضم الحيم فجمع الحام والبيكال مبروءة . ومنه  
﴿ القف القف القف ﴾ واما القف بفتح القاف وسواد واما القف بكسر  
القاف فطائر يشبه العصفور واما القف بضم القاف والاساف والسوار ﴿ القرى القرى  
القرى ﴾ ام القرى بفتح القاف فالظاهر واما القرى بكسر القاف فمن قرى  
الاضياء واما القرى بضم القاف فجمع قربة ﴿ القاف القاف ﴾ فاما القاف بفتح اللام  
فما اتى حلف البيت والحجاء من ردالة المانع واما القاف بكسر اللام والقاف عند العرب  
واما القاف بضم اللام فالملوكة ﴿ السكا السكا ﴾ فاما السكا بفتح السكك  
يقال كناه واما السكا بكسر السكك فهو الابطال الشداد واما السكا بضم السكك  
فجمع كناه ﴿ السنة السنة السنة ﴾ فاما السنة بفتح السين فمن الدهر واما السنة بكسر

السين فالدم والنم واما السنه بضم السين فجبال الوجه ( امرة فطيرة امرة ) فاما  
 المرة بفتح الميم فن قولك وانيه مرة واحدة واما مرة بكسر الميم فاحكام القدر وغيره  
 واما المرة بضم الميم فكل شجرة مرة ( الي الي الي ) فاما التي بفتح التاء فهو اللحم  
 الطري واما التي بكسر التاء فهو الشحم واما التي بضم التاء فالحفرة حول الخيمة ينصب  
 فيها ماء المطر ( الحب الحب الحب ) واما الحب بفتح الحاء حب الطعام واما الحب  
 بكسر الحاء فالذي يحب شيء واما الحب بضم الحاء حب الشيء ومنه ( العدى العدى  
 العدى ) فاما العدى بفتح العين فهو العدو واما العدى بكسر العين فالقالات بين  
 الشيتين واما العدى بضم العين فالاعداء ( الدف الدف الدف ) واما الدف بفتح الدال  
 فالجذب واما الدف بكسر الدال فن الدفء واما الدف بضم الدال فالذي يذهب ( البر  
 البر ) فاما البر بفتح الباء فالرحل البر باليد وغيره واما البر بكسر الباء فمصدر  
 برده واما البر بضم الباء فن الطعام ( لجة لجة لجة ) اما اللجة بفتح اللام فالستان  
 قال الله تعالى : ( وجة عرم السموات والارض ) واما اللجة بكسر اللام فجماعة  
 الجن قال الله تعالى : ( من اللجة والناس ) واما اللجة بضم اللام فاسلاح ( الحب  
 الحب ) فاما الحب بفتح الحاء فطريق الماء وروعونه وروده وموجه واما  
 الحب بكسر الحاء فجمع حب واما الحب بضم الحاء فهي لجة ( اذل القل القل )  
 فاما القل بفتح القاف فهو ان ترد الابل ونصب الابل في الحوض على اوقافها اذا لم  
 يكن لها موضع شرب واما القل بكسر القاف فهو فوق طافتك شيء واما القل فهو  
 الفرج ( السورة السورة ) فاما السورة بفتح السين فسورة المائدة والوثوب واما  
 السورة بكسر السين فالمدح الجميل والفيح بقل سار فيهم حيرة حسنة وفيحة  
 واما السورة بضم السين غير مهموز فالرقبة ( الرمة الرمة الرمة ) واما الرمة بفتح  
 الراء فن الرمة للشيء تقول : « رمتها رما حسنا » واما الرمة بالكسر فالعظم البالي

واما الرنة بالضم فالحل البلي ( الـ الـ الـ الـ الـ ) و الـ الـ بالفتح فجمع طاة  
يسقط من الأسنان فعالج وهي بالصبين خامه اكثر سفوطا واما الـ الـ بالضم فجمع  
لهوة وهي قبضة من الطعام تناق في قلب الرحا ( السوار السوار السوار ) واما السوار  
بالفتح فجمع سارية واما السوار بالكسر فسوارات المرأة واما السوار بالضم فعارض  
العجم وهو الزامي ( نظم نظم نظم ) واما نظم بالفتح وسواد في اللثة يصرب الى  
هجرة وهي احس ما يكون في اللثة واما نظم بالكسر فهو ذكر وقد العام الواسد  
ظليم واما نظم بالضم فمن علم الناس بعضهم بعض ( المندرة المندرة المندرة ) واما العندرة  
بالفتح قطاع الأعداء يعمل له حروب واما المندرة بالكسر فاشتق من الاعتداد  
واما المندرة بالضم فمندرة الحلق وهي التي تكون في حلق الصبي ( المقار المقار المقار )  
فاما القة بالفتح فـ يورث من مسكن ارضيا واما المقار بالكسر فجمع عقر وهي  
لمجراحات واما عقر بالضم فهو من اسماء الطير ( الفلا لفلا الفلا ) واما الفلا بالفتح  
فلأثنان من الخيل واما الفلا بالكسر فالحمر والبعض واما لفلا بالضم فجمع قلة وقلا  
فكانه الجميع الأول وقلا لجمع الجميع وهي خشبة تلب عليها الصبيان ( اللبان اللبان )  
اللبان واما اللبان بالفتح والمصدر واما اللبان بكسر اللام الرضاع واما اللبان بالضم  
فشجرة الكسر ( الطوال الطوال الطوال ) فما الطوال بفتح الطاء فمن طول الدهر  
واما الطول بكسر الطاء فجمع طويل واما الطوال بضم الطاء فمن فوقك رجل طويل  
وطوال ( اللثة للثة اللثة ) واما اللثة بالفتح فمن الأمتان وكناه مصدر منها واما اللثة  
بكسر الهم فواحدة اللثة واما اللثة بالضم فهي العنق نفس الرجل بينهما يقال انه  
لشديد اللثة .

### ﴿ نظم كتاب الثلاث ﴾

هذه القصيدة نظم كتاب قطرب على ما تقدم الكلمة تنقسم الى ثلاث جماني

وهي منه :

اريح ما يخطر في الجنان  
 الحد والأيمان للثبات  
 ثم صلاة الملك الجبار  
 محمد وآله الأبرار  
 سأنتي نظم كتاب قطرب  
 وسمعني من اب حيراب  
 منازل الاعراب قد تضمنته  
 والكسر قد تلاها نظمت  
 فالاول البئر المبيق الجد  
 والضد الهزل للثير الجد  
 والغارب الراي الجين القمر  
 والحقد في ملي القلوب غمر  
 وبعض اقطار البلاد قطر  
 والمهل من حرب النحاس قطر  
 واسم الفتى كان قديما حجر  
 والعقل عند العارفين حجر  
 وكل صوت فاعل جوارى  
 والقوب من حار الفتى جوارى  
 والحقر من امتحانها عقار  
 ثم جراحات الفتى عقار  
 وخير ما يجري على اللسان  
 منزل الآيات فينا والسور  
 على النبي للعصاني الخصار  
 اشرف مبعوث به الحق ظهر  
 لتقدي في الحظ غير متعب  
 حياه بالفضل على ابن مطر  
 والضم قبل الفتح قد جعلته  
 فجاهد قد علا لمن نظر  
 والبحث والذكر الجميل الجد  
 يورث في القلب قدي التقوى نور  
 والماء ان كان كثيرا غمر  
 وحش ما بين الرجال ان ظهر  
 والمطر الحدي اليسير قطر  
 نشوى به الاد  
 ومقدم الثوب يسمى حجر  
 وآه  
 السفن في تيارها جوارى  
 وعن اذى الجار الهوى قد زجر  
 وحكل انلاك الفتى عقار  
 يؤخذ فيها بالقصاص من عقار

والجمع في القرية لفظ قرى	والصب قشاب والشبب قرى
والطعم لآزاد لدى الجوع قرى	يكسب حمداً بين باد وحضر
وبعض احنس البجور قسط	والجور في فعل الرجال قسط
والعمل في حكم الولاة قسط	به الهبي لآوي الامر اس
والحر مالم تصف فهي سقط	والثلج في اعلا الجبال قد سقط
والولد للولود منها سقط	لبس عليه في الحساب من وزر
وكل شيء صرفه صرفه	والعشر من جمع النساء صرفه
ولاية البرد الشديد صرفه	قائما مائة من السفر
والكعب المحور الحسان حرمه	وكل ارض ذات حزن حرمه
والظا المروي الشديد حرمه	اعده الله الجبار مكفر
والصوت من داعي الطعام دمومه	وصوت من يدعو الا الله دمومه
والانتساب في الرجال دمومه	سيان في ذلك اثني وذكر
وكل جبل لني امه	والشجرة المرتاع منها امه
ونجمة نولي السر ورامه	بديها على عهد شكر
وقوة النفس نفسي منه	وحية تمكي السواد منه
ومصدر للامتياز منه	يكسبها عند الجناء من خفر
والاشتباك في القاء له	والعقل ان خالط عقله
ولجة للره تسمى له	ان شرت وان كرهه
وكما يسكنس فهو قه	وحضة اليث المصور قه
وكل حال من سنام قه	وهي من الراس السواء وللشعر
وللتع والاعطاء واليذل هي	وهي لهاء الراء والجمع هي

وقضبة الكف لدى العاصم لمي  
 والسكره الجوهرا الجمع كرى  
 وقال قوم انه أيضا كرى  
 والجمع الرشوة في الهظ رشا  
 والحمل تسميه ذووا العقل رثى  
 وكلية المرء لدى الجمع كلا  
 والحظ والرعي من الله كلا  
 والعود انت ينحت قصب قل  
 والبعض والخبير لدى الناس فلا  
 والجمع للاعتاق للناس طلا  
 والحقر ان كان غليظا فطلا  
 والشرب لفاء الزلال شرب  
 وكل مجرى فيه ماء شرب  
 وكل معروف السكرام عرف  
 والصبر في كل الأمور عرف  
 وما سك الروح فذاك سك  
 والطيب عند الغانيات سك  
 واحق الناس الجهول خرق  
 والسيد السمح الجواد خرق  
 وعرق ظهر الراحة السلام  
 والمصخرة الناهية السلام  
 يقذفها قابضها تحت الصخر  
 والنوم للاجفان سمية كرى  
 والكل في ذلك لحق ذكر  
 والطفل الغلية مقصورا رثى  
 والويل للمرء اذا الجبل انشتر  
 وكل بنت تبت الأرض كلا  
 ليس ذليلا من له اقد بسر  
 ومن رماه الخل بالخبر فلا  
 ومن رماه الخل بالخبر هر  
 وكما يولد للريم طلا  
 يبدوها عند الزاح كالشرد  
 والجمع في شرب للعلم شرب  
 الى كروم وزدوع وشجر  
 والنفث من طيب النسيم عرف  
 ولم يفت نيل الاماني من صبر  
 وجهه كل الحيوان سك  
 بطرب من شم له وقت النظر  
 والمهله السرب القضاء خرق  
 يثني عليه بالذي يولي البشر  
 والبشر والتحية السلام  
 تبدو كفرد بارز لمن نظر

ثم الحى في الأيل الحام والطيور في أوكرها الحام  
والموت ما بين الورى الحام يأتي عليهم بقضاء وقتهم  
الأرض إذا ما عطلت كلام وكل العاط الورى كلام  
وكل جرح ولم كلام يعقب لصحة في الجسم ضرر  
جام والماء مع تغييره جام وكل افراح الورى جام  
ثم لعاب الشمس قالسهم وأي صنو لم يسكده كثير  
والنيل في يوم الوغا السهم والبرد في فصل الشتاء السهم  
وبعض رؤيا التاعين حلم ترشق عن قسياء مثل الطر  
والصنح عن حرم الجنة حلم ومنفذ الجلد الأديم حلم  
وفعل مالا يستجار ظلم لايبا إذا انى بمن قلد  
وجمع ظهوان النعام ظلم وكل حذب في الثغور ظلم  
والشطن لفيل الجياد شكل راتبة بين رمال ومدر  
والقل والقح جيما شكل والمثل في كل الأمور شكل  
وموضع الماء للليل صل كما تضاهي الشمس في جو القمر  
وحبة الرمل القنول صل والصوت من وقع الحديد صل  
والخيز عند العرب الرقاق وكل من تنظره على خطر  
وكل شلطي دجه رفاق والرمل ان يصل الرقاق  
ثم القوارير هي الزجاج يزدها الناس إذا جل الماء جود  
وجمع فصل جهما زجاج وبسده القرغل الزجاج  
والجمع في وقت الزفاف حرس اخرس أن زل من النفوس صفر  
وموضع القيث المصور حرس



والسكاك الخود الحسان عرس نسر كالبراد البر سفر  
فهذه الأبيات ككتاب محكة عند ذوي الالباب  
جامعة لسائر الاداب شرحها الشرح الحلي المختصر  
﴿ قال الشاعر ﴾ :

ما عابت عيني في فضل اقل من حظي ومن بطني  
قد بست عيني وحاري وقد اصبحت لا فوق ولا تحتي  
﴿ وقال آخر ﴾ :

سألت الندي هل انت حرفة ال لا ولكني صديقي من خالد  
فألت شراء قال لا بل نوارنا نوارتي من والد بعد والد

### ﴿ حديث حسن ﴾

من التذكرة له لم الاديب السيد علي صدر الدين الشيرازي قال ابو العرج ابن  
المجوزي : قبل من قرابتك يا رسول الله الدين وجبت عيننا مودتهم ؟ قال : علي  
وقاطمة والحسن والحسين ( ع ) . وفي وصفهم انزل الله تعالى : ( انما يريد الله ليذهب  
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ) يا حسين فلذا كنت عن هذه الشجرة  
وشجاع هذه الجوهرة المطهرة كيف باع دميك فـال يا قوم فضى الأمر وجف القلم  
وعمل الحاكم فيها حكم فأولياؤه وخواصه قد حصوا في هذه الدار بالبلاء والنقم والعناء  
والنقم وصبت عليهم من البلاء ما لو صبت على جبل لانهدم او ركن لاشم ومن اشبه  
اباه فلا ظلم ابي قتل مظلوماً وجدي مات مسموماً فلو لم اسلك سبيلهم لكنت فيهم  
ملوماً فمن السعداء في الحياة والشهداء في المات ، ولو لاشرف الأبوة ما لحقت درجة  
النبوّة ، اما ربي في النار ابراهيم الخليل اما اضطجع للذبح اسماعيل اما ضني بالبلاء  
ايوب اما عني بالبكاء يعقوب اما نوح حتى نوى اما يحيى داود حتى دوى اما نضر

بالمشار زكريا اما ذبح المحصور يحيى فكيف لا املك سبيل الانبياء وطريق الأولياء  
ونحن اهل بيت حصننا باللاء ، كان جدي كذا ، كر عليه كرب الموت يقول : واكرهه  
وكانت امي تقول : واكرهه اسكره يا اناه ، فكان يقول لا كرب على ابيك بعد  
اليوم فاحسنت من هذه العبارة اشارة فكنت كذا كربلاء في كربلاء افول لا كرب  
ولا حزن شعراً :

اما والدي ابي حنبل	وخصص اهل الولا بالبالا
لان فقت فيك كرب الطام	لما قال قلبي اساقه لا
ولا كنت ممن يشكى الهوى	ولو قذني منفلا منفلا
رضيت وحفك كل الرضا	اذا كان برضيك ان افلا
انا ابن البتول وسبط الرسول	وجدي فيكم بمجد ملا
انا ابن النبي الهاشمي الذي	لمرحب في خير جسد لا
فلا فروان دمت موت الكرام	كما مات في الحب من قد خلا
اتكر بين الملا قتلي	ورامي بطاف في الللا
فيا حبنا حين على على	صلاة الشهيد على كربلا
فت كما مات اهل الهوى	كما رسم الحب ان يفلا
مضت سنة الله في خلقه	بان الحبيب هو البتلا
يقول لهم عند بلوام	اليس لي الحكم قالوا بلا
فكم في الهوى من فتى عاشق	على مركب الموت قد حولا
ومزق بالشوق نصاره	وخالف في حبه الهذلا
ونادى على نفسه جيرة	كننا من نحب والا فلا

وفي كامل البهاني (١) ان معاوية كان بخطاب على منبره يوم الجمعة فصرط

ضربة عظيمة فتعجب الناس من وقافته فقطع الحبلية وقال : الحمد لله الذي خلق ابداننا وجعل فيها رياحا وجعل خروجها راحة فربما انفلتت في غير وقتها فلا جناح على من جاء منه ذلك والسلام . فقام اليه صدممة وقال : ان الله انما خلق ابداننا وجعل فيها رياحا وجعل خروجها للنفس راحة ولكن جعل ارضه في الكنيف سنة وعلى النهر بدعة . ثم قال : قوموا يا اهل الشام فقد خرى اميركم ولا صلاة له ولا لكم ثم توجه الى المدينة .

وسئل الشعبي عن مسألة قال : لا علم لي بها . فقيل : الا تستحي ؟ فقال ولم استحي مما لا استعت عنه اللائكة حين قالت : لا علم لنا .

### ﴿ قصة الملك مع غلامه فيروز ﴾

﴿ وحكي ﴾ ان امض الموك نظر من فوق قصره الى امرأة اعجبته فقيل له : انها زوجة غلامك فيروز . فكتب الملك اليه كتابا وارسله الى بعض التواحي فأتى فيروز الى اهل ويات ابنته وخرج واسكنه نسي الكتاب . واما الملك فانه لما توجه فيروز اتى مخنبا الى داره فدخل على امرأته فقال لها : انا السلطان انيت زائرا ، فقلت : اعوذ بالله من هذه الزمارة ، ثم انشئت شعرا عن الا وال :

سأرك ماءكم من غير ورد	وذاك الكثرة الوارد فيه
اذا وقع الباب على طمام	رفعت يدي ونسي نشتبه
وتجنب الاسود وورد ماء	اذا كان الكلاب ولتن فيه
وبرنجع الكريم خيمى بطن	ولا يرضى ماحمة السيفه

ثم قالت : تأتي ابي الملك الى موضع شرب منه كلبك للشرب منه ، فاستحي من كلامها وخرج وتركها ونسي اهل . واما ما كان من فيروز فانه لما فقد الكتاب في عرض الطريق رجع الى داره فوافق وصوله خروج الملك من داره ووجد اهل فيه

فطاش عقله وعرف حيلة الملك في ارساله ، فلما رجع الدم من مغره دمع اليه الملك مائة دينار فاشتري بها ثيابا ودفعها الى زوجته وسرحها الى اهلها وبقيت عندهم . ثم ان اخاها قال له : ما صيب عضبك عليها ، فحاكه الى القاضي وكان القاضي عند الملك فقال اخو الزوجة : ايد الله القاضي اني آجرت هذا الفلام بستانا سلم الحيطان فيه عين جارية واشجار مثمرة فأكل ثمره وحرب حيطانه واعى عين مائه ، فقال فيروز : ايها القاضي قد سلت اليه البستان بأحسن ما كان ، فقال له اخو الزوجة : قل له اي شيء السبب في رده ؟ قال يا مولاي : ما رددت البستان كره فيه وإنما جئت يوما من الأيام فوجدت امر الأسد فيه فحمت ان يقتلني فخرمت دخول البستان اكراما للأسد وكان الملك متكئا فاستوى جالسا وقال : يا فيروز ارجع الى بستانك مطعنين القاب فواقة ان الأسد دخل البستان ولم يثر فيه اثرأ ولا انمى منه ورقا ولا ثمرأ ولم يلبث غير لحظة يسيرة وخرج من غير بأس ، فواقة ، اراى للأسد مثل بستانك ولا اشد احتراسا من حيطانه على شجره . فرجع فيروز الى داره ورد زوجته ولم يسم القاضي ولا غيره من ذلك شيئا .

﴿ وحكى ﴾ عن ابن الجوزي انه سئل وهو على المنبر ونحته جماعة من مماليك الخليفة وخامسة وها فربان سنة وشيعة فقيل له : من افضل الخلق بعد رسول الله ابو بكر اد علي ؟ فقال : افضلهما بعده من كانت ابنته نخته ، وأوم على الحاضرين ولم يرفوا مدحبه . فقالوا نسأله غير هذا ، فقالوا : كم الخلفاء بعد رسول الله ؟ فصاح : اربعة اربعة اربعة . ايماء الى الائمة اثني عشر ( ع ) .

﴿ خطاب درواش هشام ﴾

﴿ وفي الكتب ﴾ ان الياضية فطعت في امام هشام فدخلت عليه العرب وهابوه ان يكلموه وكان بينهم درواش بن حبيب وهو صبي فوقف بين يديه وقال :

يا امير المؤمنين ان الكلام شرّاً وطيّاً ولا يعرف ما في باطنه الا بنشره فان اخذ لي  
امير المؤمنين ان اتكلم شرّاً ، فأعجه كلامه وقل : اشره لله درك ، فقال : يا  
امير المؤمنين قد احصايت سنون ثلاث سنة اذابت الشعم وسنة اكلت اللحم وسنة اذابت  
العظم وفي ايديكم فضول مال فان كانت لله مرقوها في عبادته وان كانت لهم فضلام  
تخبسونها عنهم وان كانت لكم فتصدقوا بها عليهم وان الله يجري النصفين . فقال  
هشام : ما ترك لنا لعلام في واحدة من الثلاث عدراً . فأمر الليوادي بمائة الف دينار  
وله بمائة الف دينار ثم قل له : اما لك حاجة ؟ فقال : مالي حاجة في خاصة نفسي دون  
المسلمين ، فخرج من عنده وهو من اجل القوم .

﴿ خطاب الخالد بن برمك لمعز الطويل ﴾

﴿ من التذكرة ﴾ كان الخالد بن برمك مدحاً لمعز الطويل فأطاعها  
بالجائزة واراد الخروج الى بعض الجهات فدخل عليه واشدها :

فللشريف المستجار	به اذا حرم المطر
وابن الامة من قريش	والياميين الفرد
اقسمت بالرحمان	والنعم المضاعف والوتر
لان الشريف مضى	ولم ينعم لعبديه النظر
لفشاره كنني امية	في الضلال المشتهر
وتقول لم ينضب ابوك	ولم يظلم هو
ونرى معاوية اماما	من يخافه كمر
وتقول ان يزيد ما	قتل الحسين ولا امر
ونعد طلحة والزبير	من الميامين الفرد
ويكون في حق الشريف	دخول عبديه سقر

وهذا الشريف هو أبو الحسن محمد بن عمر الراوندي الحنفي ﴿قلت﴾  
 وعلى هذا الأسلوب نظم ابن منير قصيدته المشهورة التي انتمت الإشارة إليها في  
 أصولها ، وكان سبب نظمه لها أنه كان يده وبين الشريف تقيب الأشراف مودة  
 أكيدة ومراسلات لأن الشريف كان رئيس المذهب الحنفي وكان منير من كبار  
 الإمامية وأحلاء طرابلس . فيقال إنه أرسل إلى الشريف يهديه مع عبد أسود فأرسل  
 الشريف بعتبه فكتب إليه : أما بعد فلو علمت عدداً أقل من الواحد أو لو ما شراً من  
 السواد بعث به إلينا السلام . وكان الشريف معروفاً بالشفاعة وكان ابن منير يهوى  
 مملوكاً له يسمى ( نثر ) وكان لا يعارقه في نوم ولا يقظة حتى أنه متى اشتد غمه أو  
 رأى محنة نظر إليه فمزول عنه فحذف الأبرسل إلى الشريف هدية إلا مع امرئ الناس إليه  
 فجهر الهدايا مع مملوكه نثر واحد يقاسى مشاق مرقة ، فلما وصل المملوك إلى الشريف  
 نومه أنه من حلة الهدايا تمويض من ذنب العبد الأسود فسكه وطال الأمر فلم ير ابن  
 منير ما يشتكي به لشريف ويبعث على إرسال المملوك إلا اطهر النزوع من المشيع  
 والدخول في مذهب السنة . وإن ذلك دليل أمر حروجه عن العقل حتى فارق مذهبه  
 فكتب إليه هذه القصيدة ، وهي مدبجة في بابها مع رقة لفظها وأسجاءها وهي هذه :

عدت طرفي بالسر	واذبت قلبي بالفسك
ومن مزجت صفو مودتي	من بعد بعدك بالكدر
ومنعت حناني الصبا	وكعبت عيني بالسر
وجفوت صبا مثله	من حسن وجهك مصطبر
يا قلب وبحت كم نخادع	بالفرور وكم نخر
ولا تم تكلف بالاعن	من الضياء وبالأمر
ريم يفوق أن رماك	بهم فانظرة انظر

تركتك اعين تركها من يأسهن على خطر  
 ودمت فاصمت عن نفسي لا يئط بها وتر  
 جرحتك جرحا لا يحيط بالخيوط ولا الابر  
 تلهو وتلعب بالعمول عيون اباء الخزر  
 فككناهن صوالج وكاهن لها اكر  
 قلبي الهوى وتسره وفي مرك قد طهر  
 اهل لوجبتك من مدي ينفى اليه فيتنظر  
 نفسي السعداء لشادن انا من هواه على خطر  
 حذل العذول وما رآه تخين طابته هذو  
 قر يزين ضوه صبح جيته ليل الشعر  
 وتري القوا حظ خده فبري لها وجه اثر  
 هو كالملال ماثا والبر حسنا ان صفر  
 وبلاء ما احلاه في قلبي للشجى وما امر  
 يومى الحرم بصد وريح قناني صفر  
 بالله ربك ان رأى خداد طرافك او نظر  
 قل لبغادة السواة من الكرام اولى النظر  
 واولى العناية والمكامة والملاعة والسر  
 بالمشعرين وبالصفا والبيت اقم والحجر  
 ومن سعى فيه وطاف به ولي واعتصر  
 لئن الشريف اللوسوي ابن الشريف ابى مضر  
 ابدى الجعود ولم يرد الي مملوكي تهر

واليت آل امية	الطهر اليمين التمر
وجعنت بعمه حيدر	وعذلت عنه الى عمر
واداجري ذكر العبد	افور ما صح الخبر
واد حري ذكر الصحابة	بين قوم واشهر
فتت للمقدم شيخ قيم	ثم صاحبه عمر
مادل قط خبا على	آل النبي وما شهر
كلا ولا صد البنول	عن التراث ولا زجر
وانابها الحسنى ولا	شق الكتاب ولا بحر
وان امره طلب الدليل	ورد قولي واستمر
فيقال هذا مسلم	اقول لا هذا كفر
وبكيت عثمان الشهيد	بكاه نوان المحمر
وشرحت حسن صلته	جميع الظلام المعتكر
وقرات من اوراق	مصحه البراءة والزبر
ورويت طلحة والزبير	بكل شعر مبتكر
وازور قبرهما ولزجر	من نهائي او زجر
واقول ام للمؤمنين	عقوبها احدي الكبر
ركبت على جبل لتصلح	من بيها في زمر
وانت لتصلح بين	جيش المؤمنين على عر
فاذا بر حسن وصل	حسامه وصلى وكر
واذاق اخوه الردي	وبعير امهم عفر
مالو كلن كف	وعف عنهم اذ قفر



واقول ان لسانكم ولى بصنن وفر  
 واقول ان اخلا معاوية فما اخلا القدر  
 هذا ولم يندر معاوية ولا عمرو مكر  
 بطل بسواته يتائل لا بصاره الذكر  
 وحببت من رطب الخوارج ما تندر وأخضر  
 واقول ذنب الخارجين على علي مفضل  
 لا تاتر بقتلهم في النهر وان ولا اثر  
 والاشعري بما يؤل إليه امرها شعر  
 قال انصبوا لي منبراً قانا البري من الخطر  
 فعلا وقال حدث صاحبكم وادجز واخضر  
 واقول ان يزيد ما شرب الخور ولا فجر  
 ولجيشه بالكف عن ابناء فاطمة امر  
 وخلقت في عشر الحرم ما استطال من الشعر  
 والشمر ما قتل الحسين ولا ابن سعد ما غدر  
 واباحهم ماء القرات وما جاء وما حضر  
 ونوبت صوم نهاره وصيام ايام اخر  
 ولبيت فيه اجل توب للابن بدخسر  
 وسهرت في طيخ الجيوب من المشاء الى السحر  
 وغذبت مكتحلا اصافح من لقيت من البسر  
 واقفل لمن صاخته هتيت في عيد الظفر  
 ووقفت في وسط الطريق اقص شاربه من عبر

واكلت جرجير البقول	بلعم جري الحفر
وجعلتها خير الساكل	والفواكه والخضر
وغسلت رحلي كاه	ومسحت خفي في السر
وامين اجبر في الصلاة	كن بها قلمي جبر
واسن تسيم القبور	لكل قبر يحضر
ولبست فيه من الملابس	ما اضمحل وما دثر
وسكنت حلق فافقدت	بهم وان كانوا بقر
واقول مثل مقالهم	بالعشري ما قد فشر
حطيتني مكسورة	وفطرتني فيها قصر
بقر بري برئيسهم	طيش الظلم اذا فر
وخفيهم مستقل	وصواب قولهم هدر
وطباعهم كبيالهم	جلبت وقدت من حجر
ما يترك التشيب	تخربد اللابل في السحر
واقول لي يوم	نهار له البصرة والبصر
هنا الشريف اخلي	بعد الهداية والنظر
مالي مثل في الوردى	الا الشريف ابا مضر
فيقال خذ يد الشريف	فستقر كما سقر
لواحة تسطو فا	تبقى عليه ولا ندر
واة ينفر للمسيء	لذا تصل واحضر
للا لمن جعد الومي	ولامه ولن كفر
فاخش الآله بسوء فمك	واحضر كل الحفر

واليكها بدوية رقت لرفته الحمر  
شامية نو شام قس الفصاحة لافتخر  
ودري وابقر اثني بحر والفساطي درر  
حيرتها فذت كرهه الروض باكرة المطار  
وبديعة كبدية عذراء ترفل في الخبر  
والي الشريف بعثها لما قراها واشهر  
رد العلام وما استمر على الحبور ولا امر  
واث بني حمرته شكرا وقال لفسد صبر

فلما وصلت لقسيده الى الشريف ضحك وقال : قد اطابا عليه فهو معذور .

ثم جهز المملك مع هدايا حسنة فدسه ابن منير وقال :

الى الرنقى حث لمطي هاه امام على كل البعثة قد سمع  
نرى الناس ارض في الفصال عده ونحل الزكي الهاشمي هو السما

قال ابن حجة : ان ابن منير حين هادى الشريف كان الشريف بغدادا وقوله :

« وافول مثل مقامهم » يعبره ما عده من السكك المهمة التي يستعملها اهل الخلافة .

« والمصليخة » خشبة في لأصل تحمل تحت درد القر واهل دمشق يسمون الصولجان

المنقوش مصليخة ويكون معهم في المواسم . واهل اطراف في الخلافة والمجون حيث قلب

الاعط فذهب الفصر الى العطرة والسكر الى المصليخة والمستعمل العكس فانهم يضعون

الصوالج قائمة فن جاء صولجانه قصيرا حرج من القرب . فيقول : مصليختي قصيرة

وكذا من لعب المطيرة . يريد من كان مطيرته مكسورة . وقوله الى الشريف

« بعثها » قد يتوهم انه ملحق به رد المملك وليس كذلك وانما قاله تحالا وحسن

طن بالشريف واعتمادا على شهادته ، وهذا من دهاء ابن منير لعله بسجايما

الشريف - انتهى .

﴿ فمت ﴾ وكثير من الناس يظنون الشريف المذكور هو أبو القاسم علي بن طاهر ذي الملقب حمد أبي الحسين الشهير بالشريف المرنسي عم الهدى أحو الشريف الرضي رحمه الله تعالى ، وليس به قلت ابن منير متأخر عن الشريف المرنسي ولم يدرك زمانه لأن وفاته لشريف المرنسي يوم الأحد الخامس من شهر ربيع الأول سنة ست وثلاثين وأربعمائة وولادة ابن منير سنة ثلاث وستمائة وأربعمائة ، فيكون موت الشريف المرنسي قبل أن يخلق ابن منير بذهو من سبع وثلاثين سنة ، فبتعين أن يكون الشريف الذي خافه ابن منير عبداً ، الشريف المرنسي علم الهدى رحمه الله جميعاً .  
﴿ يقول جامع هذه النصف وقل هذه الطرف ﴾ واس منير هو أبو الحسن أحمد بن منير بن مفلح الطرابلسي الملقب بهدي لما كان من الزمان المشهور الشاعر . قال ابن خلكل في تاريخه : ومنير نعم الميم وسكون الياء المشاة من تحت رعداه راء وطرابلس مدينة ساحل الشام قريبة من صبرك ، وقال : من محاسن شعره الفصيدة التي أولها :

من ركب الدر في صدر الرديني	وموه البحر في حد البياضي
وانزل النير الأعلى الى فلك	مداره في انقباء الخضر واني
طرف رن ام قراب سل حرمة	واعيد ماس ام اعطاف خطي
اذني بدمر والهوى ابداً	يستعد اليث العالي العكاسي
اما وذوائب مسك من ذوائبه	على اعالي الغصيب الخبر راني
وما يحن عيني الشفاء من آل	ريق الرحيقي والشر الحساي
لوقيل للبر من في الأرض بحسبه	اذ نخل لقال ابن الهلاي
اربي علي شيء من محسبه	تأملت بين مسموع ومرائي

أباه فارس في لبن الشام مع ال طرف المر في والطق المجازي  
وما المدامة بالألياب أمك من فصاحة البدوي العاظر كي  
وقال صاحب الكتب المتقدم ذكره : الخالديان هما أبو محمد وأبو عثمان  
سميد ابنا هاشم . قال الشعلي في الينمة : ان هذان اصاحران بفران في ما يجلبان  
ويبدعان فيما يصنعان . وكان ما يجمعهما اخوة الأدب . فلما يجمعهما من اخوة النسب  
في لموافة والمساعدة بيمين بروح واحدة وبتتركان في نظم الشعر وبفردان ولا  
يكاد ان في المعصر والسعر يفرغان ، وكما في التساوي والثبات والاشاكل كما  
قال أبو تمام : رضي ليان شريك من عتيقي رهان حيني صاه بل كما قال البحتري :  
كالرفدين اذا نزل فاطر لم يعد موضع فرقد من فرقد  
بل كما قال أبو اسحاق الصابي فيهما :

أرى الشاعرين الخالفين سيرا	فصائد بني الدهر وهي نخد
حواهر من اكار لفظ وعوه	يقصر عنها راجر ومقصد
تنازع قوم فيها وقت فضوا	ومر جدال بينهم يتردد
وصار الى حكمي فأصلحت بينهم	وما قلت الا بالتي هي ارشد
هماي اجتماع الفصل روح ولف	ومناهما من حيث يثبت مفرد
كده فرقد الظاهرا لما تشاكلا	علا اشكلا هذا ام ذك امجد
فزوجهما ما مثله في اتعاقه	وغردهما بين السكواكب اوجد
فقاموا على صاحب وقال جيمهم	رصينا وساوي فرقد الارض فرقد

وقد ومن محاسن شعر أبي بكر وهو الأكبر منهما :

لواشرفت لك شمس ذك المودج لارنك سالتني عراك ادمج  
ارعى النجوم كأنها في افقها رهرا الاقاعي في رياض بنفسج

والشعري وسط السماء تحفه  
وسناه مثل الزريق المخرج  
ممار تبر مصر ركبته  
في فوس خام فضة فيروزج  
وتقابل الموزاء بحكي في هجي  
مبلات شارب فهوة لم يمزج  
وتنقبت بخفيف غير ابيض  
هي فيه بين فخر وتبرج  
كنفس الحناء في للرات اذ  
كلت محاسنها ولم تنزوج  
﴿ وقوله ﴾ في مرثية الحسين عليه السلام :

اذا تفكرت في مصائبهم  
انقب زند الموم قاده  
فبعضهم قربت مصارعه  
وبعضهم بعلت مطارعه  
اغلم في كربلاء يومهم  
ثم فجل وهم ذبحه  
لا برج الفيت كل شارقة  
تهجي فواده او رواحه  
على ترى حله عريب رسول  
الله مجروحة جوارحه  
ذل حاه وقل ناصره  
وبال اقصى مناه كاشحه  
﴿ ومنها ايضا ﴾ :

عزفم بالثرى جبين فقي  
جبريل بعد النبي ما سمعه  
بطل ما بينكم دم ابن  
رسول الله وابن الفتح ساعفه  
سيان ضد الأنام كلهم  
خاذله منكم وذابحه

### ﴿ اسماء بلدان جبل عامل ﴾

﴿ هذه اسماء بلدان جبل عامل ﴾ بسم الله الرحمن الرحيم هذه باء ولان اسماء  
بلدان جبل عامل وان وفق الله ترسمت لجنكم بدائرة جدول كل بلدة بالجهة التي بها  
ونبتدي باسم بلد عبدكم ونخلصكم تبركا وهي انصار ، جيع ، مشفره ، ميس ، لوبزه ،  
حانين ، عيناه ، كوتين ، العايب ، مركبه ، رب شيش ، دير ، مريان ، القنطرة ،

طه ، عديسه ، الزقية ، مجدل ، سليم ، عديب ، فردن ، جل مرتبة ، تباين ، صديق  
 صمد البطيخ ، الصوانه ، شقرة ، برعشيت ، بنت جبيل عثرون ، الناسكية ، قدس ،  
 وهي تدعى بلد شعيب ( ع ) ، سيدة وهي بجوارها وبها النثر الذي متى منه موسى ( ع )  
 غنم شعيب ، بلد يوشع به مسميه ومها مدقه ، راج ، مارون الرأس ، يارون ، مارون  
 الزكية ، صلحة ، عقيب ، الطيرة ، حارس ، حدائق ، تزييفه ، الصه ، النافورة ،  
 مسرقية ، المدل ، طبرزيبه ، مارون ، صربيه ، باقليه ، شعور ، طبر سخسات ،  
 طغر ، فاسيه ، معروف ، حلوس ، دبرقانون ، بداس ، برج رجال ، العباسيه ، مكره  
 جابه ، الرزعه ، دويه ، دبرعاص ، فنه ، عبيث ، الداروريه ، فقيه ، مجدل ،  
 زوبر ، شمع ، بلد بها مدعى شمعون الصفا وصفي عيسى ( ع ) وله مقام طاب ، صور  
 العربيه ، الفصيه ، حونه بها ، مقدم بحبي ( ع ) وبها قبر حيراث ( لع ) يارب  
 الشمر ( لع ) حراب وقرى بها قرب مائة قرية جميعهم حراب وشملت ابارهم وغارت  
 دياهم وهي بلدة عظيمة آثارها المشوكة ، ام الأعماد ، نعال الحجام ، بلاط ، ديس  
 كفر كلا ، الويضه ، معمر ، كفر حونه مبيح ، بعل مديح ، الزيتون ، عرشه  
 الخلبنده ، كفر رمان ، الماذنة ، طبره ، الناطيه العليا البيضاوية السلي ، جيوش  
 الكفور ، دير الزهراني ، الميريه ، لدير ، الشرقيه ، القطينيه ، شل بعل ، ذبول  
 حب شيت ، كفعم ، حاروف ، ريدس ، شوكين ، عبه ، عديث تلقت لحام ،  
 ثوك وبها عين تصاد منها السمكة المشهورة بالشقفور في شهر اشباط الفصير ،  
 الفصيه ، بريق ، الاجنبيه ، القافيه ، صير ، كفر صير ، برج بالوش الذي ادعى  
 الجوة وقتله الشهيد الأول وقتل بسبه قدس الله روحه ، حزن ، العيشيه ، بغيره  
 القلعة المروعة بالشقيف أنون المذكوره في حديث المكري ( ع ) ، زوطر ، الحمره  
 بجمر ، الساجيه ، شعور ، كفر تليث ، صربص ، سينه ، قويس ، المغبريه ، الزريره

ارزية ، المطرية ، المدومة ، السكينة ، حريم ، الواسطة ، الكوثريه ، فريص ،  
 جبروث ، الحارثيه ، الأنصاريه ، دير ثقلا ، الصرنداهها نواصب وبها مقام لابي  
 قزوه ، خذلون ، الفيه ، اليصاريه ، البابليه ، لفاقية ، السنوبر ، تهاحه ، الفدانيه  
 المروانيه ، خرطوم ، العازيه ، صيده مدينة اللاد وبها الباشه من قبل الروم عبر الله  
 دولتهم الحواره عققون ، حرجوع ، عين قنة ، حومين العليا ، حومين السفلى ،  
 كتروحة ، الاسفيه ، كفر ملكه ، صليه ، العدوسيه ، الخنوصيه ، عقيه ، رلوم ،  
 السككيه ، الماروديه ، دير قه ، شاذنيه ، رفته ، كرك فوح ( ع ) في بلاد بملك  
 وبها مقام نوح ( ع ) من اولاد نوح ( ع ) ولافاة الشيخ علي بن عبد المل العادلي  
 بها عرف وهي سفر بوسين عن بلاد جبل عامل ومن طرف ابلاد سمر يوم ، جون الجية  
 وبها مقام بوس ( ع ) ويحل يقل انه خرج من على الحوت من هناك لانها عند البحر  
 جرين لند الشريد الارل وبها ذريته في هذا العصر وهم اهل صلاح وعلم ، عرب صاين  
 يانر ، عله ، عمران ، السماحيه ، راس العين ، الماروديه ، الاسفيه ، عيسب ، عين  
 نعال ، ديرستين ، رومين ، اركيه ، ديرقانون النهم ، طيرسحات ، قنويه ، الخاصة  
 هذا يا اولاد ما حضري من معاه لفرى المذكوره العموده وهي مع اعيانها وامراتها  
 كداهم نصب عين الخاص سأل حباكم الشريف لدهاء لاهلها بالتوفيق وكف بسد  
 الظلم عنهم وان ين على نخاصكم بوصوله الى تلك المفاع لانها اول ارض من جسمي  
 نراها فواشوقه اليها واي لي بها فتمثل.

كيف الوصول لي معاد ودوب قلل الحال ودونين - متوف

الرحمال حافية وملي مركب والكف صغر والطريق مخوف

﴿ شيخ حسن بن شيعنا الشريد لثاني ﴾ قدس الله سره

قف بالديار وسلها عن اهاليها عسى ترد جوابا اذ تناديها



واستدبر من اسرار لعل ما فست  
فسوف تنبئك ان لقوم قد رحلوا  
وغادرتهم صروف الدهر خالية  
واب عن عرها دل الكتابة اذ  
﴿وله ايضا﴾ قدس الله روحه

فؤدي ضامى اثر البلق  
ومن عجب الزمان حياة شخص  
وحل السقم في جسمي فامسى  
وصبري راحل مما قليل  
ولماني لدوى دارق دمي  
وقبدي على حال شديد  
ابا الله الميمى ان تراني  
ايت لى الزمان لدار وحدي  
وما عيش اسره في بحر عم  
يود من الزمان صماء يوم  
سقتنا نائبات الدهر كاسا  
ولم يخطر بيلي قبل هذا  
وقاض الكأس قل الين حتى  
فليس لقاء ما اتى دواء  
وعط الواحد اصبح لي خليفا . ولما ينو في الدنيا فراقى

وحسنى قمار ارض العراق  
نرحل بعضه والبعض بقي  
له ليل الدوى ليل الخاق  
اشدة لوعتي ولظى اشتياقي  
فلا اروى ولا دمي براق  
فحرر الزفي منه براقى  
عيون الخفق بحلول الوفاق  
على جر يزيد به احتراق  
يضاهي كرب كرب اشتياقي  
يلوذ بظله مما يلاق  
صبراً من البريق العراق  
لحط الحمل ان الدهر ساق  
لعمري قد جرت منه سواق  
بأمل همه الا التلاق  
ولما ينو في الدنيا فراقى

وتعت نارہ فی الروح حین فیو شک ان نسمہ الترافي  
( غیرہ لغيرہ )

ماذا علی من اذی الأشواق نھکے لو اوضح الذم عنہ حین بسکے  
بالأنبي في هوى من لست أترکے کم اکتم الوحده والأجن منھنکے  
والخلق الحب والأحده نھسکے قالوا دع الحب باھدا وسلمکے  
وكم سمی فیہ من صب فاعلکے فقت ولشوق داعي البس حرکے  
عصاني القلب لما انت نھلکے صبري فوا اني لو کت أمسکے  
السحب نروي حديث العيث من حیدني والورق تنقل سمع الروح من قلبي  
سل الذي نام عن شوقی عن ارفي ما خسر من لم يسع مني سوى رمقي

لو كان يسع بالقي ويترکے

﴿ حکي البهائي ﴾ في الکشکول أنه کان رجل اسمه ارآد مرد عند الحجاج  
فبدرت منه بادرة فنجعل فاراد ان يرفع الخجل عنه فقال له قد وضعت عليك الخراج هل  
من حاجة غيرھا ؟ وكان قد اضر الحجاج اعرابياً يريد قتله فقال له : هب لي هذا  
الأعرابي ، فوجهه له فخرج الأعرابي بقل استه ويقول : يا بني است يخط الخراج ويك  
من القتل لا يحق المدح والثناء الا له .

﴿ وفي الآخر ﴾ ان الجاحظ كان من العلماء النواصب وهو قسح الصورة

حتى قال الشاعر :

لو يسخ الخنزير مسحاً نسيا ما كان الا دين قببح الجاحظ  
وقال يوماً لئلامدته ، ما حجبني الا امرأة انت بي الى صائغ فقالت : ههنا ،  
فبقيت حائرة لما ذهب سألت الصائغ فقال الصائغ : استعملتني لأصوغ لها صورة  
جني فقالت : لا أدري كيف صورته ؟ فأنت بك .



فهرست کتاب الکسکول  
للبهرانی  
الجزء الاول

١	نبذة من حياة المؤلف
٣	مقدمة المؤلف للكتاب
٦	فيما ورد في الزاح والدعاة
٩	منتخب من كتاب الأوائل
١١	في اشتراك اسماء الرجال
١٤	قصة ابي النعيم فرواش
١٦	الحلب كيف يصنع
١٧	ما جاء في فضل الحلة
١٨	قصة طوق خالد
٢٥	المص الذي وجد في مسجد الكوفة
٢٦	انا مدينة العلم وعلي بابها
٢٧	عمر آدم واولاده من الانبياء
٢٨	منتخب من كتاب نهج البلاء
٢٩	ما رواه هارون الرشيد في فضل علي ( ع )
٣١	تخصيس ايات الشريفة الرضي
٣٢	جبر زويج سجاج في سيفه الكذاب
٣٥	قصة الأحد بين مع الحن
٣٦	في ذكر اسلام الاسقف النصراني
٣٧	محاورة امرأة مع الامام الباقر ( ع )
٣٨	ترجمة للمولى الاردبيلي
٤٠	نصيحة للامام الصادق ( ع )

٤١	السلافة البية في الترجمة المشية
٥٤	احاديث في فضل علي ( ع )
٦٠	ما يتعاق بالعلمي وزير للمعجم
٦٣	اسماء الاعضاء على حروف المعجم
٦٤	شيء من ترجمة الحاج الثاني
٦٧	منهاولة نعمة الاغانى لسيد علي صدر الدين الشيرازي
٩٠	النضاء لغير المهتد عند فقد المهتد
٩٨	الكلام على سيعون وجيعون
٩٩	قصة عبد الملك بن مروان واهل البحرين
١٠٢	نبذة من اخبار العرب وقصصها
١٠٨	قصائد لشيوخ البهائي ( قدم )
١١٢	للالمحسن مع السيد ماجد البحراني
١١٣	قصة الجزيرة الخضراء في البحر الابيض
١٢٧	قصة الفولي الاردبيلي
١٢٨	قصة الأمير الاسترآبادي
١٢٩	قصة الوزير مع اهل البحرين وحياته بالزمان
١٣٢	قصة جزر اولادصاحب الزمان ( ع )
١٣٨	اشعار لمحمد رضى الأزرى
١٣٨	حكاية الاصمعي مع الاعرابي
١٤٠	صحة العمل برواية غير الامامي
١٤١	بشارة فاخرة للشيعة

١٤٤	احاديث في فضل الشيعة
١٥٧	فيما يتعلق بالمحب
١٦٤	قصة الملك اردشير مع الجلوية
١٦٨	قصة الملك النعمان مع نديميه
١٦٩	الفرقة الناجية من الفرق الاسلامية
١٧٥	في علم الله تعالى بالاشياء
١٨٠	رسالة ابن غالب الرازي الى ابن ابيه
٢٠٢	حكم مسألة انتقبيه
٢٠٥	غائلة غريبة في لفظة عاد
٢٠٦	كلمة عدد عشرون حمداً
٢٠٧	كلام على كلمة راقى
٢٠٨	في اوقات الدعاء
٢٠٨	ولمجتن في الاسلام لم يكن كبر منها
٢١١	سب نرويج بوران مالا، ونون
٢١٦	منتخب من كتاب ( للزهر ) السيوطي
٢٢٣	حكاية شمس الرؤساء
٢٢٤	قصيده لابي هاشم ( فده )
٢٢٥	قصة السنايبر وملك الهند ووزيره
٢٢٦	مناظرات ركن القوة مع ابن بابويه
٢٣٢	قصة عبيد بن الابرص مع الليث
٢٣٤	وصف ابن اعمى داره

٢٣٦	قصة الضرتين مع معاوية وحموان
٢٣٧	قصة حاتم الأصم وسمره الى الحج
٢٣٨	قصة الرشيد مع الاموي الممشق
٢٤١	مناظرة الصادق (ع) مع الشامي
٢٤٥	ترويح الجواد (ع) بأم الفضل
٢٥١	شعر لابن قارض
٢٥٤	من حكايات الذبيح وكلامه في الطلاق
٢٥٨	من شعر الشريف الرضي (وه)
٢٥٩	قصيدة لابن رزيق البغدادي
٢٦٠	سؤال ابن لوثة لشيخ عن النعمة
٢٦٥	قصيدة للأثير أبي فراس الحمداني
٢٦٦	بعض الوقائع التاريخية
٢٦٦	اغارات القرامطة على العراق والشام والحجاز
٢٦٩	الزام امر لدولة اهل بغداد باقامة آثم الحسين (ع)
٢٧٠	ترجمة المتني ووفاته
٢٧٢	وفاة معز القوة الديلمي
٢٧٢	وفاة أبي فراس الحمداني
٢٧٣	وفاة الشاعر ابن هاني الاندلسي
٢٧٤	وفاة عضد الدولة
٢٧٤	ما وقع بين الشيعة والسنة في بغداد
٢٧٤	ترجمة القاضي أبي بكر الباقلاني



٢٧٤	وفاة الشريف الرضي
٢٧٥	وفاة الشيخ ابيد
٢٧٥	ترجمة الحريري ووفاته
٢٧٦	بذرة تشتمل على تعداد الخداه و ثواريتهم
٢٨٢	بذرة تشتمل على تاريخ جملة من العلماء
٢٨٢	ترجمة الشيخ ابراهيم العامل البازدني
٢٨٤	ترجمة السيد مرزا ابراهيم طبر القدير المصوفي
٢٨٧	ترجمة الشيخ ابراهيم تقي الدين الآلي
٢٨٨	ترجمة السيد مرزا ابراهيم النيشابوري
٢٨٩	ترجمة الشيخ ابراهيم القطيني الحلبي
٢٩٢	ترجمة الشيخ ابراهيم العامل اللبي
٢٩٧	ترجمة الشيخ ابراهيم الداييساري الاصميني
٢٩٧	ترجمة ميرزا ابراهيم بن ملاصدرا الدين الشيرازي
٢٩٨	ترجمة الشيخ ابراهيم بن يحيى الاحمدي
٢٩٨	ترجمة الشيخ احمد اخو الحر العامل
٢٩٩	ترجمة الشيخ ابو الحسن البكري
٢٩٩	ترجمة الشيخ جمال الدين التوج البحراني
٣٠٠	ترجمة الطبرسي صاحب الاحتجاج
٣٠٣	ترجمة الشيخ كمال الدين البحراني
٣٠٤	ترجمة الشيخ فخر الدين السبي
٣٠٤	ترجمة ابن فهد الحلبي
٣٠٥	ترجمة الشيخ احمد بن يوسف البحراني

ترجمة السيد جمال الدين ابن طاوس	٣٠٥
ترجمة الشيخ صفى الدين جد الصوفية	٣٠٨
ترجمة المحقق الحلى	٣١٠
ترجمة الشيخ جواد الكليني	٣١٢
ترجمة الشريف الرضى	٣١٣
ترجمة السيد المرتضى	٣٢٤
بحث فى حديث ذي اليمين	٣٢٦
ابطال الدليل العفلى	٣٣٢
الصوم لى وانا احزى به	٣٣٦
كفر تارك الصلاة	٣٣٧
دوجت الايمان	٣٤٠
فى حل اخبار مشككة	٣٤٢
كيمية دراسة صاحب الادارك وصاحب العالم	٣٤٣
نبش قبر الحر الرياحى	٣٤٤
فضل طائفة وفاقمة	٣٤٤
مقارنة اسم على باسم النى ( ص )	٣٤٥
رؤيه يحيى ابليس ومصادفه	٣٤٦
قصة ملا حسين وعبد الله سلام	٣٤٨
بعض معاجز قبر ابى حنيفة	٣٥١
اعجب مارآه حصر ( ع )	٣٥٢
خبر شقيق البلخي مع الامام الكليني ( ع )	٣٥٣
الكلام على حديث الطينة	٣٥٥

- ٣٥٨ قصائد لابن أبي الحديد  
 ٣٦٠ معد أيام الشهور ونحوها  
 ٣٨٧ احكام النظر الى هلال عاشوراء  
 ٣٨٨ الكلام في علامات الخسوف  
 ٣٩٠ في علامات خسوف القمر طول السنة  
 ٣٩١ الكلام في الملحمة الاسكندرية  
 ٣٩٥ احكام انكساف الشمس في الشهور العربية  
 ٣٩٥ خسوف القمر في الاشهر الرومية  
 ٣٩٨ خسوف القمر في الاشهر العربية  
 ٣٩٩ انكساف الشمس في البروج  
 ٤٠٠ في الزعود  
 ٤٠٢ احوال الأمطار  
 ٤٠٢ احوال البرد  
 ٤٠٣ ظهور قوس قزح  
 ٤٠٤ احوال الزلازل  
 ٤٠٥ الثلثات الفوقية لقطر البصرى  
 ٤١١ نظم كتاب للثلثات  
 ٤١٥ حديث حسن  
 ٤١٧ قصة الملك مع علامة فيروز  
 ٤١٨ خطاب درواش هشام  
 ٤١٩ خطاب الخالدين لبعض العلويين  
 ٤٢١ قصيدة ابن خنير الى ابن الرواحى

- ٤١٦ ترجمة ابن منير الطرابلسي  
 ٤٣٧ ما يتعلق بالخلفاء  
 ٤٢٨ أسماء بلدان جبل عامل  
 ٤٣٩ فصيلة لصاحب العالم  
 ٤٣٢ قصة آزاد مرد  
 ٤٣٣ فهرس الكتاب







